

الإملاء المختص
في شرح عريب السيرة

٢

للفقيه المحدث الفخري الشريف
أبو ذر مضعب بن أبي بكر محمد بن مسعود الخشني

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد الكي في خليفة
استاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الأردنية
رئيس مجلس اللغة العربية الأردني

دار البشير

سيرة أئمة الهدى

كتاب
الإسلام المخصوص
في شرح حديث أبي اليسر

كتاب
الإملاء والمحاضرة
في شرح غريب السير

للفقيه الحديث النحوي اللغوي لأديب
أبو ذر مصعب بن أبي بكر محمد بن مسعود النخشي

الجزء الثاني

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد الكبر خليفة
استاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الأردنية
رئيس مجمع اللغة العربية الأردني

دار النشر
إلى نشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم^(١)

الجزء السابع

(قوله): وكانت قُرَيْشٌ قد اضْطَهَدَتْ مَنْ اتَّبَعَهُ، معناه قد أذَلَّتْ^{٢٩} ظ. وَأَسْتَصْغَرَتْ. (وقوله): فخرجوا إرسالاً يعني جماعةً في أثرٍ // جماعة. (وقوله): تَخَفِقُ أَبْوَابُهَا يَبَاباً، الْيَابُ الْقَفْرُ. (وقول) عُبَّةُ بْنُ رَبِيعَةَ^(٢) في بيته^(٣): سَتُدْرِكُهَا النَّكْبَاءُ وَالْحُوبُ. الْحُوبُ هُنَا التَّوَجُّعُ وَالتَّحْنُّ، وَهُوَ أَيْضاً الْإِثْمُ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَاجَةِ أَيْضاً. (وقوله): وَآمِنَةُ بِنْتُ رُقَيْشٍ، قَالَ الْوَقَشِيُّ: صَوَابُهُ أُمَيْمَةُ بَدَلَ آمِنَةٍ^(٤). (وقول) أَبِي أَحَدَ بْنِ جَحْشٍ^(٥) فِي أَبِيَاتِهِ*: وَخَفَّ قَطِينُهَا. الْقَطِينُ^(٦) الْمَقِيمُونَ بِالْمَوْضِعِ.

- (١) وفي (ظ) البسمة فقط ثم: الجزء السابع.
(٢) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد. كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية. أدرك الإسلام وشهد بدرًا مع المشركين، وقتل فيها. وهو القاتل:
وكل دار وإن طالت سلامتها
يوماً ستدركها النكباء والحب
قال ابن هشام: وهذا البيت لأي دُود الأيادي في قصيدة له. والحب: التوجع.
(٣) وفي (س) «في جيشه».
(٤) وفي (ظ) سقطت «بدل آمنة».
(٥) وفي (ظ) أبو أحمد بن جحش، وفي (ر) ابن أحمد.
وهو أبو أحمد بن جحش الأسدي، أخو أم المؤمنين زينب. واسمه عبد بغير إضافة وقيل: عبدالله. كان من السابقين الأولين. وقيل: إنه هاجر إلى الحبشة ثم قدم مهاجراً إلى المدينة... وشهد بدرًا والمشاهد.
(انظر: الإصابة: ق ٧ ص ٦-٧)
(٦) وفي (ر) و (س) زيادة: القوم... وفي (ظ) المجتمعون...

* وقال أبو أحمد بن جحش بن رثاب:

ولو حلفت بين الصفا أم أحمد
لنحن الألى كنا بها ثم لم نزل
ومرّوتها بالله برّت يمينها
بمكة حتى عاد غثاً سمينها

تفسير غريب أبيات* لأبي أحمد بن جحش أيضاً

(قوله): بِذِمَّةٍ مِّنْ أَخْشَىٰ بَغِيْبٍ وَأَرْهَبُ. الذِّمَّةُ الْعَهْدُ. وَيَمَّمُ أَقْصِدُ. (وقوله) لَتَنَّىٰ أَي لَتَبَعْدَ، وَالْمَظِنَّةُ مَوْضِعُ مَوْعِ الظَّنِّ. وَالْوَثْرُ طَلَبُ الثَّارِ. (وقوله): نَأْيُهَا، أَي بُعْدُهَا، وَالرَّغَائِبُ الْعَطَايَا الْكَثِيرَةُ، وَمَلَحَبٌ طَرِيقٌ بَيْنَ. وَأَوْعَبُوا اجْتَمَعُوا وَكَثُرُوا، وَأَحْلَبُوا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، مَعْنَاهُ أَعَانُوا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ أَعَاثُوا وَصَاحُوا، وَالْفَوْجُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. (وقوله): فَحَانُوا مِنَ الْحَيْنِ وَهُوَ الْهَلَاكُ، مَعْنَاهُ هَلَكُوا، وَيُرْوَى وَلَا يَحَابُوا^(١) وَهُوَ مَعْلُومٌ. (وقوله): وَرَعْنَا إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ^(٢)

(١) وفي (ر): فخابوا، وفي (ظ) و (س) «فخابوا».

(٢) وفي (س) «النبي صلى الله عليه وسلم».

وما إن غدت غم وخف قطينها
ودين رسول الله بالحق دينها
السيرة، ج ٢ ص ١١٦

= بها خيمنت غم بن دودان وابتنت
إلى الله تغدو بين مثنى وواحد

بذمة من أخشى بغيْبٍ وأرهَبُ
فيمم بنا البلدان ولتنأ يثرب
وما يشأ الرحمن فالعبد يركب
إلى الله يوماً وجهه لا يخيب
وناصحة تبكي بدمع وتندب
ونحن نرى أن الرغائب نطلب
وللحق لهما لاح للناس ملحب
إلى الحق داع والنجاح فأوعبوا
أعانوا علينا بالسلاح وأجلبوا
على الحق مهدي، وفوج معذب
عن الحق إبليس فخابوا وخيبوا
فطاب ولأه الحق منا وطيبوا
ولا قرب بالأرحام إذ لا تقرب
وأية صهر بعد صهري تُرقب
وزيل مر ناس للحق أصوب
السيرة، ج ٢ ص ١١٦-١١٧

* وقال أبو أحمد بن جحش أيضاً:
لما رأني أم أحد غادياً
تقول: فيما كنت لا بد فاعلاً
فقلت لها: بل يثرب اليوم وجهنا
إلى الله وجهي والرسول ومن يقيم
فكم قد تركنا من حميم مناصح
تري أن وتراً نأينا عن بلادنا
دعوت بني غم لحقن دمائهم
أجابوا بحمد الله لما دعاهم
وكنّا وأصحاباً لنا فارقوا الهدى
كفوجين: أما منها فموفق
طغوا وتمنوا كذبة وأزلهم
ورعنا إلى قول النبي محمد
نمت بأرحام إليهم قريبة
فأي ابن أخت بعدنا يأمّنكم
ستعلم يوماً أيننا إذ تزايلوا

محمَّد. رُعِنَا مَعْنَاهُ رَجَعْنَا. وَنَمُتُ نَتَقَرَّبُ. وَتَزَايَلُوا أَيَّ تَفَرَّقُوا. (وقوله): التَّنَاضُبُ
 مِنْ أَضَاءَةٍ^(١) بَنِي غِفَارٍ، التَّنَاضُبُ بضمَّ الضاد. يقال: هو اسم موضع، وَمَنْ رَوَاهُ
 بِالْكَسْرِ فَهُوَ جَعُ تَنْضِبٍ، وَهُوَ شَجَرٌ وَاحِدَتُهُ تَنْضِبَةٌ وَقِيْدُهُ الْوَقْشِيُّ التَّنَاضِبُ بِكسر
 الضاد كما ذكرنا. وَالْأَضَاءَةُ الْغَدِيرُ يَجْتَمِعُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ، وَيُمَدُّ وَيُقْصَرُ كَمَا
 ذَكَرْنَا^(٢)، وَسَرَفُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَالْمَرْوَةُ الْحَجَرُ، وَالصُّعْلُوكُ الْفَقِيرُ.
 (وقوله): وَأَنْسَهُ وَأَبُو كَبْشَةَ مَوْلِيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:
 أَنْسَهُ حَبْشِيٌّ وَأَبُو كَبْشَةَ فَارِسِيٌّ. (وقوله): وَخَبَّابُ مَوْلَى عُتْبَةَ، كَذَا وَقَعَ هُنَا بِفَتْحِ
 الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ. وَرُويَ أَيْضاً وَخُبَابٌ بِجَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ وَبَاءٍ مُخَفَّفَةٍ،
 وَخَبَّابٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ، قِيْدُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. (وقوله): وَنَزَلَ
 الْعُزَابُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. قَالَ الْوَقْشِيُّ: صَوَابُهُ الْأَعْزَابُ^(٣). (وقوله): عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ
 خُبَيْرٍ^(٤) أَبِي الْحَجَّاجِ، كَذَا وَقَعَ هُنَا وَرُويَ أَيْضاً ابْنُ حَبْرٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.
 (وقوله): فِي هَيْئَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ، أَيُّ مُسِنٍّ. (وقوله): عَلَيْهِ بَتَّةٌ^(٥) الْبَتُّ الْكِسَاءُ.
 (وقوله): نَسِيباً وَسَيْطاً. الْوَسِيطُ هُنَا الشَّرِيفُ فِي قَوْمِهِ. وَتَسَجَّى بِالشُّوبِ، إِذَا غَطَّى
 بِهِ جَسَدَهُ وَوَجْهَهُ. (وقوله): كَجَنَانِ الْأُرْدُنِّ، الْأُرْدُنُّ مَدِينَةٌ^(٦) بِالشَّامِ. قَالَ
 الشَّاعِرُ^(٧): حَنْتَ قُلُوصِي أَمْسَ بِالْأُرْدُنِّ. (وقوله): فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ، الْحَفْنَةُ

(١) وَفِي (ظ) وَ (س) «أضَاءة».

(٢) وَفِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ: «كَمَا ذَكَرْنَا».

(٣) وَفِي (س) «الْعَزَابَةُ».

(٤) وَفِي (ر) مُجَاهِدُ بْنُ خُبَيْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ، وَفِي (ظ) «خُبَيْر».

وَهُوَ مُجَاهِدُ بْنُ خُبَيْرٍ، أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَكِّيُّ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، تَابِعِيٌّ مُفسِّرٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. قَالَ
 الذَّهَبِيُّ: شَيْخُ الْقُرَاءِ وَالْمُفسِّرِينَ. وَاسْتَقَرَّ فِي الْكُوفَةِ.

(انظر: الأعلام: ج ٦ ص ١٦١)

(٥) وَفِي (ر) وَ (س) «بَتَّةٌ»، وَفِي (ظ) «بَتُّ لَه».

(٦) وَفِي (ظ) سَقَطَتْ «الْأُرْدُنُّ».

(٧) قَالَ الشَّاعِرُ: حَنْتَ قُلُوصِي أَمْسَ بِالْأُرْدُنِّ.

وَقَائِلُهُ هُوَ: أَبُو دَهْلَبٍ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ قُرَيْعٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ابْنِ تَمِيمٍ. وَتَمَامُ
 الْقَوْلِ:

حَنْتَ قُلُوصِي أَمْسَ بِالْأُرْدُنِّ
 حَنِي فَمَا ظَلِمْتَ أَنْ تَحْنِي

(انظر: معجم البلدان، ج ١ ص ١٤٧)

٣٠٠ مقدار ملء // الكف. (وقوله): فَنَسِيتُ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا عِصَامًا. العِصَامُ ما تُعَلَّقُ به السُّفْرَةُ وغيرها.

ذكر حديث أمّ مَعْبِدٍ^(٣) وتفسير غريبه

قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رضي الله عنه^(٢): حَدَّثَنَا الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُدَبَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ عَنِ الْقَاضِي أَبِي عُمَرَ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ حَدَّثَنِي أَيْضًا بِهِ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ إِصْبَغَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ إِصْبَغَ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْمَذْكُورُ بِعَرَفَةِ^(٤)... قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِيهِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَخُو أُمِّ مَعْبِدٍ وَأَسْمُ أُمِّ مَعْبِدٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدِ الْخَزَاعِيَّةِ، فِي مَا ذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْيَقِطٍ، فَمَرُّوا عَلَى خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ. وَكَانَتْ بَرْزَةً جَلْدَةً، تَحْتِي^(٥) بَفِنَاءِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ تُسْقَى وَتُطْعَمُ. فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا يَشْتَرُونَهُ مِنْهَا فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُشْتِينَ وَيُرَوِّى مُسْتَنِينَ. فَنَظَرَ

(١) حديث أمّ معبد، قال ابن هشام: وأمّ معبد بنت كعب، امرأة من بني كعب، من خزاعة وفيها يقول الشاعر:

جزى الله ربّ الناس خير جزائه رفيق حلاً خيمتي أمّ معبد
هما نزلا بالبرّ ثم تروّحا فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدهما للمؤمنين برصد
ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بخيمتها في أثناء هجرته من مكة إلى المدينة. مع أبي بكر (رضي الله عنه) ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة. واسم أمّ معبد عاتكة بنت خند.

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٣٢)

(٢) وفي (ر) «رحم الله».

(٣) وفي (ظ) سقطت «قال حدثنا».

(٤) وفي (ر) و (ظ): بقديد. وفي (ق) مطموسة وفي (س) «بعرفة» وربما كان هو نصاب.

(٥) وفي (ر) «تحتني».

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاةٍ بِكَسْرٍ^(١) الخِيَمَةِ، فقال: ما هذه الشاة يا أمَّ مَعْبِدٍ؟ قَالَتْ شاةٌ خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ. فقال: هل^(٢) بها من لبنٍ. قَالَتْ: هي أَجْهَدُ من ذلك. قال أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا. قَالَتْ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا فَاحْلُبْهَا. فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، فَسَمَّى اللَّهَ تَعَالَى وَدَعَا لَهَا فِي شَأْنِهَا^(٣) فَتَفَاجَتَ عَلَيْهِ، وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا، حَتَّى عَلَاهُ الْهَبَاءُ^(٤) ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتُ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا، وَشَرِبَ آخِرَهُمْ، ثُمَّ أَرَاضُوا ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدءٍ حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا، ثُمَّ بَايَعَهَا يَعْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهَا^(٥)، فَمَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبِدٍ يَسُوقُ أَعْزَأَ عِجَافًا تَشَارَكْنَ هَزْلًا، لِحْمَهُنَّ^(٦) قَلِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبِدٍ اللَّبَنَ عَجِبَ، وَقَالَ: مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا أمَّ مَعْبِدٍ، وَالشاةُ عَازِبٌ حِيَالٌ، وَلَا حَلُوبٌ فِي الْبَيْتِ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ، مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا. قال: صِفِيهِ يَا أمَّ مَعْبِدٍ // قَالَتْ: رَأَيْتُهُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ أَبْلَجَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، لَمْ يَعْبهُ نُحْلُهُ، وَلَمْ يَزُرْ بِهِ صُقْلُهُ^(٧)، وَسِمًا جَسِيمًا، فِي عَيْنَيْهِ دَعِجٌ، وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ^(٨)، أَوْ غَطْفٌ. الشَّكُّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، وَيُرْوَى وَطْفٌ^(٩)، وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ، وَفِي عُنُقِهِ سَطْعٌ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَائَةٌ. أَزَجُّ أَقْرَنُ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمًا وَعِلَاهُ الْبَهَاءُ. أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ وَأَحْسَنُهُ وَأَجْمَلُهُ مِنْ قَرِيبٍ، حُلُوُ الْمَنْطِقِ^(١٠)، فَضْلٌ^(١١) لَا نَزْرٌ وَلَا هَدْرٌ كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتٌ نَظْمٌ تَحْدَرْنَ رَبْعَةً، لَا بِأَسَ مِنْ طُولٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ. غُصْنٌ

(١) وفي (ظ) زيادة «من».

(٢) وفي (ر) «لها».

(٣) وفي (ر) و (ظ) «شاتها».

(٤) وفي (ر) «ألبها». وفي (ظ) «ألبنها».

(٥) وفي (ر) «فقال ما».

(٦) وفي (ر) «فحين»، وفي (ظ) «هزالا».

(٧) وفي (س) «عقله».

(٨) وفي (ر) «عاطف».

(٩) وفي (ر) «قطف».

(١٠) وفي (ر) «المنظر».

(١١) وفي (ر) و (س) «فصل».

بَيْنَ غُصْنَيْنِ . فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا . لَهُ رُفَقَاءُ يَحْقُقُونَ بِهِ ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ ، أَوْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ ، مَحْفُودٌ ^(١) مَحْشُودٌ ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُعْتَدٍ ^(٢) . قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ : هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ . لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ ، وَلَأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا . قَالَ : فَأَصْبَحَ صَوْتُ بِمَكَّةَ عَالٍ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَذَرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَقُولُ : ^(٣)

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيَمَتِي أُمٌّ مَعْبَدٍ
هَمًّا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى فَاهْتَدَتْ بِهِ فَقَدْ فَازَ مَنْ أُمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
فِيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى اللَّهَ عَنْكُمْ بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودِدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ
سَلُّوا أَخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاها بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ لَهُ بِصَرِيحِ صُرَّةِ الشَّاةِ مُرْفِدٍ ^(٤)
فَغَادَرَهَا وَهْنًا ^(٥) لَدَيْهَا لِحَالِبٍ يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدٍ

وَزَادَ أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ^(٦) الْبَرِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بَعْدَ هَذَا بِسَنَدِهِ إِلَى قَاسِمِ بْنِ إِصْبَغٍ ، قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِذَلِكَ قَالَ يُجَاوِبُ الْهَاتِفَ :

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ ^(٧) وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ ^(٨) وَيَغْتَدِي

(١) وفي (ر) « محفود » .

(٢) وفي (ر) « ولا عابد ولا مغبد » .

(٣) ورواية الأبيات في السيرة ، ج ٢ ص ١٣٢ على الوجه التالي :

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ حَلَّا خِيَمَتِي أُمٌّ مَعْبَدٍ
هَمًّا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا فَأَفْلَحَ مَنْ أُمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ

(٤) وفي (ر) « مزيد » . وفي (ظ) و (س) « مزبد » .

(٥) وفي (ر) و (ظ) : « رَهْنًا » ، وفي (س) « هنا لربها » .

(٦) أبو عمر بن عبد البر (انظر ما سبق ص ٥٠) .

(٧) وفي (ظ) « محمد » .

(٨) وفي (ر) و (ظ) و (س) « إليه » .

وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بُنُورٍ مُجَدَّدٍ^(٢) وَارْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَرْشُدِ وَهَادٍ بِهِ نَالَ الْهُدَى كُلُّ مُهْتَدٍ رَكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ فَتَصَدِّقُهُ^(٤) فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ بِصُحْبَةٍ مَنْ يُسْعِدِ اللَّهَ يُسْعِدِ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

تَرْحَلُ^(١) عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ وَهَلْ يَسْتَوِي^(٣) ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْفَهُوا ٣١. // لَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبَ نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ لِيَهْنَأَ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةً جَدَّهُ لِيَهْنَأَ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ

تفسير غريب هذا الحديث

(قوله)^(٥): وكانت برزة. البرزة المرأة التي طعنت في السن فهي تبرز للرجال ولا تحتجب عنهم. (وقوله): جلدة أي جزمة، وصفها بالجزالة. (وقوله): يحتبي. الاحتباء أن يشبك الرجل أصابع يديه ويجعلها على ركبتيه^(٦) إذا قعد، وقد يحتبي بجماثل سيفه وبغيره. (وقوله): مُرْمِلِينَ. يقال أُرْمِلَ الرجل إذا نَفَذَ زاده في سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ، (وقوله): مُشْتَيْنَ. أي داخلين في زمن الشتاء، ومن رواه مُسْتَيْنَ، فَمَعْنَاهُ دَخَلُوا فِي سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ. وَكَسِرُ الْبَيْتِ جَانِبُهُ، يُقَالُ بَكَسَرَ الْكَافِ وَفَتَحَهَا، وَالْجَهْدُ الْمَشَقَّةُ وَالضَّعْفُ. (وقوله): فَتَفَاجَتَ أَي فَتَحَتْ رَجُلِيهَا لِلْحَلَبِ، (وقوله): يُرْبِضُ الرَّهْطَ أَي يُبَالِغُ فِي رِيِّهِمْ وَيُثْقِلُهُمْ حَتَّى يُلْصِقَهُم بِالْأَرْضِ. يُقَالُ رَبَضَتْ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا وَأَرْبَضَتْهَا أَي جَعَلَتْهَا تَلْصَقُ بِالْأَرْضِ، وَالرَّهْطُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ. (وقوله): نَجَا أَي سَائِلًا^(٧)، وَالْمَاءُ الشَّجَاجُ السَائِلُ، (وقوله): عَلَاهُ الْهَبَاءُ.

(١) وفي (س) «ترجل».

(٢) وفي (س) «مجرد».

(٣) وفي (ر) «يستوي».

(٤) وفي (ق) «فتصريفه».

(٥) وفي (ر) سقطت «قوله».

(٦) وفي (ر) «ركبته».

(٧) وفي (ر) زيادة: «والشج السيلان».

الهباء هنا بَرِيقُ الرَّغْوَةِ وَلَمَعَانُهَا. (وقوله): ثُمَّ أَرَاضُوا. أَي كَرَّرُوا الشَّرْبَ حَتَّى
 بِالْغَوَا فِي الرَّيِّ. يُقَالُ أَرَاضُ الْوَادِي إِذَا كَثُرَ مَآؤُهُ وَاسْتَنْقَعَ، وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ. وَفِي
 بَعْضِ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ: ثُمَّ أَرَاضُوا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ. ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ
 وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ، وَالْعَلَلُ^(١) الشَّرْبُ الثَّانِي. (وقوله): غَادَرَهُ. أَي تَرَكَهُ وَمِنْهُ
 سُمِّيَ الْغَدِيرُ لِأَنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ أَي تَرَكَهُ. (وقوله): عِجَافًا يَعْنِي ضِعَافًا. (وقوله):
 تَشَارَكْنَ هَزَلًا. أَي تَسَاوَيْنَ فِي الضَّعْفِ. (وقوله) عَازِبٌ^(٢). أَي بَعِيدُ الْمَرْعَى،
 وَالْحِيَالُ جَمْعُ حَائِلٍ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ. (وقوله): وَلَا حُلُوبٌ. يَعْنِي شَاةٌ تُحْلَبُ
 وَقَدْ يَكُونُ الْحُلُوبُ وَاحِدًا وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا. (وقولها): ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ. الْوَضَاءَةُ
 حُسْنُ الْوَجْهِ وَنَظَافَتُهُ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْوَضُوءِ. (وقولها): أَبْلَجُ الْوَجْهِ. يَعْنِي مُشْرِقٌ
 ٣١ ظ الْوَجْهِ يُقَالُ تَبْلَجُ الصُّبْحُ إِذَا أَشْرَقَ وَأَنَارَ. (وقولها): لَمْ يَعِْبُهُ // نُحْلُهُ. يَعْنِي ضَعْفُهُ
 وَضُمُّرُهُ، وَهُوَ مِنَ الْجِسْمِ النَّاحِلِ، وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. (وقولها): وَلَمْ يُزِرْ. أَي لَمْ
 يُقْصِرْ، وَالصُّقْلُ وَالصُّقْلَةُ جِلْدَةُ الْخَاصِرَةِ، تَرِيدُ أَنَّهُ نَاعِمُ الْجِسْمِ، ضَامِرُ الْخَاصِرَةِ،
 وَهَذَا^(٣) مِنَ الْأَوْصَافِ الْحَسَنَةِ. وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ: لَمْ تَعِْبُهُ تُجَلَّةٌ وَلَمْ
 يُزِرْ بِهِ^(٤) صَعْلَةٌ. فَالْتُّجَلَّةُ عِظَمُ الْبَطْنِ. يُقَالُ بَطْنٌ أَتَجَلَّ إِذَا كَانَ عَظِيمًا. وَالصَّعْلَةُ
 صِغَرُ الرَّأْسِ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّعَامِ صَعْلٌ. (وقولها): وَسَيًّا أَي حَسَنًا،^(٥) وَالْوَسَامَةُ
 الْحُسْنُ. (وقولها): فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ. الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ سَوَادِ^(٦) الْعَيْنِ. (وقولها): فِي
 أَشْفَارِهِ عَطْفٌ أَوْ غَطْفٌ. وَيُرْوَى وَطَفٌ. الْوَطْفُ طَوْلُ^(٧) أَشْفَارِ الْعَيْنِ. وَقَالَ صَاحِبُ
 كِتَابِ الْعَيْنِ: الْغَطْفُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ مِثْلُ الْوَطْفِ، وَأَمَّا الْعَطْفُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَلَا
 مَعْنَى لَهُ هُنَا. وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: هُوَ أَنْ تَطُولَ أَشْفَارُ الْعَيْنِ حَتَّى تَتَغَطَّفَ.
 (وقولها): فِي صَوْتِهِ صَحَلٌ. الصَّحَلُ الْبَحْحُ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَادٍ

(١) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «الشرب الأول، والعلل».

(٢) وَفِي (ر) «عارن».

(٣) وَفِي (ظ) وَ (س) «وهو».

(٤) وَفِي (ر) سَقَطَتْ: «به».

(٥) وَفِي (ظ) «جسيماً».

(٦) وَفِي (ر) وَ (ظ) سَقَطَتْ «سواد».

(٧) وَفِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) زِيَادَةُ «شعر».

الصوت. (وقولها): في عُنُقِه سَطَعٌ. أي إشرافٌ وطولٌ. يقال عُنُقٌ سَطَعَاءُ إذا أَشْرَفَتْ وطالَتْ. (وقولها): في لِحْيَتِه كَثَاثَةٌ. الكَثَاثَةُ دِقَّةُ نَبَاتِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ معِ اسْتِدَارَةٍ فِيهَا. (وقولها): أَزَجُّ أَقْرَنُ. الزَّجَجُ دِقَّةُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ معِ طُولِهَا، وَالْقَرْنُ أَنَّ يَتَّصِلُ مَا بَيْنَهُمَا بِالشَّعْرِ. (وقولها): عَلَاهُ الْبَهَاءُ. وَالْبَهَاءُ هُنَا حُسْنُ الظَّاهِرِ. (وقولها): فَصْلٌ لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ. الْفَصْلُ الْكَلَامُ الْبَيِّنُ، وَالنَّزْرُ الْكَلَامُ الْقَلِيلُ وَالْهَذْرُ الْكَلَامُ الْكَثِيرُ، وَأَرَادَتْ أَنَّ كَلَامَهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ فَيُنْسَبُ إِلَى الْعِيِّ وَلَا بِكَثِيرٍ فَيُنْسَبُ إِلَى التَّزْيِيدِ. (وقولها): وَلَا بَأْسَ مِنْ طَوْلٍ. أَي لَيْسَ يَبْعُدُ مِنَ الطُّوَالِ، وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ أَحْسَبُهُ وَلَا بَائِنٌ^(٥) مِنْ طَوْلٍ يُرِيدُ أَنَّ طَوْلَهُ لَيْسَ بِمُقْرَطٍ. (وقولها): وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ. أَي لَا تَحْتَقِرُهُ يَقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا فَاقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي أَيِ احْتَقَرْتُهُ. (وقولها): أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ. أَيِ أَنْعَمُ الثَّلَاثَةِ، مِنَ النَّضْرَةِ وَهُوَ النِّعَمِ. (وقولها): مَحْفُودٌ. أَيِ مَخْدُومٌ، وَالْحَفْدَةُ الْخَدْمَةُ، وَيُقَالُ حَفَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَدَمْتُهُ. (وقولها): مَحْشُودٌ. أَيِ مَحْفُوفٌ بِهِ^(١). قَالَ ابْنُ طَرِيفٍ^(٢) يَقَالُ حَشَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَطْفَتَ بِهِ. وَاسْتَشْهَدَ بِلَفْظَةِ مَحْشُودٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ. (وقولها)^(٣): وَلَا مُعْتَدٍ. أَيِ غَيْرُ ظَالِمٍ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ مِنَ الْجَنِّ فِي شَعْرِهِ: فَقَالَا خَيْمَتِي أُمٌّ مَعْبَدٍ. هُوَ مِنَ النَّزُولِ فِي الْقَائِلَةِ. (وقوله): مَا زَوَى اللَّهُ عَنْهُمْ أَيِ^(٤) مَا قَبَضَهُ عَنْهُمْ. يَقَالُ زَوَى وَجْهَهُ عَنِّي أَيِ قَبَضَهُ. (وقوله)^(٥): مَقَامَ فَتَاتِهِمْ. يَعْنِي أُمَّ مَعْبَدٍ. (وقوله): بِمَرْصَدٍ. أَيِ بِمَرْقَبٍ. ٣٢. (وقوله): حَائِلٌ. أَيِ لَمْ تَحْمَلْ وَقَدْ تَقَدَّمَ. (وقوله): بِصَرِيحٍ. أَيِ لَبَنٍ خَالِصٍ // وَالصَّرِيحُ هُنَا اللَّبَنُ الْخَالِصُ. (وقوله): ضَرَّةٌ^(٦) الشَّاةِ. يَعْنِي أَصْلَ الثَّدْيِ، وَمُزْبَدٌ أَيِ عَلَاهُ الزَّبْدُ أَوْ الزَّبْدُ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ نَعْتُ لَصَرِيحٍ. (وقوله): فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدٍ. أَيِ يَحْلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. (وقول) حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي شَعْرِهِ: وَقُدَّسَ مِنْ

(١) وفي (ر) «ولا بأس».

(٢) وفي (ر) سقطت «به».

(٣) وفي (ر) «وقوله».

(٤) وفي (ر) «ما زوى إليه»، وفي (ظ) «ما زوى الله عنهم...» وفي (س) سقطت (عنهم أي).

(٥) وفي (س) سقطت «وقوله: مقام فتاتهم... صرة الشاة».

(٦) وفي (ر) «صرة الشاة».

يَسْرِي إِلَيْهِ وَيَعْتَدِي، قُدْسَ مَعْنَاهُ طَهَّرَ وَالتَّقْدِيسُ التَّطْهِيرُ، وَمِنْهُ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ،
وَرُوحُ الْقُدْسِ. انْتَهَى شَرْحُ هَذَا الْحَدِيثِ^(١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ.

(قوله): فَلَبِسْتُ لِأُمِّي. اللَّامَةُ الدَّرْعُ وَالسَّلَاحُ. (وقوله): وَأَتَّبَعُهَا^(٢) دُخَانَ
كَالْإِعْصَارِ. الإِعْصَارُ رِيحٌ مَعَهَا غُبَارٌ. (وقوله): أَوْ فِي خَزَفَةٍ. الْخَزَفَةُ الشَّقْفُ.
(وقوله): كَأَنِّي^(٣) أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرْزِهِ^(٤). الْغَرْزُ لِلرَّحْلِ^(٥) بِمَنْزِلَةِ الرِّكَابِ
لِلسَّرَجِ. (وقوله): بَعْدَ أَنْ أَجَازَ قُدَيْدًا. قُدَيْدٌ مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ بِالْحِجَازِ، بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَسْمَاءُ الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ هُنَا قَدْ
قُدِّتْ فِي الْأَصْلِ عَنِّي بِمَا فِيهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ. (وقوله): تَوَكَّفْنَا قُدُومَةَ. مَعْنَاهُ
اسْتَشْعَرْنَا وَأَنْتَظَرْنَا، وَالظَّرَابُ جَمْعُ ظَرْبٍ وَهُوَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ. (وقوله): يَا بَنِي
قَيْلَةَ. يَعْنِي الْأَنْصَارَ وَهُوَ اسْمُ جَدَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ.

(وقوله): وَرَكِبَهُ النَّاسُ. أَيِ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ. (وقوله):^(٦) كَانَ عَلِيٌّ يَأْتِرُ ذَلِكَ.
مَعْنَاهُ يُحَدِّثُ (وقوله): وَهُوَ يَوْمِيذٍ مَرَبَّدٌ. الْمَرَبَّدُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمَرُ،
وَتَحَلَّحَلَتْ مَعْنَاهُ تَحَرَّكَتْ وَانْزَجَرَتْ. وَرَزَمَتْ أَقَامَتْ إِعْيَاءً، وَالْجِرَانُ مَا يَصِيبُ
الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهَا وَبَاطِنِ حَلْقِهَا. (وقول) عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
رَجْزِهِ: وَمَنْ يَرَى^(٧) عَنِ الْغُبَارِ حَائِدًا. الْحَائِدُ الْمَائِلُ إِلَى جِهَةٍ. (وقوله): وَقَدْ
سَمَى ابْنَ إِسْحَاقَ الرَّجُلَ. يُقَالُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) وفي (ر) سقطت: «والحمد لله على ذلك» وفي (ظ) و (س) سقطت «على ذلك».

(٢) وفي (ر) و (س) وأتبعها، وفي (ظ) «وتبعها».

(٣) وفي (ر) و (ظ) و (س) «لكأني».

(٤) وفي (ظ) «غرز».

(٥) وفي (ظ) «لِلرَّحْلِ».

(٦) وفي (ر) و (س) «فكان».

(٧) وفي (ر) سقطت: «ومن يرى».

وارتجز علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لا يستوي من يعمر المساجداً يدأب فيه قائماً وقاعداً

ومن يرى عن غبار حائداً

(انظر: السيرة، ج ٢، ص ١٤٢)

(وقوله): فَلَقَدْ آنَكَسَر حُبُّ لَنَا. الْحُبُّ الْخَابِيَةُ، (وقوله): عَلَى رَبِّعَتِهِمْ^(١). الرَّبْعَةُ والرَّبَاعَةُ الْحَالُ الَّتِي جَاءَ الْإِسْلَامُ وَهُمْ عَلَيْهَا، وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَقُومُ بِرَبَاعَةِ أَهْلِهِ إِذَا كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ وشَأْنِهِمْ، وَالْعَانِي الْأَسِيرُ، وَالْمَخْذُولُ الَّذِي تَرَكَهُ قَوْمُهُ وَلَمْ يُوَاسِوهُ، وَالدَّسِيعَةُ الْعَطِيَّةُ، هِيَ^(٢) مَا يُخْرَجُ مِنْ حَلْقِ الْبَعِيرِ إِذَا رَغَا، فَاسْتَعَارَهُ هُنَا لِلْعَطِيَّةِ وَأَرَادَ بِهِ هُنَا مَا يَنَالُ مِنْهُمْ مِنْ ظُلْمٍ، وَيُبِيءُ يَمْنَعُ وَيَكْفُ، وَاعْتَبَطَهُ إِذَا قَتَلَهُ عَنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَوْجِبُ قَتْلَهُ. وَوَتَعَ الرَّجُلُ وَتَغَا هَلَكَ، وَأَوْتَعَتْهُ أَهْلَكَتُهُ، وَبِطَانَةُ الرَّجُلِ خَاصَّتُهُ وَأَهْلُ سِرِّهِ، وَالْفَتَكُ الْقَتْلُ، وَالْأَشْتِجَارُ الْإِخْتِلَافُ. قَالَ: أَشْتَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا^(٣) اخْتَلَفُوا. (وقوله): مَنْ دَهَمَ. يَرِيدُ مَنْ فَاجَأَهُمْ^(٤) يُقَالُ: دَهَمَتْهُمْ الْخَيْلُ ظ ٣٢ تَدَهَمَهُمْ. وَالْخَطَرُ وَالْخَطِيرُ هُنَا النَّظِيرُ وَالْمِثْلُ، وَالْمُعْنِقُ الْمُسْرِعُ فِي السَّيْرِ. // (وقوله): ثُمَّ أَحَدُ الْقَزَعِ. كَذَا قَيَّدَهُ بِالْفَاءِ وَالزَّايِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ^(٥) فِي مُؤْتَلَفِ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَمُخْتَلَفِهَا، وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ لَا يَصْرِفُ حَبِيبَ هُنَا يَجْعَلُهُ اسْمَ أُمِّهِ، فَعَلَى هَذَا لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولَ وَسَلُولُ اسْمُ أُمِّهِ^(٦). وَيُرْوَى الْقَزَعُ بِالْقَافِ وَالزَّايِ. وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِرَاجٍ^(٧). وَنَحَتَ مَعْنَاهُ نَجَرَ. (وقوله): أُنْدَى صَوْتًا. مَعْنَاهُ أَنْفَدُ وَأَبْعَدُ، وَالْمُسُوحُ جَمْعُ مِسْحٍ وَهُوَ ثَوْبٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ. (وقول) أَبِي قَيْسٍ صِرْمَةٌ^(٨) فِي أَبِيَاتِهِ*: وَإِنْ نَابَ غُرْمٌ فَادِحٌ. أَيِ

(١) وَفِي (ر) «رَبِّعَتِهِمْ. الرَّبْعَةُ...».

(٢) وَفِي (ر) وَ (س) «وَهُوَ».

(٣) وَفِي (س) زِيَادَةُ «كَانَ».

(٤) وَفِي (ر) زِيَادَةُ: «مِنَ الْعَدُو».

(٥) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ صَاحِبُ كِتَابِ مُؤْتَلَفِ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَمُخْتَلَفِهَا. وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَمْرِو الْهَاشِمِيِّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ. عَلَامَةُ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ. تَوَفَّى بِسَامَرَاءَ سَنَةَ ٢٤٥ هـ. وَمِنْ مَصْنَفَاتِهِ أَيْضاً: «الْمَحَبَّرُ». (انظر: الأعلام: ج ٦ ص ٣٠٧)

(٦) وَفِي (ر) جَاءَتِ الْفَقْرَةُ «لِذَا قَيَّدَهُ..... وَسَلُولُ اسْمُ أُمِّهِ» بَعْدَ الْعِبَارَةِ: «وَيُرْوَى الْقَزَعُ....» وَالصَّحِيحُ كَمَا أَثْبَتْنَاهُ فِي (ق).

(٧) ابْنُ سِرَاجٍ (انظر ما سَبَقَ).

(٨) أَبُو قَيْسٍ صِرْمَةٌ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَبُو قَيْسٍ، صِرْمَةٌ بَنُ أَبِي أَنْسَ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

* قَالَ أَبُو قَيْسٍ صِرْمَةٌ:

يَقُولُ أَبُو قَيْسٍ وَأَصْبَحَ غَادِيَا
أَلَا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ وَصَاقِي فَافْعَلُوا

مُثْقِلٌ يُقَالُ: فَدَحَنِي الْأَمْرُ إِذْ^(١) أَثْقَلَنِي، وَالْمِلَمَاتُ نَوَازِلُ الدَّهْرِ. (وقوله): أَمْعَزْتُمْ. أَيِ أَصَابَتْكُمْ شِدَّةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَاعِزٌ وَمَعِيزٌ أَيِ شَدِيدٌ. وَمَنْ رَوَاهُ أَمْعَرْتُمْ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ افْتَقَرْتُمْ.

تفسير غريب قصيدة* لأبي قيس صيرمة أيضاً

(قوله): سَبَّحُوا^(٢) اللَّهَ شَرْقَ كُلِّ صَبَاحٍ. الشَّرْقُ هُنَا الضُّوءُ. (وقوله): تَسْتَزِيدُ. أَيِ تَذْهَبُ وَتَرْجِعُ. وَالْوُكُورُ جَمْعُ وَكْرٍ، وَهُوَ عُشُّ الطَّائِرِ، وَالْحِقَافُ جَمْعُ حِقْفٍ. وَهُوَ الْكُدْسُ الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الرَّمْلِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ^(٣). وَهُوَ دَتٌ مَعْنَاهُ تَابَتْ وَرَجَعَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا هَدُنَا إِلَيْكَ^(٤)،

= عامر بن غنم بن عديّ بن النّجار. قال ابن إسحاق: وكان رجلاً قد ترهب في الجاهلية، ولبس المسوح، وفارق الأوثان.... وقال: أعبد ربّ إبراهيم.. حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم وحسن إسلامه، وهو شيخ كبير، وكان قوالاً بالحق..
(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٥٦، الإصابة: ق ٣ ص ٤٢٢-٤٢٣)

(١) وفي (ظ) و (س) «أي».

(٢) وفي (ظ) «لله».

(٣) سورة الأحقاف، الآية (٢١).

(٤) سورة الأعراف، الآية (١٥٦).

وَأَعْرَاضَكُمْ، وَالْبِرُّ بِاللَّهِ أَوَّلُ
وإن كنتم أهل الرياسة فاعدلوا
فأنفسكم دون العشرة فاجعلوا
وما حملوكم في الملمات فاحملوا
وإن كان فضل الخير فيكم فأفضلوا
السيرة، ج ٢ ص ١٥٧

طلعت شمسُه وكرَّ هلال
ليس ما قال ريت بضلال
في وُكُورٍ من مَنَت جبال
في حِقَافٍ وفي غلال رمال
كرَّ دينٌ إذ ذَكَرَتْ عُضال
كرَّ عِيبٌ رَيتهم واحتفال

= فأوصيكم بالله والبرّ والتقى
وإن قومكم سادوا فلا تحسدنهم
وإن نزلت إحدى الدواهي بقومكم
وإن ناب غرم فادح فارفقوهم
وإن أنتم أمعرتم فتعففوا

* وقال أبو قيس صيرمة أيضاً:

سَبَّحُوا اللَّهَ شَرْقَ كُلِّ صَبَاحٍ
عالم السرّ والبيان لدينا
وله الطيرُ تستريد وتأوي
وله الوحشُ بالفلاة تراها
وله هودت يهود ودانت
وله شمسُ النصارى وقاموا

والعضال الداء المعيني الذي لا يبرأ، فاستعاره هنا. (وقوله): شمس. معناه تعبّد والشمّاسُ عابدُ النَّصارَى. والحبيس الذي حبس نفسه عن اللذات. والتَّخومُ جمعُ تخم وهي الحدود بين الأرضين. ويقال: التَّخومُ بفتح التاء أيضاً: (وقوله): لا تَخْزِلُوهَا. أي لا تَقْطَعُوهَا، والعُقَال داءٌ يصيب الدَّوابَّ في قوائِمِهَا فَيَمْنَعُهَا من المشي، فاستعارها هنا.

تفسير غريب قصيدة* لأبي قيس أيضاً

(قوله): ثوى في قريش بضع عشرة حجة. ثوى أقام. (وقوله) مُوَاتِيَا أي موافقاً، والنوى البعد، ونائياً أي بعيداً، والوغي الحرب، والتأسي التعاون، والبيعة المسجد، وحنانيك أي تحنناً بعد تحنن. والتحنن الرأفة والرحمة. (وقوله): فطاً

رهنَ بؤس وكان ناعمَ بال
وصلوها قصيرة من طوال
ربما يستحلُّ غير الحلال
علما يهتدي بغير السؤال
إن مال اليتيم يرعاه والي
إن خزل التَّخوم ذو عُقال
واحذروا مكرها ومرّ الليالي
ق ما كان من جديد وبالي
ي وترك الخنا وأخذ الحلال
السيرة، ج ٢، ص ١٥٧-١٥٨

= وله الراهبُ الحبيسُ تراه
يا بني الأرحام لا تقطعوها
واتقوا الله في ضِعاف اليتامى
واعلموا أن نليتيم وليّاً
ثم مال اليتيم لا تأكلوه
يا بني، التَّخوم لا تَخْزِلُوهَا
يا بني الأيام لا تأمنوها
واعلموا أن مرّها لنفاد الخلد
 واجمعوا أمركم على البرّ والتقو

* وقال أبو قيس صرمة أيضاً:
ثوى في قريش بضع عشرة حجة
ويعرض في أهل المواسم نفسه
فلما أتانا أظهر الله دينه
وألفى صديقاً واطمأنت به النوى
يقصّ لنا ما قال نوح لقومه
فأصبح لا يخشى من الناس واحداً
بذلنا له الأموال من حلّ مالنا
ونعلم أن الله لا شيء غيْرُه

مُعْرَضاً^(١). أي مُتَّسِعاً، والْحُتُوفُ جَمْعُ حَتْفٍ، وهو الموت. والْحُتُوفُ هنا أسباب الموت وأنواعه. والنخلُ المَعِيْمَةُ وهي^(٢) العاطِشَةُ من العِيْمَةِ وهو العَطَشُ، وأكثر ما يقال في اللبن. (وقوله): رِيًّا. معناه مُرْتَوِيَةٌ مِنَ الماء. (وقوله): ثَاوِيًّا أي مُقِيًّا. وَيُرَوَّى ثَاوِيًّا من النوى وهو الهلاك. (وقوله): مِمَّنْ كَانَ عَسَاً عَلَى جَاهِلِيَّتِهِ^(٣). أي بَقِيَ وَاشْتَدَّ يُقَالُ: عَسَاً^(٤) العودُ يَعْسُو عُسُوءاً^(٥) إِذَا يَبَسَ وَاشْتَدَّ. وَيَتَعَنَّثُونَهُ أي ۳۳ وَيَشْقُونُ عَلَيْهِ. (وقوله): // وهو الَّذِي أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ. معناه سَحَرًا، من الْأَخْذَةِ وهي السَّحَرُ. (وقوله): كُنَّا نَتَوَكَّفُ^(٦) معناه نَتَرَقَّبُ وَنَتَوَقَّعُ، وَالْهُوَيْنَا ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ فُتُورٌ^(٧). (وقول) ذِي الرُّمَّةِ فِي بَيْتِهِ:

(١) وفي (ظ) «عطا مُعْرَضاً»، وفي (س) «معني ضلالي».

(٢) وفي (س) سقطت «هي».

(٣) وفي (س) سقطت «معناه مرتوية.... وهو الهلاك. وقوله»

(٤) وفي (ظ) سقطت «العود».

(٥) وفي (س) سقطت «عسواء».

(٦) وفي (ر) و (س) وكنا..... (له).

(٧) وفي (ظ) «قصور».

(٨) قال ذو الرُّمَّةِ يصف إبلاً:

وَتَرْفَعُ مِنْ صَدُورِ شَمَرْدَلَاتٍ

وهذا البيت في قصيدة له.

يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجَّ أَلِيمٌ
(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٦٧)

جميعاً وإن كان الحبيب المصافيا
تباركت قد أكرت لآسمك داعيا
حنانيك لا تظهر علي الأعاديا
وإنك لا تبقي لنفسك باقيا
إذا هو لم يجعل له الله واقيا
إذا أصبحت رياء وأصبح ثاويا

= تُعَادِي الَّذِي عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلَّهُمْ

أقول إذا أدعوك في كل بيعة:

أقول إذا جاوزت أرضاً مخوفة:

فطأ مُعْرَضاً إن الحتوف كثيرة

فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي

ولا تحفل النخل المعيمة ربها

قال ابن هشام: البيت الذي أوله:

فطأ معرضاً إن الحتوف كثيرة

والبيت الذي يليه:

فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي

لأفنون التغلبي، وهو صريم بن معشر، في أبيات له.

وَنَرَفَعَ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلَاتٍ. الشَّمَرْدَلَاتُ هُنَا الْإِبِلُ الطَّوَالُ. وَالْوَهَجُ شِدَّةُ الْحَرِّ. (وقوله): بجاد بن عثمان بن عامر. كذا وقع^(١) بالباء والنون. وبجاد بالباء قيده الدَّارْقُطْنِيُّ. (وقوله): وكان رجلاً جسيماً أَدْلَمَ ثائرَ شعرِ الرأسِ. الْأَدْلَمُ الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ. ويقال: الْمُسْتَرْخِي الشَّفَتَيْنِ، وثائرَ شعرِ الرأسِ أي مُرْتَفِعُهُ. وَالسَّفْعَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَالْحَفْنَةُ مِقْدَارُ مِائَةِ الْكَفِّ. وَنَجَمٌ نِفَاقُهُ مَعْنَاهُ ظَهَرَ. (وقوله): وَبَشِيرُ بْنُ أَبِي رِقٍ. كذا وقع هُنَا بَشِيرُ^(٢) بفتح الباء، وقال الدَّارْقُطْنِيُّ: إِنَّهَا هُوَ بُشَيْرُ بضم الباء. وَالرَّوَاهِشُ عَصَبٌ ظَاهِرُ الْيَدِ^(٣).

انتهى الجزء السابع بحمد الله

(١) وفي (ر) و (ظ) و (س) «هنا».

(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س) سقطت: «بشير».

(٣) وفي (ر) لم يشر إلى نهاية الجزء السابع وبداية الجزء الثامن.

وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء السابع بحمد الله وصلواته على محمد خاتم أنبيائه».

وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء السابع بحمد الله تعالى وحسن عونه. وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم
الجزء الثامن

(قوله): فأخذ^(٢) برجله فسحبه. معناه جرّه. (وقوله): ثم نثّره. معناه جبّذه بشدّة^(٣). (وقوله): إدراجك يا مُنافِقُ. يقال رَجَعَ أَدْرَاجَةً، إذا رَجَعَ من حيث جاء. وقال الحُشَنِيُّ. يقول من حيثُ جئتُ. قال الشاعر:

فَوَلَّى وَأَدْبَرَ أَدْرَاجَهُ وَقَدْ بَاءَ بِالظَّلْمِ مَنْ كَانَ ثَمَّ

وقول^(٤) تميم بن أبيّ بن مُقبل في بيته:

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ. الوجيبُ التحرُّكُ والخَفَقانُ، والأبهرُ عِرْقٌ في الصُّلْبِ وهما^(٥) أبهران في جانبي الصُّلْبِ. (وقوله) وقام رجل من بَلَنْجَرٍ. صوابه من بَلَّاجِرٍ^(٦) يريد بني الأَنْجَرِ. فحذف، كما يقال في بني الحارث بَلْحَارِث. وقد يخرج ما ذكره على نقل الحركة. ورواه بعضهم بَلْخَدْرَةَ يُريد بني الخَدْرَةِ. (وقوله): وَأَقْفَ منه. أي قال له أَفٍّ، وهي كلمة تُقال لكلِّ ما يُضْجَرُ منه وَيُسْتَثْقَلُ. (وقول) ساعدة بن جُوَيَّةَ^(٧) في بيته: قد حَصَرُوا به. معناه أَحْدَقُوا به. (وقول)

(١) وفي (ظ) البسمة ثم يذكر «الجزء الثامن».

(٢) وفي (ظ) «فأخذه».

(٣) وفي (س) «جذبه»، وسقطت «بشدة».

(٤) قال تميم بن أبيّ بن مُقبل:

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْوَلِيدِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ
قال ابن هشام: اللَّذَمُ الضَّرْبُ بِبَطْنِ الْكَفِّ. (انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٧٦)

وفي (ر) سقطت «وقول تميم....» وقوله: وقام رجل.

وفي (ظ) «تميم بن مقبل».

(٥) وفي (س) سقطت «وهما».

(٦) وفي (ظ) و (س) من بَلَنْجَرٍ صوابه «من بلانجر».

(٧) ساعدة بن جُوَيَّةَ. قال ابن هشام: قال ساعدة بن جُوَيَّةَ الهذلي:

فَقَالُوا عَهْدَنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ
وهو شاعر محسن جاهلي. وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ١٧٧، الإصابة: ق ٣ ص ٢٤٦، ابن قتيبة: ص ٤١٣)

علقمة بن عبدة^(١) في شعره: فلا تَعْدُلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ. الْمُغَمَّرُ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ
الْأُمُورَ، وَالْمَزْنُ السَّحَابُ^(٢). (وقول) أَبِي الْأَحْوَرِ الْحَمَّانِي^(٣) في رجزه، وهو
منسوب إلى حِمَّان، فَخَذَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَجْهَرُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ السُّدَمِ. الْمِيَاهُ السُّدَمُ
هِيَ الَّتِي يَكَادُ الرَّمْلُ^(٤) وَالتُّرَابُ يُغَطِّيْهَا. وَيَقَالُ السُّدَمُ هِيَ الْمِيَاهُ الْقَدِيمَةُ الْعَهْدِ
ظ ٣٣ بِالْوَارِدَةِ. (وقول) أَعْشَى بَنِي قَيْسٍ^(٥) // في بيته:

مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجْعًا. نَجَعَ مَعْنَاهُ نَفَعَ. (وقوله): لِكُلِّ سَبْطٍ عَيْنٌ.
الْأَسْبَاطُ فِي بَنِي إِسْحَقَ كَالْقَبَائِلِ فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ. (وقول) أُمَيَّةَ بْنِ^(٦) أَبِي الصَّلْتِ فِي
بَيْتِهِ: فَوْقَ شِيزَى مِثْلُ الْجَوَابِي. الشِّيزَى، جِفَانٌ تُصْنَعُ مِنْ خَشَبٍ، يُقَالُ لَهُ الشِّيزُ،
وَهُوَ خَشَبٌ أَسْوَدٌ، وَالْجَوَابِي جَمْعُ جَابِيَةٍ وَهِيَ الْحَوْضُ^(٧). (وقول) الشَّاعِرِ فِي
بَيْتِهِ^(٨): تَمَنَّى دَاوُدُ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلٍ. مَعْنَاهُ عَلَى مَهْلٍ وَرِفْقٍ. (وقوله): يُؤَنِّبُهُمْ.

(١) قَالَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ:
فَلَا تَعْدُلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ
وَكَانَ يَنَازِعُ أَمْرًا الْقَيْسِ الشَّعْرَ.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ١٨٠، ابن قتيبة: ص ١٠٧-١١٠)

(٢) وَفِي (ر) جَاءَتِ الْعِبَارَةُ «وَهُوَ مَنْسُوبٌ.....» بَعْدَ «السَّحَابِ» عَلَى سَبِيلِ الْخَطَأِ.

(٣) أَبُو الْأَحْوَرِ الْحَمَّانِي وَفِي (ر) «أَبُو الْأَخْزَرِ». قُلُوبُ ابْنِ هِشَامٍ: قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِي وَاسْمُهُ

قُتَيْبَةُ:
يَبْهَرُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ السُّدَمِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ.

(٤) وَفِي (س) «الزَّبَلُ».

(٥) وَفِي (ر) أَعْشَى بْنُ قَيْسٍ. قَالَ أَعْشَى بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ:
لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجْعًا
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٨٣)

(٦) قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ:

فَوْقَ شِيزَى مِثْلُ الْجَوَابِي عَلَيْهَا
قِطْعٌ كَالْوَذِيلِ فِي نَقْيِ قُومٍ

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٨٣)

(٧) وَفِي (ظ) زِيَادَةُ «يَجِبِي فِيهَا الْمَاءُ أَيُّ يَجْمَعُ» وَفِي (س) «وَهِيَ الْحَبَاضُ فِيهِ مَاءٌ أَيُّ تُجْمَعُ».

(٨) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ النَّحْوِيُّ:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ فِي اللَّيْلِ خَالِيًا
تَمَنَّى دَاوُدَ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلٍ

وَأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: تَمَنَّى فِي مَعْنَى قَرَأَ.

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٨٦)

أَي يَلُومُهُمُ وَالتَّائِبُ اللَّوْمُ^(١) ، وَلَفَّهُمُ مِنَ التَّفِّ بِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَانْضَافَ إِلَيْهِمْ ، وَيَطْلُونُ مَا أَصَابُوا مِنَ الدَّمَاءِ مَعْنَاهُ يُبْطَلُونَ ، وَيَسْتَفْتِحُونَ مَعْنَاهُ يَسْتَنْصِرُونَ . (وقول) أَعْشَى بَنِي قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ^(٢) :

يَسَّرَتْهَا قَبِيلُهَا . الْقَبِيلُ هُنَا الْقَابِلَةُ . (وقول) أَمْرِي الْقَيْسُ فِي بَيْتِهِ بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتَهَا . الْمَحْنِيَّةُ مَا انْحَنَى مِنَ الْوَادِي وَأَنْعَطَفَ . (وقول) حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ^(٣) فِي رَجْزِهِ زَرْعًا وَقَضْبًا . الْقَضْبُ الْفِصْفِصَةُ الرَّطْبَةُ . (وقوله) : يَتَعَنَّتُونَهُ . أَي يَشْقُونُ عَلَيْهِ . (وقوله) : وَمَا أَكَلُ أُمَّتِهِ . مَعْنَاهُ طَوَّلَ مُدَّتِهِمْ . (وقول) حَسَّانُ^(٤) فِي بَيْتِهِ : فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ . الْمَلْحَدُ الْقَبْرُ . (وقول) عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ الْبَاهِلِيِّ^(٥) فِي شَعْرِهِ : وَهِيَ عَاقِدَةٌ . يُقَالُ نَاقَةٌ عَاقِدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ فَخِذَيْهَا فِي أَوَّلِ مَا تَحْمِلُ . وَالْإِفَادُ الْإِشْرَافُ ، وَالْحَقْبُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ . (وقول) قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيِّ^(٦) فِي بَيْتِهِ : إِنَّ أَلْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا . الْعَسِيرُ النَّاقَةُ الَّتِي تُرْكَبُ

(١) وفي (ر) جاءت العبارة «ولفهم من التف.....» بعد العبارة «ويطلون...»

وفي (س) ولفهم من التبعة لهم من غيرهم .

(٢) قال أعشى بني قيس بن ثعلبة :

أَصَالِحَكُمُ حَتَّى تَبْؤُوا بِمَثَلِهَا كَصَرْخَةِ حَبْلِ يَسَّرَتْهَا قَبِيلُهَا
(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٩٠)

(٣) وقال حميد بن مالك الأرقط، أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة :

زَرْعًا وَقَضْبًا مُؤَزَّرَ النَّبَاتِ

وهو شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية، من معاصري الحجاج.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ١٩٤، خزانة الأدب: ج ٥ ص ٣٩٥-٣٩٦)

(٤) قال حسَّان بن ثابت :

يَا وَيْحَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمُقَيْبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ
(انظر: السيرة، ج ٢ ص ١٩٧)

(٥) قال عمرو بن أحمد الباهلي يصف ناقه له :

تَعْدُو بِنَا شَطْرَ جَمْعٍ وَهِيَ عَاقِدَةٌ قَدْ كَارَبَ الْعَقْدُ مِنْ إِيفَادِهَا الْحَقْبَا .
والصواب عمرو بن الأحمر بن العمرد بن تميم بن ربيعة بن حرام الباهلي، أبو الخطاب. أدرك الجاهلية والإسلام. فأسلم وغزا في مغازي الروم. ونزل الشام. وتوفي على عهد عثمان (رضي الله عنه). وهو صحيح الكلام كثير الغريب. ومدح الخلفاء الذين أدركهم، وخالد بن الوليد. وكان في جيشه بالشام.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ١٩٩، الإصابة: ق ٥ ص ١٤٠-١٤١)

(٦) وقال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقته :

قبل أن تراض وتلتين، ومن رَواه النَّعُوسَ فهي الكثيرة النَّعاس. ويُخَامِرُهَا يَخَالِطُهَا. وَمَحْسُورٌ أي مُعَي. (وقوله): كانوا أَغْمَارًا الْأَغْمَارُ جَمْعُ غَمْرٍ وهو الَّذِي لم يُجَرَّبِ الْأُمُورَ، وبيتُ المِدراس هو بيتُ الْيَهُودِ حيثُ يَتَدَارَسُونَ فيه كِتَابَهُمْ. (وقول) الشاعر^(١) في بيته: لو كُنْتُ مُرْتَهَنًا. مَنْ رَوَاهُ بِالْبَاءِ فهو من الرَّهْبَانِيَّةِ وهي عِبَادَةُ النَّصَارَى، وَمَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ فمعناه مقيمٌ بها. (وقوله): أَفْتَنِّي. فتن لُغَةً قَيْسٍ وَأَفْتَنَ لُغَةً تَمِيمٍ، وَمَلَأَ الْقَوْمَ أَشْرَافَهُمْ، ويقال: جَمَاعَتُهُمْ. (وقوله): وكان يَوْمَ بُغَاثٍ يُرَوَى بِالْعَيْنِ مُهْمَلَةً وبِالْغَيْنِ معجمةً، وأبو عُبَيْدَةَ^(٢) يُعْجِمُ عَيْنَ بُغَاثٍ، (وقول) أَبِي قَيْسِ ابْنِ الْأَسْلَتِ^(٣) في شعره: عَلَى أَنِّي قَدْ فُجِعْتُ بِذِي حِفَازٍ. الحِفَازُ الغَضَبُ. وَرَصِينٌ ثَابِتٌ دَائِمٌ، وَعَضْبٌ سَيْفٌ قَاطِعٌ. وَسَنِينَ حَدٌّ مَسْنُونٌ. ٣٤ و (وقوله): رَدَدْنَاهَا الْآنَ جَذَعَةً. أَي رَدَدْنَا^(٤) الْأَمْرَ // إِلَى أَوَّلِهِ، وَالنَّزْعَةُ الْإِفْسَادُ بَيْنَ النَّاسِ. (وقول) الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ^(٥) في بيته، ويقال بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسرها: حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ^(٦) شِمْتُهُ. الْقِدْحُ هو السَّهْمُ، وَشِمْتُهُ طَبِيعَتُهُ. (وقول) لَبِيدٍ^(٧)

= إِنَّ النَّفُوسَ بِهَا دَاءٌ مَخَامِرُهَا
(١) قال الشاعر:

لو كُنْتُ مُرْتَهَنًا فِي الْقُوسِ أَفْتَنِّي

(٢) أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ. (انظر: وفيات الأعيان: ج ٥ ص ٢٣٥-٢٤٣)

(٣) قال أبو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ:

عَلَى أَن قَدْ فُجِعْتُ بِذِي حِفَازٍ

فَأَمَّا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّ عَمْرًا

واسمه صَيْفِيٌّ. وَكَانَ شَاعِرًا وَخَطِيبًا. واسم الْأَسْلَتِ عَامِرُ بْنُ جُشَمِ بْنِ وَائِلٍ. وَذَكَرَ الْخَنِيفِيَّةُ فِي

شعره. وَكَانَ يَقَالُ لَهُ بِيْثَرِب: الْخَنِيفُ. وَإِنْ مَوْلَاهُ بِمَكَّةَ، وَمَهَاجِرُهُ يَثْرِبُ.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٢٠٤، طبقات ابن سعد: ج ٤ ص ٣٨٣، ٣٨٤).

(٤) وَفِي (س) الْآخِرِ.

(٥) قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ، واسمه مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ، يَرِثِي أَثِيلَةَ ابْنِهِ:

حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ شِمْتُهُ

فِي كُلِّ إِنْسِي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. (انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٠٦، ابن قتيبة: ص ٤١٦-٤١٧)

(٦) وَفِي (س) «شِيمَةُ».

(٧) قَالَ لَبِيدُ بْنُ رِيبَعَةَ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشًا:

يَطْرَبُ أَنَاءَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ

غَوِيٌّ قَدْ فِي تَجَارِ نَدِيمٍ

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٠٦)

في بيته: كَأَنَّهُ غَوِيٌّ. الغَوِيُّ المفسد. (وقوله): في الأخطل: واسمه الغوث بن هُبَيْرَة كذا قال^(١) ابن هشام، والمشهور فيه غياث بن غوث. (وقول) الأخطل في بيته^(٢): شَطُونٌ تَرَى حِرْبَاءَهَا تَتَمَلَّمُلُ. شَطُونٌ أي بعيدة. والحِرْبَاءُ دُويبةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعِظَاةِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ، وتَدُورُ معها أينما دارت. وَيَتَمَلَّمُلُ يَتَقَلَّبُ من شِدَّةِ الْحَرِّ. (وقوله): غَيْرُ اللَّهِ يعني تَغْيِيرَ أَحْوَالِهِمْ وَزَوَالَ نِعْمَتِهِمْ، وانْتِقَاضَهُمْ يعني افْتِرَاقَهُمْ. والنَّجْبِيَّةُ في أصل اللغة مُقَابِلَةُ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ. وَالظَّ بِهَ أَيِ أَلَحَّ عَلَيْهِ، وفي الحديث أَلْظُّوا بِيَاذَا الْجَلَالَ وَالْأَكْرَامَ أَيِ أَلْزَمُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ. (وقوله): فجنأ عليها. أي انجنا، والجناء هو الانحناء، ورجلٌ أَجْنَأُ أي مُنْحِنٌ، وَمَنْ رَوَاهُ فَحَنَّا عَلَيْهَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مِنَ الْانْحِنَاءِ أَيْضًا. (وقوله): وَسَلَامٌ بِنِ مِشْكَمٍ. رُوي هُنَا بِتَخْفِيفِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِهَا وَمَنْ قَالَهُ بِالتَّخْفِيفِ فَيَسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سَقَانِي فَأَرْوَانِي كُمَيْتًا مُدَامَةً
عَلَى عَجَلٍ مِنِّي سَلَامٌ بِنِ مِشْكَمٍ
وَيُرَوَى عَلَى ظَمًا مِنِّي، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ خَفَّفَهُ ضَرُورَةً، وَهَذَا الْبَيْتُ يُنسَبُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَالِدِ مُعَاوِيَةَ فِي أَبْيَاتٍ قَالَهَا. (وقوله): حَتَّى امْتُقِعَ لَوْنُهُ، وَانْتُقِعَ بِالْمِيمِ وَالنُّونِ، مَعْنَاهُ تَغَيَّرَ. (وقوله): سَاوَرَهُمْ. مَعْنَاهُ وَاثَبَهُمْ وَبَاطَشَهُمْ. (وقوله): وَبَنَى الْغَرَبَيْنِ. الْغَرَبَانِ صَنَمَانِ، كَانَا يُغَرَّبَانِ بِالْدمِ الَّذِي يُتَقَرَّبُ بِهِ عِنْدَهُمَا. (وقول) هِنْدِ بِنْتِ مَعْبَدٍ^(٣) فِي بَيْتِهَا: أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ. النَّاعِي الَّذِي يَأْتِي بِخَبَرِ الْمَيِّتِ. (وقوله): وَالسَّيِّدُ ثِمَالُهُمْ. ثِمَالُ الْقَوْمِ هُوَ أَصْلُهُمُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَيَقُومُ بِأُمُورِهِمْ وَشُؤْنِهِمْ. (وقوله): أَسْقَفُهُمْ وَحَبَّرُهُمْ. الْأَسْقَفُ هُوَ عَظِيمُ النَّصَارَى يَقَالُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِهَا. (وقول) الْقَائِلُ فِي شِعْرِهِ^(٤): إِلَيْكَ

(١) وفي (س) زيادة فيه «فيه».

(٢) قال الأخطل واسمه الغوث بن هُبَيْرَة بن الصَّلْتِ التَّغْلِبِي يَصِفُ إِبْلًا: وَتَكْلِفُنَاهَا كُلَّ طَامِسَةِ الصَّوَى شَطُونٌ تَرَى حِرْبَاءَهَا يَتَمَلَّمُلُ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

(٣) قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ مَعْبَدِ بْنِ نُضْلَةَ تَبْكِي عَمْرُو بْنَ مَسْعُودٍ، وَخَالِدَ بْنَ نُضْلَةَ، عَمَّتَاهُمَا الْأَسَدِيَّانِ، وَهُمَا اللَّذَانِ قَتَلَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ اللَّحْمِي وَبَنَى الْغَرَبَيْنِ اللَّذَيْنِ بِالْكُوفَةِ عَلَيْهَا:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ
بِعَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ بِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢١٠)

(٤) قال ابن هشام: وبلغني أن رؤساء نجران كانوا يتوارثون كتباً عندهم... فلما مات الرئيس الذي

تَعْدُو قَلِقًا وَضَيْنُهَا^(١). الوَضَيْنِ حِزَامٌ مَنْسُوجٌ يُشَدُّ بِهِ الْهُودَجُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ.
(وقوله): عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْخَبَرَاتِ^(٢). هِيَ جَمْعُ حَبْرَةٍ وَهِيَ بُرُودٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.
وَالْأَزِمَةُ الشَّدَّةُ وَأَرَادَ هُنَا شِدَّةَ الْجُوعِ. (وقول) رُؤْبَةٌ^(٣) فِي رَجْزِهِ: هَزَّجَتْ فَارْتَدَّتْ
ظ ٣٤ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ. (قوله): هَزَّجَتْ. مَنْ رَوَاهُ بِالزَّايِ، فَمَعْنَاهُ زَجَرَتْ// وَمَنْ رَوَاهُ
هَزَّجَتْ بِالرَّاءِ مُشَدَّدَةً، فَمَعْنَاهُ حَرَّكَتْ، وَالْأَكْمَةُ قَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ هِشَامٍ، وَزَاحَ مَعْنَاهُ
ذَهَبَ، وَضَغِنَ مَعْنَاهُ اعْتَقَدَ الْعَدَاوَةَ. وَأَهْلُ الْمَدَرِ هُمْ أَهْلُ الْحَاضِرَةِ، وَأَهْلُ الْوَبَرِ هُمْ
أَهْلُ الْبَادِيَةِ، وَالْإِكَافُ الْبُرْدَعَةُ بِأَدَاتِهَا، وَيُقَالُ الْوِكَافُ^(٤) بِالْوَاوِ. (وقوله):
فَدَكِيَّةٌ. أَيُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَدَكٍ^(٥) وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَالْقَطِيفَةُ الشَّمْلَةُ، وَالْإِخْتِطَامُ أَنْ
يُجْعَلَ عَلَى رَأْسِ الدَّابَّةِ وَأَنْفُهَا حَبْلٌ يُمْسَكُ بِهِ.. وَاللَّيْفُ لَيْفُ النَّخْلِ وَهُوَ مَا يَلْتَفُّ
عَلَى الْجَرِيدِ، وَالْأَطْمُ الْحِصْنُ، وَمُزَاحِمٌ أَسْمٌ لَهُ. (وقوله): تَذَمَّمَ. أَيُ خَرَجَ مِنَ الدَّمِّ
كَمَا يُقَالُ تَحَنَّنَ وَتَأَثَّمَ^(٦) إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحِنْثِ وَالْإِثْمِ. وَزَامٌ أَيُ سَاكِتٌ وَهُوَ
بِالزَّايِ. (وقوله): فَلَا تُغْتَهُ. مَعْنَاهُ لَا تُكْثَرُ^(٧)، يُقَالُ غَتَّ الرَّجُلُ الْقَوْلَ الْقَوْلَ وَغَتَّ
الرَّجُلُ الشَّرَابَ الشَّرَابَ، إِذَا أَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ لَا تُعَذِّبُهُ بِهِ،
يُقَالُ غَتَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ أَيُ غَطَّاهُمْ بِهِ، وَيُرْوَى فَلَا تُغْتَهُ بِهِ، أَيُ لَا تَأْتِيهِ بِهِ.

== كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فَكَسَرَ (ابْنَهُ) الْخَوَاتِمَ، فَوَجَدَ فِيهَا ذِكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَحَجَّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:
إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضَيْنُهَا مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا
مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا (انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٢٣)

(١) وَفِي (ظ) «وَضَيْنَا».

(٢) وَفِي (ظ) الْخَبَرَاتِ.

(٣) قَالَ رُؤْبَةٌ بِنِ الْعَجَّاجِ:

هَزَّجْتُ فَارْتَدَّتْ الْأَكْمَةُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ. (انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٣٠)

(٤) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «الْحَاضِرَةُ..... أَهْل».

(٥) وَفِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) «وَكَانَ».

(٦) فَدَكٌ: قَرْيَةٌ بِالْحِجَازِ، قَرِيبَةٌ مِنْ خَيْرِ. أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ صَلَاحًا.

(انظر: معجم البلدان: ج ٤ ص ٢٣٨-٢٤٠)

(٧) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «وَتَأَثَّمَ».

(٨) وَفِي (ر): «عَلَيْهِ بِهِ».

(وقوله): وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ وَعُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ. كَذَا رَوَى هُنَا، وَرَوَى أَيْضاً وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَلِكَ أَصْلَحَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّأْرِيخِ^(١)، وَالْوَعْدُ شِدَّةُ أَلَمِ الْمَرَضِ، يُقَالُ وَعَكَتُهُ الْحُمَّى إِذَا بَالَغَتْ فِيهِ. (وقول) عامر بن فُهَيْرَةَ^(٢) فِي رَجْزِهِ: كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ. الطَّوْقُ هُنَا الطَّاقَةُ وَالْقُوَّةُ، وَالرُّوقُ الْقُرْنُ. (وقوله): ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ. يَعْنِي صَوْتَهُ. (وقول) بِلَالٍ^(٣) فِي شَعْرِهِ: بَفَخَ وَحَوَّلِي إِذْخِرْ وَجَلِيل. فَخٌ هُنَا^(٤) مَوْضِعُ رُؤْيٍ هُنَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْجِيمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اللَّغْوِيُّ فَخٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ مَوْضِعٌ خَارِجٌ مَكَّةَ فِيهِ مُوَيَّةٌ وَالْإِذْخِرُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَالْجَلِيلُ هُنَا هُوَ الشَّامُ وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ خُوصٌ وَالْخُوصُ وَرَقُ الدَّوْمِ، وَمِجَنَّةٌ مَوْضِعٌ، (وقوله):^(٥) شَامَةٌ وَطَفِيلٌ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هُمَا جَبَلَانِ. فَتَجَشَّمُ الْمُسْلِمُونَ الْقِيَامَ مَعْنَاهُ تَكَلَّفَ.

انتهى الجزء الثامن بحمد الله تعالى وعونه^(٦)

(١) «تاريخ» البخاري. والبخاري هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبه... الخافظ الإمام في علم الحديث. صاحب الجامع الصحيح والتاريخ. وتوفي ليلة السبت بعد صلاة العشاء. وكانت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ. انظر: ياقوت، معجم البلدان، بخاري

(٢) عامر بن فُهَيْرَةَ، وَكَانَ يَرْعَى مَنِيحَةَ غَمٍ لِأَيِّ بَكَرٍ. وَرَحَلَ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكَرَ الصَّدِيقَ عِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْغَارِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ. وَهُوَ الْقَاتِلُ:
لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٢٣٨-٢٣٩، طبقات ابن سعد: ج ١ ص ٢٢٩-٢٣٠)

(٣) فَقَالَ بِلَالٌ، مَوْلَى أَبِي بَكَرٍ:
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بَفَخَ وَحَوَّلِي إِذْخِرْ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أُرِدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ
(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٢٣٩، وفیات الأعيان: ج ٣ ص ٣١٦-٣١٧)

(٤) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «هنا».

(٥) وَفِي (ر) وَرَدَتْ: «(وقوله فتجشم..... تكلف» بعد: «هما جبلان» والصواب كما جاء في (ق).

(٦) وَفِي (ر) لَمْ تَرُدِ الْإِشَارَةُ إِلَى انْتِهَاءِ الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَابْتِدَاءِ الْجُزْءِ التَّاسِعِ. وَفِي (ظ) وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ «انتهى الجزء الثامن بحمد الله وكرمه».

وَفِي (س) وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ: «انتهى الجزء الثامن بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم تسليماً

الجزء التاسع

(وقوله): ولم يَلْقَ كَيْدًا. أي لم يَلْقَ حَرْبًا. (وقوله): حَامِيَةٌ يعني فُرْسَانًا يَحْمُونَ آخِرَهُمْ. (وقول) ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة ٣٥ ولأبي بكر. قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رضي الله عنه: ومّا يُقَوِّي قول ابن هشام// في هذا ما رُوِيَ من حديث الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائشة أَنَّهَا قَالَتْ: كَذَبَ مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ بَيْتَ شَعْرِ فِي الْإِسْلَامِ.

تفسير غريب هذه القصيدة* المنسوبة إلى أبي بكر^(٢) رضي الله عنه

(قوله): أَمِنْ طَيْفٍ سَلَمَى بِالْبَطَاحِ الدَّمَائِثِ. الدَّمَائِثُ الرَّمَالُ اللَّيْنَةُ. (وقوله): أَرَقْتُ. معناه أَمْتَنْتُ مِنَ النُّومِ. (وقوله): هَرُّوا. معناه وَتَّبُوا كَمَا تَتَّبِ الْكِلَابُ.

(١) وفي (ظ) وردت «البسمة» ثم العبارة «الجزء التاسع».

(٢) وفي (ظ) و (ر) «الصديق».

★ القصيدة المنسوبة الى أبي بكر:

أَرَقْتُ وَأَمِرُ فِي الْعَشِيرَةِ حَادِثٍ
عَنِ الْكُفْرِ تَذَكِيرٌ وَلَا بَعَثُ بَاعِثٍ
عَلَيْهِ وَقَالُوا: لَسْتَ فِينَا بِمَآكِثٍ
وَهَرُّوا هَرِيرَ الْمُجَحَّرَاتِ اللَّوَاهِثِ
وَتَرَكُ التَّقَى شَيْءٌ لَهُمْ غَيْرُ كَارِثٍ
فَمَا طَيِّبَاتِ الْحِلِّ مِثْلُ الْخَبَائِثِ
فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِلَايِثٍ
لَنَا الْعَزُّ مِنْهَا فِي الْفُرُوعِ الْأَثَائِثِ
حَرَّاجِجٌ تُحْدَى فِي السَّرِيحِ الرِّثَائِثِ

أَمِنْ طَيْفٍ سَلَمَى بِالْبَطَاحِ الدَّمَائِثِ
تَرَى مِنْ لُؤْيٍ فَرْقَةٍ لَا يَصْدَهَا
رَسُولٌ أَتَاهُمْ صَادِقٌ فَتَكْذَبُوا
إِذَا مَا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ أَذْبَرُوا
فَكَمْ قَدْ مَتَّنَّا فِيهِمْ بِقَرَابَةٍ
فَإِنْ يَرْجِعُوا عَنْ كُفْرِهِمْ وَعَقُوقِهِمْ
وَأِنْ يَرْكَبُوا طُغْيَانَهُمْ وَضَلَالَهُمْ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ مِنْ ذُؤَابَةِ غَالِبٍ
فَأُولَى بَرِّ الرَّاغِصَاتِ عَشِيَّةٍ

(وقوله): المَجَحَرَاتُ. يعني الكِلَابُ الَّتِي أُجَحَرَتْ وَأُلْجِئَتْ إِلَى مَوَاضِعِهَا.
(وقوله): اللّوَاهِثُ. أَي الَّتِي أَخْرَجَتْ أَلْسِنَتَهَا وَتَابَعَتْ أَنْفَاسَهَا. (وقوله): مَتَّنَا،
أَي اتَّصَلْنَا. (قوله): غَيْرُ كَارِثٍ. أَي غَيْرُ مُحْزَنٍ. (وقوله): فِي^(١) الْفُرُوعِ
الْأَثَايِثُ. هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَجْتَمِعَةُ. (وقوله): أُولَى. مَعْنَاهُ أَحْلِفُ وَأُقْسِمُ^(٢)، (وقوله):
الرَّاقِصَاتُ. يَعْنِي الْإِبِلَ وَالرَّقَصَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. (وقوله): حَرَا جِيجٌ. يَعْنِي طَوَالاً
وَاحِداً حُرْجُوجٌ، وَمَنْ رَوَاهُ عَنَّا جِيجٌ فَهِيَ الْحِسَانُ. (وقوله): تَحْدِي. أَي تُسْرِعُ،
(وقوله): فِي السَّرِيحِ. السَّرِيحُ قِطْعُ جُلُودٍ تُرْبَطُ عَلَى أَخْفَافِهَا مَخَافَةً أَنْ تُصِيبَهَا
الْحِجَارَةُ. (وقوله): الرِّثَايِثُ. يَعْنِي الْبَالِيَةَ الْخَلْقَةَ. (وقوله): كَأَدَمِ ظِبَاءٍ. الْأَدَمُ مِنَ
الظَّبَاءِ السَّمَرُ الظُّهُورِ الْبَيْضِ الْبُطُونِ. (وقوله): عَكْفٌ. أَي مُقِيمَةٌ. (وقوله):
النَّبَايِثُ. هُوَ جَمْعُ نَبِيْثَةٍ وَهِيَ تُرَابٌ يَخْرُجُ مِنَ الْبَثْرِ إِذَا نُقِبَتْ. (وقوله): الطَّوَامِثُ.
هُوَ جَمْعُ طَامِثٍ وَهِيَ الْحَائِضُ. (وقوله): تَعْصِبُ الطَّيْرُ. مَعْنَاهُ تَجْتَمِعُ. (وقوله):
لَا تَرَأْفُ. أَي لَا تَرْحَمُ. (وقوله): فَإِنْ تَشَعَّثُوا مَعْنَاهُ تَغَيَّرُوا وَتَفَرَّقُوا.

تفسير غريب قصيدة ابن* الزبُعري

(قوله): أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ أَقْفَرَتْ بِالْعَنَائِثِ. الْعَنَائِثُ أَكْدَاسُ الرَّمْلِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ

(١) وفي (ر) «بالفروع».

(٢) وفي (س) سقطت «وأقسم».

يَرْدُنْ حِيَاضِ الْبَثْرِ ذَاتِ النَّبَايِثِ
وَلَسْتُ إِذَا آلَيْتُ قَوْلًا بِحَانِثِ
تُحَرِّمُ أَطْهَارَ النِّسَاءِ الطَّوَامِثِ
وَلَا تَرَأْفُ الْكَفَّارَ رَأْفَ ابْنِ حَارِثِ
وَكَلَّ كَفُورٌ يَبْتَغِي الشَّرَّ بَاخِثِ
فَأَنَّى مِنْ أَعْرَاضِكُمْ غَيْرُ شَاعِثِ
السيرة، ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٣

= كَأَدَمِ ظِبَاءٍ حَوْلَ مَكَّةَ عَكْفٍ
لَنْ لَمْ يُفَيِّقُوا عَاجِلًا مِنْ ضَلَالِهِمْ
لَتَبْتَدِرْنَهُمْ غَارَةً ذَاتُ مَصْدَقٍ
تَغَادِرُ قَتْلَى تَعْصِبُ الطَّيْرُ حَوْلَهُمْ
فَأُبْلِغُ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ رِسَالَةً
فَإِنْ تَشَعَّثُوا عَرَضِي عَلَى سُوءِ رَأْيِكُمْ

★ فقال عبدالله بن الزبُعري السهمي:

بَكَيْتَ بَعِينَ دَمْعٍ غَيْرُ لَابِثٍ
لَهُ عَجَبٌ مِنْ سَبَقَتِ وَحَادِثٍ

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ أَقْفَرَتْ بِالْعَنَائِثِ
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالْدَهْرِ كُلِّهِ

شيئاً، واحدها عَثَثُ. (وقوله): غير^(١) لائث بالهمز. معناه محتبس، ومن رواه غير لائث فمعناه غير ماكِث. (وقوله): ذي عُرَامٍ. العُرَامُ الكثرة والشدة. (وقوله): في الهياج. الهياج الحرب. (وقوله): بِسْمُرٍ. يعني رِمَاحاً، ورُدَيْنَةُ امرأة تُنسب الرِّمَاحُ إليها. (وقوله): وَجُرْدٍ عِتَاقٍ في العَجَاجِ لَوَاهِثُ. الجُرْدُ الخيل القصيراتُ الشَّعْرَ، ويقال السريعة أيضاً^(٢)، والعَجَاجُ الغبار، ولَوَاهِثُ قد تقدّم تفسيره. (وقوله): وَبِيضٍ. يعني السُّيُوفَ، والكُمَاةُ الشُّجْعَانُ. (وقوله): العَوَائِثُ. أي المُفْسِدَاتُ، ومن رواه العَوَائِثُ، فهو من العَبَثِ وهو معلوم. (وقوله): يُقِيمُ بِهَا أَصْغَارَ. وَيُرَوَّى أَصْغَاءُ^(٣)، ومعناها جميعاً المَيْلُ، والدُّحُولُ جَمْعُ دَحَلٍ وهو طلب الثَّأْرِ. (وقوله): رَائِثٌ. معناه مُبْطِئٌ. (وقوله): أَيَّامِي. ليس لَهُنَّ^(٤) أَزْوَاجٌ. ٣٥ ظ (وقوله): من بين نِسْءٍ وَطَامِثٍ. // والنَّسْءُ المتأخّرة الحيض هنا^(٥)، والطَامِثُ

- (١) وفي (ر) سقطت «غير» وفي (ظ) سقطت «غير» و «بالهمز» وفي (س) سقطت «غير» و «بالهمز معناه محتبس فمعناه».
- (٢) وفي (س) سقطت «أيضاً».
- (٣) وفي (س) «أصغاة».
- (٤) وفي (س) «لهم».
- (٥) وفي (ر) «حيضها».

= جيش أتانا ذي عُرَامٍ يَقُودُهُ
لِنَتْرِكَ أَصْنَاماً بِمَكَّةَ عَكْفاً
فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ بِسُمُرٍ رُدَيْنَةٍ
وَبِيضٍ كَأَنَّ الْمِلْحَ فَوْقَ مُتُونِهَا
نُقِيمُ بِهَا إِصْغَارَ مَنْ كَانَ مَائِلاً
فَكَفُّوا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ وَهَيْبَةٍ
وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا نَاحَ نِسْوَةٍ
وَقَدْ غُودِرَتْ قَتْلَى يُخْبِرُ عَنْهُمْ
فَأَبْلَغَ أَبَا بَكْرٍ لَدَيْكَ رِسَالَةً
وَلَمَّا تَجَبَّ مَنِّي يَمِينٌ غَلِيظَةً

عُبَيْدَةُ يُدْعَى فِي الْهِيَاجِ ابْنَ حَارِثٍ
مَوَارِيثَ مَوْرُوثٍ كَرِيمٍ لِوَارِثٍ
وَجُرْدٍ عِتَاقٍ فِي الْعَجَاجِ لَوَاهِثُ
بِأَيْدِي كُمَاةٍ كَاللِّيُوثِ الْعَوَائِثُ
وَنَشْفِي الدُّحُولَ عَاجِلاً غَيْرَ لَابِثٍ
وَأَعْجِبْهُمْ أَمْرٌ لَهُمْ أَمْرُ رَائِثٍ
أَيَّامِي لَهُمْ، مِنْ بَيْنِ نِسْءٍ وَطَامِثٍ
حَفِيٍّ بِهِمْ أَوْ غَافِلٌ غَيْرُ بَاحِثٍ
فَمَا أَنْتَ مِنْ أَعْرَاضٍ فَهَرٍ بِمَا كَثُ
تُجَدِّدُ حَرْباً حَلْفَةً غَيْرَ حَانِثٍ

قال ابن هشام: تركنا منها بيتاً واحداً، وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبعرى.

الحائِضُ، (وقوله): حَفِيٌّ. معناه كثيرُ السُّؤالِ .

تفسير غريب أبيات سعد* بن أبي وقاص^(١)

(قوله): بِكُلِّ حَزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ . الحَزُونَةُ الوَعْرُ مِنَ الْأَرْضِ . (وقوله): عِنْدَ مَقَامِ مَهْلٍ . أَيِ إِمْهَالٍ وَتَثَبَّتِ . (وقوله): إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ . أَيِ سَاحِلِهِ . (وقوله): مِنْ نَاحِيَةِ الْعَيْصِ . الْعَيْصُ هُنَا مَوْضِعٌ وَأَصْلُ الْعَيْصِ مَنَبْتُ الشَّجَرِ وَهُوَ الْأَصْلُ أَيْضاً .

تفسير غريب قصيدة حمزة**

(قوله): مِنْ سَوَامٍ وَلَا أَهْلٍ . السَّوَامُ الْإِبِلُ الْمُرْسَلَةُ فِي الْمَرْعَى . (وقوله): تَبَلَّنَاهُمْ . معناه عَادَيْنَاهُمْ وَالتَّبَلُّ الْعَدَاوَةُ، وَيُقَالُ هُوَ طَلَبُ الثَّأْرِ . وَالْمَرَاغِلُ جَمْعُ

(١) سعد بن أبي وقاص: هو سعد بن مالك بن أهيب، ويقال له وهيب بن عبد مناف بن زهير بن كلاب القرشي الزهري، أبو اسحاق، ابن أبي وقاص. أحد العشرة وآخرهم موتاً. روى عن النبي ﷺ كثيراً. وكان أحد الفرسان. وهو أحد الستة أهل الشورى. وفتح العراق. ولما قتل عثمان (رضي الله عنه) اعتزل الفتنة ولزم بيته. وتوفي سنة ٥٨ هـ. (انظر: الإصابة: ق ٣ ص ٧٣-٧٧)

* وقال سعد بن أبي وقاص:

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَتَى
أَذُودَ بَهَا أَوَائِلَهُمْ ذِيَاداً
فَمَا يَعْتَدُّ رَامٍ فِي عَدُوِّيهِمْ يَارَسُولَ اللَّهِ قَبْلِي
وَذُو حَقٍّ أَتَيْتَ بِهِ وَعَدْلُ
بِكُلِّ حَزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ
بِهِ الْكَفَّارُ عِنْدَ مَقَامِ مَهْلٍ
غَوَى الْحَيِّ وَيَحْكُ يَا بَنَ جَهْلٍ
السيرة، ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٤٥

★★ قصيدة حمزة:

أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلتَّحَلُّمِ وَالْجَهْلِ
وَلِلرَّاكِبِينَ بِالْمَظَالِمِ لَمْ نَطَأْ
كَأَنَّا تَبَلَّنَاهُمْ وَلَا تَبَلَّ عِنْدَنَا
وَأَمْرٍ بِإِسْلَامٍ فَلَا يَقْبَلُونَهُ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى انْتَدَبْتُ لِفَارَةِ
وَلِلنَّقْصِ مِنْ رَأَى الرَّجَالِ وَلِلْعَقْلِ
لَهُمْ حُرُمَاتٍ مِنْ سَوَامٍ وَلَا أَهْلٍ
لَهُمْ غَيْرُ أَمْرٍ بِالْعَقَافِ وَبِالْعَدْلِ
وَيَنْزِلُ مِنْهُمْ مِثْلَ مَنْزِلَةِ الْهَزْلِ
لَهُمْ حَيْثُ حَلُّوا أَبْتَغَى رَاحَةَ الْفَضْلِ

مِرْجَلٌ وَهُوَ الْقِدْرُ. وَقَالَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ هُوَ قِدْرُ النَّحَاسِ لَا غَيْرُ. (وقوله): فَيُثَوِّا. معناه أَرْجِعُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ^(١). وَالْمَنْهَجُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَالثُّكْلُ: الْفَقْدُ وَالْحُزْنُ.

تفسير غريب قصيدة أبي جهل

(قوله): عَجِبْتُ لِأَسْبَابِ الْحَفِيزَةِ وَالْجَهْلِ. الْحَفِيزَةُ الْغَضَبُ. (وقوله): السُّودْدُ الْجَزْلُ. أَيِ الْعَظِيمُ. (وقوله): يَافُكُ. أَيِ كَذِبٍ، وَالْعَصْفُ هُنَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي

(١) سورة الحجرات، الآية (٩).

عليه لواء لم يكن لاح من قبلي
إليه عزيز فعله أفضل الفعل
مراجله من غيظ أصحابه تغلي
مطايا وعقلنا مدى غرض النبل
وما لكم إلا الضلالة من حبل
فخاب ورد الله كيد أبي جهل
وهم مثنان بعد واحدة فضل
وفيثوا إلى الإسلام والمنهج السهل
عذاب فتدعوا بالندامة والثكل
السيرة، ج ٢ ص ٢٤٦ - ٢٤٧

= بأمر رسول الله، أول خافق
لواء لذيته النصر من ذي كرامة
عشية ساروا حاشدين وكلنا
فلما تراءينا أناخوا فعقلوا
فقلنا لهم: حبل الإله نصيرنا
فشار أبو جهل هنالك باغياً
وما نحن إلا في ثلاثين راكباً
فيا للؤي لا تطيعوا غواتكم
فإني أخاف أن يصب عليكم

* قصيدة أبي جهل بن هشام:

وللشاعبين بالخلاف وبالبطل
عليه ذوى الأحساب والسودد الجزل
وليس مضلاً إفكهم عقل ذي عقل
علي قومكم إن الخلاف مدى الجهل
لهن بواك بالرزية والثكل
بنو عمكم أهل الحفاظ والفضل
رضاً لذوي الأحلام منا وذى العقل
جماع الأمور بالقبيح من الفعل
لأتركهم كالعصف ليس بذى أصل
وقد وأزروني بالسيف وبالنبل

عجبت لأسباب الحفيظة والجهل
وللتاركين ما وجدنا جدودنا
أتونا يافك كي يضلوا عقولنا
فقلنا لهم: يا قومنا لا تخالفوا
فإنكم إن تفعلوا تدع نسوة
وإن ترجعوا عما فعلتم فإننا
فقالوا لنا: إنا وجدنا محمداً
فلما أبوا إلا الخلاف وزينوا
تيممهم بالساحلين بغارة
فورعني مجدي عنهم وصحبتني

يَصْفَرُ^(١) على ساقه ويقال هو دِقَاقُ التَّبْنِ. (وقوله): فَوَرَّ عَنِّي. أَي كَفَّنِي ومنه
 الْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ إِنَّهَا هُوَ الْكَفُّ عَنْهَا. (وقوله): وَأَزْرَوْنِي. معناه أَعَانُونِي.
 (وقوله): لِإِلٍّ. أَي لِعَهْدٍ، وَالْإِلُّ هُنَا الْعَهْدُ. (وقوله): غَيْرُ مُتَّكِثٍ أَي^(٢) غَيْرُ
 مُنْتَقِضٍ، وَالْعُكُوفُ الْمُقِيمَةُ^(٣) الْإِلَازِمَةُ، وَآلَى أَقْسَمَ وَحَلَفَ. (وقوله): فَقَلَّصْتُ. أَي
 انْقَبَضْتُ. (وقوله): فَتَرَكَ الْخَلَائِقَ بَيْسَارٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ: الْخَلَائِقُ بِالْخَاءِ غَيْرِ
 مَعْجَمَةِ آبَارٍ لِقُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، وَيُرْوَى الْخَلَائِقُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
 الْبَغْدَادِيُّ^(٤) فِي الْبَارِعِ^(٥): الْخَلِيقَةُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ الْبُئْرُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا. قَالَ الشَّيْخُ
 الْفَقِيه أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَخَلَائِقُ عَلَى هَذَا هُوَ جَمْعُهَا وَالْخَلِيقَةُ أَيْضاً مَوْضِعٌ فِيهِ
 مَزَارِعٌ وَنَخْلٌ وَقُصُورٌ لِقَوْمٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ. (وقوله): وَسَلَّكَ شُعْبَةً. الشُّعْبَةُ الطَّرِيقُ
 الضَّيِّقُ. (وقوله): ثُمَّ صَبَّ لِلْسَادِ. كَذَا وَقَعَ هُنَا وَصَوَابُهُ ثُمَّ صَبَّ لِلْبَيْسَارِ^(٦) وَكَذَا
 أَصْلَحَهُ الْوَقْشِيُّ. (وقوله): فِي صَوْرٍ مِنَ النَّخْلِ. الصَّوْرُ النَّخْلُ الصَّغَارُ. (وقوله):
 وَفِي دَقْعَا مِنَ التُّرَابِ. الدَّقْعَاءُ التُّرْبَةُ اللَّيِّنَةُ. (وقوله): فَوَاللَّهِ مَا أَهْبَنَّا. أَي مَا

(١) وفي (ر) «يصفر».

(٢) وفي (ر) «معناه».

(٣) وفي (ر) زيادة «غير» وفي (ظ) «والمقيمة».

(٤) أبو علي البغدادي وهو أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيزون بن هارون بن عيسى بن محمد بن
 سلمان القالي اللغوي. ومن مصنفاته: كتاب «البارع». وكتاب «الأمل» . وتوفي القالي بقرطبة سنة
 ٣٥٦هـ. (انظر: وفيات الأعيان، ج ١ ص ٢٢٦ - ٢٢٨)

(٥) البارع: وهو كتاب في اللغة من توالييف أبي علي القالي. بناه على حروف المعجم، ويشتمل على خمسة
 آلاف ورقة.

(انظر: المصدر نفسه)

(٦) وفي (ظ) «للتسار» وفي (س) «للتيسار».

أَمِنْ قَوَاهِ غَيْرِ مُتَّكِثٍ الْحَبْلُ
 مَلَّاحِمٍ لِلطَّيْرِ الْعُكُوفُ بَلَا تَبَلٍ
 نَأْيَانِنَا حَدُّ السُّيُوفِ عَنِ الْقَتْلِ
 بَيْضُ رِقَاقِ الْحَدِّ مُحَدَّثَةُ الصَّقَلِ
 كَرَامِ الْمَسَاعِي فِي الْجُدُوبَةِ وَالْمَحَلِّ

= لِإِلٍّ عَلَيْنَا وَاجِبٌ لَا نَضِيعُهُ
 فَلَوْلَا ابْنُ عَمْرٍو كُنْتُ غَادِرْتُ مِنْهُمْ
 وَلَكِنَّهُ آتَى بِإِلٍّ فَقَلَّصْتُ
 فَإِنْ تَبَقَّنِي الْأَيَّامُ أَرْجِعْ عَلَيْهِمْ
 بِأَيْدِي حِمَاةٍ مِنْ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ

قال ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لأبي جهل.

السيرة. ج ٢ ص ٢٤٧ - ٢٤٨

أَيَقْظَنَا، (وقوله): تَحْمِلُ زَيْبًا^(١) وَأَدَمًا. الأَدمُ الجُلود واحدُها أَدِيمٌ. (وقوله):
 واسمُ الحَضْرَمِيِّ^(٢) عبدالله بن عَبَّادٍ. كذا وقع هنا وصَوَابُهُ عَنَّا^(٣) بدل عَبَّادٍ وقد
 تقدَّم التنبيه عليه. (وقوله): ما كانوا فيه مِنَ الشَّفَقِ. الشَّفَقُ هنا الخَوْفُ. (وقول)
 ٣٦ عبدالله بن جَحْشٍ^(٤) في أبياته*//: يُنَازِعُهُ غُلٌّ مِّنَ القِدِّ عَانِدٌ. القِدُّ شُرْكٌ يَقْطَعُ
 من^(٥) الجُلْد، وعاندُ معناه سَائِلٌ بالدم لا يَنْقَطِعُ. (وقوله): أَفْظَعْتَنِي معناه اشْتَدَّتْ
 عَلَيَّ، وَمَثَلُ معناه قام به بَعِيرُهُ. وارفَضَّتْ معناه تَفَتَّتَتْ، وَجَدَعَ بَعِيرَهُ معناه قَطَعَ
 أَنْفَهُ. واللَّطِيمَةُ الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْبُرَّ والطَّيْبَ. (وقوله): لَأَطَّ مَعْنَاهُ هنا احْتَبَسَ
 وَاِمْتَسَكَ، وَيُقَالُ لَأَطَّ حُبَّهُ بِقَلْبِي إِذَا لَصِقَ بِهِ. (وقوله): فِيهَا نَارٌ وَمِجْمَرٌ أَيُّ عَوْذٍ
 يُتَبَخَّرُ بِهِ، وفي كتاب العين المِجْمَرُ ما يُدَخَّنُ بِهِ. (وقوله): وَضِيئًا. أَيُّ حَسَنًا
 وَالْوَضَاءَةُ الْحُسْنُ. (وقوله): فَلَهَوَا عَنْهُ. أَيُّ تَرَكَوه واشْتَغَلُوا عَنْهُ. (وقول)
 مِكَرَزٍ^(٦) في أبياته: تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ الْمَلْحَبِ^(٧). الْأَشْلَاءُ الْبَقَايَا. وَأَرَادَ بِهَا
 هُنَا بَقَايَا الْقَتِيلِ. وَالْمَلْحَبُ هُنَا الَّذِي ذَهَبَ لَحْمُهُ. (وقوله): بِالْفُرَافِرِ. قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ الْفُرَافِرُ^(٨) السَّيْفُ. (وقوله): جَاشِي. أَيُّ نَفْسِي، وَيُقَالُ هُوَ رَابِطُ الْجَاشِ إِذَا

(١) وفي (ر) سقطت «زيبًا».

(٣) وفي (ر) و (ظ) عماد.

(٤) عبدالله بن جحش (انظر: ما سبق).

(٥) وفي (ر) زيادة «القد».

(٦) وقال مِكَرَزُ بْنُ حَفْصٍ فِي قِتْلَةِ عَامِرٍ:

(٧) وفي (ر) زيادة: «الملحَب».

(٨) وفي (ر) و (س) «القراقر».

★ قال عبدالله بن جحش:

تَعْدُونَ قِتْلًا فِي الْحَرَامِ عَظِيمَةً
 صَدُودُكُمْ عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ
 وَإِخْرَاجُكُمْ مِنْ مَسْجِدِ اللَّهِ أَهْلَهُ
 فَإِنَّا وَإِنْ عَيَّرْتُمُونَا بِقَتْلِهِ
 سَقِينَا مِنْ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ رِمَاحَنَا
 دَمًا وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَثَانَ بَيْنَنَا

وَأَعْظَمُ مِنْهُ لَوْ يَرَى الرُّشْدَ رَاشِدُ
 وَكَفَرٌ بِهِ وَاللَّهُ وَرَاءَ وَشَاهِدُ
 لِّئَلَّا يُرَى لِلَّهِ فِي الْبَيْتِ سَاجِدُ
 وَأَرْجَفَ بِالْإِسْلَامِ بَاغٍ وَحَاسِدُ
 بَنَخْلَةٍ لَّمَّا أَوْقَدَ الْحَرْبَ وَاقِدُ
 يُنَازِعُهُ غُلٌّ مِنَ الْقَدِّ عَانِدُ
 السيرة، ج ٢ ص ٢٥٦

كان قَوِيَّ النَّفْسِ ، وَالْكَلْكَلُ الصَّدْرُ. (وقوله): شَاكِي السَّلَاحِ . معناه مُحَدَّدٌ^(١).
(وقوله): مُحَرَّبٌ. مَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ مَهْمَلَةً فَمَعْنَاهُ مُغْضَبٌ. وَالْمُحَرَّبُ هُوَ الَّذِي
أَغْضِبَ فَهُوَ أَشَدُّ لِإِقْدَامِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَهُوَ مَعْلُومٌ. وَالرُّوعُ بَضَمٌ الرَّاءِ الذِّهْنُ
الَّذِي يَقَعُ فِي الْقَلْبِ. (وقوله): وَتَرِي. أَي تَأْرِي وَهُوَ الدَّخْلُ أَيْضاً. وَالغَيْهَبُ
بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ النَّاسِي الْغَافِلُ، وَبِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةِ الرَّجُلِ الضَّعِيفِ عَنْ طَلَبِ وَتَرِهِ.
وَيُرَوَى هُنَا بِالْوَجْهَيْنِ. (وقوله): وَدَفَعَ اللَّوَاءَ إِلَى مُصْعَبٍ. اللَّوَاءُ مَا كَانَ
مُسْتَطِيلاً^(٢). وَالسَّخْلَةُ الصَّغِيرُ مِنَ الضَّأْنِ، فَاسْتَعَارَهَا هُنَا لِوَلَدِ النَّاقَةِ. (وقوله):
جَزَعَ وَادِيّاً. أَي قَطَعَهُ عَرْضاً، وَبَرَكَ الْغِمَادُ. مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ، وَقِيلَ هُوَ أَقْصَى
هَجَرَ^(٣). (وقوله): دَهَمَهُ. أَي فَجِئَتْهُ، يُقَالُ دَهَمَتْهُمْ الْخَيْلُ إِذَا فَجِئَتْهُمْ عَلَى غَيْرِ
اسْتِعْدَادٍ، وَالِدَبَّةٌ بِالدَّالِّ مَهْمَلَةٌ، الرَّمْلَةُ، وَالرَّأْوِيَةُ الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ.
وَأَذْلَقَوْهَا مَعْنَاهُ بِالْغَوَا فِي ضَرْبِهَا وَأَذَوْهَا^(٤)، وَالْأَفْلَاذُ الْقِطْعُ وَاحِدُهَا فَلَذَّةٌ.
وَقَوْلُهُ: إِلَى تَلٍّ. أَي إِلَى كُدِّيَّةٍ، وَالشَّنُّ الزَّقُّ الْبَالِي. (وقوله): جَوَارِي الْحَاضِرِ.
الْحَاضِرُ هُنَا الْقَوْمُ النَّازِلُونَ عَلَى الْمَاءِ. (وقوله): فَسَاحِلٌ^(٥). أَي أَخَذَهَا جِهَةً
السَّاحِلُ، وَالسَّاحِلُ جَانِبُ الْبَحْرِ. (وقوله): نَضَخَ. أَي لَطَخَ. (وقوله): تَعَزَّفَ
مَعْنَاهُ تَضَرَّبَ عَلَيْهَا^(٦) بِالْمَعَازِفِ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَائِيرِ، وَالْقِيَانُ الْجَوَارِي،
وَمُحَاوَرَةٌ أَي مُرَاجَعَةٌ فِي الْكَلَامِ. (وقول) طَالِبٌ* بَنَ أَبِي طَالِبٍ فِي رَجْزِهِ: فِي

(١) وَفِي (ي) «ذُو عُذَّة».

(٢) وَفِي (ر) زِيَادَةٌ «وَقَوْلُهُ». وَفِي (ظ) وَ (س) زِيَادَةٌ «وَالرَّايَةُ مَا كَانَ مَرْبَعاً».

(٣) وَفِي (س) «حَجَر».

(٤) وَفِي (س) «وَإِذَائِهَا».

(٥) وَفِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) زِيَادَةٌ: «بِهَا». وَ «أَي أَخَذَ» بِهَا.

(٦) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «تَضَرَّبَ عَلَيْهَا».

★ وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي رَجْزِهِ:
لَا هُمْ إِمَّا يَغْزُونَ طَالِبًا
فِي عُسْبَةٍ مُخَالِفٍ مُحَارِبٍ
فِي مِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ
فَلَيْكُنِ الْمُسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ
وَلَيْكُنِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْمَغَالِبِ

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٧١)

مِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ. الْمِقْنَبُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ مِقْدَارُ ثَلَاثِ مَائَةٍ أَوْ نَحْوِهَا.
(وقوله): خَلَفَ الْعَقَنْقَلُ. أَصْلُ الْعَقَنْقَلِ الرَّمْلُ// الْمُتْرَاكِمُ، وَالْقَلِيبُ الْبُثْرُ وَجَمْعُهَا
قُلُبٌ، وَالْدَّهْسُ كُلُّ مَكَانٍ لَيْنٍ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ رَمَلًا، وَلَبَدٌ مَعْنَاهُ سَدَدٌ^(١).
(وقوله): حَتَّى إِذَا جَاءَ أَدْنَى مَاءٍ مِنْ بَذَرٍ نَزَلَ بِهِ. يُقَالُ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِدَرٍّ^(٢) بَذْرًا
بِبَذَرِ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَخْلَدٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كَنَانَةَ وَهُوَ الَّذِي احْتَفَرَ بَثْرَهَا
فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ. (وقوله): ثُمَّ تُغَوَّرُ مَا وَرَاءَهُ. مَنْ رَوَاهُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ فَمَعْنَاهُ تَذْهِيبُهُ
وَتَذْفِيفُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَفْسِيدُهُ، وَالْآنِيَّةُ هُنَا جَمْعٌ، وَاحِدُهُ إِنَاءٌ،
مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ وَإِزَارٍ وَآزِرَةٍ^(٣). وَالْعَرِيشُ شِبْهُ الْخِيْمَةِ يُسْتَظَلُّ بِهَا. (وقوله):
بِخِيْلَاءٍ. هُنَا الْخِيْلَاءُ التَّكَبُّرُ وَالْإِعْجَابُ، وَتُحَادِّثُكَ مَعْنَاهُ تُعَادِيكَ. (وقوله): أَحْنَهُمْ
مَعْنَاهُ أَهْلَكَهُمْ مِنَ الْحَيْنِ وَهُوَ الْهَلَاكُ. (وقوله): الْبَلَايَا وَهُوَ جَمْعُ بَلِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ
أَوْ الدَّابَّةُ تُرْبَطُ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ فَلَا تُغْلَفُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ، وَكَانَ بَعْضُ
الْعَرَبِ مِمَّنْ يُقَرَّرُ بِالْبَعْثِ يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَهَا يُحْشَرُ عَلَيْهَا، وَالنَّوَاضِحُ الْإِبِلُ الَّتِي
يُسْقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ. وَالنَّاقِعُ الثَّابِتُ. (وقوله): يَشْجُرُ. مَنْ رَوَاهُ بِالْشَيْنِ الْمَعْجَمَةُ فَمَعْنَاهُ
يُخَالِفُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْمَشَاجِرَةِ وَهِيَ الْمُخَالَفَةُ وَالْمُخَاصَمَةُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْسَيْنِ الْمَهْمَلَةِ
فَمَعْنَاهُ يُحَرِّضُهُمْ وَيُوقِدُهُمْ لِلْحَرْبِ، يُقَالُ سَجَرْتُ التَّنُورَ إِذَا أَلْهَبْتَهُ نَارًا. (وقوله):
قَدْ نَثَلَ دِرْعًا لَهُ. أَيَّ أَخْرَجَهَا. (وقوله): وَهُوَ يَهْنُئُهَا. مَعْنَاهُ يَضَعُهَا وَيَتَفَقَّدُهَا،
وَالْأَكَلَةُ هُنَا جَمْعُ أَكَلٍ. (وقوله): فَانْشُدْ بِخُفْرَتِكَ. مَعْنَاهُ ذَكَرْ بِهَا، وَالْخُفْرَةُ بَضْمٌ
الْحِاءِ وَفَتْحُهَا الْعَهْدُ، وَحَقِيبٌ مَعْنَاهُ اشْتَدَّ، يُقَالُ: حَقِيبَ الْبَعِيرِ^(٤) إِذَا اجْتَمَعَ بَوْلُهُ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى إِخْرَاجِهِ، وَاسْتَوْسَقُوا مَعْنَاهُ اجْتَمَعُوا. (وقوله): سَيَعْلَمُ مُصَفَّرٌ اسْتِهِ. قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ هُوَ مِمَّا يُؤَنَّبُ^(٥) بِهِ الرَّجُلُ وَلَيْسَ مِنَ الْجُبْنِ، قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ أَبُو ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦) الْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ لِلرَّجُلِ الْجَبَانَ وَلَا تَرِيدُ بِهِ التَّأْنِيثَ^(٧).

(١) فِي (ظ) وَ (س) وَ (ر) «شَدَدٌ».

(٢) فِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «بَدْر».

(٣) زِي (ظ) سَقَطَتْ «وَأَزَرَهُ».

(٤) فِي (ر) سَقَطَتْ: «يُقَالُ حَقِيبَ الْبَعِيرِ».

(٥) فِي (ق) وَ (ر) «يُؤَنَّبُ».

(٦) فِي (ر) رَحِمَهُ اللَّهُ. فِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٧) فِي (ظ) «التَّأْنِيثُ».

(وقوله): اعْتَجَرَ. معناه تَعَمَّمَ بِغَيْرِ تَلَحُّ أَي لم يَجْعَلْ تحت لِحِيَّتِهِ منها شَيْئاً.
(وقوله): فَأُطِنَ قَدَمَهُ. أَي أَطَارَهَا. (وقوله): تَشَخَّبُ. معناه تَسِيلُ بِصَوْتٍ،
وَنَصَلَ معناه خَرَجَ. (وقوله): قَذَفْنَا عَلَيْهِ. أَي أَسْرَعَا قَتْلَهُ. يُقَالُ ذَفَفْتُ عَلَى
الْجَرِيحِ إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. (وقوله): فَأَنْضَحُوهُمْ. معناه اذْفَعُوهُمْ يُقَالُ نَضَحْتُ عَنْ
عَرَضٍ فُلَانٍ إِذَا دَفَعْتَ عَنْهُ. (وقوله): وَفِي يَدِهِ قِدْحٌ. الْقِدْحُ السَّهْمُ^(١). (وقوله):
فَمَرَّ بِسَوَادِ ابْنِ غَزِيَّةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: سَوَادٌ مَثْقَلَةٌ وَكُلُّ مَا فِي الْأَنْصَارِ غَيْرُ هَذَا
فَهُوَ خَفِيفٌ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِالتَّخْفِيفِ قَيْدُهُ الدَّارِقُطِيُّ وَعَبْدُ
الْغَنِيِّ^(٢). (وقوله): مُسْتَنْتَلٍ^(٣). معناه مَتَقَدِّمٌ يُقَالُ اسْتَنْتَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّمَ،
وَمُسْتَنْصِلٌ فِي قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ خَارِجٌ. يُقَالُ نَصَلَ مِنْ الشَّيْءِ وَتَنْصَلُ^(٤) // مِنْهُ إِذَا
خَرَجَ مِنْهُ. (وقوله): فَأَقْدِنِي. معناه اقْتَصِرْ لِي مِنْ نَفْسِكَ، وَاسْتَقِدْ معناه اقْتَصِرْ.
(وقوله): يُنَاشِدُ رَبَّهُ. أَي يَسْأَلُهُ وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ. (وقوله): خَفَقَ خَفَقَةً^(٥). أَي نَامَ
نَوْمًا يَسِيرًا. (وقوله): بَخٍ بَخٍ. بِكسر الخاءِ وَإِسْكَانِهَا، كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَوْضِعِ
الْإِعْجَابِ وَالْفَخْرِ. (وقول) أَبِي جَهْلٍ: فَأَحِنُّهُ. معناه أَهْلِكُهُ مِنَ الْحَيْنِ وَهُوَ
الْهَلَاكُ. (وقوله): الْمُسْتَفْتَحُ. معناه الْحَاكِمُ عَلَى نَفْسِهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَالْفَتَّاحُ الْحَاكِمُ.
(وقوله): شَاهَتِ الْوُجُوهُ. معناه قُبِحَتْ. (وقوله): فَتَفَحَّمَهُمْ. معناه رَمَاهُمْ بِهَا،
وَالصَّنَادِيدُ الْأَشْرَافُ وَاحِدُهُمْ صِنْدِيدٌ. وَالْإِثْخَانُ كَثْرَةُ الْقَتْلِ. (وقوله):
لَأَلْجِمَنَّه^(٦). أَي لَأَقْطَعَنَّ لَحْمَهُ بِالسِّيفِ وَلَأَخْلِطَنَّهُ بِهِ. (وقول) ابْنِ هِشَامٍ:
لَأَلْجِمَنَّه. بِالْجِمِ أَي لَأَضْرِبَنَّ بِهِ فِي وَجْهِهِ وَاللَّجَامُ سِمَةٌ تُؤَسَمُ بِهَا الْإِبِلُ فِي

(١) وفي (ر) سقطت «السهم».

(٢) عبدالغني: هو ابو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبدالعزيز
الأزدي، الحافظ المصري. كان حافظ مصر في عصره. وله توالييف نافعة منها: «مشتبه النسبة»،
وكتاب المؤتلف والمختلف وغير ذلك. وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة
٤٠٩ هـ بمصر.

(انظر: وفيات الأعيان: ج ٣ ص ٤٠١)

(٣) وفي (ر) «مستنل».

(٤) وفي (ظ) «ينصل».

(٥) وفي (ر) سقطت «خفقة».

(٦) وفي (ظ) و (س) «لألجمنه».

وَجُوهَهَا. (وقوله): ومع أَبِي الْبَخْتَرِيِّ زَمِيلٌ لَهُ. الزَّمِيلُ الصَّاحِبُ الَّذِي يَرْكَبَ مَعَهُ عَلَى بَعِيرٍ وَاحِدٍ. (وقول) الْمُجَذَّرُ فِي (١) رَجْزُهُ*: الطَّاعِنِينَ بِرِمَاحِ الْيَزَنِيِّ. وَهِيَ رِمَاحٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزَنٍ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، وَالْكَبْشُ رَأْسُ الْقَوْمِ، وَالصَّعْدَةُ عَصَا الرُّمَحِ ثُمَّ سُمِّيَ الرُّمَحُ صَعْدَةً، وَأَعْبطُ مَعْنَاهُ أَقْتُلُ وَالْعَبْطُ الْقَتْلُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ. وَالْقِرْنُ الْمَقَامُ فِي الْحَرْبِ، وَالْعَضْبُ السَيْفُ الْقَاطِعُ، وَالْمَشْرِفِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قُرَى بِالشَّامِ. (وقوله): أَرْزَمُ لِلْمَوْتِ كَارِزَامِ (٢) الْمَرِي. قَالَ ابْنُ أَبِي الْخِصَالِ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ: الْإِرْزَامُ الشَّدَّةُ، وَالْمَرِي النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ لَبْنُهَا بِعُسْرِ وَقَالَ ابْنُ طَرِيفٍ: الْإِرْزَامُ رُغَاءُ النَّاقَةِ بِحَنَانٍ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْمَرِيَّ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ. (وقوله): فَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفْرِي فَرِي. يَقَالُ فَرَى يَفْرِي فَرِيًّا إِذَا أَتَى بِأَمْرٍ عَجِيبٍ. (وقوله): هَا اللَّهُ إِذَا. كَذَا وَقَعَ وَصَوَابُهُ هَا اللَّهُ إِذَا (٣). (وقوله): فَيُخْرِجُهُ إِلَى الرَّمْضَاءِ. الرَّمْضَاءُ الرَّمْلُ الْحَارُّ مِنَ الشَّمْسِ، وَالْمَسْكَةُ السَّوَادُ مِنَ الذَّبَلِ وَالذَّبَلُ جِلْدَةُ السَّلْحَفَةِ (٤) الْبَرِّيَّةِ. (وقوله): فَأَخْلَفَ رَجُلٌ السَّيْفَ. يُقَالُ: أَخْلَفَ الرَّجُلُ (٥) إِلَى سَيْفِهِ إِذَا رَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ فَسَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ. (وقوله): فَهَبَرُوهَا. مَعْنَاهُ

(١) وقول المجذّر في رجوه»، وفي (ظ) «المجذّر».

(٢) وفي (ر) سقطت «كارزام المري».

(٣) وفي (ظ) «ذا»

(٤) وفي (س) «السّلحفة».

(٥) وفي (ر) سقطت «إلى».

★ وقال المجذّر بن زياد في قتله أبا الْبَخْتَرِيِّ:

إِمَّا جَهِلْتَ أَوْ نَسِيتَ نَسْبِي
الطَّاعِنِينَ بِرِمَاحِ الْيَزَنِيِّ
بَشَّرَ بَيْتٌ مِنْ أَبِيهِ الْبَخْتَرِيِّ
أَنَا الَّذِي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِي
وَأَعْبطُ الْقِرْنَ بِعَضْبٍ مَشْرِفِي
فَأَثَبْتُ النَّسْبَةَ أُنَى مِنْ بَلِي
وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ حَتَّى يَنْحَنِي
أَوْ بَشَّرَنُ بِمِثْلِهَا مَنْ بَنَى
أَطْعَنُ بِالصَّعْدَةِ حَتَّى تَنْثَنِي
أَرْزَمُ لِلْمَوْتِ كَارِزَامِ الْمَرِي

فَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفْرِي فَرِي

قال ابن هشام: «المري» عن غير ابن إسحاق. والمري: الناقة التي يُسْتَنْزَلُ لَبْنُهَا عَلَى

عسر. السيرة، ج ٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٣

قطعوا لَحْمَهُمَا. يقال هَبَرْتُ اللَّحْمَ إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا كِبَارًا. والدَّيْرَةُ الدَّائِرَةُ. (وقوله): أَقْدِمُ حَيَزُومَ، قال ابن سِرَاجٍ أَقْدِمُ كَلِمَةً تُزَجَرُ بِهَا الْخَيْلُ، وَحَيَزُومُ اسْمُ فَرَسٍ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قال الشيخ الفقيه أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيُقَالُ حَيَزُومٌ بِالنُّونِ أَيْضًا. (وقوله): لَأَرِيْتُكُمْ الشَّعْبَ. الشَّعْبُ مَا أَنْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. (وقول) ٣٧ ظ أَي جَهْلٍ فِي رَجَزِهِ^(١): مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنْي. الْحَرْبُ الْعَوَانُ هِيَ الَّتِي // قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَالبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي خَرَجَ نَابُهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ السَّنِّ تَكْمُلُ قُوَّتُهُ، وَيُقَالُ هَذَا الرَّجَزُ لَيْسَ لِأَيِّ جَهْلٍ وَإِنَّمَا تَمَثَّلَ بِهِ، وَالشَّعَارُ هُنَا الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ، وَالْحَرْجَةُ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْحَرْجَةُ الْغِيضَةُ. وَصَمَدَتُ أَي قَصَدْتُ. (وقوله): أَطْنْتُ قَدَمَهُ. مَعْنَاهُ أَطَارَتْ قَدَمُهُ، وَالْمِرْضَخَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُكْسَرُ بِهِ النَّوَى، وَطَاحَتْ مَعْنَاهُ ذَهَبَتْ. (وقوله): وَأَجْهَضَنِي الْقِتَالَ. مَعْنَاهُ غَلَبَنِي^(٢) وَاشْتَدَّ عَلَيَّ، وَأَسْحَبُهَا أَي^(٣) أَجْرُهَا، وَالْمَأْدُبَةُ الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ، وَيُقَالُ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدُبَةٌ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا^(٤)، وَجُحِشَ مَعْنَاهُ خُدِشَ، وَفِي الْحَدِيثِ فَجَحِشَ شِقُّهُ. الْأَيْمَنُ^(٥)، (وقوله): وَقَدْ كَانَ ضَبَّتْ بِي. قَالَ أَبُو هِشَامٍ ضَبَّتْ بِي قَبْضَ عَلِيٍّ وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْوَدِّ مِثْلَ الضَّابِثِ الْمَاءِ بِالْيَدِ

(وقوله): أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ. قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ: (قوله) أَعْمَدُ، يُرِيدُ أَكْبَرَ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ عَلَى سَبِيلِ التَّحْقِيرِ^(٧) مِنْهُ لِفِعْلِهِمْ بِهِ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو ذَرٍّ^(٨):

(١) وَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَئِذٍ يَرْتَجِزُ، وَهُوَ يُقَاتِلُ وَيَقُولُ:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنْي بِبَازِلٍ عَامِينَ حَدِيثَ سَنِي
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَنِي أُمِّي

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٧)

(٢) وَفِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) «شغلني».

(٣) وَفِي (ق) سَقَطَتْ «أَي».

(٤) وَفِي (ظ) سَقَطَتْ «وفتحها».

(٥) وَفِي (ق) سَقَطَتْ «الأيمن».

(٦) وَالشَّاعِرُ هُوَ ضَايِيءُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجِيُّ:

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٢٨٩)

(٧) وَفِي (س) «منهم».

(٨) وَفِي (ر) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَفِي (ظ) قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو ذَرٍّ وَفَقَهُ اللَّهُ.

وَعَمِيدُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ، وَحَدَّثَ عَنْهُ عَدَلْتُ، وَالْجَذْلُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ. (وقول)
 طَلِيحَةٌ* فِي شَعْرِهِ: فَإِنْ تَكَ أَذْوَادُ أَصْبَنَ وَنَسْوَةٌ. الْأَذْوَادُ جَمْعُ ذَوْدٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ
 الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْفِرْعُ الْمَأْخُوذُ بِاطِلًا بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْحِمَالَةُ اسْمُ فَرَسٍ
 طَلِيحَةٍ. وَالْكُمَاةُ الشَّجْعَانُ وَاحِدُهُمْ كَمِيٌّ. نَزَالٌ بِمَعْنَى انْزِلْ، وَالْجَلَالُ جَمْعُ جُلٍّ.
 (وقوله): ثَاوِيًا. أَيُّ مُقِيمًا. (وقوله): وَبَرَدَتِ الدَّعْوَةُ. عَنْهُ ثَبَّتَ يُقَالُ بَرَدَ لِي
 حَقٌّ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ ثَبَّتَ. (وقول) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ^(١) فِي أَيْيَاتِهِ: لَمْ يَبْقَ غَيْرُ
 شِكَّةٍ وَيَعْبُوبٍ. الشُّكَّةُ السَّلَاحُ، وَالْيَعْبُوبُ الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْجَرْيُ. وَصَارِمٌ أَيُّ
 سَيْفٌ^(٢)، وَالشَّيْبُ جَمْعُ أَشْيَبَ. (وقوله): أَنْ يُطْرَحُوا فِي الْقَلِيبِ. الْقَلِيبُ الْبِئْرُ^(٣).
 (وقوله): فَتَزَايَلْ. أَيُّ تَفَرَّقَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَجَيَّفُوا عَنْهُ صَارُوا جَيْفًا.

(١) قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ:

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ شِكَّةٍ وَيَعْبُوبٍ
 وَصَارِمٌ يَقْتُلُ ضَلَالِ الشَّيْبِ
 تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ إِلَى أَيَّامِ الْهَدَنَةِ. فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ. وَشَهِدَ الْيَمَامَةَ. وَمَاتَ سَنَةَ ٥٨ هـ.
 (انظر: السيرة: ج ٢ ص ٢٩١، الإصابة: ق ٤ ص ٣٢٥-٣٢٨)

(٢) فِي (ر) وَ (ظ) زِيَادَةٌ «قَاطِعٌ».

(٣) فِي (ظ) سَقَطَتْ «الْبِئْرُ».

★ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ وَقَدْ شَهِدَ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ الْمُزْنِي فَتَحَ نِهَازَنْدَ. وَاسْتَشْهَدَ
 مَعَ النُّعْمَانِ وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبَ الزَّبِيدِيِّ. وَقُبُورُهُمْ هُنَاكَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ
 «الْأَسْفِيزَهَان» (انظر ابن قتيبة: ص ٢٢١. وَهُوَ الْقَائِلُ:

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذَا تَقَتَّلُونَهُمْ	أَلَيْسُوا وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا بِرَجَالٍ
فَإِنْ تَكَ أَذْوَادُ أَصْبَنَ وَنَسْوَةٌ	فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْعًا بِقَتْلِ حِبَالٍ
نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا	مَعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُمَاةُ نَزَالٍ
فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةٌ	وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالٍ
عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمٍ ثَاوِيًا	وَعُكَّاشَةً الْغَنَمِيِّ عِنْدَ مَجَالٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: حِبَالُ ابْنِ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ. وَابْنُ أَقْرَمٍ: ثَابِتُ ابْنِ أَقْرَمِ
 الْأَنْصَارِيِّ. السيرة، ج ٢ ص ٢٩٠ - ٢٩١.

تفسير غريب قصيدة* حسان

(وقوله): عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالْكَيْبِ. الْكَيْبُ كُدُسُ الرَّمْلِ، وَالْقَشِيبُ الْجَدِيدُ، وَالْجَوْنُ هُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ، وَالْوَسْمِيُّ مَطَرُ الْخَرِيفِ، وَالْمُنْهَمِرُ الَّذِي يَنْصَبُ بِشِدَّةٍ. وَسَكُوبُ كَثِيرُ السَّيْلَانِ. (وقوله): يَبَاباً. أَيَّ قَفْراً، وَالْكَيْبُ الْحَزِينُ، وَحِرَاءُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ. (وقوله) جَنَّحَ الْغُرُوبِ. يُرِيدُ حِينَ تَضَيَّفُ^(١) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، وَالْغَابُ جَمْعُ غَايَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ تَكُونُ فِيهَا الْأَسْوَدُ. وَأَزْرُوهُ مَعْنَاهُ أَعَانُوهُ، وَاللَّفْحُ بِالْفَاءِ الْحَرُّ، يُقَالُ لَفَحَتُهُ النَّارُ إِذَا أَصَابَتْ حَرَّهَا//، وَمَنْ رَوَاهُ لَفَحَ بِالْقَافِ فَمَعْنَاهُ التَّزَيُّدُ وَالنُّمُو، يُقَالُ لَفَحَتِ الْحَرْبُ إِذَا تَزَيَّدَتْ، وَالصَّوَارِمُ السُّيُوفُ، وَالْمُرْهَفَاتُ الْقَاطِعَةُ. (وقوله): خَاطِي^(٢) الْكُعُوبِ. مَعْنَاهُ مُكْتَنِزٌ شَدِيدٌ،

(١) وفي (ظ) و (ر) و (س) «تميل».

(٢) وفي (ر) «خاطي».

* وقال حسان بن ثابت:

كَخَطِّ الْوَحْيِ فِي الْوَرَقِ الْقَشِيبِ
مِنَ الْوَسْمِيِّ مُنْهَمِرٍ سَكُوبِ
يَبَاباً بَعْدَ سَاكِنِهَا الْحَبِيبِ
وَرْدَ حَرَارَةِ الصَّدْرِ الْكَيْبِ
بَصِيقٍ غَيْرِ إِخْبَارِ الْكَذُوبِ
لَنَا فِي الْمُشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ
بَدَتْ أَرْكَانُهُ جَنَّحَ الْغُرُوبِ
كَأَسَدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ
عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْحِ الْحُرُوبِ
وَكُلِّ مَجْرَبٍ خَاطِي الْكُعُوبِ
بَنُو النَّجَارِ فِي آلِ دِينَ الصَّلِيبِ
وَعُتْبَةٌ قَدْ تَرَكْنَا بِالْجُبُوبِ
ذَوِي حَسَبٍ إِذَا نُسِبُوا حَسِيبِ
قَذَفْنَاهُمْ كَبَاكِبَ فِي الْقَلِيبِ
وَأَمْرُ اللَّهِ يَأْخُذُ بِالْقُلُوبِ؟
صَدَقْتَ وَكُنْتَ ذَا رَأْيٍ مُصِيبِ!

عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالْكَيْبِ
تَدَاوَلُّهَا الرِّيحُ وَكُلُّ جَوْنٍ
فَأَمْسَى رَسْمُهَا خَلْقاً وَأَمْسَتْ
قَدَحٌ عَنْكَ التَّذَكُّرُ كُلَّ يَوْمٍ
وَحَبْرٌ بِالَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ
بِمَا صَنَعَ الْمَلِيكَ غَدَاةَ بَدْرِ
غَدَاةَ كَأَنَّ جَمْعَهُمْ حِرَاءُ
فَلَا قَيْنَاهُمْ مَنَا بِجَمْعِ
أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ وَأَزْرُوهُ
بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَفَاتٍ
بَنُو الْأَوْسِ الْغَطَارِفُ وَأَزْرَتْهَا
فَغَادَرْنَا أَبَا جَهْلٍ صَرِيعاً
وَشَيْبَةً قَدْ تَرَكْنَا فِي رَجَالٍ
يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا
أَلَمْ تَجِدُوا كَلَامِي كَانَ حَقّاً
فَمَا نَطَقُوا، وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا:

والكُؤُوبُ عَقْدُ الْقَنَاةِ، وَالْغَطَارِيفُ السَّادَةُ، وَاحِدُهُمْ غَطْرِيفٌ وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنْ
الْغَطَارِيفِ لِإِقَامَةِ وَزَنِ الشَّعْرِ. (وقوله): فِي الدِّينِ الصَّلِيبُ. أَيِ الشَّدِيدِ، وَالْجُبُوبُ
وَجْهُ الْأَرْضِ. وَقَالَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ: الْجُبُوبُ الْمَدَرُ، وَاحِدَتُهُ جَبُوبَةٌ، وَكَبَاكِبُ أَيِ
جَمَاعَاتٍ. ^(١) (وقوله): فَسُحِبَ. مَعْنَاهُ جُرَّ. (وقوله): سَوَّيْنَا عَلَى رُقِيَّةَ. يُرِيدُ سَوَّيْنَا
التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهَا. (وقوله) ^(٢): فِي الرِّجْزِ*: وَلَا بَصَحْرَاءَ عُمَيْرٍ مُحْبَسٍ، يُرَوَى
هُنَا بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ، وَغُمَيْرٌ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ هُوَ الْمَشْهُورُ فِيهِ. وَالسَّرْحُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ، وَاحِدُهُ سَرْحَةٌ. وَالْبَدْنُ الْإِبِلُ الَّتِي تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ، وَالْمَعْقَلَةُ الْمَقِيدَةُ، وَالْمَلَأُ
هُنَا أَشْرَافُ الْقَوْمِ، وَالْحَمِيْتُ زَقُّ السَّمْنِ، وَالْحَيْسُ السَّمْنُ، وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ ^(٣).
وَالْأَقِطُ شَيْءٌ يُجَفَّفُ مِنَ اللَّبَنِ وَيُرْفَعُ، وَنَهَنَهْنِي مَعْنَاهُ زَجَرَنِي وَكَفَّنِي، وَنَفَحَنِي أَيِ
رَمَى بِهَا إِلَيَّ، وَكَبَّتَهُ اللَّهُ أَيِ أَذَلَّهُ، وَيُقَالُ صَرَعَةً لَوَجْهِهِ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيفِ ^(٤)
كَبَّتَهُ أَهْلَكَهُ، وَالْأَقْدَاحُ جَمْعُ قَدَحٍ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَصْنَعُ الْأَقْدَاحَ مِنَ الْخَشَبِ،
وَأَنْحَتُهَا أَيِ أَنْجَرُهَا وَأَصْنَعُهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ. ^(٥) (وقوله):
عَلَى طُنْبِ الْحُجْرَةِ. أَيِ طَرَفِهَا، وَطُنْبُ الْخِباءِ حِبَالُهُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا. (وقوله): مَا
تُلِيقُ شَيْئًا. مَعْنَاهُ مَا تُبْقِي شَيْئًا، وَتَأَوَّرْتُهُ وَتَبَّتْ إِلَيْهِ، وَالْعَمُودُ هُنَا عَوْدٌ مِنْ أَعْوَادِ
الْخِباءِ. (وقوله): وَقَلَعْتَ بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ مَعْنَاهُ شَقَّيْتُ، وَالْعَدَسَةُ قُرْحَةٌ قَاتِلَةٌ
كَالطَّاعُونِ، وَقَدْ عَدَسَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ. (وقوله): حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا بِهِمْ. مَعْنَاهُ
تَوَخَّرُونَ فِدَاءَهُمْ. (وقوله): لَا يَأْرَبُ. مَعْنَاهُ لَا يَشْتَدُّ، يُقَالُ: تَأْرَبَ إِذَا تَعَسَّرَ

(١) فِي (ر) «جاعة».

(٢) فِي (ر) سَقَطَتْ: «وَقَوْلُهُ فِي الرِّجْزِ..... الْمَشْهُورُ فِيهِ».

(٣) فِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ».

(٤) فِي (ر) ابْنُ ظَرِيفٍ. فِي (ظ) وَ (س) «ابْنُ طَرِيفٍ».

(٥) سُورَةُ الصَّافَّاتِ: الْآيَةُ (٩٥).

* قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ: إِنَّ هَذَا الرِّجْزَ لَعْدِيَّ بَنِ أَبِي الزَّغْبَاءِ:

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ	لَيْسَ بِذِي الطَّلَحِ لَهَا مُعَرَّسُ
وَلَا بَصَحْرَاءَ غُمَيْرٍ مُحْبَسٍ	إِنَّ مَطَايَا الْقَوْمِ لَا تُخَيَّسُ
فَحَمْلُهَا عَلَى الطَّرِيقِ أَكْيَسُ	قَدْ نَصَرَ اللَّهُ وَقَرَّ الْأَخْنَسُ

السيرة، ج ٢ ص ٢٩٧

الجزء الثاني

فاشْتَدَّ. والنَّحْبُ البُكَاءُ بِصَوْتٍ والمعروف فيه النَّحِيبُ. (وقول) الأسود بن
المطلب^(١) في شعره*: وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ. السُّهُودُ عَدَمُ النَّوْمِ، والبكرُ هنا
الفتيُّ من الإبل، والجُدود جمعُ جدٍّ، وهو هنا البختُ والسَّعدُ. وسَراةُ القومِ
خيارُهم وأشرفُهم. (وقوله): ولا تَسْمِي. أراد ولا تَسَامِي، فنقلَ حَرَكَةَ الهمزة ثم
حذفها ومعناه لا تَمَلِّي. والتَّديدُ الشَّيْبُ والمِثْلُ. (وقول) ابن هشام: في هذا الشعر
عندنا إكفاء^(٢). قال الشيخ الفقيه أبو ذرٍّ رضي الله عنه: هذا الَّذي سَمَّاه ابن
هشام^(٣) إكفاءً أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْقَوافي يُسَمِّيهِ إِقْواءً. والإِقْواءُ عندهم اختلافُ
ظ ٣٨ الحَرَكَاتِ. والإِكْفاءُ اخْتِلَافُ الحُرُوفِ فِي الْقَوافي. (وقول) مالك// بن
الدُّخْشُم^(٤) في شعره: فَتَاهَا سُهَيْلٌ إِذَا يُظْلَمُ، معناه يُطَلَّبُ ظُلْمُهُ، وَمَنْ رَوَاه يُظَلِّمُ
بِالطَّاءِ المَهْمَلَةِ فهو كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ غَلَبَ الطَّاءُ المَهْمَلَةُ عَلَى الطَّاءِ المَعْجَمَةِ حِينَ أَدْغَمَهَا.

(١) الأسود بن المطلب، وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلاثة من ولده، زمعة بن الأسود،
وعقيل بن الأسود، والحارث بن زمعة، وكان يجب أن يبكي على بنيه.

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٣٠٢)

(٢) وفي (ر) «الفا». وفي (س) «هو عندنا إكفاء».

(٣) وفي (ظ) سقطت «ابن هشام».

(٤) قال مالك بن الدُّخْشُم. أخو بني سالم بن عوف:

أَسْرَتْ سُهَيْلاً فَلَا أَتَغْنِي
وَخِنْـدَفُ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى
ضَرَبْتُ بِذِي الشَّعْرِ حَتَّى انْتَنَى
بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَاصِمِ بْنِ عَدِي، مِنْ تَبُوكَ فَأَحْرَقَا مَسْجِدَ الضَّرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عُوفٍ بِقَبَاءِ النَّارِ.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٣٠٣-٣٠٤، طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٤٦٦)

* قال الأسود بن المطلب:

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ
فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ
عَلَى بَذْرِ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْنٍ
وَبَكِّي إِنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ
وَبَكِيهِمْ وَلَا تَسْمِي جِيعاً
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ

سيرة، ج ٢ ص ٣٠٢-٣٠٣

(وقوله): بِذِي الشَّفَرِ يعني السَّيْفَ، وشَفَرُهُ حَدُّهُ، ووقع في الرواية هنا بِضَمِّ الشين وفتحها. (وقوله): وكان سهيلٌ رجلاً أَعْلَمَ. الأَعْلَمُ المشقوق الشَّفة وقال بعضُ اللغويين الأَعْلَمُ المشقوق الشَّفة العليا^(١)، والأَفْلَحُ المشقوق الشَّفة السفلى. (وقوله): يَدْلَعُ لِسَانَهُ. أي يَخْرُجُ، يقال دَلَعَ لِسَانُهُ إِذَا خَرَجَ، وأَدْلَعَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ. وقول مِكَرَزٍ^(٢) في شعره. فَدَيْتُ بِأَذْوَادِ ثَمَانَ. مَنْ رَوَاهُ ثَمَانٌ بِكسر التاء فمعناه غالية الثَّمَنُ، وَمَنْ رَوَاهُ بفتح التاء فهو مِنَ الْعَدَدِ وهو معلوم. (وقوله): سَبَى فَتًى. هو من سَبَى الْعَدُوَّ يَسْبِي إِذَا أَخَذَهُ. والصَّمِيمُ خالصة القوم^(٣) الذين ليس في نسبهم شك. (وقول) حسان في شعره^(٤): بَعْضُ حُسَامٍ أَوْ بِصَفْرَاءَ نَبْعَةٍ. الْعَضْبُ السيفُ القاطع. والحُسَامُ القاطع أيضاً. (وقوله): بِصَفْرَاءَ يعني قوساً، والنَّبْعُ شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْجِبَالِ، وَاحِدُهُ نَبْعَةٌ، وهو شَجَرٌ يُصْنَعُ مِنْهُ الْقِسِيُّ. وَيَحِنُّ أَي يُصَوِّتُ وَتَرُهَا. (وقوله): أَنْبَضْتُ. معناه مُدَّ وَتَرُهَا، وَالْإِنْبَاضُ أَنْ يُحْرَكَ وَتَرُ الْقَوْسِ وَيُمَدَّ. (وقوله): بَبْطَنٍ يَأْحَجُ. يَأْحَجُ مَوْضِعٌ. (وقوله): أَوْ شَيْعَةٍ. معناه أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ. (وقوله): فَلَا تَضْطَنِي. مَنْ رَوَاهُ بِالضَادِّ وَالنُّونِ الْمُخَفَّفَةِ، فمعناه لَا تَخْتَفِي وَلَا تَسْتَحْيِي، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، يُقَالُ اضْطَنَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَحْيَتْ فَحَذَفَ الْهَمْزُ تَخْفِيفاً. قال الطَّرِمَّاحُ:

إِذَا ذُكِرْتَ مَسْعَاةً وَالِدِهِ اضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

(١) وفي (ظ) سقطت «وقال بعض..... العليا».

(٢) فقال مِكَرَزُ (بن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبدالحارث بن منقذ بن عمرو بن بغيض بن عامر بن لؤي القرشي العامري)

فَدَيْتُ بِأَذْوَادِ ثَمَانَ سَبَا فَتًى
رَهْنْتُ يَدِي وَالْمَالَ أَيْسَرُ مِنْ يَدِي
وَقُلْتُ سُهَيْلٌ خَيْرُنَا فَاذْهَبُوا بِهِ

وقد ذكره ابن حيان في الصحابة، وهو شاعر جاهلي.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٣٠٤-٣٠٥، الإصابة: ق ٦ ص ٢٠٦-٢٠٧)

(٣) وفي (س) سقطت «القوم».

(٤) قال حسان بن ثابت:

لَوْ كَانَ سَعْدٌ يَوْمَ مَكَّةَ مُطْلَقاً
بَعْضُ حُسَامٍ أَوْ بِصَفْرَاءَ نَبْعَةٍ

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٣٠٦)

وَمَنْ رَوَاهُ تَظَنُّنِي بِالظَّاهِ الْمَشَّالَةِ وَالنُّونَ الْمَشْدَدَةَ، فَهُوَ مِنْ ظَنَنْتُ الَّتِي بِمَعْنَى التُّهْمَةِ^(١) أَيْ لَا تَتَّهَمْنِي وَلَا تَسْتَرْبِ مِنِّي. (وقوله): فَتَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ. مَعْنَاهُ رَجَعُوا وَانصَرَفُوا. (وقوله): مِنْ ثُورَةٍ. مَعْنَاهُ طَلَبُ الثَّارِ.

تفسير غريب قصيدة* ابن رواحة^(٢)

(وقوله): عَلَى مَاقِطٍ وَبَيْنَنَا عِطْرٌ مَنَشِمٌ. المَاقِطُ المَوْضِعُ^(٣) الضيقُ فِي الْحَرْبِ. وَقَالَ ابْنُ سِرَاجٍ المَاقِطُ مَوْضِعُ الْحَرْبِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ مِنَ المَقْطِ وَهُوَ الضَّرْبُ، وَمَنَشِمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ العِطْرَ وَيُشْتَرَى مِنْهَا الحَنُوطُ لِلْمَوْتَى، فَكَانُوا يَتَشَامُونَ بِهَا، وَجَعَلُوهُ مَثَلًا فِي كُلِّ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ. (وقوله): بِذِي حَلَقٍ. يَعْنِي الغُلَّ. وَالصَّلَاصِلُ هُنَا الْأَصْنَافُ، وَالكِتَابُ العَسَاكِرُ، وَسَرَاةٌ سَادَةٌ، وَالخَمِيسُ الْجَيْشُ، وَاللَّهُامُ ٣٩. الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. (وقوله): مُسَوِّمٌ. أَيْ مُعَلِّمٌ مِنَ السِّمَةِ // وَهِيَ الْعَلَامَةُ. نَعَلَهَا نُكْرَرُ عَلَيْهَا الْحَرْبَ. (وقوله): بِخَاطِمَةٍ. أَيْ بِقِصَّةٍ مُخْزِيَةٍ^(٤) تُذَلِّهِمْ وَأَصْلُ الخِطَامِ حَبْلٌ

(١) فِي (س) «اتَّهَمْتُ».

(٢) ابْنُ رَوَاحَةَ، فِي (ر) وَ (ظ) «وَيَقَالُ هِيَ لِأَبِي خَيْشَمَةَ».

(٣) فِي (ظ) سَقَطَتْ «المَوْضِع».

(٤) فِي (ر) «مُخْزَنَةٌ»، فِي (س) «مُخْزِيَةٌ لَهُمْ».

* قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، أَوْ أَبُو خَيْشَمَةَ أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ.... قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هِيَ لِأَبِي خَيْشَمَةَ:

أَتَانِي الَّذِي لَا يَقْدُرُ النَّاسُ قَدْرَهُ
وَإِخْرَاجُهَا لَمْ يُخْزَ فِيهَا مُحَمَّدٌ
وَأَمْسَى أَبُو سُفْيَانٍ مِنْ حِلْفِ ضَمَضَمٍ
قَرْنَا أَبْنَاهُ عَمْرًا وَمَوْلَى يَمِينِهِ
فَأَقْسَمْتُ لَا تُنْفِكَ مِنَّا كِتَابَتُكَ
نَزُوعَ قَرِيشَ الْكُفْرِ حَتَّى نَعْلُهَا
نَنْزَلَهُمْ أَكْنَافَ نَجْدٍ وَنَخْلَةَ
يَدِ الدَّهْرِ حَتَّى لَا يُعَوِّجَ سِرْبُنَا
وَيَنْدَمَ قَوْمٌ لَمْ يُطِيعُوا مُحَمَّدًا
فَأَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ إِمَّا لَقِيَتْهُ
لَزِينَبَ فِيهِمْ مِنْ عُقُوقٍ وَمَائِمٍ
عَلَى مَاقِطٍ وَبَيْنَنَا عِطْرٌ مَنَشِمٌ
وَمِنْ حَرْبِنَا فِي رَغَمِ أَنْفٍ وَمَنْدَمٍ
بِذِي حَلَقٍ جَلَدَ الصَّلَاصِلَ مُحْكَمٍ
سَرَاةٍ خَمِيسٍ فِي لَهَامِ مُسَوِّمٍ
بِخَاطِمَةٍ فَوْقَ الْأَنْوَفِ بِمِيسَمٍ
وَإِنْ يُتَّهَمُوا بِالْخَيْلِ وَالرَّجُلِ نَتَّهَمُ
وَنُلْحِقُهُمْ آثَارَ عَادٍ وَجُرْهُمُ
عَلَى أَمْرِهِمْ وَأَيَّ حِينٍ تَنْدَمُ
لَنْ أَنْتَ لَمْ تُخْلِصِ سَجُودًا وَتُسَلِّمِ

يُجْعَلُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَالْمَيْسَمُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُوسَمُ بِهَا الْإِبِلُ، وَالْأَكْنَفُ النَّوَاحِي، وَنَجَدٌ هُنَا مَا أَرْتَفَعَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَنَخْلَةٌ اسْمُ مَوْضِعٍ. (وقوله): وَأَنْ يُتَّهِمُوا. معناه يَأْتُونَ تِهَامَةً وَهِيَ مَا انْخَفَضَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ. (وقوله): يَدِ الدَّهْرِ. معناه أَبَدٌ^(١) الدهر. (وقوله): سِرْبُنَا بِكَسْرِ السِّينِ أَيِ طَرِيقُنَا، وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ السِّينِ فَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يَرَعَى، وَعَادَ وَجَرُّهُمْ أَمْتَانِ قَدِيمَتَانِ، وَالْقَارُ الزَّفْتُ^(٢). (وقول) هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ^(٣) فِي بَيْتِهَا: أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا. السَّلْمُ وَالسَّلْمُ بَفَتْحِ السِّينِ وَكُسْرِهَا هُوَ الصَّلْحُ، وَالْأَعْيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحِمَارُ، وَالنِّسَاءُ الْعَوَارِكُ هُنَا الْحَيْضُ يُقَالُ عَرَكَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ. (وقول) كِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ^(٤) فِي شَعْرِهِ: عَجِبْتُ لِهَبَّارٍ وَأَوْبَاشٍ قَوْمِهِ. يَعْنِي ضُعَفَاءَهُمْ الَّذِينَ يَلْصِقُونَ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُمْ. (وقوله) إِخْفَارِي مَعْنَاهُ نَقْضُ عَهْدِي، وَالْعَدِيدُ^(٥) الْجَمَاعَةُ وَالكَثْرَةُ، وَالْعَدِيدُ أَيْضًا الصَّوْتُ. وَمَنْ رَوَاهُ عَدِيدُهُمْ فَمَعْنَاهُ كَثْرَةُ عَدَدِهِمْ. (وقوله): صَرَخَتْ زَيْنَبُ مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ. الصُّفَّةُ السَّقِيفَةُ، وَمَنْ يَقَالُ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُلَازِمُونَ صُفَّةَ الْمَسْجِدِ. (وقوله): بِالشَّنَّةِ وَالْإِدَاوَةِ. وَالشَّنَّةُ السَّقَاءُ الْبَالِي، وَالْإِدَاوَةُ الْمِطْهَرَةُ الَّتِي يُتَوَضَّأُ بِهَا، وَالشُّظَاظُ عَوْدٌ مُعَقَّفٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْغِرَارَةِ. (وقوله): فِي نَسَبِ صَيْفِي بَنِ عَائِدِ أَبِي^(٦) عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي مَا حَكَى الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْهُ: كُلُّ مَنْ

(١) وَفِي (س) «أَيْدِي».

(٢) وَفِي (ر): الْمَزْفَتُ.

(٣) قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ:

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارٌ جَفَاءٌ وَغِلْظَةٌ

وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ
(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٣١١)

(٤) وَقَالَ كِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ:

عَجِبْتُ لِهَبَّارٍ وَأَوْبَاشٍ قَوْمِهِ
وَلَسْتُ أَبَالِي مَا حَيَّتْ عَدِيدُهُمْ

يُرِيدُونَ إِخْفَارِي بَيْنْتُ مُحَمَّدٍ
وَمَا أَتَجَمَعْتُ قَبْضًا يَدِي بِالْهِنْدِ
(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٣١١)

(٥) وَفِي (ر) الْقَدِيدُ.

(٦) وَفِي (ر) «ابن».

وَسِرْبَالُ قَارٍ خَالِدًا فِي جَهَنَّمَ

= فَأُبَشِّرُ بِخَزْيٍ فِي الْحَيَاةِ مُعْجَلٍ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُرْوَى: وَسِرْبَالُ نَارٍ.

السيرة، ج ٢ ص ٣١٠-٣١١

الجزء الثاني

كان من وَلَدِ عمر بن مَخْزُومٍ فهو عابِدٌ يعني بالباء والذال المَهْمَلَة^(١). وكلُّ مَنْ كان من وَلَدِ عُمُرَانَ بن مَخْزُومٍ فهو عائدٌ، يعني بالياء المهموزة والذال المعجمة. (وقوله): أَلَّا يُظَاهِرَ عَلَيْهِ أَحَدًا. معناه أَلَّا يُعِينَ عَلَيْهِ أَحَدًا، والظَّهِيرُ في اللغة هو المَعِينُ. (وقول) أَبِي عَزَّةَ^(٢) في شعره*: وَأَنْتَ أَمْرٌ بُوِثْتَ فِينَا مَبَاءَةً. بُوِثْتَ أَي نُزِلْتَ فِينَا مَنَزَلَةً. قال الله تعالى: لَنُبَوِّثَنَّهُم مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا^(٣)، وتَأَوَّبَ رَجَعَ إِلَيَّ، والأَوْبُ الرُّجُوعُ. (وقوله): وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ غَيًّا^(٤) الْغَيُّ: الْإِنْهَاكُ فِي الشَّرِّ. وَمَنْ رَوَاهُ غَيًّا فَمَعْنَاهُ الْمَشَقَّةُ. وقوله: فَشَحَذْهُ. معناه أَحَدَهُ. يُقَالُ شَحَذْتُ السَّيْفَ وَالسَّكِّينَ إِذَا أَحَدَدْتَهُمَا. (وقوله): حَرَّشَ بَيْنَنَا. أَي أَفْسَدَ، وَالتَّحْرِيشُ الْإِفْسَادُ بَيْنَ النَّاسِ وَإِغْرَاءُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ. (وقوله): حَزَرْنَا. معناه قَدَّرَ عَدَدْنَا^(٥). يُقَالُ: هُمْ مَخْزَرَةُ أَلْفٍ أَي تَقْدِيرُ أَلْفٍ. (وقوله): وَمَثَلُ عَدُوِّ اللَّهِ. معناه لَطِيءٌ بِالْأَرْضِ وَأَخْتَفَى، وهو من الظ ٣٩ الأضداد، يكون الماثِلُ القَائِمُ، ويكون الماثِلُ أَيْضًا// اللَّاطِيءُ بِالْأَرْضِ. (وقول) أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ^(٦) فِي بَيْتِهِ: تُزَجُّونَ أَمْثَالَ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرَمِ. تُزَجُّونَ معناه تَسُوقُونَ

[انتهى العرض
والحمد لله]

(١) وفي (ظ) سقطت «كل من كان من ولد.... والذال المهملة».

(٢) أبو عَزَّةَ عمرو بن عبدالله بن عثمان بن أَهْيَبَ بن حُذَافَةَ بن جُمَح.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٣١٥)

(٣) سورة العنكبوت، الآية (٥٨).

(٤) وفي (ظ) سقطت «وقوله: وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ غَيًّا....» وفي (س) سقطت: «منه غَيًّا.....» وقوله.

(٥) وفي (ظ) «ما» عددنا. وفي (ق) كُتِبَتِ العبارة: «انتهى العرض والحمد لله»

(٦) قال أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ، أَحَدُ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ:

نَكَصْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ يَوْمَ جَثَمٍ تُزَجُّونَ أَنْفَالَ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرَمِ

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٣١٩، ابن قتيبة: ص ٩٩-١٠٢)

* قال أبو عَزَّةَ يمدحُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ويذكر فضله في قومه:
مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الرُّسُولَ مُحَمَّدًا وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى
وَأَنْتَ أَمْرٌ بُوِثْتَ فِينَا مَبَاءَةً فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِمُحَارَبٍ
وَلَكِنْ إِذَا ذُكِّرْتُ بِدِرٍّ وَأَهْلِهِ وَيَذْكَرُ فَضْلَهُ فِي قَوْمِهِ:
بَأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِكُ حَمِيدٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدٌ
لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصُعُودٌ شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ لِسَعِيدٍ
تَأَوَّبَ مَا بِي حَسْرَةً وَقَعُودٌ

السيرة، ج ٢ ص ٣١٥-٣١٦

سَوْقًا رَفِيقًا، وَالْخَمِيسَ الْجَيْشَ^(١)، وَالْعَرَمَرَمَ الْكَثِيرَ الْمُجْتَمِعَ.

تفسير غريب أبيات* حسان^(٢)

(قوله): مُسْتَبْشِرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ. الْقَسَمُ بفتح القاف المصدّر وبكسرهما هو الحظُّ والنَّصِيبُ، وَسَرَاةُ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ. (وقوله): مُنْجِدِينَ. أَي قاصِدِينَ نَجْدًا وهو المرتفعُ من الأرض^(٣)، وَغَارُوا قَصَدُوا الْغَوْرَ وهو ما انخفض من الأرض. (وقوله): وَكَانَ الْمُطْعِمُونَ مِنْ قَرِيشٍ يعني بذلك أَنَّهُمْ كَانُوا يُطْعِمُونَ الْحَاجَّ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ يُعِدُّونَ لَهُمْ طَعَامًا وَيَنْحَرُونَ لَهُمْ إِبِلًا فَيُطْعِمُونَهُمْ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. (وقوله): وَيُقَالُ لَهُ السَّبَلُ. وَيُرْوَى السَّيْلُ بِالْيَاءِ الْمَنْقُوتَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَالصَّوَابُ فِيهِ سَبَلٌ بِالْبَاءِ الْمَنْقُوتَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِهَا وَهُوَ أَسَمٌ عَلَّمَ مَعْرِفَةً لَا يَنْصَرِفُ.^(٤)

انتهى الجزء التاسع والحمد لله.

(١) وفي (ظ) سقطت «سوقاً رفيقاً، والخميس الجيش».

(٢) وفي (ظ) و (س) زيادة «رحه الله».

(٣) وفي (ظ) و (س) سقطت «من الأرض».

(٤) وفي (ر) لا يشير إلى انتهاء الجزء التاسع وابتداء الجزء العاشر. وفي (ظ) وردت العبارة انتهى الجزء التاسع بحمد الله وكرمه. وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء التاسع بحمد الله وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

* وقال حسان بن ثابت:

وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَّارُ
لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ
لَمَّا أَتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مَخْتَارُ
نِعْمَ النَّبِيُّ وَنِعْمَ الْقِسْمُ وَالْجَارُ
مَنْ كَانَ جَارَهُمْ دَارًا هِيَ الدَّارُ
مُهَاجِرِينَ وَقِسْمُ الْجَاهِدِ النَّارُ
لَوْ يَعْلَمُونَ يَقِينُ الْعِلْمِ مَا سَارُوا
إِنَّ الْخَبِيثَ لَمَنْ وَالَاهُ غَرَّارُ
شَرُّ الْمَوَارِدِ فِيهِ الْخِزْيُ وَالْعَارُ
مِنْ مُنْجِدِينَ وَمِنْهُمْ فِرْقَةٌ غَارُوا
السيرة، ج ٢ ص ٣١٩-٣٢٠

قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ آوُوا نَبِيَّهُمْ
إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ
مُسْتَبْشِرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ
أَهْلًا وَسَهْلًا فَفِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ
فَأَنْزَلُوهُ بَدَارٌ لَا يُخَافُ بِهَا
وَقَاسَمُوا بِهَا الْأَمْوَالَ إِذْ قَدَمُوا
سَرْنَا وَسَارُوا إِلَى بَدْرِ لِحَيْنِهِمْ
دَلَاهُمْ بِغُرُورٍ ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ
وَقَالَ إِنِّي لَكُمْ جَارٌ فَأَوْرَدَهُمْ
ثُمَّ التَّقِينَا فَوَلَّوْا عَنْ سَرَاتِهِمْ

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم^(١)
الجزء العاشر

(قوله): وَأَسْتَجْلَادِ الْأَرْضِ لَهُمْ. أي^(٢) شِدَّتْهَا وَالْجَلْدُ الْأَرْضُ الشَّدِيدَةُ.
(وقوله): وَآزَرُوا مَعْنَاهُ أَعِينُوا. (وقول)^(٣): مُرْقَشٌ فِي بَيْتِهِ: النَّشْرُ مِسْكٌ. النَّشْرُ
الرَّيْحُ الطَّيِّبُ. وَالْعَنَمُ نَبْتُ أَحْمَرٍ تُشَبَّهُ بِهِ الْأَصَابِعُ إِذَا خُضِبَتْ بِالْحَنَاءِ. (وقوله):
لَيْلًا يَنْكَلُوا. أي لا يَرْجِعُونَ عَنْهُ خَائِفِينَ. يُقَالُ نَكَلَ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا رَجَعَ عَنْهُ
وَهَابَهُ. (وقوله): بَعْدَ الْقُهُورِ مِنْهُمْ لَكُمْ. قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ: الْفُعُولُ فِي الْمَعْدَى قَلِيلٌ،
وَأَنَّمَا بَابُ الْفَعْلِ. (وقوله): حِينَ نَعَى عَلَيْهِمْ. مَعْنَاهُ عَابَ عَلَيْهِمْ، تَقُولُ: نَعَيْتُ عَلَى
الرَّجُلِ كَذَا أَيْ^(٤) عَيْبْتُهُ عَلَيْهِ، (وقول) عَنَتَرَةٌ فِي بَيْتِهِ^(٥):

وَلَرُبَّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا. الْقِرْنُ الَّذِي يُقَاوِمُكَ فِي حَرْبٍ أَوْ شِدَّةٍ. وَقَوْلُهُ:
مُجَدَّلًا^(٦) أَيْ لاصِقًا بِالْأَرْضِ، وَأَسْمُ الْأَرْضِ الْجَدَالَةُ، وَالْفَرِيصَةُ بَضْعَةٌ فِي مَرْجِعِ
الْكَتِفِ، وَالْأَعْلَمُ هُنَا الْجَمَلُ، وَجَعَلَهُ أَعْلَمَ لِأَنَّ شَفَتَهُ مَشْقُوقَةٌ. وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ^(٧) فِي

(١) وفي (ظ) وردت «الجزء العاشر» قبل البسملة.

(٢) وفي (ر) زيادة: «استجلاد الأرض».

(٣) مُرْقَشٌ وَهُوَ رِبِيعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ... وَهُوَ أَحَدُ عَشَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ بِذَلِكَ. وَصَاحِبَتُهُ أَسْمَاءُ وَهُوَ الْقَائِلُ:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجْهُ دَنَا نِيرَ وَأَطْرَافِ الْأَكْفِ عَنَمٌ

(انظر: لسان العرب: مادة «نشر»، ابن قتيبة: ص ١٠٣-١٠٥)

(٤) وفي (ظ) و (س) «إذا».

(٥) قَالَ عَنَتَرَةُ بْنُ عَمْرِو (بَنِ شَدَادٍ) الْعَبْسِيُّ:

وَلَرُبَّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا نَمَكُو فَرِيصَتَهُ كَشَدَقِ الْأَعْلَمِ

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٣٢٦)

(٦) وفي (ظ) و (س) سقطت «القرن..... مجدلاً».

(٧) وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِي:

لَهَا كَلِمًا رِيْعَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ بِمُصْنَدَانِ أَعْلَى ابْنِي شِمَامِ الْبَوَائِنِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٣٢٦، ابن قتيبة ص ٣٧١-٣٧٤)

بيته: لَهَا كُلَّمَا رِيَعَتْ صَدَاةٌ وَرَكَدَةً. صَدَاةٌ أَي تَصْفِيرٌ، وَرَكَدَةٌ سُكُونٌ، وَمُصَدَّانٌ جَمْعُ مِصَادٍ وَهُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَيُقَالُ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي لَا يُصْعَدُ إِلَيْهِ وَلَا يُهْبَطُ مِنْهُ. (وقوله): أَبْنَى شِامٍ. هُمَا جَبَلَانِ، وَالْبَوَائِنُ الَّتِي بَانَ بِعُضُهَا عَنْ^(١) بَعْضٍ.

(وقوله): يَعْنِي الْأَرْوِيَّةُ. الْأَرْوِيَّةُ هِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْوَعُولِ، وَالصَّفَاةُ الصَّخْرَةُ ٤٠. الْمَلْسَاءُ^(٢). (وقوله): الْحِرْزُ هُوَ الْجَبَلُ // الْمَانِعُ الَّذِي يُحْرِزُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ. وَمَنْ رَوَاهُ الْحِرْزُ. وَالْحِرْزُ فَهُوَ جَمْعُ حَزِيزٍ^(٣)، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَرِوَايَةٌ مَنْ رَوَاهُ الْحِرْزَ أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى، وَالْأَنْدَادُ جَمْعُ نَدٍّ وَهُوَ الْمِثْلُ وَالشَّبِيهَ، وَأُرِيدَ بِهِ هَاهُنَا مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. (وقوله): وَكَفَّ بِهَا عَنْهُمْ مَا تُخَوِّفُ عَلَيْهِمْ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تُخَوِّفَ مُبْدَلَةٌ مِنْ كَلِمَةٍ ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ. قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَقَالُ الْكَلِمَةُ تَخَوِّفَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْخَاءِ وَالْوَاوِ، وَقِيلَ كَانَتْ تَخَوِّفُ فَأَصْلَحَ ذَلِكَ ابْنُ هِشَامٍ لِشِنَاعَةِ اللَّفْظِ فِي حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (وقول) لِبَيْدٍ^(٤)، فِي بَيْتِهِ: جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ. الْهَالِكِيُّ الْحَدَادُ، وَهُوَ هَاهُنَا الصَّيْقَلُ^(٥) وَيَجْتَلِي مَعْنَاهُ يَجْلُو وَيَصْقُلُ، وَالتَّقَبُّ الصَّدَأُ الَّذِي يَعْلُو الْحَدِيدَ، وَالتَّصَالُ جَمْعُ نَصْلٍ وَهُوَ حَدِيدَةُ السَّهْمِ. (وقول) أُمِّيَّةٌ فِي^(٦) بَيْتِهِ: فَمَا أَنَابُوا لِسَلَمٍ. أَيِ مَا رَجَعُوا. (وقوله): وَمَا كَانُوا لَهُمْ عَضْدًا. أَيِ لَمْ يُعِينُوهُمْ فَيَكُونُوا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَضْدِ. (وقول) طَرْفَةٌ^(٧) فِي بَيْتِهِ: لَهَا مَرْفِقَانِ أَقْتَلَانِ أَيِ فِيهَا الْقِتَالُ، وَأَمْرًا مَعْنَاهُ عَقْدًا، وَشَدًّا،

(١) وَفِي (س) «عَلَى».

(٢) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «الْمَلْسَاءُ».

(٣) وَفِي (ق) الْجَزُوزُ وَالْجَزْزُ فَهُوَ جَمْعُ جَزِيزٍ. وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَنَاهُ عَنْ (ظ) وَ (س).

(٤) قَالَ لِبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ مُكِبًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. (انظر: السيرة، ج ٢ ص ٣٣٠)

(٥) وَفِي (ظ) «الصَّيْقَلُ».

(٦) قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

فَمَا أَنَابُوا لِسَلَمٍ حِينَ تُنْذِرُهُمْ رُسُلَ الْإِلَهِ وَمَا كَانُوا لَهُ عَضْدًا
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. (انظر: السيرة، ج ٢ ص ٣٣٠، ابْنُ قَتِيْبَةَ: ص ٢٧٩-٢٨٢)

(٧) قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ، أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، بِصَفِّ نَاقَةٍ لَهُ:

لَهَا مِرْفَقَانِ أَقْتَلَانِ كَأَنَّهَا تَمُرُّ بِسَلَمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. (نظر: سيرة، ج ٢ ص ٣٣١، ابْنُ قَتِيْبَةَ: ص ٨٨-٩٦)

والدَّالَجُ هنا الَّذِي يَمْشِي بِالْدَّلْوِ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَثْرِ. (وقوله) حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ. الْإِثْخَانُ هنا التَّضْيِيقُ عَلَى الْعَدُوِّ حَتَّى يُنْفَى، وَقِيلَ الْإِثْخَانُ أَيْضاً كَثْرَةُ الْقَتْلِ. (وقوله): فِي نَسَبِ أَبِي مَرْثَدَ بْنِ جَلَّانَ بْنِ غَنَمٍ. كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالْجِيمِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضاً، وَصَوَابُهُ بِالْجِيمِ. (وقول) أَبْنِ هِشَامٍ: وَأَسْمُ أَبِي حُذَيْفَةَ مِهْشَمٌ. أَسْمُ أَبِي حُذَيْفَةَ هَذَا قَيْسٌ، وَأَمَّا مِهْشَمٌ فَهُوَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ. (وقول) أَبْنِ هِشَامٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذُو الشَّالَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ. قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذُو الشَّالَيْنِ غَيْرُ ذِي الْيَدَيْنِ، وَذُو الْيَدَيْنِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَذُو الشَّالَيْنِ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَالشَّمَّاسُ^(١) مِنْ رُؤُوسِ الرُّومِ، وَالْعِيْهَامَةُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ. (وقوله): فِي نَسَبِ عَمْرُو بْنِ سُرَّاقَةَ بْنِ أَدَاةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَأَدَاةُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ. (وقوله)^(٢): فِي نَسَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْبَرَكِ، كَذَا وَقَعَ هُنَا بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَيُرْوَى أَيْضاً الْبُرَكُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَرَوَايَةُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبُرَكُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ. وَقَوْلُهُ فِي نَسَبِ أَبِي عَجِيلٍ^(٣) بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِلَةَ كَذَا وَقَعَ هُنَا. وَيُرْوَى أَيْضاً // عَمِلَةَ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَالصَّوَابُ عَمِلَةَ بِالْبَاءِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ. وَقَوْلُهُ فِي نَسَبِهِ أَيْضاً: ابْنُ فَرَّانَ^(٤) بْنِ بَلِيٍّ. يُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا. وَفَرَّانَ^(٥) بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. (قوله): فِي نَسَبِ خُبَيْبِ بْنِ إِسَافِ بْنِ عُتْبَةَ. كَذَا وَقَعَ هُنَا. وَيُرْوَى أَيْضاً ابْنُ عَتْبَةَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَيُرْوَى أَيْضاً ابْنُ عِنْبَةَ^(٦) بِالْعَيْنِ مَكْسُورَةً وَالنُّونَ مَفْتُوحَةً، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَا قَيْدُهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَوْلُهُ فِي نَسَبِهِ أَيْضاً: ابْنُ حُدَيْجٍ، وَيُرْوَى

(١) وفي (ر) وردت عبارة «والشماس من رؤوس الروم» بعد «عمر بن مخزوم».

(٢) وفي (ر) سقطت: «في نسب عبدالله بن جبير..... وقوله في نسب.....».

(٣) وفي (ر) و (ظ) «أبي عقيل..... بن عميلة.....» وفي (س) «أبي عقيل بن عامر بن عميلة».

(٤) وفي (ر) «ابن فزان بن بلي روي بتخفيف الزاي وتشديدها.....» وفي (ظ) «ابن قداد بن بلي»، وفي (س) «ابن فزان بن بلي»، وفي (ق) «ابن فلي». والصواب ما أثبتناه.

(٥) وفي (ظ) فرار.

(٦) وفي (ظ) سقطت «بفتح العين..... ابن عنبه».

أَيْضاً ابْنُ خَدِيجٍ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَيْسَ فِي الْأَنْصَارِ حَدِيثٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَإِنَّمَا فِيهِمْ خَدِيجٌ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ. (وَقَوْلُهُ): ابْنُ هِشَامٍ فِي نَسَبِ سُفْيَانَ بْنِ نَسْرِ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالنُّونِ، وَصَوَابُهُ بِالنُّونِ. (وَقَوْلُهُ): وَمَنْ بَنَى جُدَارَةً بَنَى عَوْفٍ. يُرْوَى بِضَمِّ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا. وَجِدَارَةٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ لَا غَيْرَ قِيْدُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. (وَقَوْلُهُ): وَزَيْدُ بْنُ الْمَزِينِ. كَذَا وَقَعَ هُنَا بِكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الزَّايِ. وَالْمَزِينُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الزَّايِ، قِيْدُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. وَقَوْلُهُ: أَبُوهُمْ عَمْرُو بْنُ عُمَارَةَ، كَذَا وَقَعَ هُنَا. وَيُرْوَى أَيْضاً ابْنُ عُمَارَةَ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَهُوَ الصَّوَابُ. وَقَوْلُهُ: وَبَحَّاثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ. وَيُرْوَى هُنَا بِالْبَاءِ وَالنُّونِ وَبِالْجِيمِ وَالْحَاءِ. وَبَحَّاتٌ بِالْبَاءِ وَالْحَاءِ^(١) الْمَهْمَلَةِ وَالتَّاءِ، قِيْدُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. وَقَوْلُهُ: (٢) وَمِنْ بَنَى الْيَدِي، يُرْوَى هُنَا بِسُكُونِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا أَيْضاً، وَالصَّوَابُ سُكُونُ الْيَاءِ. وَقَوْلُهُ: وَخَارِجَةُ بْنُ حُمَيْرٍ. كَذَا وَقَعَ هُنَا، وَيُرْوَى أَيْضاً ابْنُ حُمَيْرٍ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَخُمَيْرٍ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ قِيْدُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، قَالَ: وَيُقَالُ فِيهِ حُمَيْرٌ. (وَقَوْلُهُ): النُّعْمَانُ بْنُ يَسَارٍ. كَذَا وَقَعَ هُنَا، وَقَالَ فِيهِ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ^(٣) وَأَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٤) النُّعْمَانُ بْنُ سَنَانٍ. (وَقَوْلُهُ): وَرُحَيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ. كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالْجِيمِ، فِي قَوْلِ ابْنِ إِسْحَقَ، وَبِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ فِي قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ. وَرُحَيْلَةُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ قِيْدُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي قَوْلِ ابْنِ إِسْحَقَ، وَرُحَيْلَةُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ قِيْدُهُ أَبُو عَمْرِو فِي قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ. (وَقَوْلُهُ): فِي نَسَبِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ نَفْعٍ بْنِ زَيْدٍ. يُرْوَى هُنَا بِالْفَاءِ وَالْقَافِ، وَنَفْعٌ بِالْفَاءِ هُوَ الصَّوَابُ. (وَقَوْلُهُ): سُهَيْلُ بْنُ رَافِعٍ. يُرْوَى أَيْضاً سَهْلُ بْنُ رَافِعٍ وَهُمَا أَخَوَانِ. وَالَّذِي شَهِدَ بَدْرًا مِنْهُمَا هُوَ سُهَيْلٌ. قَالَ أَبُو عَمْرِو رَحِمَهُ اللَّهُ. (وَقَوْلُهُ): وَمَنْ بَنَى خَنْسَاءَ أَبُو دَاوُدَ عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ. كَذَا وَقَعَ هُنَا،

(١) وَفِي (ر) سَقَطَتْ «وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ». وَفِي (ق) سَقَطَتْ «وَالْتَّاءُ».

(٢) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «وَقَوْلُهُ: وَزَيْدُ بْنُ الْمَزِينِ..... وَقَوْلُهُ»

(٣) مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ الْأَسَدِيِّ. عَالِمٌ بِالسِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، مِنْ ثِقَاتِ رِجَالِ الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. تَوَفَّى سَنَةَ ١٤١ هـ بِالْمَدِينَةِ. وَلَهُ كِتَابُ الْمَغَازِي.

(انظر: الأعلام: ج ٨ ص ٢٧٦)

(٤) أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَهُوَ أَبُو عَمْرِو يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ عَاصِمِ النَّمِرِيِّ الْقُرْطُبِيِّ أَمَامَ عَصْرِهِ فِي الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا. وَتَوَفَّى الْحَافِظُ أَبُو عَمْرِو يَوْمَ الْجُمُعَةِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٤٦٣ هـ بِمَدِينَةِ شَاطِبَةِ مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ.

(انظر: وفيات الأعيان: ج ١ ص ٦٦-٧٢)

وَيُرَوَّى أَيْضاً أَبُو دُوَادٍ، وَالصَّحِيحُ أَبُو دَاوُدَ. (وقوله): في عقبه بن أبي مُعَيْطٍ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ صَبْرًا، ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذُبِحَ. وَفِي أَكْثَرِ الْمَغَازِي أَنَّهُ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ. (وقوله): وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ النَّضِيرِ بْنِ الْحَارِثِ. ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّ النَّضِيرَ بْنَ الْحَارِثِ^(١) أَسْلَمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (وقوله):^(٢) ثُمَّ ذَفَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٤١٠. مَسْعُودٌ. أَيْ أَسْرَعَ قَتْلَهُ. // يُقَالُ ذَفَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. (وقوله): وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. كَذَا وَقَعَ وَيُرَوَّى أَيْضاً وَمُرْتَدُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَزِيدُ^(٣) هُوَ الصَّحِيحُ. (وقوله): لَا يُشَارِي. أَيْ لَا يَلْحُ وَلَا يُغَاضِبُ^(٤). (وقول) كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^(٥) فِي بَيْتِهِ: فَأَقَامَ بِالْعَطَنِ الْمَعَطَنِ مِنْهُمْ. أَصْلُ الْعَطَنِ مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ، فَاسْتَعَارَهُ هُنَا لِقَتْلَى يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَذَكَرَ فِي الْأَسْرَى مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ عَقِيلَ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٦) بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَنُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَعَهُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْلَمَ وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ خَوْفَ قَوْمِهِ فِي مَا ذَكَرَ عَنْهُ. (وقوله): وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي وَجْزَةَ. كَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِالْجِيمِ سَاكِنَةً وَالزَّيَّي، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِيهِ: ابْنُ أَبِي وَحْرَةَ^(٧) بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ مَفْتُوحَةً وَالزَّيَّي، وَكَذَا قَيْدُهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ. (وقوله): وَأَبُو الْمُنْذِرِ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ. كَذَا

(١) وفي (ر) ابن الحارث (بن فرس، يوم بدر).

(٢) وفي (ر) زيادة. «وقوله في نسب عبدالله بن جبير بن أمية بن البرك، كذا وقع هنا بفتح الباء وسكون الراء، ويروى أيضاً البرك بضم الباء وفتح الزاي. ورواية أبي عبد الرحيم البرك بفتح الباء وسكون الزاي. وقوله في نسب أبي عقيل نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب. ولم يذكر معها العباس بن عبد المطلب لأنه كان أسلم، وكان يكتم إسلامه خوف قومه في ما ذكر عنه».

ووردت في (ق) العبارة «عقيل بن أبي طالب..... ونوفل بن الحارث..... في ما ذكر عنه» ويظهر أن اضطراباً قد حدث في (ر).

(٣) وفي (ظ) «وزيد».

(٤) وفي (ر) جاءت عبارة «لا يشاري»..... قبل عبارة، وقوله: «يزيد...» وفي (س) ولا يغضب.

(٥) قال كعب بن مالك:

فَأَقَامَ بِالْعَطَنِ الْمَعَطَنِ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، عُتْبَةُ مِنْهُمْ وَالْأَسْوَدُ

(انظر: السيرة، ج ٢ ص ٣٧٣، الإصابة: ق ٥ ص ٦١٠-٦١٢)

(٦) وفي (ظ) سقطت «عبد المطلب»، وفي (س) سقطت «أبو طالب».

(٧) وفي (ظ) «وحرّة».

وقع هنا، وَيُرْوَى أَيْضاً وَالْمُنْذِرُ بْنُ أَبِي رِفَاعَةَ وَكَذَا قَالَ فِيهِ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ^(١) فِي الْمَغَازِي. (وَقَوْل) خَالِدِ بْنِ الْأَعْلَمِ^(٢) فِي بَيْتِهِ: تَدْمَى كُلُّوْمُنَا. الْكُلُومُ الْجَرَاحَاتُ وَقَوْلُهُ: رَبَّاحُ بْنُ الْمَغْتَرِفِ. يُرْوَى هُنَا بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ وَصَوَابُهُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ.

تفسير غريب قصيدة* حَمْزَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

(قوله): وَلِلْحَيْنِ أَسْبَابٌ مُبَيَّنَّةُ الْأَمْرِ. الْحَيْنُ الْهَلَاكُ. (وقوله): أَفَادَهُمْ. مَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَمَعْنَاهُ أَهْلَكَهُمْ، يُقَالُ فَادَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَهُوَ مَعْلُومٌ. وَالرُّهُونُ جَمْعُ رَهْنٍ، وَالرَّكِيَّةُ الْبُثْرُ غَيْرُ الْمَطْوِيَّةِ. (وقوله): مَثْنَوِيَّةٌ. أَيِ رُجُوعٌ وَانْصِرَافٌ، وَالْمَثَقَفَةُ الرَّمَاحُ الْمُقَوَّمَةُ، وَالثَّقَافُ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُقَوَّمُ بِهَا الرِّمَاحُ. وَيَخْتَلِي يَقْطَعُ، وَالْهَامُ الرُّؤُوسُ، وَالْأَثْرُ بِضَمٍّ الْهَمْزَةُ وَشَيْ^(٣) السِّيفُ وَفِرْنَدُهُ. (وقوله): ثَاوِيَاً. أَيِ مُقِيماً. وَتَجَرَّجَمَ مَعْنَاهُ تَسْقَطُ، وَمَنْ رَوَاهُ تَجَرَّجَمَ بِضَمٍّ التَّاءُ،

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي بالولاء. عالم بالسيرة النبوية، من ثقات رجال الحديث. (انظر ما سبق)

(٢) قال خالد بن الأعلم: وَلَسْنَا عَلَى الْأَدْبَارِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا ولكن على أقدامنا يَقْطُرُ الدَّمُ وهو خالد بن الأعلم العقيلي. شارك في «بدر» مع المشركين. ويقال إنه قَتَلَ عُمَيْرَ بْنَ الْحُمَامِ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. (انظر: السيرة: ج ٣ ص ٥، طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ١٧)

(٣) وفي (ر) «وشر».

* قال ابن إسحاق: قال حمزة بن عبدالمطلب. قال ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها ونقيضتها.

أَلَمْ تَرَ أَمْراً كَانَ مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ قَوْماً أَفَادَهُمْ
عَشِيَّةً رَاحُوا نَحْوَ بَدْرٍ بِجَمْعِهِمْ
وَكُنَّا طَلَبْنَا الْعِيرَ لَمْ نَبْغِ غَيْرَهَا
فَلَمَّا التَّقَيْنَا لَمْ تَكُنْ مَثْنَوِيَّةً
وَضَرَبَ بَيِضٌ يَخْتَلِي الْهَامَ حَدَّهَا
وَنَحْنُ تَرَكْنَا عُتْبَةَ الْغَيِّ ثَاوِيَاً
وَعَمَرُو ثَوِيَّ فِيمَنْ ثَوِيَّ مِنْ حُمَاتِهِمْ
جُيُوبُ نِسَاءٍ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ

وَلِلْحَيْنِ أَسْبَابٌ مُبَيَّنَّةُ الْأَمْرِ
فَحَانُوا تَوَاصَ بِالْعُقُوقِ وَبِالْكَفْرِ
فَكَانُوا رَهُوناً لِلرَّكِيَّةِ مِنْ بَدْرِ
فَسَارُوا إِلَيْنَا فَالتَّقَيْنَا عَلَى قَدْرِ
لَنَا غَيْرَ طَعْنٍ بِالْمَثَقَفَةِ السَّمْرِ
مُشَهَّرَةً الْأَلْوَانِ بَيْنَةَ الْأَثْرِ
وَشَيْبَةً فِي الْقَتْلِ تَجَرَّجَمَ فِي الْجَفْرِ
فَشَقَّتْ جُيُوبُ النَّائِحَاتِ عَلَى عَمَرُو
كَرَامٍ تَفَرَّغْنَ الذَّوَائِبَ مِنْ فِهْرِ

فمعناه تُصْرَع يُقال: جَرَّجَم الشيءَ إذا صَرَعَهُ، والجَفَرُ البئرُ المُتَّسِعة، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ مُهْمَلَةً فهو كذلك، إِلَّا أَنَّ الْمَشْهُورَ فِيهِ الْجَفَرُ بفتح الفاء، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَكَّنَ الْفَاءَ ضَرُورَةً، وَتَفَرَّغْنَ عَنْهُ عُلُونًا، وَالذَّوَائِبُ الْأَعَالِي هُنَا. وَخَاسَ عَنْهُ غَدَرَ، يُقالُ خَاسَ بِالْعَهْدِ يَخِيسُ، إِذَا غَدَرَ بِهِ. وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ، وَتَوَرَّطُوا أَيَّ وَقَعُوا فِي هَلَكَةٍ، وَالْمُسَدَّمةُ الْفُحُولُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَائِجَةِ، وَالزُّهْرُ الْبَيْضُ، وَالْمَأْزِقُ الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ فِي الْحَرْبِ.

تفسير غريب قصيدة* الحارث بن هشام^(١)

(قوله): أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلصَّبَابَةِ وَالْهَجْرِ. الصَّبَابَةُ رِقَّةُ الشَّوْقِ، وَالْجَوْدُ الْكَثِيرُ،
٤١ ظ. يُقالُ جَادَتْ // السَّمَاءُ تَجُودُ جَوْدًا إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا، وَالْفَرِيدُ الْمُنْشُورُ^(٢) وَهِيَ قِطْعٌ

(١) الحارث بن هشام، أخو أبي جهل بن هشام، من جلة الصحابة، رضي الله عنهم. وهو جدّ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي. وحفيده أبو بكر أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش.

(٢) وفي (ر) و (ظ) «الشدْر».

وَحَلَّوْا لَوَاءَ غَيْرِ مُحْتَضِرِ النَّصْرِ
فَخَاسَ بِهِمْ، إِنَّ الْخَبِيثَ إِلَى غَدْرِ
بَرِئْتُ إِلَيْكُمْ مَا بِيَ الْيَوْمَ مِنْ صَبَرٍ
أَخَافُ عِقَابَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو قَسْرٍ
وَكَانَ بَمَا لَمْ يَخْبُرِ الْقَوْمُ ذَا خُبَرٍ
ثَلَاثُ مِثْنَيْنِ كَالْمُسَدَّمةِ الزُّهْرِ
بِهِمْ فِي مَقَامٍ ثُمَّ مُسْتَوْضَحَ الذِّكْرُ
لَدَى مَأْزِقٍ فِيهِ مَنَائِيهِمْ تَجْرِي
السيرة، ج ٣ ص ٨-٩

= أَوْلَيْتُكَ قَوْمٌ قُتِلُوا فِي ضَلَالِهِمْ
لِوَاءِ ضَلَالٍ قَادَ إِبْلِيسُ أَهْلَهُ
وَقَالَ لَهُمْ، إِذْ عَايَنَ الْأَمْرَ وَاضِحًا:
فَإِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَإِنِّي
فَقَدَّمَهُمْ لِلْحَيْنِ حَتَّى تَوَرَّطُوا
فَكَانُوا غَدَاةَ الْبُئْرِ أَلْفًا وَجَمْعُنَا
وَفِينَا جُنُودُ اللَّهِ حِينَ يُمَدَّنَا
فَشَدَّ بِهِمْ جَبْرِيلُ تَحْتَ لَوَائِنَا

* فَأَجَابَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، فَقَالَ:

وَلِلْحُزْنِ مَنِّي وَالْحَرَارَةِ فِي الصَّدْرِ
فَرِيدٌ هَوًى مِنْ سِلْكِ نَازِلِهِ يَجْرِي
رَهْنٍ مَقَامٍ لِلرَّكِيَّةِ مِنْ بَدْرِ
وَمَنْ ذِي نِدَامٍ كَانَ ذَا خُلُقٍ غَمْرٍ

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلصَّبَابَةِ وَالْهَجْرِ
وَلِلدَّمَاعِ مِنْ عَيْنِي جَوْدًا كَأَنَّهُ
عَلَى الْبَطْلِ الْخُلُوعُ الشَّائِلُ إِذْ ثَوَى
فَلَا تَبْعَدَنَّ يَا عَمْرُو مِنْ ذِي قَرَابَةِ

الذهب، والسلك الخيط الذي ينظم فيه، والشَّائِلُ الخلائق جَمْعُ خَلِيقَةٍ وهي الطَّبيعة، وَنِدَامٌ جَمْعُ نَدِيمٍ مثل كَرِيمٍ وَكِرَامٍ، وَغَمَرٌ وَاسِعُ الخَلْقِ، يقال رجل غَمَرُ الخَلْقِ إذا كان واسعها حَسَنها. والسَّبْلُ جَمْعُ سَبِيلٍ وهي الطريق. (وقوله): ثائراً. معناه أَخَذَ بثأرك من القوم.^(١) وأَرَادَ بثائر، ها هنا ذا ثأرٍ كما يُقال: رجل لابنٍ ورامحٍ أَي ذو لَبَنٍ وذو رُمَحٍ، والوسيطَةُ^(٢) الأَتْبَاعُ، وَمَنْ ليس من خالص القوم، والصَّمِيمُ الخالصون في أنسابهم. (وقوله): ذَبُّوا. مَعْنَاهُ أَدْفَعُوا وَأَمْنَعُوا، والأَوَاسِي هُنَا جَمْعُ أَسِيَّةٍ، وهو ما أُسِّسَ عليه البناء، والأَوَاسِي أيضاً الدعائم والسراري. (وقوله): آلَ غَالِبٍ. لَمْ يَصْرَفْ غَالِبٌ هُنَا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمَ الْقَبِيلَةِ، وَتَوَازَرُوا مَعْنَاهُ تَعَاوَنُوا. (وقوله): فِي التَّاسِي. أَي فِي الاقْتِدَاءِ، يُقَالُ تَأَسَّيْتُ بِفُلَانٍ إِذَا اقْتَدَيْتُ بِهِ. (وقوله): أَنْ تَثَارُوا بِأَخِيكُمْ. مَعْنَاهُ أَنْ^(٣) تَأْخُذُوا بِثَأْرِهِ. (وقوله): بِمُطَرَّدَاتٍ. يعني سُيُوفاً مُهْتَزَّاتٍ، وَالْوَمِيضُ ضَوْءُ الْبَرَقِ، وَالهَامُ الرُّؤُوسُ، وَالْأَثَرُ وَشْيُ السِّيفِ وَفَرْنَدُهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالذَّرُّ صِغَارُ النَّمْلِ. وَالخَزْرُ جَمْعُ أَخْزَرَ وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ

(١) وفي (ظ) و (س) سقطت «من القوم».

(٢) وفي (ر) و (س) «والوشيطه».

(٣) وفي (س) سقطت «أن».

فلا بُدَّ للأيام من دُولِ الدَّهْرِ
تُرِيهِمْ هَوَاناً مِنْكَ ذَا سُبُلٍ وَغَرٍ
وَلَا أَبْقَى بُقْيَاً فِي إِخَاءٍ وَلَا صَهْرٍ
كَرَامٍ عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا قَطَعُوا ظَهْرِي
وَنَحْنُ الصَّمِيمُ فِي الْقَبَائِلِ مِنْ فِهْرِ
وَأَلْهَةٍ لَا تَتْرَكُوهَا لِذِي الْفَخْرِ
أَوَاسِيَّهَا وَالبَيْتَ ذَا السَّقْفِ وَالسَّتْرِ
فَلَا تَعْذِرُوهُ آلَ غَالِبٍ مِنْ عُذْرِ
وَكُونُوا جَمِيعاً فِي التَّاسِي وَفِي الصَّبْرِ
وَلَا شَيْءَ إِنْ لَمْ تَثَارُوا بِذَوِي عَمْرٍو
وَمِيضُ تَطِيرِ الْهَامِ بَيْنَةَ الْأَثَرِ
إِذَا جَرَّدَتْ يَوْمًا لِأَعْدَائِهَا الْخَزْرُ

السيرة، ج ٣ ص ١٠-١١

= فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ صَادَفُوا مِنْكَ دَوْلَةً
فَقَدْ كُنْتَ فِي صَرْفِ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
فَالَا أُمْتُ يَا عَمْرُو أَتَرْكُكَ ثَائِراً
وَأَقْطَعُ ظَهراً مِنْ رِجَالٍ بِمَعْشَرٍ
أَغْرَهُمْ مَا جَمَعُوا مِنْ وَشِيظَةٍ
فَيَا لُؤْيَ ذَبِّبُوا عَنْ حَرِيمِكُمْ
تَوَارِثَهَا آبَاؤُكُمْ وَوَرِثْتُمْ
فَمَا لِحَلِيمٍ قَدْ أَرَادَ هَلَاكَكُمْ
وَجَدُّوْا لِمَنْ عَادَيْتُمْ وَتَوَازَرُوا
لَعَلَّكُمْ أَنْ تَثَارُوا بِأَخِيكُمْ
بِمُطَرَّدَاتٍ فِي الْأَكْفِ كَأَنَّهَا
كَأَنَّ مَدَبَ الذَّرِّ فَوْقَ مُتُونِهَا

بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ كِبَرًا وَعُجْبًا.

تفسير غريب قصيدة علي* بن أبي طالب رضي الله عنه

(قوله): أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ. أي مَنْ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ وَصَنَعَ لَهُ صُنْعًا حَسَنًا. قال زهير: فأبلاهما خَيْرَ الْبَلَاءِ^(١) الَّذِي يَبْلُو وَقوله: فَزَاغَتْ قُلُوبُهُمْ، معناه مالت عنِ الْحَقِّ، وَالْخَبَلَ الْفَسَادُ. وَالْخَبَلَ أَيْضًا قَطَعَ بَعْضُ الْأَعْضَاءِ.

(وقوله): بِيضٌ خِفَافٌ. يَعْنِي السُّيُوفَ، وَعَصَوْا بِهَا أَي ضَرَبُوا بِهَا، يُقَالُ عَصَيْتُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتُ بِهِ، وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ: عَصَوْتُ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ فِي الْعَصَا. (وقوله): حَادَثُوهَا. معناه تَعَهَّدُوهَا، وَالنَّاشِئُ الصَّغِيرُ. وَالْحَفِظَةُ الْغَضَبُ، وَالْإِسْبَالُ الْإِرْسَالُ يُقَالُ أُسْبِلَ دَمْعَةً إِذَا أُرْسِلَتْ. وَالرَّشَاشُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَالْوَبْلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ^(٢) فَاسْتَعَارَهَا هُنَا لِلدَّمْعِ. وَالْمُسْلِبَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْبَسُ الْحِدَادَ وَهِيَ الثِّيَابُ السُّودَ.^(٣)، وَحَرَّى مُحْتَرَقَةً الْجَوْفَ مِنَ الْحُزْنِ. وَالشُّكْلُ الْفَقْدُ. (وقوله): مُرْمَقَّةٌ. معناه ضِعِيفَةٌ مِنَ الرَّمَقِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الضَّعِيفُ، وَالشَّغْبُ التَّشْغِيبُ.

(١) وفي (ر) «الذين».

(٢) وفي (ظ) و (س) سقطت «وَالْوَبْلُ..... وَالْمُسْلِبَةُ».

(٣) وفي (ظ) و (س) سقطت «وهي الثياب السود».

* قال ابن اسحق: وقال علي بن أبي طالب في يوم بدر. قال ابن هشام: ولم أر أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها ولا نقيضتها..... والقصيدة هي:

ألم تر أن الله أبلَى رسوله
بما أنزل الكفار دار مذلّة
فأمسى رسول الله قد عز نصره
فجاء بفرقان من الله منزل
فآمن أقوامٌ بذاك وأيقنوا
وأنكر أقوامٌ فزأغت قلوبهم
وأمكن منهم يوم بدر رسوله
بأيديهم بيض خفاف عصوا بها
فكم تركوا من ناشئ ذي حمية
تبیت عيون النائحات عليهم

بلاء عزيز ذي اقتدار وذو فضل
فلاقوا هواناً من إيسار ومن قتل
وكان رسول الله أرسل بالعدل
مبين آياته لذوي العقل
فأمسوا بحمد الله مجتمعي الشمل
فزادهم ذو العرش خبلاً على خبل
وقوماً غضاباً فعلهم أحسن الفعل
وقد حادثوها بالجلأ وبالصقل
صريعاً ومن ذي نجدة منهم كهل
تجود بإسبال الرشاش وبالوبل

الجزء الثاني

تفسير غريب قصيدة* الحارث بن هشام

(قوله): مَصَالِيَتَ بِيضٍ مِنْ ذُؤَابَةِ غَالِبٍ. المصاليَتُ الشُّجْعَانُ. (وقوله): مَنْ ذُؤَابَةُ غَالِبٍ^(١). أَي مِنْ أَعَالِي غَالِبٍ، وَمَطَاعِينُ جَمْعُ مِطْعَانٍ، هُوَ الَّذِي يُكْثِرُ

(١) وفي (س) سقطت «المصاليَتُ الشُّجْعَانُ» وقوله: مَنْ ذُؤَابَةُ غَالِبٍ.

وَشَيْبَةً تَنْعَى وَتَنْعَى أَبَا جَهْلٍ
مُسَلَّبَةً حَرَى مَبِينَةَ الثُّكُلِ
ذَوِي نَجْدَاتٍ فِي الْحُرُوبِ وَفِي الْمَحَلِّ
وَلِلْغَيِّ أَسْبَابُ مُرْمَقَةِ الْوَصْلِ
عَنِ الشَّعْبِ وَالْعُدُونِ فِي أَشْغَلِ الشُّغْلِ
السيرة، ج ٣ ص ١١-١٢

= نَوَائِحَ تَنْعَى عُتْبَةَ الْغَيِّ وَابْنَهُ
وَذَا الرَّجُلِ تَنْعَى وَابْنَ جُدْعَانَ فِيهِمْ
ثَوَى مِنْهُمْ فِي بئرِ بَدْرِ عَصَابَةٌ
دَعَا الْغَيِّ مِنْهُمْ مَنْ دَعَا فَأَجَابَهُ
فَأَضْحَوْا لَدَى دَارِ الْجَحِيمِ بِمَعَزِلِ

* فأجابه الحارث بن هشام بن المغيرة فقال:

بَأْمِرٍ سَفَاهٍ ذِي اعْتِرَاضٍ وَذِي بُطْلٍ
كِرَامِ الْمَسَاعِي مِنْ غُلَامٍ وَمِنْ كَهْلٍ
مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمٍ فِي الْمَحَلِّ
بِقَوْمِ سِوَاهُمْ نَازِحِي آلِ الدَّارِ وَالْأَصْلِ
لَكُمْ بَدَلًا مَنَّا فَيَا لَكَ مِنْ فِعْلٍ
يَرَى جَوْرَكُمْ فِيهَا ذُووُ الرُّأْيِ وَالْعَقْلِ
وَحَيْرُ الْمَنَايَا مَا يَكُونُ مِنَ الْقَتْلِ
لَكُمْ كَائِنٌ خَبَلًا مُقِيمًا عَلَى خَبَلٍ
شَتِيًّا هَوَاكُمُ غَيْرُ مَجْتَمَعِي الشَّمْلِ
وَعُتْبَةُ وَالْمَدْعُوُّ فَيَكُمُ أَبَا جَهْلٍ
أُمِّيَّةٌ مَأْوَى الْمُعْتَرِينَ وَذُو الرَّجُلِ
نَوَائِحُ تَدْعُو بِالرِّزْيَةِ وَالثُّكُلِ
وَسِيرُوا إِلَى آطَامِ يَثْرَبِ ذِي النَّخْلِ
بِخَالِصَةِ الْأَلْوَانِ مُحَدَّثَةِ الصَّقْلِ
أَذَلَّ لِسُوطِ الْوَاطِئِينَ مِنَ النَّعْلِ
بَكُمْ وَاثِقٌ أَنْ لَا تُقِيمُوا عَلَى تَبَلٍ
وَلِلْبَيْضِ وَالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ وَالنَّبَلِ
السيرة، ج ٣ ص ١٢-١٣

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَغْنَى سَفِيهِهِمْ
تَغْنَى بِقَتْلَى يَوْمَ بَدْرِ تَتَابَعُوا
مَصَالِيَتَ بِيضٍ مِنْ لُؤَيٍّ بَنِ غَالِبٍ
أُصِيبُوا كِرَامًا لَمْ يَبِيعُوا عَشِيرَةً
كَمَا أَصْبَحَتْ عَسَانُ فَيْكُمُ بَطَانَةٌ
عُقُوقًا وَإِنَّمَا بَيْنَا وَقَطِيعَةٌ
فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ
فَلَا تَفْرَحُوا أَنْ تَقْتُلُوهُمْ فَقَتَلْتُمْ
فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْرَحُوا بَعْدَ قَتْلِهِمْ
بِفَقْدِ ابْنِ جُدْعَانَ الْحَمِيدِ فِعَالُهُ
وَشَيْبَةُ فِيهِمْ وَالْوَلِيدُ وَفِيهِمْ
أَوْلَئِكَ فَايُكُ ثَمَّ لَا تَبْكُ غَيْرَهُمْ
وَقُولُوا لِأَهْلِ الْمَكْتَنِ تَحَاشَدُوا
جَمِيعًا وَحَامُوا آلَ كَعْبٍ وَذَبُّوا
وِإِلَّا فَبِئْسُوا خَائِفِينَ وَأَصْبَحُوا
عَلَى أُنْثَى وَاللَّاتِ يَا قَوْمُ فَاعْلَمُوا
سِوَى جَمْعِكُمْ لِلْسَّابِغَاتِ وَلِلْقَنَا

٤٢٠. الطَّنْ في الحَرْبِ. والهيْجاءُ الحَرْبُ، // وَمَطَاعِيْمُ جَمْعُ مَطْعَامٍ وهو الَّذي يُكثِرُ الإطْعَامَ، والمَحْلُ القَحْطُ والجَدْبُ، والنازِحُ البَعِيدُ، وبطانةُ الرجلِ خاصَّتُهُ وأَصْحَابُ سِرِّهِ، والخَبْلُ الفَسَادُ وقد تَقَدَّمَ، والشَّتِيْتُ المُفْتَرَقُ^(١)، والمُعْتَرُونَ، وَمَنْ رَوَاهُ الْمُقْتَرِنُ فَمَعْنَاهُ الْفُقَرَاءُ. والثُّكْلُ الْفَقْدُ وقد تَقَدَّمَ^(٢). والآطَامُ جَمْعُ أَطْمٍ وهو الحِصْنُ، وَذَبَّيُوا أَيَّ آمَنَعُوا وَآدَفَعُوا وقد تَقَدَّمَ، والتَّبَلُّ العَدَاوَةُ وَطَلَبُ الثَّأْرِ. والسَابِغَاتُ الدُّرُوعُ الْكَامِلَةُ.

تفسير غريب قصيدة* ضرار بن الخطاب^(٣)

(قوله): وَتَرْدِي بِنَا الْجُرْدُ العَنَاجِيْعُ وَسَطَكُم. تَرْدِي مَعْنَاهُ تُسْرِعُ، وَالْجُرْدُ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ الْقَصِيرَاتُ الشَّعَرِ. والعَنَاجِيْعُ جَمْعُ عُنْجُوجٍ وهو الطَّوِيلُ السَّرِيعُ. والثَّائِرُ الطَّالِبُ لِثَأْرِهِ، وَالزَّوَاْفِرُ جَمْعُ زَاْفَرَةٍ وَهِيَ الْحَامِلَةُ^(٤) لِلثَّقْلِ. وَتَعْصِبُ مَعْنَاهُ تَجْتَمِعُ عَصَائِبُ عَصَائِبٍ^(٥). وَالسَّاهِرُ الَّذِي لَا يَنَامُ. (وقوله): مَائِرٌ. مَعْنَاهُ سَائِلٌ، يَقَالُ مَارَ يَمُورُ إِذَا سَالَ. وَالْجَدُّ هُنَا السَّعْدُ وَالْبَحْتُ، وَاللَّأْوَاءُ الشَّدَّةُ، وَنَتَجَتُ مَعْنَاهُ وَلَدْتُ، وَالْمَعْرَكُ مَوْضِعُ تَعَارُكِ الْفُرْسَانِ فِي الْحَرْبِ^(٦).

(١) وفي (س) سقطت «والشَّتِيْتُ المُفْتَرَقُ».

(٢) وفي (س) وردت «والمُقَرَّونَ.....» وقد تَقَدَّمَ قبل «وَالْآطَامُ جَمْعُ أَطْمٍ وهو الحِصْنُ».

(٣) ضرار بن الخطاب بن مِرْدَاس، أَخُو بَنِي مُحَارِبٍ بن فِهْر. (انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٣)

(٤) وفي (س) «الحاملات».

(٥) وفي (ر) و (ظ) «عصايب مَعْنَاهُ تَجْتَمِعُ عَصَائِبُ تَعْصِبُ».

(٦) وفي (س) و (ظ) سقطت «في الحرب».

* وقال ضرار بن الخطاب في يوم بدر:

عَجِبْتُ لِفَخْرِ الْأَوْسِ وَالْحَتَنِ دَائِرٍ
وَفَخْرِ بَنِي النَّجَّارِ إِنْ كَانَ مَعِشَرٌ
فَإِنْ تَكُ قَتْلَى غُودِرَتْ مِنْ رَجَالِنَا
وَتَرْدِي بِنَا الْجُرْدُ الْعَنَاجِيْعُ وَسَطَكُم
وَوَسَطَ بَنِي النَّجَّارِ سَوْفَ نَكُرِّهَا
فَتَتْرَكَ صَرَغِي تَعْصِبُ الطَّيْرُ حَوْلَهُمْ
وَتُبْكِيهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ نِسْوَةٍ

تفسير غريب أبيات * قصيدة كعب بن مالك^(١)

(قوله): له^(٢) مَعْقِلٌ مِنْهُمْ عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ. المَعْقِلُ هو المَوْضِعُ المُمْتَنِعُ، والمَازِي الدَّرُوعُ البِيضُ اللَّيْنَةُ، والنَّقْعُ الغُبَارُ، وثائِرٌ معناه مَرْتَفِعٌ، وَمُسْتَبْسِلٌ أَيُّ مَوْطِنٌ نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ، والمَقَائِيسُ جَمْعُ مِقْيَاسٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّارِ. (وقوله): يَزْهَاهَا أَيُّ يَسْتَخِفُّهَا وَيُحَرِّكُهَا، وَمَنْ رَوَاهُ يُزْهِيهَا^(٣) فهو كذلك أَيْضاً، وَأَبْدَنَّا أَيُّ أَهْلَكْنَا. (وقوله): عَائِرٌ. أَيُّ سَاقِطٌ. وَمَنْ رَوَاهُ عَافِرٌ بِالْفَاءِ فهو الَّذِي لَصِقَ بِالْعَفْرِ وهو التُّرَابُ، وَتَلَطَّى معناه تَلَهَّبَ، وَشَبَّ معناه أَوْقَدَ، وَزُبْرُ الْحَدِيدِ قِطْعُهُ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَقُولَ بِزُبْرِ الْحَدِيدِ^(٤) بفتح الباء، إِلَّا أَنَّهُ سَكَّنَ الْبَاءَ ضَرُورَةً. (وقوله): سَاجِرٌ. أَيُّ مُوقِدٌ، يَقَالُ سَجَرْتُ التَّنُورَ إِذَا أَوْقَدْتُهُ نَاراً، وَحَمَّ اللَّهُ أَيُّ قَدَرَهُ.

(١) كعب بن مالك أخو بني سلمة.

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٤)

(٢) وفي (ر) سقطت «له».

(٣) وفي (س) «يزجيها».

(٤) وفي (س) سقطت «أن يقول بزبر الحديد»

بِهِنَّ دَمٌ مَمْنٌ يُحَارِبُن مَائِرُ
بِأَحَدٍ أَمْسَى جَدُّكُمْ وَهُوَ ظَاهِرُ
يُحَامُونَ فِي اللَّأَوَاءِ وَالْمَوْتُ حَاضِرُ
وَيُدْعَى عَلِيٌّ وَسَطٌ مَنِ أَنْتَ ذَاكِرُ
وَسَعْدٌ إِذَا مَا كَانَ فِي الْحَرْبِ حَاضِرُ
بَنُو الْأَوْسِ وَالنَّجَارِ حِينَ تَفَاخِرُ
إِذَا عُدَّتِ الْأَنْسَابُ كَعْبٌ وَعَامِرُ
غَدَاةَ الْهِيَاكِ الْأَطْيُونِ الْأَكَاثِرُ
السيرة، ج ٣ ص ١٣-١٤

= وذلك إِنَّا لَا تَزَالُ سَيُوفُنَا
فَإِنْ تَنْظَفَرُوا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ فَاغْمَا
وَبِالنَّفَرِ الْأَخْيَارِ هُمْ أَوْلِيَاؤُهُ
يُعَدُّ أَبُو بَكْرٍ وَحِمَاةٌ فِيهِمْ
وَيُدْعَى أَبُو حَفْصٍ وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ
أُولَئِكَ لَا مَنْ نَتَجَتْ فِي دِيَارِهَا
وَلَكِنْ أَبُوهُمْ مِنْ لُؤَيٍّ بَنِ غَالِبٍ
هُمْ الطَّاعِنُونَ الْخَيْلَ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ

* فَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ:

عَلَى مَا أَرَادَ، لَيْسَ لِلَّهِ قَاهِرُ
بَغَاوًا وَسَبِيلَ الْبَغْيِ بِالنَّاسِ جَائِرُ
مِنَ النَّاسِ حَتَّى جَمَعَهُمْ مُتَكَاثِرُ
بِأَجْعِبَا كَعْبٌ جَيْعًا وَعَامِرُ
لَهُ مَعْقِلٌ مِنْهُمْ عَزِيزٌ وَنَاصِرُ

عَجِبْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَاللَّهُ قَادِرٌ
قَضَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ نَلَاقِيَ مَعِشَرًا
وَقَدْ حَشَدُوا وَاسْتَنْفَرُوا مِنْ يَلِيهِمْ
وَسَارَتْ إِلَيْنَا لَا تُحَاوِلُ غَيْرَنَا
وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ وَالْأَوْسُ حَوْلَهُ

تفسير غريب أبيات* عبدالله بن الزبغري

(قوله): وَأَبْنِي رَبِيعَةَ خَيْرَ خَصْمٍ فِتَامٍ. الفِتَامُ الجماعاتُ مِنَ النَّاسِ، والْفِيَاضُ الكثيرُ الإِعْطَاءِ، والمِرَّةُ القُوَّةُ والشَّدَّةُ. (وقوله): رُمْحاً تَمِيماً. معناه هنا طويلاً، والأَوْصَامُ العُيُوبُ واحِدُهَا وَصَمٌ^(١)، والمِائِثُ جَمْعُ مَائِثَةٍ وهي ما يُتَحَدَّثُ به عن الرجلِ من خَيْرٍ وفِعْلٍ حَسَنٍ، والإِعْوَالُ رَفَعُ الصَّوْتِ بالبُكَاءِ، والشَّجْوُ الحُزْنُ.

(١) وفي (ر) «وصم».

يَمَشُونَ فِي الْمَاضِي وَالنَّقْعُ ثَائِر
لأَصْحَابِهِ مُسْتَبْسِلُ النَّفْسِ صَابِر
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَقِّ ظَاهِر
مَقَائِيسَ يُزْهِيْهَا لَعَيْنَيْكَ شَاهِر
وَكَانَ يُلَاقِي الْحَيْنَ مَنْ هُوَ فَاجِر
وَعَتَبَةٌ قَدْ غَادَرَنَّهُ وَهُوَ عَائِر
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا بِذِي الْعَرْشِ كَافِر
وَكُلٌّ كَفُورٌ فِي جَهَنَّمَ صَائِر
بِزُبُرِ الْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ سَاجِر
فَوَلَّوْا وَقَالُوا: إِنَّمَا أَنْتَ سَاحِر
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةِ اللَّهِ زَاجِر
السيرة، ج ٣ ص ١٤-١٥

= وَجَمْعُ بَنِي النَّجَّارِ تَحْتَ لِوَائِهِ
فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ وَكُلُّ مُجَاهِدٍ
شَهِدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ
وَقَدْ عُرِّيتَ بَيْضٌ خِفَافٌ كَأَنَّهَا
بِهِنَّ أَبَدْنَا جَمْعَهُمْ فَتَبَدَّدُوا
فَكَبَّ أَبُو جَهْلٍ صَرِيحاً لَوَجْهِهِ
وَشَبِيبَةً وَالتَّيْمِيَّ غَادَرْنَ فِي الْوَعْيِ
فَأَمْسَوْا وَقَوَدَ النَّارُ فِي مُسْتَقَرِّهَا
تَلْظَى عَلَيْهِمْ وَهِيَ قَدْ شَبَّ حَمِيُّهَا
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَالَ أَقْبِلُوا
لِأَمْرِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَُوا بِهِ

* وقال عبدالله بن الزبغري السهمي يبكي قتلى بدر:

مَنْ فِتْيَةٍ بَيْضُ الْوُجُوهِ كِرَامٍ
وَأَبْنِي رَبِيعَةَ خَيْرَ خَصْمٍ فِتَامٍ
كَالْبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةِ الْإِظْلَامِ
رُمْحاً تَمِيماً غَيْرَ ذِي أَوْصَامِ
وَمِائِثُ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ
فَعَلَى الرَّئِيسِ الْمَاجِدِ ابْنِ هِشَامِ
رَبِّ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَصَّهُمْ بِسَلَامِ
السيرة، ج ٣ ص ١٦

مَاذَا عَلَى بَدْرٍ وَمَاذَا حَوْلَهُ
تَرْكُوا نُبِيَّهَا خَلْفَهُمْ وَمُنْبَهَاً
وَالْحَارِثُ الْفِيَاضُ يَبْرُقُ وَجْهُهُ
وَالْعَاصِي بَنُ مُنْبَهٍ ذَا مِرَّةٍ
تَنْمِي بِهِ أَعْرَاقُهُ وَجُدُودُهُ
وَإِذَا بَكَى بَاكِ فَاغْوَلْ شَجْوُهُ
حَيَّا إِلَهَهُ أَبَا الْوَلِيدِ وَرَهْطَهُ

تفسير غريب أبيات * حسان

٤٢ ظ. (قوله) // بَدَمٌ يَعْلُ غُرُوبَهَا سَجَّامٌ. يَعْلُ معناه يُكْرِرُ، وهو مأخوذٌ من العَلَلِ وهو الشَّرْبُ بَعْدَ الشَّرْبِ، والغُرُوبُ جَمْعُ غَرَبٍ وهو مَجْرَى الدَّمْعِ هنا. (وقوله): سَجَّامٌ. أي سَائِلٌ. يُقَالُ: سَجَمَ المَطَرُ والدَّمْعُ إِذَا سَلَ. والتَّائِبُ والتَّائِبُ بالبَاءِ والياءِ واحدٌ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ التَّائِبَ بالياءِ في الشَّرِّ لا غَيْرَ، والمَاجِدُ الشَّرِيفُ، ويُولي معناه يَحْلِفُ. والكَهَامُ الضَّعِيفُ، ويُقَالُ: سِيفٌ كَهَامٌ إِذَا كَانَ لَا يَقْطَعُ.

تفسير غريب قصيدة ** حسان

(قوله): تَبَلَّتْ فُؤَادِي فِي المَنَامِ خَرِيدَةً^(١). تَبَلَّتْ معناه أَسْقَمَتْ، يُقَالُ تَبَلَّهَ أَلْحَبٌ إِذَا أَسْقَمَ^(٢). والخَرِيدَةُ الجَارِيَةُ الْحَيَّةُ النَّاعِمَةُ. والعَاتِقُ بالقافِ الخُمْرُ

(١) وفي (ظ) و (س) سقطت «تَبَلَّتْ..... خريدة»

(٢) وفي (ظ) و (س) سقطت «يقال..... إذ أسقمه»

* فأجابه حسان بن ثابت الأنصاري:

أَبْكَ بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرَتْ
مَاذَا بَكَيتَ بِهِ الَّذِينَ تَنَازَعُوا
وَذَكَرْتَ مِنَّا مَا جَدَّذَا هَمَّةً
أَعْنِي النَّبِيَّ أَخَا الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
فَلِمَثْلِهِ وَلِمَثَلٍ مَا يَدْعُو لَهُ

بَدَمٌ تَعْلُ غُرُوبَهَا سَجَّامٌ
هَلَا ذَكَرْتَ مَكَارِمَ الْأَقْوَامِ
سَمَحَ الْخَلَائِقُ صَادِقَ الْإِقْدَامِ
وَأَبْرَ مِنْ يُبُولِي عَلَى الْإِقْسَامِ
كَانَ الْمُدَّحِ ثُمَّ غَيْرَ كَهَامِ
السيرة، ج ٣ ص ١٦-١٧

** وقال حسان بن ثابت الأنصاري أيضاً:

تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي المَنَامِ خَرِيدَةً
كَالْمِسْكِ تَخْلُطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ
نُفُجُ الْحَقِيبَةِ بَوْصُهَا مَتَنُضَّدٌ
بُنِيَتْ عَلَى قَطْنٍ أَجَمٍّ كَأَنَّهُ
وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشُهَا
أَمَّا النَّهَارُ فَلَا أُفْتَرِ ذِكْرَهَا
أَقْسَمْتُ أَنْسَاهَا وَأَتْرُكُ ذِكْرَهَا
يَا مَنْ لِعَاذِلَةٍ تَلُومُ سَفَاهَةَ
بَكَرَتْ عَلَيَّ بِسُخْرَةٍ بَعْدَ الْكَرَى

تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامِ
أَوْ عَاتِقِ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ
بَلْهَاءٍ غَيْرِ وَشِيكَةِ الْأَقْسَامِ
فُضْلًا إِذَا قَعَدَتْ مَدَاكُ رُخَامِ
فِي جِسْمِ خَرْعَةٍ وَحُسْنِ قَوَامِ
وَاللَّيْلِ تُوزِعُنِي بِهَا أَحْلَامِي
حَتَّى تُغَيِّبَ فِي الضَّرِيحِ عِظَامِي
وَلَقَدْ عَصَيْتُ عَلَى الْهَوَى لُؤَامِي
وَتَقَارَّبَ مِنْ حَادِثِ الْأَيَّامِ

الْقَدِيمَةُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَافِ فَهُوَ أَيْضاً الْحَمْرُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَحْمَرَتْ، وَالْقَوْسُ إِذَا قَدُمَتْ وَأَحْمَرَتْ قِيلَ لَهَا عَاتِكَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ، وَالْمَدَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ. (وقوله): نُفُجْ، مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ مُرْتَفِعَةٌ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ مَتَسِّعَةٌ الْحَقِيبَةُ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ، وَالْحَقِيبَةُ مَا يَجْعَلُهُ الرَّكِيبُ وَرَاءَهُ، فَاسْتَعَارَهُ هَا هُنَا لِرَدْفِ الْمَرْأَةِ، وَالْبُوصُ الرَّدْفُ، وَمُتَنَزِّدٌ مَعْنَاهُ عَلَا بَعْضُهُ بَعْضاً، مِنْ قَوْلِكَ نَضَدْتُ الْمَتَاعَ، إِذَا جَعَلْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. (وقوله): بَلْهَاءُ. مَعْنَاهُ غَافِلَةٌ. وَوَشِيكَةٌ سَرِيعَةٌ، وَالْأَقْسَامُ جَمْعُ قَسَمٍ وَهُوَ الْيَمِينُ، وَمَنْ قَالَ الْإِقْسَامَ بِكَسْرِ الِهِمَزَةِ فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَصْدَرَ، وَالْقَطْنُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ إِلَى بَعْضِ الظَّهْرِ. (وقوله): أَجَمٌ. مَعْنَاهُ مُمْتَلِئٌ بِاللَّحْمِ غَائِبُ الْعِظَامِ. وَالْمَدَاكُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ، وَالْخَرْعَةُ اللَّيْنَةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامُ وَأَصْلُ الْخَرْعَةِ الْغُصْنُ النَّاعِمُ. (وقوله): تُوزَعُنِي. مَعْنَاهُ تُغْرِبُنِي وَتُوَلِّعُنِي، وَالضَّرِيحُ شَقُّ الْقَبْرِ يُقَالُ ضَرَحَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا. (وقوله): يُكْرَبُ. مَعْنَاهُ يُحْزَنُ مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ الْحُزْنُ. (وقوله): عُمَرَةُ. أَيُّ مُدَّةٍ حَيَاتِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ غَمْرَهُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، فَالْغَمْرُ الْكَثِيرُ، وَالْمُعْتَكِرُ الْإِبِلُ الَّتِي يَرْجِعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَلَا يُمَكِّنُ عَدَّهَا لِكَثَرَتِهَا، وَالْأَصْرَامُ جَمْعُ صِرْمٍ وَصِرْمٌ جَمْعُ

== زَعَمْتُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَكْرُبُ عُمَرَهُ
إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي
تَرَكَ الْأَحْبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ
تَذَرُ الْعَنَاجِيحَ الْجِيَادَ بِقَفْرَةٍ
مَلَأَتْ بِهِ الْفَرْجَيْنِ فَأَرَمَدَتْ بِهِ
وَبَنُو أَبِيهِ وَرَهْطُهُ فِي مَعْرَكٍ
طَحَنَتْهُمْ، وَاللَّهُ يُنْفِذُ أَمْرَهُ،
لَوْلَا الْإِلَهُ وَجَرِيْهَا لَتَرَكْنَاهُ
مِنْ بَيْنِ مَأْسُورٍ يُشَدُّ وَثَاقُهُ
وَمَجْدَلٍ لَا يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةِ
بِالْعَارِ وَالذِّلِّ الْمَبِينِ إِذَا رَأَى
بِيَدِيْ أَعْرَجًا إِذَا انْتَمَى لَمْ يُخْزِهِ
بِيَضٍ إِذَا لَاقَتْ حَدِيدًا صَمَمَتْ

عَدَمٌ لِمُعْتَكِرٍ مِنَ الْأَصْرَامِ
فَنَجَوْتُ مَنَجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامِ
مَرٍّ الدَّمُوكِ بِمُحْصَدٍ وَرِجَامِ
وَتَوَى أَحَبَّتُهُ بِشَرِّ مَقَامِ
نَصَرَ الْإِلَهُ بِهِ ذَوِي الْإِسْلَامِ
حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضَرَامِ
جَزَرَ السَّبَاعِ وَدُسْنُهُ بِخَوَامِي
صَقَرٍ إِذَا لَاقَى الْأَسِنَّةَ حَامِي
حَتَّى تَزُولَ شَوَامِخُ الْأَعْلَامِ
بِيَضِ السُّيُوفِ تَسُوقُ كُلِّ هُمَامِ
نَسَبُ الْقِصَارِ سَمِيدَعٍ مِقْدَامِ
كَالْبَرْقِ تَحْتَ ظِلَالِ كُلِّ غَمَامِ
السيرة، ج ٣ ص ١٧-١٩

صِرْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالطَّمِرَةُ الْفَرَسُ الْكَثِيرَةُ الْجَرِي، وَالْعَنَاجِيحُ جَمْعُ عُنْجُوجٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ، وَالذَّمُوكُ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ الْبَكْرَةُ بِآلَتِهَا. (وقوله): بِمُخَصَّدٍ. أَيِ حَبْلٍ شَدِيدِ الْفَتْلِ. وَالرَّجَامُ حَجَرٌ يُرْبِطُ فِي الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَهَا عِنْدَ إِرسَالِهَا فِي الْبُئْرِ. وَيَعْنِي (بقوله): الْفَرْجَيْنِ. هَا هُنَا مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا، يَرِيدُ^(١) أَنَّهَا مَلَأَتْهَا جَرِيًّا. وَأَرَمَدَتْ وَأَرْقَدَتْ مَعْنَاهُمَا جَمِيعًا أَسْرَعَتْ. وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الْإِرْقَادُ السَّرْعَةُ بَعْدَ نُفُورٍ. وَثَوَى أَقَامَ، وَيَشَبُّ مَعْنَاهُ يُوقِدُ//، وَالسَّعِيرُ النَّارُ الْمُلْتَهَبَةُ، وَالضَّرَامُ مَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ، وَدُسْنُهُ^(٢) وَطِئْنُهُ وَدَرَسْنُهُ، وَالْحَوَامِي جَمْعُ حَامِيَةٍ وَهِيَ جَانِبُ الْحَافِرِ. وَمُجَدَّلٌ صَرِيحٌ^(٣) عَلَى الْأَرْضِ وَأَسْمُ الْأَرْضِ الْجَدَالَةُ، وَالشَّوَامِخُ الْأَعَالِي، وَالْأَعْلَامُ جَمْعُ عِلْمٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الْعَالِي. وَالْهَامُ السَّيِّدُ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ فَعَلَهُ. وَالْقِصَارُ هُنَا الَّذِينَ قَصُرَ سَعْيُهُمْ عَنْ طَلَبِ الْمَكَارِمِ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ قِصَارَ الْقُدُودِ. وَالسَّمِيدُ السَّيِّدُ. وَالْغَمَامُ السَّحَابُ.

(وقول) الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ^(٤) فِي شِعْرِهِ: بِأَشْقَرِ مُزْبِدٍ. الْأَشْقَرُ الْمُزْبِدُ يَعْنِي بِهِ الدَّمَ. (وقوله): لِأَنَّهُ أَقْدَعَ فِيهَا. أَقْدَعَ مَعْنَاهُ أَفْحَشَ. وَالْقَذَعُ الْكَلَامُ الْفَاحِشُ.

تفسير غريب أبيات * حسان

(قوله): بَأَنَّا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي. تَشْتَجِرُ مَعْنَاهُ تَخْتَلِطُ وَتَشْتَبِكُ. وَالْعَوَالِي

(١) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «يَرِيدُ».

(٢) وَفِي (ظ) وَ (س) زِيَادَةُ «مَعْنَاهُ».

(٣) وَفِي (ظ) وَ (ر) وَ (س) بِالْأَرْضِ.

(٤) قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ:

اللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ
وَعَرَفْتُ أَنِي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحَبَّةُ فِيهِمْ

حَتَّى حَبَّوْا مُهْزِي بِأَشْقَرِ مُزْبِدٍ
أَقْتُلُ وَلَا يَنْكِي عَدُوِّي مَشْهَدِي
طَمَعًا لَهُمْ بِعَقَابِ يَوْمِ مُفْسِدٍ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٩)

* وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا:

لَقَدْ عَلِمْتُ قَرِيشَ يَوْمَ بَدْرٍ
بَأَنَّا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي
قَتَلْنَا أَبْنَى رِبْعَةٍ يَوْمَ سَارَا

غَدَاةَ الْأَسْرِ وَالْقَتْلَ الشَّدِيدِ
حُمَاةَ الْحَرْبِ يَوْمَ أَبِي الْوَلِيدِ
إِلَيْنَا فِي مُضَاعَفَةِ الْحَدِيدِ

أعالي الرِّمَّاح. (وقوله): في مُضَاعَفَةِ الْحَدِيد. يعني الدُّرُوعَ الَّتِي ضَوْعِفَ نَسْجُهَا. (وقوله): وَقَرَّبَهَا حَكِيمٌ. مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّقْرِيبِ وَهُوَ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ الْجَرِيِّ، وَمَنْ رَوَاهُ وَفَرَّ بِهَا بِالْفَاءِ، فَهُوَ مِنَ الْفِرَارِ وَهُوَ مَعْلُومٌ، وَتَخْطِرُ^(١) معناه تَهْتَزُّ وَتَتَبَخَّرُ فِي الْمَشْيِ إِلَى لِقَاءِ أَعْدَائِهَا. (وقوله): جَهِيْزاً. أَيِ مُسْرِعاً، يُقَالُ أَجْهَزَ^(٢) عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَسْرَعَ قَتْلَهُ، وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ. وَالتَّلِيدُ معناه الْقَدِيمُ.

تفسير غريب أبيات* حسان أيضاً

(قوله): يَا حَارٍ قَدْ عَوَّلْتَ غَيْرَ مُعَوَّلٍ. عَوَّلْتَ معناه عَزَمْتَ، يُقَالُ: عَوَّلْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ وَلَجَأْتَ إِلَيْهِ.^(٣) وَتَمْتَطِي تَرْكَبُ. (وقوله): سُرْحَ الْيَدَيْنِ. أَيِ سَرِيعَةِ الْيَدَيْنِ يَعْنِي فَرَساً. (وقوله): نَجِيَّةً. أَيِ عَتِيقَةً. (وقوله): مَرَطَى الْجِرَاءِ طَوِيلَةَ الْأَقْرَابِ^(٤). مَرَطَى أَيِ سَرِيعَةً، يُقَالُ هُوَ يَعْدُو الْمَرَطَى إِذَا أَسْرَعَ، وَالْجِرَاءُ الْجَرِيُّ، وَالْأَقْرَابُ جَمْعُ قُرْبٍ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ وَمَا يَلِيهَا، وَالْقَعْصُ الْقَتْلُ بِسُرْعَةٍ. وَالْأَسْلَابُ جَمْعُ سَلَبٍ، وَهُوَ مَا سَلَبَ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَالشَّنَارُ الْعَيْبُ وَالْعَارُ.

(١) وفي (ق) «تختَر».

(٢) وفي (س) ورد بين كلمتي «أجهز» و «على الجريح» فقرة مضطربة السياق والترتيب «وقوله: وآمنه بنت رقيص قال الوقشي صوابه أميمة» بدل آمنه.... ثم عنوان: تفسير غريب أبيات له في أحد. ابن جحش أيضاً قوله....» ومن الواضح أنها عبارة تاهت ومرّت على الناسخ في غفلته.

(٣) وفي (س) زيادة «فيه».

(٤) وفي (ر) سقطت «مَرَطَى..... الأقرب».

بنو النجَّار تَخْطِرُ كَالْأَسُودِ
وَأَسْلَمَهَا الْحَوِيثُ مِنْ بَعِيدٍ
جَهِيْزاً نَافِذاً تَحْتَ الْوَرِيدِ
وَلَمْ يَلُؤُوا عَلَى الْحَسْبِ التَّلِيدِ
السيرة، ج ٣ ص ١٩-٢٠

= وفَرَّ بِهَا حَكِيمٌ يَوْمَ جَالَتْ
وَوَلَّتْ عِنْدَ ذَاكَ جُمُوعٌ فِهْرٍ
لَقَدْ لَاقِيَتْهُمُ ذُلًّا وَقَتْلًا
وَكُلُّ الْقَوْمِ قَدْ وَلَّوْا جَمِيعًا

* وقال حسان بن ثابت أيضاً:

يَا حَارٍ قَدْ عَوَّلْتَ غَيْرَ مُعَوَّلٍ

عِنْدَ الْهِيَاجِ وَسَاعَةَ الْأَحْسَابِ

تفسير غريب أبيات حسان* أيضاً

(قوله): مُسْتَشْعِرٌ^(١) حَلَقَ الْمَاضِيَّ يَقْدُمُهُمْ. يقال آسْتَشَعَرْتُ الثَّوبَ إِذَا لَبِسْتَهُ عَلَى جِسْمِكَ مِنْ غَيْرِ حَاجِزٍ. وَالشُّعَارُ مَا وَلَّى الْجِسْمَ مِنَ الثِّيَابِ، وَالدُّنَارُ مَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ. وَالْمَاضِيُّ الدُّرُوعُ الْبَيْضُ اللَّيْنَةُ. وَالنَّحِيزَةُ الطَّبِيعَةُ، وَالرَّعْدِيدُ الْجَبَانُ، وَالدَّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يُحْمَى، وَالرَّوَاءُ التَّمَلُّؤُ مِنَ الْمَاءِ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَالرَّوَاءُ بِكَسْرِ الرَّاءِ جَمْعُ رَاوٍ مِنَ الْمَاءِ أَيْضاً. وَالتَّصْرِيدُ تَقْلِيلُ الشَّرْبِ. وَالْمُنْجَذِمُ الْمُنْقَطِعُ. وَالْمَحْدُودُ الْمَمْنُوعُ هُنَا، وَالْأَمَاجِيدُ الْأَشْرَافُ.

تفسير غريب أبيات** حسان أيضاً

٤٣ ظ. (قوله): خَابَتْ // بَنُو أَسَدٍ وَأَبَ غَزِيَّتُهُمْ. قوله: خَابَتْ مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ فَهُوَ مِنَ الْخَبِيَةِ، وَمَنْ رَوَاهُ حَانَتْ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْنِ وَهُوَ الْهَلَاكُ، وَالْغَزِيُّ

(١) فِي (س) وَ (ر) وَ (ظ) «مُسْتَشْعِرِي».

== إِذْ تَمْتَطِي سُرْحَ الْيَدَيْنِ نَجِيَّةً
وَالْقَوْمُ خَلْفَكَ قَدْ تَرَكْتَ قِتَالَهُمْ
أَلَّا عَطَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ إِذْ ثَوَى
عَجَلَ الْمَلِكِ لَهُ فَأَهْلَكَ جَمْعَهُ
مَرَطَى الْجِرَاءِ طَوِيلَةَ الْأَقْرَابِ
تَرْجُو النَّجَاءَ وَلَيْسَ حِينَ ذَهَابِ
قَعَصَ الْأَسْنَةِ ضَائِعَ الْأَسْلَابِ
بِشْنَارِ مُخْزِيَةٍ وَسُوءِ عَذَابِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا بَيْتاً وَاحِداً أَقْدَعُ فِيهِ. السِّيرَةُ، ج ٣ ص ٢٠

* وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضاً:

مُسْتَشْعِرِي حَلَقَ الْمَاضِيَّ يَقْدُمُهُمْ
أَعْنِي رَسُولَ إِلَهِ الْخَلْقِ فَضَّلَهُ
وَقَدْ زَعَمْتَ بَأْنَ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ
ثُمَّ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ
مُسْتَعْصِمِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْجِزٍ
فِينَا الرُّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَتَّبِعُهُ
وَإِيَّيْ وَماضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
جَلْدُ النَّحِيزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رَعْدِيدٍ
عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ
وَمَاءُ بَدْرٍ زَعَمْتَ غَيْرُ مَرْدُودٍ
حَتَّى شَرَبْنَا رَوَاءً غَيْرَ تَصْرِيدٍ
مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حَبَالِ اللَّهِ مَمْدُودٍ
حَتَّى الْمَمَاتِ وَنَصْرٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ
بَدْرٌ أَنْارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ
السِّيرَةُ، ج ٣ ص ٢١

** وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضاً:

خَابَتْ بَنُو أَسَدٍ وَأَبَ غَزِيَّتُهُمْ
يَوْمَ الْقَلِيبِ بِسُوءٍ وَفُضُوحٍ

جماعة القوم الذين يَغْزُونَ. وَتَجَدَّلَ صُرْعَ بِالْأَرْضِ، وَأَسْمُ الْأَرْضِ الْجَدَالَةُ، وَمُقْعَصًا أَي مَقْتُولًا قَتْلًا سَرِيعًا. (وقوله): صَادِقَةُ النِّجَاءِ. يعني فَرَسًا وَالنِّجَاءُ السَّرْعَةُ، وَالسَّبُوحُ الَّتِي تَسْبَحُ فِي جَرِيهَا كَأَنَّهَا تَعُومُ. وَالنَّحْرُ الصَّدْرُ، وَالْعَانِدُ الَّذِي يَجْرِي وَلَا يَنْقَطِعُ، وَالْمُعْبَطُ الدَّمُ الطَّرِيُّ، وَالْمَسْفُوحُ السَّائِلُ الْمَصْبُوبُ. (وقوله): مُعَقَّرًا. أَي لاصِقًا بِالْعَفْرِ وَهُوَ التُّرَابُ. (وقوله): غُرٌّ. أَي لُطَخَ بِشَرٍّ، وَالْمَارِنُ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ، وَشَفَا كُلَّ شَيْءٍ حَرْفُهُ وَطَرْفُهُ، وَالرِّمَاقُ بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ. وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ أَيْضًا.

تفسير غريب أبيات* حسان أيضاً

(قوله): إِبَارْتُنَا الْكُفَّارَ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ. (قوله): إِبَارْتُنَا. معناه إِهْلَاكُنَا، تَقُولُ إِبْرْنَا الْقَوْمَ أَي أَهْلَكْنَاهُمْ، وَسَرَاةُ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ وَسَادَتُهُمْ. (وقوله): بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ. يعني دَاهِيَةً كَسَرَتْ ظُهُورَهُمْ، يَقَالُ قَصَمَ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرَهُ فَأَبَانَهُ، فَإِنْ لَمْ يُبْنِهِ قِيلَ فَصَمَهُ بِالْفَاءِ. وَيَكْبُو معناه يَسْقُطُ، وَالنَّحْرُ الصَّدْرُ. وَالثَّائِرَةُ مَا أَرْتَفَعَ مِنْ

= مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِي تَجَدَّلَ مُقْعَصًا حِينًا لَهُ مِنْ مَانِعٍ بِسِلَاحِهِ وَالْمَرْءُ زَمْعَةٌ قَدْ تَرَكْنَ وَنَحَرَهُ مُتَوَسِّدًا حُرَّ الْجَبِينِ مُغْفَرًا وَنَجَا ابْنُ قَيْسٍ فِي بَقِيَّةِ رَهْطِهِ

عَنْ ظَهْرٍ صَادِقَةِ النَّجَاءِ سُبُوحَ لَمَّا نَوَى بِمَقَامِهِ الْمَذْبُوحَ يَذْمَى بِعَانِدٍ مُعْبَطٍ مَسْفُوحَ قَدْ غُرَّ مَارِنُ أَنْفِهِ بِقُبُوحَ بِشَفَا الرِّمَاقِ مُوَلِّيًا بِجُرُوحَ السِّيرَةِ، ج ٣ ص ٢١-٢٢

* وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَى أَهْلَ مَكَّةِ قَتَلْنَا سَرَاةَ الْقَوْمِ عِنْدَ مَجَالِنَا قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ قَبْلَهُ قَتَلْنَا سُؤْيِدًا ثُمَّ عُتْبَةَ بَعْدَهُ فَكَمْ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرْزَأٍ تَرَكْنَاهُمْ لِلْعَاوِيَاتِ يَنْبَنُهُمْ لَعَمْرُكَ مَا حَامَتِ فَوَارِسُ مَالِكٍ

إِبَارْتُنَا الْكُفَّارَ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَّا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَشَيْبَةَ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلنَّحْرِ وَطُعْمَةً أَيْضًا عِنْدَ ثَائِرَةِ الْقَتْرِ لَهُ حَسَبٌ فِي قَوْمِهِ نَابَهُ الْذِّكْرُ وَيَصْلُونَ نَارًا بَعْدَ حَامِيَةِ الْقَعْرِ وَأَشْيَاعُهُمْ يَوْمَ التَّقِينَا عَلَى بَدْرِ السِّيرَةِ، ج ٣ ص ٢٢

الْغُبَارِ. وَالْقَتَرُ الْغُبَارُ، وَالْعَاوِيَاتُ الذَّنَابُ وَالسَّبَاعُ. (وقوله): يَنْبَنَّهُمْ. معناه يَأْتُونَهُمْ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَمَنْ رَوَاهُ يَنْشَنَّهُمْ^(١) فمعناه يَتَنَاوَلْنَهُمْ. (وقوله): مَا خَامَتْ. مَنْ
رَوَاهُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ فمعناه جَبُنَتْ وَرَجَعَتْ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ فَهُوَ مِنَ الْحَيَاةِ
وَهُوَ الْأَمْتِنَاعُ.

تفسير غريب أبيات * حسان أيضاً

قوله: نَجَّى حَكِيماً يَوْمَ بَدْرٍ شَدَّهُ. الشَّدُّ هُنَا الْجَرِيُّ، وَالنَّجَاءُ السَّرْعَةُ. وَأَعْوَجُ^(٢)
أَسْمُ فَرَسٍ مَشْهُورٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْجِلَاءُ جَمْعُ جَلْهَةٍ وَهُوَ مَا آسَتْقَبَلَكَ مِنْ عُدُوَّةِ
الْوَادِي، وَعَانِدَةُ الطَّرِيقِ هُنَا حَاشِيَتُهُ، وَالْمَنْهَجُ الْمَتَّسِعُ، وَالْمَاجِدُ الشَّرِيفُ. (وقوله):
ذِي مَنَعَةٍ. مَنْ رَوَاهُ بِالْيَاءِ فمعناه النَّشَاطُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ فَهُوَ مِنَ الْأَمْتِنَاعِ.
وَالْبَطْلُ الشُّجَاعُ، وَالْمُخْرَجُ الْمُضَيَّقُ عَلَيْهِ. وَالْجَزِيلُ الْكَثِيرُ، وَالنَّدِيُّ الْمَجْلِسُ، وَالْوَعَى
الْحَرْبُ، وَالْكُمَاةُ الشُّجْعَانُ، وَاحِدُهُمْ كَمِيٌّ، وَالسَّلَجُ بِجِيمَيْنِ، السِّيفُ الْقَاطِعُ اللَّيْنُ

(١) وفي (ظ) «يَنْهَشْنَهُمْ».

(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س): «والأعوج».

وقال حسان بن ثابت أيضاً:

نَجَّى حَكِيماً يَوْمَ بَدْرٍ شَدَّهُ
لَمَّا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جَلَاهُ
لَا يَنْكَلُونَ إِذَا لَقُوا أَعْدَاءَهُمْ
كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَاجِدٍ ذِي مَنَعَةٍ
وَمُسَوِّدٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ بِكَفِّهِ
زَيْرِ النَّدِيِّ مُعَاوِدٍ يَوْمَ الْوَعَى

كَنَجَاءٍ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ
بَكْتِيَّةٍ خَضِرَاءَ مَسْنٍ بَلْخَزَرْجِ
يَمْشُونَ عَائِدَةَ الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ
بَطْلٍ بِمَهْلَكَةِ الْجَبَانِ الْمُخْرَجِ
حَمَالٍ أَثْقَالَ أَلْدِيَّاتِ مُتَوَجِّ
ضَرْبَ الْكُمَاةِ بِكُلِّ أَيْضٍ سَلَجَجِ
السيرة، ج ٣ ص ٢٣

المهزة^(١) وسلّح كذلك^(٢).

تفسير غريب أبيات * حسان أيضاً

(قوله): وإن كثروا وأجمعت الزخوف. الزخوف جمع زحف وهي الجماعة تزحف إلى مثلها أي تسرع وتسبق. وألبوا جمعوا. (وقوله): ما تضعضينا. أي ما تذلنا ولا تنقص من شجاعتنا، والختوف جمع خنف وهو الموت. والعصبة الجماعة. (وقوله): لقحت. أي حملت، والكشوف بفتح الكاف الناقصة التي يضربها ٤٤٠. الفحل في الوقت^(٣) الذي // لا تشتهي فيه الضراب، فاستعارها هنا للحرب، والمائر جمع مأثرة، وهو ما يتحدث عن الإنسان من خير أو فعل حسن، والمعقل الممتنع^(٤) الذي يلجأ إليه.

تفسير غريب أبيات ** حسان أيضاً

(قوله): جمحت بنو جمح لشقوة جدّهم. جمحت معناه ذهبت على وجهها فلم ترد. والجدّ هنا السعد والبخت. (وقوله): عنوة. أي قهراً وعلبة. والعنوة

(١) وفي (ق) «المهزة».

(٢) وفي (س) زيادة «أيضاً».

(٣) وفي (ر) «التي».

(٤) وفي (ر) «المنيع».

* وقال حسان أيضاً:

فما نخشى بحول الله قوماً
إذا ما ألبوا جمعاً علينا
سمونا يوم بدر بالعوالي
فلم تر عصابة في الناس أنكى
ولكنّا توكلنا وقلنا
لقيناهم بها لما سمونا

وإن كثروا وأجمعت الزخوف
كفانا حدّهم ربّ رؤف
سراعاً ما تضعضينا الختوف
لمن عادوا إذا لقحت كشوف
مائرنا ومعقلنا السيوف
ونحن عصابة وهم ألوف

السيرة، ج ٣ ص ٢٣-٢٤

** وقال حسان بن ثابت، يهجو بني جمح ومن أصيب منهم:

جمحت بنو جمح لشقوة جدّهم
إنّ الذليل موكل بذليل

القَهْرُ والغلبة هنا. وقد تكون العنوة الطاعة في لغة هذيل، وأنشدوا قول كثير:
 فَمَا أَسْلَمُوهَا عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا

تفسير غريب أبيات * عبدة بن الحارث^(١)

(قوله): يَهْبُّ لها مَنْ كَانَ عَنْ ذَاكَ نَائِيًا. يَهْبُّ أَيَّ يَسْتَقِظُ، يقال هَبَّ مَنْ مَنَامِهِ إِذَا اسْتَيْقَظَ، والنَّائِي البعيدُ، وبَكَرُ عُتْبَةٍ يعني وَلَدَهُ الْأَوَّلَ، والتَّائِيلُ جَمْعُ تَمَثَالٍ وهو الصورةُ تُصْنَعُ أَحْسَنَ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ. وَأَخْلَصَتْ معناه أَحْكَمَ صُنْعُهَا وَأَتَقَنَ، وهذا إِذَا رَجَعَ الضَّمِيرُ إِلَى التَّائِيلِ، وَإِنْ عَادَ الضَّمِيرُ الَّذِي فِي أَخْلَصَتْ إِلَى الْحُورِ، فمعنى أَخْلَصَتْ خُصَّ بها وهو أَحْسَنُ. (وقوله): تَعَرَّقْتُ صَفْوَهُ. مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فمعناه مَزَجْتُ، يُقَالُ: تَعَرَّقَ الشَّرَابُ إِذَا مَزَجَهُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَهُوَ

(١) عبدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي. أسلم قديماً وكان رأس بني عبد مناف حينئذ. وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، ثم هاجر، وشهد بدرًا وجرح فيها. (انظر: السيرة، ج ٣ ص ٢٤، الإصابة: ق ٤ ص ٤٢٤-٤٢٥)

= قَتَلْتُ بنو جُمَحٍ بِبَدْرِ عَنْوَةً
 جَحَدُوا الْكِتَابَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ
 لَعَنَ الْإِلَهَ أَبَا خُزَيْمَةَ وَأَبْنَهُ

والخالدَيْنِ، وصاعِدَ بن عَقِيلٍ
 السيرة، ج ٣ ص ٢٤

* وقال عبدة بن الحارث بن المطلب في يوم بدر:

يَهْبُّ لها مَنْ كَانَ عَنْ ذَاكَ نَائِيًا
 وما كَانَ فِيهَا بِكَرُ عُتْبَةٍ رَاضِيًا
 أَرْجِي بِهَا عَيْشًا مِنَ اللَّهِ دَانِيًا
 مع الْجَنَّةِ الْعُلْيَا لِمَنْ كَانَ عَالِيًا
 وَعَالَجْتُهُ حَتَّى فَقَدْتُ الْأَدَانِيَا
 بِتَوْبٍ مِنَ الْإِسْلَامِ غَطَّى الْمَسَاوِيَا
 غَدَاةَ دَعَا الْأَكْفَاءَ مَنْ كَانَ دَاعِيَا
 ثَلَاثَتَنَا حَتَّى حَضَرْنَا الْمَنَادِيَا
 نُقَاتِلُ فِي الرَّحْمَنِ مَنْ كَانَ عَاصِيَا
 ثَلَاثَتَنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا

السيرة، ج ٣ ص ٢٤-٢٥

مَعْلُومٌ، وَالْمَسَاوِي الْعُيُوبُ. (وقوله): الْمَنَائِيَا. أَرَادَ الْمَنَائِيَا، فزاد الهمزة وقد تكون هذه الهمزة مُنْقَلَبَةً عَنِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ الَّتِي فِي مَنِيَّةٍ.

تفسير غريب أبيات * كعب بن مالك^(١)

(قوله): بِدَمْعِكَ^(٢) حَقًّا وَلَا تَنْزُرِي. أَي لَا تُقَلِّلِي الدَّمَعَ^(٣) مِنَ الشَّيْءِ النَّزْرِ وَهُوَ الْقَلِيلُ، وَهَدَّنَا أَي هَدَمْنَا^(٤)، وَالْعُنْصُرُ الْأَصْلُ. (وقوله): شَاكِي السَّلَاحِ. مَعْنَاهُ حَادُّ السَّلَاحِ، وَالثَّنَا مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَأَمَّا الثَّنَاءُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ خَاصَّةً، كَذَا قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّنِي عَلَيْهِ بِخَيْرٍ وَأَنَّنِي عَلَيْهِ بِشَرٍّ. فَالْثَّنَاءُ إِذَا يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. (وقوله): طَيِّبُ الْمَكْسِرِ. مَنْ رَوَاهُ بِالسِّنِ الْمَهْمَلَةِ فَيُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا فَتَّشَ^(٥) عَنْ أَصْلِهِ وَجَدَ خَالِصًا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ فَيُرِيدُ أَنَّهُ طَيِّبُ النَّكْهَةِ، كَمَا تَقُولُ طَيِّبُ الْمُبْسَمِ، يُقَالُ كَشَّرَ عَنْ أَنْبَاهِهِ، هَذَا إِذَا جَعَلَهُ حَقِيقَةً، فَإِنْ جَعَلَهُ مَجَازًا كَانَ بِمَعْنَى طَيِّبِ الْمَخْبَرِ^(٦)، أَي إِذَا فَتَّشْتَ^(٧) عَنْهُ وَكَشَفْتَ وَجَدْتَ مَخْبَرَهُ طَيِّبًا. (وقوله): عَرَانَا. أَي قَصَدْنَا وَنَزَلَ بِنَا، وَحَامِيَةُ الْجَيْشِ. آخِرُهُمُ الَّذِينَ يَحْمُونَهُمْ، وَالْمِبْتَرُ السِّيفُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَتْرِ وَهُوَ الْقَطْعُ.

(١) كعب بن مالك الأنصاري (انظر ما سبق).

(٢) وفي (ر) «فدمعك»، وفي (ظ) «ولا تنزري».

(٣) وفي (ظ) سقطت: «الدمع»، وفي (س) «لا تلقي الدمع».

(٤) وفي (ر) «خدمنا» وفي (ظ) و (س) «هدمنا».

(٥) وفي (ر) «نبش».

(٦) وفي (ر) سقطت: «يقال كَشَّرَ..... طيب المخبر».

(٧) وفي (ر) «نشت».

* قال كعب بن مالك الأنصاري يبكي عبدة بن الحارث:

أَيَا عَيْنَ جُودِي وَلَا تَبْخُلِي	بِدَمْعِكَ حَقًّا وَلَا تَنْزُرِي
عَلَى سَيِّدِ هَدَّنَا هُلُكُهُ	كَرِيمِ الْمَشَاهِدِ وَالْعُنْصُرِ
جَرِيءِ الْمَقْدَمِ شَاكِي السَّلَاحِ	كَرِيمِ الثَّنَا طَيِّبِ الْمَكْسِرِ
عُبَيْدَةَ أُمْسَى وَلَا نَرْتَجِيهِ	لَعُرْفِ عَرَانَا وَلَا مُنْكَرِ
وَقَدْ كَانَ يَحْمِي غَدَاةَ الْقِتَا	لِحَامِيَةِ الْجَيْشِ بِالْمِبْتَرِ

السيرة، ج ٣ ص ٢٦

الجزء الثاني

تفسير غريب أبيات* كعب أيضاً

٤٤ ظ. (قوله): // بَأْنٌ ^(١) قَدْ رَمَتْنَا عَنْ قِسيِّ عَدَاوَةٍ. القِسيِّ جَمْعُ قَوْسٍ وهو معلوم ^(٢)، والزَّعيمُ هنا الضامنُ ويعني به النبي صلى الله عليه وسلم لأنه ضمنَ لَهُمُ الجنةَ، وقد يكون الزَّعيمُ أيضاً الرئيسَ، وَهَدَّبَتْهَا معناه هنا أَخْلَصَتْهَا وَنَقَّيَتْهَا ^(٣)، وَأَرَوَمُهَا أي أصولُها وهي جَمْعُ أرومةٍ وهي الأصلُ، والكَلِمُ الجريحُ هنا. (وقوله): فَدُسَنَاهُمْ. معناه وَطَّئْنَاهُمْ، وَصَوَارِمُ قَوَاطِعُ يعني سُيُوفًا. (وقوله): حِلْفُهَا. أراد به مَنْ كان حَلِيفاً فِيهِمْ وليس مِنْهُمْ، والصَّمِيمُ الخَالِصُ مِنَ الْقَوْمِ.

تفسير غريب أبيات** كعب أيضاً

(قوله): عَلَى زَهْوٍ لَدَيْكُمْ وَانْتِخَاءٍ. الزَّهْوُ الإِعْجَابُ، والانتِخَاءُ الإِعْجَابُ

(١) وفي (ر) «فَانَّ».

(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س) «مقلوب».

(٣) وفي (ر) «ونفشتها»، وفي (س) و (ظ) «نَقَّيْتُهَا».

* وقال كعب بن مالك أيضاً، في يوم بدر:

أَلَا هَلْ أَتَى غَسَّانَ فِي نَأْيِ دَارِهَا
بَأْنٌ قَدْ رَمَتْنَا عَنْ قِسيِّ عَدَاوَةٍ
لَأَنَّا عَبَدْنَا اللَّهَ لَمْ نَرْجُ غَيْرَهُ
نَبِيٌّ لَهُ فِي قَوْمِهِ إِرْثُ عِزَّةٍ
فَسَارُوا وَسِرْنَا فَالْتَقَيْنَا كَأَنَّا
ضَرْبِنَاهُمْ حَتَّى هَوَى فِي مَكْرِنَا
قَوْلُوا وَدُسْنَاهُمْ بِيضُ صَوَارِمِ

السيرة، ج ٣ ص ٢٦

** وقال كعب بن مالك أيضاً:

لَعَمْرُ أُبَيْكُمَا يَا بَنِي لُؤَيٍّ
لَمَّا حَامَتْ فَوَارِسُكُمْ بِيَدْرِ
وَرَدْنَاهُ بِنُورِ اللَّهِ يَجْلُو
رَسُولُ اللَّهِ يَقْدُمُنَا بِأَمْرِ
فَمَا ظَفِرَتْ فَوَارِسُكُمْ بِيَدْرِ

==

والتَّكَبُّرُ أَيْضاً. (وقوله): حامت. هو من الحِمَايَةِ وهي الامْتِناعُ هُنَا، وكَدَاءُ بَفَتْحِ الكاف والمدِّ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ. (قوله): فَيَا طَيْبَ المَلَاءِ. أَرَادَ المَلَأَ وَهُمْ أَشْرَافُ القَوْمِ فَمَدَّهُ ضَرُورَةً.

تفسير غريب قصيدة* طالب بن أبي طالب^(١)

(قوله): أَلَا إِنَّ عَيْنِي أَنْفَذَتْ^(٢) دَمْعَهَا سَكْبًا. السَّكْبُ السَّائِلُ مِنَ الدَّمْعِ والمَطَرِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَسِيلُ، وَأَرْدَاهُمْ أَيِ أَهْلَكَهُمْ، وَاجْتَرَحُوا أَيِ اكْتَسَبُوا، ومنه قوله تعالى: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ^(٣). (وقوله): لَغِيَّةٍ. يُقَالُ هُوَ لَغِيَّةٌ إِذَا

(١) وفي (ظ) أبيات طالب بن أبي طالب:

(٢) وفي (ر) «أنفذت».

(٣) سورة الجاثية، الآية: (٢١)

جِيَادُ الخَيْلِ تَطَّلَعُ مِنْ كَدَاءٍ
وَمِيكَالٍ، فَيَا طَيْبَ المَلَاءِ
السيرة، ج ٣ ص ٢٧

= فَلَ تَعَجَّلْ أَبَا سُفْيَانَ وَارْقُبْ
بِنَصْرِ اللَّهِ رُوحَ الْقُدُسِ فِيهَا

* وقال طالب بن أبي طالب، يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبكي أصحاب القليب من قريش يوم بدر:

تُبَكِّي عَلَى كَعْبٍ وَمَا إِنْ تَرَى كَعْبًا
وَأَرْدَاهُمْ ذَا الدَّهْرِ وَاجْتَرَحُوا ذَنْبًا
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى لَهَا قُرْبًا
تُعَدُّ وَلَنْ يُسْتَامَ جَارُهَا غَضْبًا
فَدَا لَكُمَا لَا تَبْعَثُوا بَيْنَنَا حَرْبًا
أَحَادِيثَ فِيهَا كُلُّكُمْ يَشْتَكِي النَّكْبَا
وَجَيْشَ أَبِي يَكْسُومَ إِذْ مَلَأُوا الشَّعْبَا
لَأَصْبَحْتُمْ لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ سِرْبًا
سِوَى أَنْ حَمَمِينَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ التُّرْبَا
كَرِيمًا نَشَاهُ لَا بَخِيلًا وَلَا ذَرْبًا
يَوْمُونَ بِحَرًّا لَا نَزُورًا وَلَا صَرْبًا
تَمْلُمُ حَتَّى تَصْدُقُوا الْخَزْرَجَ الضَّرْبَا
السيرة، ج ٣ ص ٢٧-٢٨

أَلَا إِنَّ عَيْنِي أَنْفَذَتْ دَمْعَهَا سَكْبًا
أَلَا إِنَّ كَعْبًا فِي الْحُرُوبِ تَخَاذَلُوا
وَعَامِرُ تَبْكِي لِلْمَلِمَاتِ غُدُوَّةً
هَما أَخَوَايَ لَنْ يُعَدَّا لَغِيَّةً
فَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا
وَلَا تُصْبِحُوا مِنْ بَعْدِ وَدٍّ وَأُفْةٍ
أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاخِسٍ
فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
فَمَا إِنْ جَنِينَا فِي قُرَيْشٍ عَظِيمَةً
أَخَا ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ مُرَزًّا
يُطِيفُ بِهِ الْعَافُونَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ
فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ نَفْسِي حَزِينَةً

كان لِغَيْرِ أَبِيهِ، وَيُقَالُ هُوَ لِرُشْدِهِ إِذَا كَانَ لِأَبِيهِ. (وقوله): النَّكْبَا. يُرِيدُ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ، وَدَاحِسُ اسْمٍ فَرَسٍ كَانَتْ حَرْبٌ بِسَبَبِهِ. وَأَبُو يَكْسُومُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْحَبَشَةِ، وَالشَّعْبُ الطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَالسَّرْبُ بَفَتْحِ السِّينِ الْمَالُ الرَّاعِي. وَالسَّرْبُ بِكَسْرِ السِّينِ الْقَوْمُ، وَيُقَالُ النَّفْسُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ^(١) مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِهِ. وَالذَّرْبُ الْفَاسِدُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ إِذَا تَغَيَّرَتْ. وَالْعَافُونَ الطَّالِبُونَ لِلْعُرْفِ. وَيُؤْوِبُونَ يَذْهَبُونَ وَيَرْجِعُونَ وَمَنْ رَوَاهُ يُؤْمَوْنَ فَمَعْنَاهُ يَقْصِدُونَ. وَالنَّزُورُ الْقَلِيلُ. وَالصَّرْبُ الْمُنْقَطِعُ وَهُوَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ. وَالصَّرْبُ أَيْضًا الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ. (وقوله): تَمْلَمْلُ. مَعْنَاهُ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى فِرَاشِهَا.

تفسير غريب* قصيدة ^(٢) ضرار بن الخطاب

(فقوله): كَأَنَّ قَذَى فِيهَا وَلَيْسَ بِهَا قَذَى. الْقَذَى مَا يَسْقُطُ فِي ^(٣) الْعَيْنِ وَفِي الشَّرَابِ وَالْمَاءِ، وَتَنْسَجِمُ ^(٤) تَنْصَبُّ، وَالنَّدِيُّ الْمَجْلِسُ، وَالْخَوْصَاءُ الْبُئْرُ الضَّيِّقَةُ هُنَا.

(١) الْحَدِيثُ «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِهِ» «آمَنًا فِي سَرْبِهِ مَعَاذِي فِي جَسَدِهِ»
(انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. مادة «سرب»)

(٢) وَفِي (ظ) «أَبْيَات»، وَفِي (س) سَقَطَتْ «أَبْيَات».

(٣) وَفِي (س) «مِنْ».

(٤) وَفِي (ظ) «وَتَنْجَسِم».

* وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ، يَرِثِي أَبَا جَهْلٍ:

أَلَا مَنْ لَعِينٍ بَاتَ اللَّيْلَ لَمْ تَنْمِ
كَأَنَّ قَذَى فِيهَا وَلَيْسَ بِهَا قَذَى
فَبَلَغَ قُرَيْشًا أَنَّ خَيْرَ نَدِيَّهَا
ثَوَى يَوْمَ بَدْرٍ رَهْنٌ خَوْصَاءَ رَهْنُهَا
فَأَلَيْتَ لَا تَنْفُكُ عَيْنِي بِعَبْرَةٍ
عَلَى هَالِكِ أَشْجَى لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
تَرَى كِسَرَ الْخَطِيئِ فِي نَحْرِ مُهْرِهِ
وَمَا كَانَ لَيْثٌ سَاكِنٌ بَطْنِ بَيْشَةِ
بَأْجَرًا مِنْهُ حِينَ تَخْتَلِفُ الْقَنَا
فَلَا تَجْزَعُوا آلَ الْمُغِيرَةِ وَاصْبِرُوا
وَجِدُّوا فَإِنَّ الْمَوْتَ مَكْرُمَةً لَكُمْ

تُرَاقِبُ نَجْمًا فِي سَوَادٍ مِنَ الظُّلَمِ
سَوَى عَبْرَةٍ مِنْ جَائِلِ الدَّمْعِ تَنْسَجِمُ
وَأَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي بِسَاقٍ عَلَى قَدَمِ
كَرِيمِ الْمَسَاعِي غَيْرُ وَغْدٍ وَلَا بَرَمِ
عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الرَّئِيسِ أَبِي الْحَكَمِ
أَتَتْهُ الْمَنَايَا يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَرَمِ
لَدَى بَائِنٍ مِنْ لَحْمِهِ بَيْنَهَا خِذَمِ
لَدَى غَلَلٍ يَجْرِي بِيَطْحَاءٍ فِي أَجَمِ
وَتُدْعَى نَزَالٍ فِي الْقِمَاقِمَةِ الْبُهَمِ
عَلَيْهِ وَمَنْ يَجْزَعُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلَمْ
وَمَا بَعْدَهُ فِي آخِرِ الْعَيْشِ مِنْ نَدَمِ

وَالْوَعْدُ الدَّنِيّ مِنْ الْقَوْمِ، وَالْبَرَمُ الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ لِبُخْلِهِ. (وقوله): أَشْجَى. مَعْنَاهُ أَحْزَنَ مِنَ الشَّجْوِ وَهُوَ الْحُزْنُ. (وقوله): فَلَمْ يَرِم. أَيِ لَمْ يَبْرَحْ وَلَمْ يَزَلْ. وَالْخَطِيُّ الرَّمَاحُ. وَالْخِذْمُ وَالْجِذْمُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ// وَالْجِمْرُ قِطْعُ اللَّحْمِ، يُقَالُ خَذَمَهُ وَجَذَمَهُ أَيِ قَطَعَهُ. وَبَيْشَةُ مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسْوَدُ. وَالْغَلَلُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، وَالْأَجَمُ جَمْعُ أَجَمَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ وَهِيَ مَوَاضِعُ الْأَسْوَدِ. (وقوله): بِأَجْرًا. أَيِ بِأَشْجَع. وَنَزَالَ بِمَعْنَى أَنْزَلَ، وَالْقَمَاقِمَةُ السَّادَةُ الْكُرَمَاءُ وَاحِدُهُمْ قَمَقَامٌ، وَالْبَهْمُ الشُّجْعَانُ وَاحِدُهُمْ بُهْمَةٌ. (وقوله): فَلَمْ يَلِمَ. مَنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ اللَّامِ مَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: أَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ. وَمَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ اللَّامِ فَمَعْنَاهُ لَمْ يُعَاتَبْ مِنَ اللَّوْمِ وَهُوَ الْعِتَابُ. (وقوله): إِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ. يُرِيدُ أَنَّ النَّصْرَ وَالظَّفَرَ لَكُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ. (١)

تفسير غريب أبيات* الحارث بن هشام (٢)

(قوله): وَهَلْ يُغْنِي التَّلَهْفُ مِنْ قَتِيلٍ. الْقَتِيلُ بِالْفَاءِ الَّذِي يَكُونُ فِي شِقِّ النَّوَاةِ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٦.

(٢) وفي (س) سقطت «أبيات».

= وقد قلتُ إِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ لَكُمْ
قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر يُنكرها لِضَرَارِ.

السيرة، ج ٣ ص ٢٨-٢٩

* وقال الحارث بن هشام، يبكي أخاه أبا جهل:

أَلَا يَا هُفَ نَفْسِي بَعْدَ عَمْرٍو
يُخَبِّرُنِي الْمُخَبِّرُ أَنَّ عَمْرًا
فَقَدِمًا كُنْتُ أَحْسَبُ ذَاكَ حَقًّا
وَكُنْتُ بِنِعْمَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
كَأَنِّي حِينَ أُمْسَى لَا أَرَاهُ
عَلَى عَمْرٍو إِذَا أُمْسَيْتُ يَوْمًا
وَهَلْ يُغْنِي التَّلَهْفُ مِنْ قَتِيلٍ
أَمَامَ الْقَوْمِ فِي جَفَرٍ مُحِيلٍ
وَأَنْتَ لَهَا تَقَدَّمَ غَيْرُ فِيلٍ
فَقَدْ خَلَفْتُ فِي دَرَجِ الْمَسِيلِ
ضَعِيفُ الْعَقْدِ ذُو هَمٍّ طَوِيلٍ
وَطَرْفٍ مِنْ تَذَكُّرِهِ كَلِيلٍ

السيرة، ج ٣ ص ٢٩-٣٠

الجزء الثاني

من التَّمَرِ يُضْرَبُ به المثل في الشيء القليل، ومنه قوله تعالى: ولا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا^(١). والجَفَرُ البُئْرُ التي لم تُطَوَّ. والمحيل القديم المتغير. (وقوله): غيرُ فيلٍ. أي غيرُ فاسدِ الرأي، يقال رَجُلٌ فيلُ الرأي^(٢)، وقالُ الرأي، وفائلُ الرأي إذا كان غيرَ حَسَنِ الرأي. (وقوله): في دَرَجِ المسيل. يُريد في مَوْطِنِ الذِّلِّ والقَهْرِ، يُقال: تَرَكَتُهُ دَرَجَ السَّيُولِ إذا تَرَكَتَهُ بدارَ مَذَلَّةٍ وهوانٍ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ على الامْتِناعِ. والعَقْدُ هُنا العَزْمُ والرَّأيُ. وكَلِيلُ أي مُعَي.

تفسير غريب أبيات* أبي بكر بن الأسود^(٣)

(قوله): فماذا بالقليب قليب بدر. القليب البئرُ وقد تَقَدَّمَ. والقيناتُ الجَواري المغنياتُ وأرادَ أَصْحَابَهَا. والشَّربُ جَماعَةُ القومِ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ. والشَّيزَى جفانٌ تُصَنَعُ من خَشَبٍ وإنَّما أَرادَ أَصْحَابَهَا الَّذِينَ يُطْعَمُونَ فيها. والسَّنامُ لَحْمٌ ظَهَرَ البَعِير. والطَّويُّ البُئْرُ، والحوَماتُ جَمْعُ حَوْمَةٍ وهي القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ، والنَّعَمُ الإِبِلُ. وقِيلَ كُلُّ ماشِيَةٍ فيها إِبِلٌ. والمسامُ المُرْسَلُ في المَرعى، يُقالُ أَسامَ إِبِلِهِ إذا

(١) سورة النساء، الآية: ٤٩.

(٢) وفي (ر) زيادة: «وقول الرأي». وفي (س) «وقيل» (مكررة).

(٣) أبو بكر بن الأسود بن شعوب الليثي، وهو شَدَّاد بن الأسود.

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٣٠)

* وقال أبو بكر بن الأسود:

تُحْيِي بالسَّلامَةِ أمُّ بَكْرٍ
فماذا بالقليب قليب بدر
وماذا بالقليب قليب بدر
وكم لك بالطَّويِّ طويٌّ بدر
وكم لك بالطَّويِّ طويٌّ بدر
وأصحاب الكَرِيمِ أبي عليٍّ
وإنك لو رأيتَ أبا عَقِيلٍ
إذا لَظَلَلْتَ من وَجَدَ عليهم
يُخْبِرنا الرسولُ لَسَوْفَ نَحْيَا

وهل لي بعد قومي من سلامٍ
من القينات والشَّربِ الكِرامِ
من الشَّيزَى تُكَلَّلُ بالسَّنامِ
من الحَوَماتِ والنَّعَمِ المُسامِ
من الغاياتِ والدُّسْعِ العظامِ
أخي الكاسِ الكريمة والنَّدَامِ
وأصحابِ الثَّيَّةِ من نَعَامِ
كأَمِّ السَّقْبِ جائِلَةِ المَرَامِ
وكيف لِقَاءُ أَصْداءٍ وَهَامِ؟

السيرة، ج ٣ ص ٣٠

أَرْسَلَهَا تَرْعَى دُونَ رَاعٍ . وَالْدُّسْعُ هُنَا الْعَطَايَا . وَالثَّنِيَّةُ فَرْجَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَنَعَامُ أَسْمُ مَوْضِعٍ هُنَا ، وَالسَّقْبُ وَلَدُ النَّاقَةِ حِينَ تَضَعُهُ . وَالْأَصْدَاءُ هُنَا جَمْعُ صَدَى وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ وَالصَّدَى ^(١) أَيْضاً طَائِرٌ ، يَقُولُونَ هُوَ ذَكَرُ الْيَوْمِ . وَالْهَامُ هُنَا جَمْعُ هَامَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْقَتِيلِ إِذَا قُتِلَ فَيَصِيحُ ^(٢) أَسْقُونِي اسْقُونِي ، فَلَا يَزَالُ يَصِيحُ ^(٣) كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِنَارِ الْقَتِيلِ فَحِينَئِذٍ يَسْكُتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)

يَا عَمْرُو إِلَّا تَدَعُ شَتْمِي وَمَنْقِصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ أَسْقُونِي ^(٥)

٤٥ ظ. // تفسير غريب* قصيدة ^(٦) أمية بن أبي الصلت

(قوله): كَبَّكََا الْحَمَامِ عَلَى فُرُوعِ الْأَيْكِ فِي الْغُصْنِ الْجَوَانِحِ . الْأَيْكُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ وَاحِدَتُهُ أَيْكَةٌ ، وَالْجَوَانِحُ الْمَوَائِلُ . يُقَالُ: جَنَحَ إِذَا مَالَ . (وقوله): حَرَى .

(١) وفي (ر) «الصداء»

(٢) وفي (ظ) زيادة «فيقول» .

(٣) وفي (ر) سقطت «يصيح» .

(٤) قال الشاعر: يا عمرو إلا تدع شتمي ومنقصتي...

(٥) قائل هذا البيت الشاعر ذو الإصبع العدواني . (انظر: المفضليات، ص ١٦٠)

(٦) وفي (ر) سقطت «قصيدة» .

* وقال أمية بن أبي الصلت، يرثي من أصيب من قریش يوم بدر:

م بَنِي الْكَرَامِ أُولِي الْمَادِحِ	أَلَا بَكَيْتِ عَلَى الْكِـرَا
ع الْأَيْكِ فِي الْغُصْنِ الْجَوَانِحِ	كَبَّكََا الْحَمَامِ عَلَى فُـرُو
نَاتٍ يُرْحَنُ مَعَ الرَّوَّاحِ	يَبْكِينَ حَـرَى مُسْتَكِيـ
تِ الْمَعُولَاتِ مِنَ النَّوَّاحِ	أَمْثَالَهُنَّ الْبَاكِـ
حُزْنٌ وَيَصْدُقُ كُلُّ مَادِحِ	مَنْ يَبْكِيهِمْ يَبْكُ عَلَى
قَلٍّ مِنْ مَرَاذِبَةٍ جَحَاجِحِ	مَاذَا يَبْدُرُ فَالْعَقْدُ
إِنْ مِنْ طَرْفِ الْأَوَاشِحِ	فَمَدَافِعِ الْبَرْقَيْنِ فَالْحَدُّ
لَيْلٍ مَغَاوِيرٍ وَحَاوِحِ	شُمُطٍ وَشُبَّانٍ بَهَا
وَلَقَدْ أَبَانَ لِكُلِّ لَامِحِ	أَلَّا تَسْرُونَ لِمَا أَرَى
مَكَّةَ فَهِيَ مُوحِشَةُ الْأَبَاطِحِ	أَنْ قَدْ تَغَيَّرَ بَطْنُ
رَيْقٍ نَقِيٍّ اللَّوْنِ وَاضِحِ	مَنْ كُلِّ بَطْرِيقٍ لِبَطْ

يعني اللَّائِي يَجِدْنَ حَرَارَةَ فِي صُدُورِهِنَّ مِنَ الْحُزْنِ ، وَمُسْتَكْنَاتٌ خَاضِعَاتٌ .
وَالْمُعُولَاتُ الرَّافِعَاتُ الْأَصْوَاتِ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلُ الْبُكَاءُ بَصُوتٍ ، وَالْعَقَنْقُلُ الْكَثِيبُ
مِنَ الرَّمْلِ الْمَتَعَقِّدِ ، وَالْمَرَاذِبَةُ الرُّؤْسَاءُ وَاحِدُهُمْ مَرْزُبَانٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ .
وَالجَّحَاجِحُ السَّادَةُ وَاحِدُهُمْ جَحْجَاحٌ . (وقوله) : فَمَدَّافِعُ الْبَرْقَيْنِ . يُرِيدُ حَيْثُ
يَنْدَفِعُ السَّيْلُ ، وَالْبَرْقَيْنِ مَوْضِعٌ . وَالْحَنَّانُ هُنَا كَثِيبٌ مِنْ رَمْلٍ . وَالْأَوَاشِحُ مَوْضِعٌ ،
وَالشَّمْطُ الَّذِينَ خَالَطَهُمُ الشَّيْبُ ، وَالْبَهَالِيلُ السَّادَةُ وَاحِدُهُمْ بَهْلُولٌ . وَالْمَغَاوِيرُ جَمْعُ

ك وَجَائِبٍ لِلخَرْقِ فَاتِح
جَمَّةِ الْمَلَاوِثَةِ الْمَنَاجِحِ
الْأَمْرَيْنِ بِكُلِّ صَالِحٍ
قِ الْخُبْزِ شَحْمًا كَالْأَنَافِحِ
نَ إِلَى جَفَانٍ كَالْمَنَاضِحِ
نَ إِلَى جَفَانٍ كَالْمَنَاضِحِ
يَعْفُو وَلَا رَحَّ رَحَّارِحِ
[الضَيْفُ] وَالْبُسْطُ السَّلَاطِحِ
إِلَى الْمِثْنِ مِنَ اللَّوَاقِحِ
صَادِرَاتٍ عَنْ بِلَادِحِ
مَ مَزِيَّةَ وَزْنَ الرَّوَاجِحِ
بِالْقِسْطِ فِي الْأَيْدِي الْمَوَاضِحِ
يَحْمُونَ عَوْرَاتِ الْفَضَائِحِ
بِالْمُهَنَّدَةِ الصَّفَائِحِ
مِنْ بَيْنِ مُسْتَسْقٍ وَصَائِحِ
أَيُّمٍ مِنْهُمْ وَنَاكِحِ
شَعْوَاءَ تُجْحِرُ كُلَّ نَابِحِ
تَ ، الطَّامِحَاتِ مَعَ الطَّوَامِحِ
أُسْدٍ مُكَالِبَةِ كَوَالِحِ
مَشْيِ الْمَصَافِحِ لِلْمُصَافِحِ
بَيْنَ ذِي بَدَنٍ وَرَامِحِ

= رَعْمُوصٍ أَبْوَابِ الْمَلُوكِ
مِنْ السَّرَاطِمَةِ الْخَلَا
الْقَائِلِينَ الْفَاعِلِينَ
الْمُطْعِمِينَ الشَّخْمِ فَو
نُقْلُ الْجَفَانِ مَعَ الْجَفَا
نُقْلُ الْجَفَانِ مَعَ الْجَفَا
لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ
لِلضَّيْفِ ثُمَّ الضَّيْفِ بَعْدَ
وَهُبِّ الْمِثْنِ مِنَ الْمِثْنِ
سَوِّقِ الْمُؤَبَّلِ لِلْمُؤَبَّلِ
لِكِرَامِهِمْ فَوْقَ الْكِرَا
كَتْشَاقِلِ الْأَرْطَالِ
خَذَلْتَهُمْ فِتْنَةً وَهُمْ
الضَّارِبِينَ التَّقْدِيمِيَّةَ
وَلَقَدْ عَنَانِي صَوْتُهُمْ
لِللَّهِ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ
إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غِلَاةَ
بِالْمُقَرَّبَاتِ ، الْمُبْعِدَاتِ
مُرْدًا عَلَى جُرْدٍ إِلَى
وَيُلَاقِ قِرْنَ قِرْنَهُ
بِزُهَاءِ أَلْفٍ ثُمَّ أَلْفٍ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :

تركنا منها بيتين نال فيها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مِغْوَارٍ وَهُوَ الَّذِي يُكْثِرُ الْغَارَةَ. وَالْوَحَاوِحُ جَمْعُ وَحَوْحٍ ^(١) وَهُوَ الْحَدِيدُ النَّفْسِ ،
وَالْبَطْرِيقُ رَيْسُ الرُّومِ ، والدَّعْمُوصُ دُوبَيْتَةٌ تَغُوصُ فِي الْمَاءِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ يُكْثِرُونَ
الدَّخُولَ عَلَى الْمُلُوكِ ^(٢) . وَالْجَائِبُ الْقَاطِعُ . وَالْخَرْقُ الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ . وَالسَّرَاطِمَةُ جَمْعُ
سَرَطِمٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ ^(٣) الْحَلْقُ ، وَالْخَلَاجِمَةُ جَمْعُ خَلَجَمٍ وَهُوَ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ .
وَالْمَلَاوِنَةُ جَمْعُ مِلَوْتٍ ^(٤) وَهُوَ السَّيْدُ ، وَالْمَنَاجِحُ الَّذِينَ يَنْجَحُونَ فِي سَعْيِهِمْ وَيَسْعَدُونَ
فِيهِ ، وَالْأَنَافِحُ جَمْعُ أَنْفَحَةٍ وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي بَطْنِ ذِي الْكِرْشِ دَاخِلُهُ أَصْفَرٌ ،
فَشَبَّهَ بِهِ الشَّحْمَ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ الْيَنْقُ ، وَالْمَنَاضِحُ الْحِيَاضُ ، شَبَّهَ الْجِفَانَ
بِهَا فِي عِظَمِهَا ، وَأَصْفَارُ جَمْعُ صَفَرٍ وَهُوَ الْخَالِي مِنَ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا ، وَيَعْفُو يَقْصِدُ
طَالِبًا لِلْمَعْرُوفِ . (وَقَوْلُهُ) : وَلَا رُحَّ رَحَارَحَ . هِيَ الْجِفَانُ الْوَاسِعَةُ مِنْ غَيْرِ عُمُقٍ ،
وَالسَّلَاطِحُ الطُّوَالُ الْعِرَاضُ . (وَقَوْلُهُ) : اللَّوَاقِحُ . يُرِيدُ بِهِ هُنَا الْإِبِلَ الْحَوَامِلَ . وَالْمُؤَبَّلُ
الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . (وَقَوْلُهُ) : صَادِرَاتُ أَيِّ رَاجِعَاتُ . وَبِلَادِحُ مَوْضِعٌ . وَالْقُسْطَاسُ
الْمِيزَانُ الْكَبِيرُ . وَالْمَوَاتِحُ الَّتِي تَرَاوَحُ بَيْنَهَا لِثِقَلِ مَا تَرْفَعُهُ . (وَقَوْلُهُ) : الضَّارِبِينَ
التَّقْدُمِيَّةَ . يُرِيدُ بِهِ مُقَدِّمَ الْجَيْشِ . (وَقَوْلُهُ) : عَنَانِي . أَيِ أَحْزَنَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ . وَالْأَيِّمُ
الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَشَعْوَاءُ مَعْنَاهُ مُتَفَرِّقَةٌ . (وَقَوْلُهُ) : تُجَحِرُ . مَعْنَاهُ تُلْجِئُهُ إِلَى جُحْرِهِ ،
وَالْمُقَرَّبَاتُ الْخَيْلُ الَّتِي تُقَرَّبُ مِنَ الْبُيُوتِ لِكَرَمِهَا ، وَالْمُبْعِدَاتُ الَّتِي تُبْعَدُ فِي جَرِيهَا أَوْ
فِي مَسَافَةِ غَزْوِهَا ، وَالطَّامِحاتُ الَّتِي تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا وَتَنْظُرُ ، وَالْجُرْدُ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ .
(وَقَوْلُهُ) : مُكَالِبَةٌ كَوَالِحَ . الْمُكَالِبَةُ هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ شِبْهُ الْكَلْبِ وَهُوَ السَّعَارُ ^(٥) ، يَعْنِي
٤٦٠ . جَدَّاهُمْ فِي الْحَرْبِ . وَالْكَوَالِحُ الْعَوَابِسُ / يُقَالُ كَلَحَ وَجْهَهُ إِذَا عَبَسَهُ وَكَرَّهَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ^(٦) . وَالْقِرْنُ الَّذِي يُقَاوَمُ فِي قِتَالٍ أَوْ شِدَّةٍ . وَالزُّهَاءُ
تَقْدِيرُ الْعَدَدِ ، يُقَالُ : هُمْ زُهَاءُ أَلْفٍ أَيْ مِقْدَارُ أَلْفٍ . وَأَلْبَدُنُ هُنَا الدَّرُوعُ ^(٧)

(١) وَفِي (ظ) « وَخَوَاح » .

(٢) وَفِي (ر) « عَلَيْهِ » .

(٣) وَفِي (ر) سَقَطَتْ « الْوَاسِعُ » .

(٤) وَفِي (س) « مِلَوَاتُ » .

(٥) وَفِي (ر) « الصَّغَارُ » .

(٦) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ ، آيَةُ : ١٠٤ .

(٧) وَفِي (ر) وَ (س) « الدَّرْعُ » .

القَصِيرَةُ، والرَّامِحُ الَّذِي لَهُ رُمُحٌ. حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّمِيرِيُّ،^(١) فِيمَا أَجَازَهُ لَنَا، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ هُوَ ابْنُ سَكْرَةَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا^(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَخْبَرَنَا^(٣) شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا قَصِيدَةَ أُمِّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي أَهْلِ بَدْرٍ يَعْنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

أَلَا بَكَيْتَ عَلَى الْكِرَامِ بَنِي الْكِرَامِ أُولَى الْمَادِحِ
وَقَصِيدَةُ الْأَعَشَى لِتَرْدِيدِهِ ذِكْرَ^(٤) عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ. قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيَعْنِي بِقَصِيدَةِ الْأَعَشَى^(٥) الْقَصِيدَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا:

شَاقَتَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَلُهَا^(٦) فَالَسْتُ فَالَوْتِرِ إِلَى حَاجِرِ
وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ إِذْ دُرْعَتُ
قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا
لَوْ أَسْنَدْتُ مِثْلًا إِلَى نَحْرِهَا^(٧)
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا
دَعَهَا فَقَدْ أَعْذَرْتَ فِي حُبِّهَا
عَلَقَمُ مَا أَنْتَ إِلَى^(٨) عَامِرِ
هَيْفَاءُ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ
فِي مَشْرِقِ ذِي صَبَحٍ نَاضِرِ
عَاشَ وَلَمْ يَنْقُلْ إِلَى قَابِرِ
يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ
وَأَذْكُرُ خَنَاءَ عَلْقَمَةَ الْفَاجِرِ
وَلَا إِلَى أَخْلَاقِهِ الزَّاهِرِ

(١) وَفِي (ر) «النمري».

(٢) وَفِي (ر) حَدَّثَنَا.

(٣) وَفِي (ر) «حَدَّثَنَا».

(٤) وَفِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) «فِي ذِكْرٍ».

(٥) وَفِي (ظ) سَقَطَتْ «الْقَصِيدَةُ».

(٦) وَفِي (س) سَقَطَتْ «أَطْلَلُهَا».

(٧) وَفِي (ظ) «صَدْرُهَا».

(٨) وَفِي (ر) «عَلْقَمَةُ..... بِالْأَمْرِ..... وَلَا الَّتِي.....»

سُدَّتْ بَنِي الْأَخْوَصِ لَمْ تَعُدْهُمْ وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرٍ
أَقُولُ لَمَّا جَاءَ بَنِي فَخْرَهُ سُبْحَانَ مَنْ عُلْقَمَةُ الْفَاجِرِ

وَأَمَّا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِشَادِ قَصِيدَةِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ لِمَا فِيهَا مِنْ رِثَاءِ الْكُفَّارِ وَالتَّنْقِصِ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو هِشَامٍ: تَرَكْنَا مِنْهَا بَيِّنَتَيْنِ نَالِ فِيهِمَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَمَّا قَصِيدَةُ الْأَعَشَى فَلِأَنَّهُ مَدَحَ فِيهَا // عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ وَهَجَا فِيهَا عُلْقَمَةَ بْنَ عَلَاثَةَ، وَعَامِرَ مَاتَ كَافِرًا بِدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُلْقَمَةُ أَسْلَمَ وَسَأَلَهُ مَلِكُ الرُّومِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا وَرَاعَى لَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَذَكَرَهُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهَا كَانَتْ هَذَا الْمَنْعُ مِنْ إِشَادِ هَاتَيْنِ الْقَصِيدَتَيْنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِمَا كَانَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا إِذْ عَمَّ الْإِسْلَامُ وَدَخَلَ فِيهِ النَّاسُ وَزَالَتْ الْبَغْضَاءُ وَالْعَدَاوَةُ فَلَا بَأْسَ بِإِشَادِهِمَا.

تفسير غريب أبيات * أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ

(قوله): عَيْنُ^(١) بَكِّي بِالْمُسْبِلَاتِ. الْمُسْبِلَاتُ هِيَ الدَّمُوعُ السَّائِلَةُ. يُقَالُ أُسْبِلَ دَمْعُهُ إِذَا أَجْرَاهُ. (وقوله): لَا تَذْخَرِي. أَيِ لَا تَرْفَعِي، وَالهِيَاجُ التَّحَرُّكُ فِي الْحَرْبِ. (وقوله): وَالْدَّفَعَةُ. مَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَهُوَ جَمْعُ دَافِعٍ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَهُوَ

(١) وَفِي (ر) سَقَطَتْ «عَيْن».

* وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَيْضًا، يَبْكِي زَمْعَةَ بِنَ الْأَسْوَدِ وَقَتْلَى بِنَى أَسَدٍ:
عَيْنُ بَكِّي بِالْمُسْبِلَاتِ أَمَا الْحَا
وَابْكِي عَقِيلَ بْنَ أَسْوَدٍ أَسَدُ الْبَأْ
تِلْكَ بَنُو أَسَدٍ إِخْوَةُ الْجَوْ
هُمْ الْأُسْرَةُ الْوَسِيطَةُ مِنْ كَعْبٍ
وَهُمْ أَنْبَتُوا مِنْ مَعَاشِرِ شَعْرِ الرَّأْ
أَمْسَى بَنُو عَمَّتِهِمْ إِذْ حَضَرَ الْبَأْ
وَهُمُ الْمُطْعَمُونَ إِذْ قَحِطَ الْقَطَرُ

مِنَ الدَّقْعَاءِ وَهُوَ التُّرَابُ، وَيَعْنِي بِهِ الْغُبَارَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الدَّقْعَةُ هُنَا جَمْعُ دَاقِعٍ وَهُوَ الْفَقِيرُ، فَيَقُولُ ابْكِي^(١) لِلْحَرْبِ وَاللَّجُودِ. وَالْجُوزَاءُ اسْمُ نَجْمٍ، وَخَوَتْ سَقَطَتْ، وَخَانَةٌ جَمْعُ خَائِنٍ، وَخَدَعَةٌ جَمْعُ خَادِعٍ. وَالْأَسْرَةُ رَهْطُ الرَّجُلِ، وَالْوَسِيطَةُ الشَّرِيفَةُ. وَالذُّرُوءُ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ وَهُوَ ظَهْرُهُ، وَالْقَمْعَةُ السَّنَامُ، وَالْقَزَعَةُ وَجَعُهَا قَزَعٌ سَحَابٌ مُتَفَرِّقٌ.

تفسير غريب* قصيدة أسامة^(٢)

(قوله): وَقَدْ زَالَتْ نَعَامَتُهُمْ لَنَفَرٍ. يُرِيدُ تَفَرَّقُوا وَهَرَبُوا، وَأَكْثَرُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ، وَسَرَاةُ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ. وَالْعِتْرُ مَا كَانَ يُذْبِحُ لِلْأَصْنَامِ فِي

(١) وَفِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) «يَبْكِي».

(٢) وَفِي (ر) وَ (ظ) «أَبُو أُسَامَةَ».

وَأَبُو أُسَامَةَ هُوَ مَعَاوِيَةُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، حَلِيفُ بَنِي مَخْزُومٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَكَانَ مُشْرِكًا، وَكَانَ مَرًّا بِهَبِيرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ، وَهُمْ مَنَهْزَمُونَ يَوْمَ بَدْرٍ.
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٣٥)

* وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ:

وَقَدْ زَالَتْ نَعَامَتُهُمْ لَنَفَرٍ
كَأَنَّ خِيَارَهُمْ أَذْبَاخُ عِثَرٍ
وَلَقَيْنَا الْمَنَايَا يَوْمَ بَدْرٍ
كَأَنَّ زُهَاءَهُمْ غَطِيَانُ بَحْرٍ
فَقُلْتُ: أَبُو أُسَامَةَ، غَيْرَ فَخْرٍ
أَبِيْن نِسْبَتِي نَقْرًا بَنَقْرٍ
فَإِنِّي مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ
وَعِنْدَكَ مَالٌ - إِنَّ نَبَاتَ - خُبْرِي
هُبَيْرَةٌ، وَهُوَ ذُو عِلْمٍ وَقَدْرٍ
كَرَرْتُ وَلَمْ يَصُقْ بِالْكَرِّ صَدْرِي
وَلَا ذِي نَعْمَةٍ مِنْهُمْ وَصِهْرٍ
وَدُونِكَ مَالِكًا يَا أُمَّ عَمْرُو
مُوقِفَةُ الْقَوَائِمِ أُمَّ أَجْرِي
كَأَنَّ بَوَاجِهَا تَحْمِيْمٌ قَدْرٍ

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ خَفَّوْا
وَأَنْ تُرَكَّتْ سَرَاةُ الْقَوْمِ صَرَعِي
وَكَانَتْ جُمَّةٌ وَافَتْ حِمَامًا
نَصَدْتُ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَذْرَكُونَا
وَقَالَ الْقَائِلُونَ: مَنْ أَبْنُ قَيْسٍ؟
أَنَا الْجُشَمِيُّ كَمَا تَعْرِفُونِي
فَإِنْ تَكُ فِي الْغَلَاصِمِ مِنْ قَرِيشٍ
فَأَبْلُغْ مَالِكًا لَمَّا غُشِينَا
وَأَبْلُغْ إِنْ بَلَغْتَ الْمَرَّةَ عَنَّا
بِأَنِّي إِذْ دُعِيتُ إِلَى أَقْيَدِ
عَشِيَّةٍ لَا يُكْرَرُ عَلَى مُضَافٍ
فَدُونَكُمْ بَنِي لَأْيٍ أَخَامٍ
فَلَوْلَا مَشْهَدِي قَامَتْ عَلَيْهِ
دَفُوعٌ لِلْقُبُورِ بِمَنْكِبِهَا

الْجَاهِلِيَّةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِتْرُ الصَّنَمُ الَّذِي يُذْبَحُ لَهُ. (وقوله): وَكَانَتْ جُمَّةً. مِنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَّةِ، وَمَنْ رَوَاهُ حُمَّةً بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ قَرَابَةٌ وَأَصْدِقَاءُ مِنَ الْحَمِيمِ وَهُوَ الْقَرِيبُ، وَالْحِمَامُ الْمَوْتُ، وَالزُّهَاءُ تَقْدِيرُ الْعَدَدِ، وَالْغَطْيَانُ هُنَا الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يُغَطِّي مَا يَكُونُ فِيهِ وَيُرَوَّى غَيْطَانُ بَحْرٍ. (وقوله): نَقَرًا بِنَقْرِ. مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَمَعْنَاهُ التَّنْقِيرُ وَالبَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ، وَمَنْ رَوَاهُ نَفَرًا بِالفَاءِ فَهُوَ الْجَمَاعَةُ. (وقوله): فِي الْغَلَاصِمِ. أَيِ فِي الْأَعَالِي مِنَ النَّسَبِ وَأَصْلُ الْغَلَصِمَةِ^(١) الْحُلُقُومُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ. (وقوله):^(٢) وَعَهْدَكَ مَالٍ. أَرَادَ يَا مَالِكُ فَرَحَمَ وَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ مِنْ أَوَّلِهِ. وَأَقِيدُ بِالفَاءِ وَالْقَافِ اسْمُ رَجُلٍ. وَيُكْرَهُ أَيِ يُعْطَفُ، وَالْمُضَافُ هُنَا الْمَضِيقُ عَلَيْهِ الْمُلْجَأُ. وَالْمَوْقِفَةُ الَّتِي فِي قَوَائِمِهَا خُطُوطٌ سُودٌ يَعْنِي بِهَا الضَّبْعُ، وَهِيَ

(١) وَفِي (ر) «رَأْسُ الْحُلُقُومِ».

(٢) وَفِي (ر) وَ (س) «وَعِنْدَكَ».

وَأَنْصَابٍ لَدَى الْجَمَرَاتِ مُغَرٍّ تَبَدَّلَتْ الْجُلُودُ جُلُودَ نَمْرٍ مُدِلٌّ غَنْبَسٌ فِي الْغِيلِ مُجْرِي فَمَا يَدْنُو لَهُ أَحَدٌ بِنَقْرِ يُوَاتِبُ كُلَّ هَجْهَجَةٍ وَزَجْرٍ حَبَوْتُ لَهُ بِقَرْقَرَةٍ وَهَدْرٍ كَأَنَّ ظُبَاتِيهِنَّ جَحِيمَ جَمْرٍ وَصَفَرَاءَ الْبُرَايَةِ ذَاتِ أَزْرِ عُمَيْرٍ بِالْمَدَاوِسِ نِصْفَ شَهْرٍ كَمِشِيَّةٍ خَادِرٍ لَيْثٍ سِبْطَرٍ فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ تَقْرِيبُ غَدْرٍ وَذَلِكَ إِنْ أَطَعْتَ الْيَوْمَ أَمْرِي فَظَلَّ يُقَادَ مَكْتُوفًا بَضْفَرٍ

= فَأَقْسِمُ بِالَّذِي قَدْ كَانَ رَبِّي لَسَوْفَ تَرَوْنِ مَا حَسَبِي إِذَا مَا فَمَا إِنْ خَادِرٌ مِنْ أَسَدٍ تَرْجُ فَقَدْ أَحْمَى الْأَبَاءَ مِنْ كَلَّافٍ بِخَلٍّ تَعْجِزُ الْخُلَفَاءَ عَنْهُ بِأَوْشَكَ سَوْرَةٍ مَنِي إِذَا مَا بِيضٍ كَالْأَسْنَةِ مُرْفَهَاتٍ وَأَكْلَفَ مُجَنًّا مِنْ جُلْدِ ثَوْرٍ وَأَبْيَضَ كَالْغَدِيرِ ثَوَى عَلَيْهِ أَرْقَلَ فِي حِمَائِلِهِ وَأَمْشِي يَقُولُ لِي الْفَتَى سَعْدٌ هَدِيًّا وَقُلْتُ أَبَا عَدِيٍّ لَا تَطْرَهُمْ كَدَابِهِمْ بِفَرُوءَةٍ إِذْ أَتَاهُمْ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَرَّرٍ خَلْفَ الْأَحْمَرِ:

كَأَنَّ سِرَاعَهُمْ تَيَّارُ بَحْرِ

السيرة، ج ٣ ص ٣٥-٣٨

٤٧. نَاكِلُ الْقَتْلَى وَالْمَوْتَى. وَأَجْرٌ جَمْعُ جِرْوٍ وَيَعْنِي أَوْلَادَهَا. وَالتَّحْمِيمُ // السَّوَادُ، وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَ لَهَا. وَالْجَمَرَاتُ مَوْضِعُ الْجِهَارِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا^(١). (وقوله): مَغْرٌ. هُوَ جَمْعُ أَمْغَرَ وَهُوَ الْأَحْمَرُ يُرِيدُ أَنَّهَا مَطْلِيَّةٌ بِالدَّمِ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْمَغْرَةِ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا وَهِيَ هَذِهِ التُّرْبَةُ الْحَمْرَاءُ. وَالنَّمْرُ جَمْعُ نَمِرٍ وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَنَكَّرَ لِبَسِ^(٢) جِلْدَ النَّمِرِ، وَالْخَادِرُ الْأَسَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي خِدْرِهِ وَهِيَ أَجْمَتُهُ. وَتَرَجَّ اسْمُ مَوْضِعٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسُودُ، وَعَنْبَسٌ مَعْنَاهُ عَابِسٌ الْوَجْهِ. وَالْغِيلُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ الشَّجَرُ الْمَلْتَفٌ. وَمُجَرٍ لَهُ جِرَاءٌ، يَعْنِي أَشْبَالاً أَيْ أَوْلَاداً. (وقوله): أَحْمَى جَعَلَهَا حِمَى لَا تُقَرَّبُ، وَالْأَبَاءَةُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَجْمَةٌ الْأَسَدِ. وَكِلَافٌ بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ مَوْضِعٌ، وَالْخَلُّ هُنَا الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ، وَالْخُلَفَاءُ الْأَصْحَابُ الْمُتَعَاصِدُونَ، يَكُونُونَ يَدَاً وَاحِدَةً، وَالْمَجْهَجَةُ الزَّجْرُ، تَقُولُ مَجْهَجْتُ بِالسَّبْعِ إِذَا زَجَرْتَهُ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ هَجْ هَجْ وَهَجْ هَجْ. (وقوله): بَأَوْشَكَ. أَيْ بِأَسْرَعٍ، وَالسَّوْرَةُ الْحِدَّةُ وَالْوُتْبَةُ، وَحَبَوْتُ أَيْ قُرْبْتُ، وَالْقَرَقَرَةُ وَالْهَذَرُ مِنْ أَصْوَاتِ الْإِبِلِ الْفُحُولِ. (وقوله): بَيْضٌ، يَعْنِي بِهَا هُنَا سِهَاماً. وَمُرْهَفَاتٌ أَيْ مُحَدَّدَاتٌ، وَالظُّبَاتُ جَمْعُ ظُبَةٍ وَهِيَ حَدُّهَا وَطَرَفُهَا، وَالْجَحِيمُ اللَّهيبُ. (وقوله): وَأَكْلَفَ. مَنْ رَوَاهُ بِاللَّامِ فَإِنَّهُ يَعْنِي تَرْساً أَسْوَدَ الظَّاهِرِ، وَمَنْ رَوَاهُ أَكْنَفَ بِالنُّونِ فَهُوَ التَّرْسُ أَيْضاً مَأْخُودٌ مِنْ كَنَفَهُ أَيْ سَتَرَهُ. وَالْمَخْنَأُ الَّذِي فِيهِ الْخِنَاءُ. (وقوله): صَفْرَاءُ الْبُرَايَةِ. يَعْنِي قَوْساً، وَالْبُرَايَةُ مَا يَتَطَايَرُ عَنْهَا حِينَ تُنَحَّتُ. وَالْأَزْرُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ الشَّدَّةُ. (وقوله): وَأَبْيَضُ كَالْغَدِيرِ. يَعْنِي سَيْفًا، وَثَوَى أَقَامَ، وَعُمَيْرٌ هُنَا اسْمُ صَيْقَلٍ، وَالْمَدَاوِسُ جَمْعُ مِدْوَسٍ وَهِيَ الْأَدَاةُ الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا السَيْفُ. (وقوله): أَرْفَلُ مَعْنَاهُ أَطَوَّلُ. (وقوله): خَادِرٌ. أَيْ أَسَدٌ فِي خِدْرِهِ أَيْ أَجْمَتِهِ. وَسَبَطَرُ أَيْ طَوِيلٌ مُمْتَدٌّ. وَالْهَدْيُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْأَسِيرُ. (وقوله): لَا تَطْرُهُمْ. مَعْنَاهُ لَا تَقْرَبُهُمْ مَأْخُودٌ مِنْ طَوَارِ الدَّارِ وَهُوَ مَا كَانَ مُمْتَدَّاً مَعَهَا مِنْ فَنَائِهَا^(٣). (وقوله): كَدَّابِهِمْ. يُرِيدُ كَعَادَتِهِمْ، وَفَرَوَةٌ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ، وَالضَّفَرُ الْحَبْلُ الْمَضْفُورُ، وَالتِّيَّارُ مُعْظَمُ الْمَاءِ

(١) وفي (ر) «ترمى بمنى».

(٢) وفي (ر) و (ظ) و (س) ليس «لي».

(٣) وفي (س) سقطت «وقوله: لَا تَضْرِبُهُمْ..... مِنْ فَنَائِهَا».

تفسير غريب* قصيدة أبي أسامة^(١) أيضاً

(قوله):

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رَسُولًا مُغْلَغَلَةً يُنْبِئُهَا لَطِيفُ. الْمَغْلَغَلَةُ
هي الرسالة تُرْسَلُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ، وَاللَّطِيفُ الرَّقِيقُ الْحَازِقُ بِالْأُمُورِ، وَبَرَقَتْ أَي
لَمَعَتْ، وَسَرَاةُ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ، وَالْحَدَجُ الْحَنْظَلُ. وَالنَّقِيفُ الَّذِي أَسْتُخْرِجَ حَبَّهُ،
وَالْخَصِيفُ الْمُتَلَوَّنَةُ أَلْوَانًا، وَالْأَمْرُ الْخَصِيفُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ هُوَ الْمُحْكَمُ الشَّدِيدُ.
٤٧/ظ والأبواءُ مَوْضِعٌ، وَالْمُسْتَكِينُ الْخَاضِعُ الدَّلِيلُ. وَكُرَاشٌ بَضَمٌ الْكَافِ// وبالشين
المُعْجَمَةِ^(٢) أَسْمٌ مَوْضِعٌ، وَمَكْلُومٌ أَي مَجْرُوحٌ، وَنَزِيفٌ أَي سَائِلٌ جَمِيعُ دَمٍ
بَدَنِهِ^(٣)، وَمُسْتَضِيفٌ أَي مُلْجَأٌ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ، وَالْغُمَى مَقْصُورٌ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ الْأَمْرُ
الشَّدِيدُ. وَكَلَحَ عَبَسَ، وَالْمَشَافِرُ الشَّفَاةُ لِذَوَاتِ الْخَفِّ وَهِيَ الْإِبِلُ، فَاسْتَعَارَهَا هُنَا
لِلْأَدَمِيِّينَ. (وقوله): يَنْوَى. أَي يَنْهَضُ مُتَثَاقِلًا. (وقوله): غُصْنٌ قَصِيفٌ. مَنْ رَوَاهُ
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ مَكْسُورٌ، تَقُولُ قَصَفْتُ الْغُصْنَ إِذَا كَسَرْتَهُ، وَمَنْ رَوَاهُ قَطِيفٌ
بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ^(٤) فَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّمَرِ وَالْوَرَقِ. وَدَلَفْتُ قَرُبْتُ.

(١) وفي (س) سقطت «أبي».

(٢) وفي (ر) سقطت «وبالشين المعجمة».

(٣) وفي (س) و (ر) و (ظ) جميع «دمه».

(٤) وفي (س) سقطت «فمعناه مكسور..... بالطاء المهملة».

* وقال أبو أسامة أيضاً:

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رَسُولًا أَلَمْ تَعْلَمْ مَرْدَى يَوْمٍ بِدَرٍ
وَقَدْ تُرِكَتْ سَرَاةُ الْقَوْمِ صَرَعَى وَقَدْ مَالَتْ عَلَيْكَ بَيْطُنُ بَدْرِ
وَقَدْ مَالَتْ عَلَيْكَ بَيْطُنُ بَدْرِ فَنَجَّاهُ مِنَ الْعَمَرَاتِ عَزَمِي
وَمُنْقَلَبِي مِنَ الْأَبْوَاءِ وَخُدْيِ وَأَنْتَ لِمَنْ أَرَادَكَ مُسْتَكِينٌ
وَكُنْتُ إِذَا دَعَانِي يَوْمَ كَرْبٍ فَاسْمَعْنِي وَلَوْ أَحْبَبْتَ نَفْسِي

(وقوله): بِحَرَّى. يعني طَعْنَةً مُوجِعَةً. (وقوله): مُسْحَسَحَةً. بالسین والحاء المهملتين معناه كثير سيلان الدَّم، العاندُ العِرْقُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ دَمُهُ، وَحَفِيفٌ صَوْتُ. (وقوله): عَزُوف. مَنْ رَوَاهُ بِالزَّايِ فَهُوَ الَّذِي تَأْبَى نَفْسُهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ رَوَاهُ عُرُوفَ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ الصَّابِرُ هُنَا. (وقوله): فِي السَّنِينَ. يعني سِنِينَ الْقَحْطِ وَالْجَذْبِ، وَالصَّرِيفُ الصَّوْتُ. (وقوله): يَزْدَهِينِي. أَيِ يَسْتَحِفُّنِي وَيُزْهِينِي^(١)، وَجَنَانُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ الَّذِي يَجُنُّ الْأَشْخَاصُ أَيِ يَسْتُرْهَا، وَالْأَنْسُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْآدَمِيِّينَ، وَاللَّفِيفُ الْكَثِيرُ. وَالصَّرَّةُ هُنَا الْجَمَاعَةُ، وَقَدْ تَكُونُ الصَّرَّةُ أَيْضاً شِدَّةَ الْبَرْدِ. وَالْجَمَاءُ بِالْجِيمِ الْكَثِيرُ^(٢)، وَمَنْ رَوَاهُ الْحَمَاءُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ السَّودُ^(٣)، وَالشَّقِيفُ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْبَارِدَةُ.

تفسير غريب أبيات* هند بنت عتبة

(قولها): أَعَيْنِي جُودًا بِدَمْعٍ سَرَبٍ. السَّرَبُ السَّائِلُ. وَخِنْدِفٌ قَبِيلَةٌ. وَيَعْلُونَهُ

(١) وفي (ظ) ويرهني.

(٢) وفي (ر): الكبيرة وفي (ظ) الكثيرة.

(٣) وفي (ر) و (س) و (ظ) «المسودة».

إِذَا كَلَّحَ الْمَشَافِرُ وَالْأَنْوُفَ
يَنْوُءُ كَأَنَّهُ غُصْنٌ قَصِيفٌ
مُسْحَسَحَةٌ لِعَانِدِهَا خَفِيفٌ
وَقَبْلُ أَخُو مُدَارَاةٍ عَزُوفٌ
وَحَرْبٌ لَا يَزَالُ لَهَا صَرِيفٌ
جَنَانُ اللَّيْلِ وَالْأَنْسُ اللَّفِيفُ
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْأَهُ الشَّقِيفُ

= أَرَدْتُ فَأَكْشِفُ الْغُمَى وَأَرْمِي
وَقِرْنٌ قَدْ تَرَكْتُ عَلَى يَدَيْهِ
دَلَفْتُ لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا بِحَرَّى
فَذَلِكَ كَانَ صُنْعِي يَوْمَ بَدْرٍ
أَخُوكُمْ فِي السَّنِينَ كَمَا عَلِمْتُمْ
وَمَقْدَامٌ لَكُمْ لَا يَزْدَهِينِي
أَخْوَضَ الصَّرَّةَ الْجَمَاءَ خَوْضًا

قال ابن هشام:

تركت قصيدةً لأبي أسامة على اللام، ليس فيها ذكر بدر إلا في أول بيت منها والثاني، كراهية الإكثار.

السيرة، ج ٣ ص ٣٨-٤٠

* وقالت هندُ بنت عتبة بن ربيعة تبكي أباه يوم بدر:

أَعَيْنِي جُودًا بِدَمْعٍ سَرَبٍ
تَدَاعَى لَهُ رَهْطُهُ غُدْوَةً
عَلَى خَيْرِ خِنْدِفٍ لَمْ يَنْقَلِبْ
بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ

يُكْرَرُونَ عَلَيْهِ. وَالْعَفَرُ وَالْعَفِيرُ التُّرَابُ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالرَّاسِي الثَّابِتُ الرَّاسِخُ. وَقَوْلُهَا^(١): جَمِيلُ الْمَرَاةِ أَرَادَتْ^(٢) الْمَرَاةَ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ ثُمَّ حَذَفَتْهَا وَمَعْنَاهُ جَمِيلُ الْمُنْظَرِ. وَبُرِّيَّ اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُ: مَا يَحْتَسِبُ أَيُّ مَا يَكْفِيهِ.

تفسير غريب أبيات * لهند بنت عتبة أيضاً

(قولها): أَلَا رَبَّ^(٣) قِرْنٍ قَدْ رُزْتُ مُرْزَاءً. أَلْمُرْزَاءُ الْكَرِيمُ الَّذِي يَرْزُوهُ الْقَاصِدُونَ وَالْأَضْيَافُ أَيُّ يَنْقُصُونَ مِنْ مَالِهِ. وَالْجَزِيلُ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ، وَالْمَالُكُ جَمْعُ مَالِكَةٍ وَهِيَ الرِّسَالَةُ، يُقَالُ: مَالِكَةٌ وَمَالِكَةٌ بَضْمٌ اللَّامِ وَفَتْحُهَا. وَحَرْبٌ هُنَا اسْمُ وَالِدِ أَبِي سُفْيَانَ^(٤) صَخْرٌ وَهُوَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَيُسَعِّرُ مَعْنَاهُ يُهَيِّجُ^(٥)، وَيُلْهَبُ.

(١) وفي (ظ) و (ر) «وقوله.....»

(٢) وفي (ظ) و (س) «أراد».

(٣) وفي (ر) و (ظ) «يوم».

(٤) وفي (ظ) و (س) «واسم أبي سفيان صخر».

(٥) وفي (ر) يهيج. وفي (ظ) و (س) سقطت «ويلهب».

يَعْلُونَهُ بَعْدَ مَا قَدْ عَطِبَ
عَلَى وَجْهِهِ عَارِيًّا قَدْ سَلِبَ
جَيْلَ الْمَرَاةِ كَثِيرَ الْعُشْبِ
فَأَوْتِيَّ مِنْ خَيْرِ مَا يَحْتَسِبُ
السيرة، ج ٣ ص ٤٠

= يُذِيقُونَهُ حَدَّ أَسْيَافِهِمْ
يَجْرُونَهُ وَعَفِيرُ التُّرَابِ
وَكُنَّا لَنَا جَبَلًا رَاسِيًّا
وَأَمَّا بُرِّيٌّ فَلَمْ أَعْنِهِ

* وقالت هند أيضاً:

وَيَأْبَىٰ فَمَا نَأْتِي بِشَيْءٍ يُغَالِبُهُ
يُرَاعُ امْرُؤٌ إِنْ مَاتَ أَوْ مَاتَ صَاحِبُهُ
تَرُوحُ وَتَغْدُو بِالْجَزِيلِ مَوَاهِبُهُ
فَإِنْ أَلْقَاهُ يَوْمًا فَسَوْفَ أَعَاتِبُهُ
لِكُلِّ أَمْرٍ فِي النَّاسِ مَوْلَىٰ يُطَالِبُهُ

يَرِيبُ عَلَيْنَا دَهْرُنَا فَيَسُوؤُنَا
أَبْعَدَ قَتِيلٍ مِنْ لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ
أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ رُزْتُ مُرْزَاءً
فَأُبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي مَالِكًا
فَقَدْ كَانَ حَرْبٌ يَسْعَرُ الْحَرْبَ إِنَّهُ
قال ابن هشام:

وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لهند.

السيرة، ج ٣ ص ٤٠-٤١

الجزء الثاني

تفسير غريب أبيات* لهند أيضاً

(قولها): في النائباتِ وباكية^(١). النائباتُ نَوَائِبُ الدَّهْرِ، وهي ما يَنُوبُ الإنسانَ وَيُلْحَقُهُ وَيَتَكَرَّرُ عليه، والوَاعِيَةُ الصَّيْحَةُ والوَغَى بالعينِ المَهْمَلَةِ الصَّوْتُ وَأَمَّا الوغَى ٤٨و. بالغينِ الْمُعْجَمَةِ فهو الحَرْبُ. // (وقولها): إذا الكواكبُ خاوية. يعني أَنَّهَا تَسْقُطُ في مَغْرِبِهَا عندَ الفَجْرِ ولا يَكُونُ لها أَثَرٌ ولا مَطَرٌ على مَذْهَبِ العربِ في نِسْبَتِهِمْ ذلكَ إلى النُّجُومِ. (وقولها): مُوَامِيَّةٌ. أي مُخْتَلِطَةُ الْعَقْلِ وهو مأخوذٌ مِنَ الْمُؤَمِّ^(٢) وهو البرسَامُ.

تفسير غريب أبيات** لهند أيضاً

(قولها) أَعَيْنَ^(٣) بَكِّي عُتْبَةَ. قولها^(٤) عُتْبَةُ أَرَادَتْ عُتْبَةَ فَاتَّبَعَتْ حَرَكَةَ التَّاءِ

(١) وفي (ر) سقطت «وباكية».

(٢) وفي (ظ) «المأموم».

(٣) وفي (ر) «عيني»، وفي (س) «يا عين».

(٤) وفي (ر) سقطت «قولها».

* وقالت هند أيضاً:

لَلَّهِ عَيْنًا مَن رَأَى
يَا رَبَّ بَاكِ لِي غَدَا
كَمْ غَادَرُوا يَوْمَ الْقَلِيلِ
مَنْ كُلِّ غَيْثٍ فِي السَّنَنِ
قَدْ كُنْتَ أَحْذَرُ مَا أَرَى
قَدْ كُنْتَ أَحْذَرُ مَا أَرَى
يَا رَبَّ قَائِلَةِ غَدَا

** وقالت هند أيضاً:

يَا عَيْنُ بَكِّي عُتْبَةَ
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمُسْغَبَةِ
إِنِّي عَلَيْهِ حَرِبُهُ
لَنَهْطَنَّ يَثْرِبُهُ
فِيهَا الْخِيُولُ مُقَرَّبُهُ

هَلُكَا كَهْلُكَ رَجَالِيَّةُ
فِي النَّائِبَاتِ وَبَاكِيه
غَدَاةٌ تَلُوكَ الْوَاعِيَّةُ
إِذَا الْكَوَاكِبُ خَاوِيَّةُ
فَالْيَوْمَ حَقَّ حَذَارِيَّةُ
فَأَنَا الْغَدَاةُ مُوَامِيَّةُ
يَا وَيْحَ أُمَّ مُعَاوِيَّةُ
السيرة، ج ٣ ص ٤١

شِخَاً شَدِيدَ الرَّقَبَةِ
يُدْفَعُ يَوْمَ الْمَغْلَبَةِ
مَلْهُوْفَةً مُسْتَلْبَةِ
بَغَارَةِ مُنْثَعِبَةِ
كُلُّ جَوَادٍ سَلْهَبَةِ
السيرة، ج ٣ ص ٤٢

بحركة^(١) العين ، والمسغبة الجوع والشدة. (وقولها): حربة. معناه حزينة غضبي، وملهوفة^(٢) أي حزينة أيضاً. ومُستلبة أي مأخوذة العقل. (وقولها): مُشعبة. من رواه بالشين المعجمة فمعناه متفرقة. ومن رواه بالثاء المثلثة النقط فمعناه سائلة بسرعة^(٣)، يقال أُنشعب الماء إذا سال، والمقرب من الخيل الذي يقرب من البيوت لكرمه^(٤)، والسلبة الفرس الطويلة.

تفسير غريب أبيات * صفية بنت مسافر^(٥)

(قولها): يا مَنْ لَعَيْنٍ قَذَاها عَائِرُ الرَّمْدِ. القذى ما يقع في العين وفي الشراب. والعائر هنا^(٦) وجع العين، والرمد مرض العين، ويقال العائر قرحة تخرج^(٧) في جفن العين^(٨). وحدّ النهار الفصل الذي بين الليل والنهار، وقرن الشمس أعلاها. (وقولها): لم يعد. معناه لم يتمكّن^(٩) ضوؤه، وسراة القوم خيارهم وقد تقدّم. السقوب بالباء عمُد الخباء التي^(١٠) يقوم عليها. وأنقصت معناه انكسرت.

(١) وفي (ظ) و (س) «التاء بحركة».

(٢) وفي (ظ) و (ر) ملهوبة، وفي (س) «الملهوفة».

(٣) وفي (ظ) و (ر) و (س) «مُسْرعة».

(٤) وفي (س) سقطت «لكرمه».

(٥) صفية بنت مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٤٢)

(٦) وفي (ر) سقطت «هنا».

(٧) وفي (ر) «تقرح».

(٨) وفي (ر) زيادة «أيضاً».

(٩) وفي (ظ) سقطت «لم».

(١٠) وفي (ظ) و (س) «الذي».

** وقالت صفية بنت مسافر:

حَدَّ النَّهَارِ وَقَرْنَ الشَّمْسِ لَمْ يَقْدِرْ
قَدْ أَحْرَزْتَهُمْ مَنَابِهِمْ إِلَى أَمَدٍ
تَعْطِفُ غَدَاتِيذِ أُمِّ عَلِيٍّ وَلَدٍ
وَإِنْ بَكَيْتِ فَمَا تَبْكِينَ مِنْ بُعْدٍ
فَأَصْبَحَ السَّمَكُ مِنْهَا غَيْرَ ذِي عَمَدٍ

السيرة، ج ٣ ص ٤٢-٤٣

الجزء الثاني

يَا مَنْ لَعَيْنٍ قَذَاها عَائِرُ الرَّمْدِ
أُخْبِرْتُ أَنَّ سَرَاةَ الْأَكْرَمِينَ مَعَا
وَقَرَّ بِالْقَوْمِ أَصْحَابُ الرِّكَابِ وَلَمْ
قَوْمِي صَفِيٍّ وَلَا تَنْسِي قَرَابَتَهُمْ
كَانُوا سُقُوبَ سَمَاءِ الْبَيْتِ فَانْقَصَفَتْ

تفسير غريب أبيات * لصفية أيضاً

(قوله): دَمَعُهَا قَانَ . مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَمَعْنَاهُ أَحْمَرُ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ تَقُولَ: قَانِيءٌ^(١) بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَتْ الْهَمْزَةُ. يُقَالُ: أَحْمَرُ قَانِيءٌ^(٢)، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ، وَأَرَادَتْ أَنْ دَمَعَهَا خَالَطَ الدَّمَ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَهُوَ مَعْلُومٌ. (وقولها): كَغَرَبِي دَالِجٍ^(٣). الْغَرَبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ، وَالدَّالِجُ الَّذِي يَمْشِي بِالدَّلْوِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ، وَالْغَيْثُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، وَالدَّانِي الْقَرِيبُ. وَالْغَرِيفُ^(٤) مَوْضِعُ الْأَسَدِ وَهِيَ الْأَجَمَةُ. وَالشَّبْلُ وَلَدُ الْأَسَدِ. وَغَرْنَانُ جَائِعٌ، وَالْحُسَامُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ. وَصَارِمٌ مَعْنَاهُ قَاطِعٌ أَيْضاً. (وقولها): ذُكْرَانِ. أَيِ طَبْعٍ^(٥) مِنْ مُذَكَّرِ الْحَدِيدِ. النَّجْلَاءُ الطَّعْنَةُ^(٦) الْوَاسِعَةُ. (وقولها): مُزِيدٌ. أَيِ دَمٍّ لَهُ زُبْدٌ أَيِ رُغْوَةٍ، وَأَنْ مَعْنَاهُ حَانَ^(٧)، (وقوله): وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَثَاثَةَ: يَرَوِي هُنَا أَثَاثَةُ^(٨) بِأَلْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ

(١) وفي (ظ) زيادة «أحمر».

(٢) وفي (ظ) سقطت «يقال: أحمر قانيء».

(٣) وفي (ظ) عالج، وفي (س) «كفر دالج».

(٤) وفي (ر) «العزيف».

(٥) وفي (ر) «مُصْنَع».

(٦) وفي (س) سقطت «الطعنة».

(٧) وفي (ر) «وَأَنْ مَعْنَاهُ جَار».

(٨) وفي (ر) «أثاثة».

* وقالت صفية بنت مسافر:

أَلَا يَا مَنْ لِعَيْنِ اللَّتْبَكِّي
كَغَرَبِي دَالِجٍ يَسْقِي
وَمَا لَيْسَ غَرِيفٍ ذُو
أَبُو شَيْلَيْنِ وَتَابَ
كَحَبِّي إِذْ تَوَلَّى وَ
وَبَالْكَفَّ حُسَامِ صَا
وَأَنْتِ الطَّاعِنُ النَّجْلَا

دَمْعُهَا فَنَانِ
خِلَالِ الْغَيْثِ الْوَدَّانِ
أَطْسَافِيرٍ وَأَسْنَانِ
شَدِيدِ الْبَطْشِ غَرْنَانِ
وُجُوهِ الْقُومِ أَلْوَانِ
رَمِ أَيْبُضِ ذُكْرَانِ
مِنْهَا مُزِيدٌ أَنْ

أَسْفَلَ، وَأَثَاةَ بَنَاءَيْنِ مُثَلَّثَتِي النَّقْطِ وَهُوَ الصَّوَابُ.

تفسير غريب أبيات ** هند بنت أثاثة^(١)

٤٨ ظ. (قولها) // / لقد ضُمِّنَ الصَّفْرَاءُ مَجْدًا وَسُودِدَا. الصَّفْرَاءُ هُنَا مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ. وَالْمَجْدُ الشَّرَفُ، وَالسُّودْدُ السِّيَادَةُ، وَالْحِلْمُ الْعَقْلُ، وَأَصِيلٌ مَعْنَاهُ هُنَا ثَابِتٌ.
وَاللَّبُّ الْعَقْلُ أَيْضًا. وَالْأَشْعَثُ الْمَتَغَيِّرُ، وَالْجِذْلُ بِالْجِيمِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ أَصْلُ
الشَّجَرَةِ^(٢)، وَالْأَبْرَامُ جَمْعُ بَرَمٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ لِبُخْلِهِ،
وَالْمَحْلُ الْقَحْطُ، وَالزَّفَزَفُ بِالزَّيِّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ السَّرِيعَةُ^(٣) الْمُرُورُ، وَالتَّشْيِبُ
إِقَادُ النَّارِ تَحْتَ الْقِدْرِ وَنَحْوَهَا. وَأَزْبَدَتْ مَعْنَاهُ رَمَتْ بَزْبَدِهَا وَهِيَ رَغْوَةٌ غَلِيَانِهَا،
وَيُذَكِّهِنَّ أَيْ يُوقِدُهُنَّ، وَالْجَزْلُ الْغَلِيطُ، وَالْمُسْتَنْبِحُ الرَّجُلُ الَّذِي يَضِلُّ بِاللَّيْلِ فَيَنْبَحُ
لِتَسْمَعَهُ الْكِلَابُ فَتَنْبَحُ، فَيَعْلَمَ بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْعُمَرَانِ فَيَقْصِدُهُ. وَالرَّسْلُ اللَّبَنُ وَهُوَ
بِكَسْرِ الرَّاءِ لَا غَيْرُ.

(١) هند بنت أثاثة بن عبَّاد بن المطلب بن عبد مناف القرشية المطلبية. ذكرها ابن إسحاق فيمن أسلم
بمكة. وقد رثت عبيدة بن الحارث بن المطلب.

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٤٣، الإصابة: ق ٨ ص ١٤٨-١٤٩)

(٢) وفي (ظ) «النَّجْدَةُ».

(٣) وفي (ر) سقطت «السريعة».

** وقالت هند بنت أثاثة:

وَحِلْمًا أَصِيلًا وَاقِرَ اللَّبِّ وَالْعَقْلِ
وَأَرْمَلَةً تَهْوِي لِأَشْعَثِ كَالْجِذْلِ
إِذَا احْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْلِ
وَتَشْيِبُ قِدْرٌ طَالَمَا أَزْبَدَتْ تَغْلِي
فَقَدْ كَانَ يُذَكِّهِنَّ بِالْحَطْبِ الْجَزْلِ
وَمُسْتَنْبِحٍ أَضْحَى لَدَيْهِ عَلَى رَسْلِ

لَقَدْ ضُمِّنَ الصَّفْرَاءُ مَجْدًا وَسُودِدَا
عُبَيْدَةً فَا بَكِيهِ لِأَضْيَافِ غُرْبَةٍ
وَبَكِيهِ لِلْأَقْوَامِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَبَكِيهِ لِلْأَيْتَامِ وَالرَّيْحُ زَفَزَفٌ
فَإِنْ تُصْبِحَ النَّيْرَانُ قَدْ مَاتَ ضَوْوُهَا
لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِمُلْتَمَسِ الْقِرَى
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:

وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنْكِرُهَا لِهِنْدَ.

السيرة، ج ٣ ص ٤٤

تفسير غريب أبيات * قتيلة^(١)

(قوله): يَا رَاكِباً إِنَّ الْأَثِيلَ مَظْنَةٌ. الْأَثِيلُ هُنَا مَوْضِعٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ أَثَلٍ، وَالْأَثَلُ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ الطَّرْفَاءُ. وَمَظْنَةٌ أَيُّ مَوْضِعٍ يُقَاعُ الظَّنُّ، وَالنَّجَائِبُ الْإِبِلُ الْكَرَامُ، وَتَخْفِقُ أَيُّ تُسْرِعُ، وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ، وَمَسْفُوحَةٌ مَعْنَاهُ جَارِيَةٌ. وَالْوَاكِفُ السَّائِلُ، وَالضَّنُّ الْأَصْلُ. يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ الضَّنِّ. أَيُّ الْأَصْلِ. وَالْمُعْرِقُ الْكَرِيمُ^(٢). وَمَنْنَتْ أَيُّ أَنْعَمَتْ، وَالْمَنْ النُّعْمَةُ^(٣). وَمَنْ رَوَاهُ صَفَحَتْ فَمَعْنَاهُ عَفَوَتْ، وَالصَّفْحُ الْعَفْوُ. وَالْمُحْنَقُ^(٤) الشَّدِيدُ الْغَيْظِ، وَتَنَوَّشُهُ تَتَنَاوَلُهُ. وَتَشَقَّقُ مَعْنَاهُ تَقَطَّعَ. وَالْقَسْرُ بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ، وَالرَّسْفُ الْمَشْيُ الثَّقِيلُ كَمَشْيِ الْمُقَيَّدِ وَنَحْوِهِ يُقَالُ: هُوَ يَرْسِفُ فِي قَيْودِهِ إِذَا مَشَى فِيهَا، وَالْعَانِي الْأَسِيرُ. وَقَوْلُهُ: وَأَفْدَى فِي إِقَامَتِهِ تِلْكَ جُلٌّ

(١) قُتَيْلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أُخْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيَّةِ. وَهِيَ الَّتِي قَالَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا قُتِلَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ، الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَطَّلَعَهَا:

يَا رَاكِباً إِنَّ الْأَثِيلَ مَظْنَةٌ
مَنْ صُبْحَ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ
(انظر: الإصابة: ق ٨ ص ٧٩-٨٠)

(٢) وَفِي (ظ) سَقَطَتْ «الكريم».

(٣) وَفِي (ر) «فراغ».

(٤) وَفِي (ظ) وَ (س) «الحنق».

* وَقَالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ:

يَا رَاكِباً إِنَّ الْأَثِيلَ مَظْنَةٌ
أَبْلِغْ بِهَا مَيْتاً بِأَنْ تَحْيَا
مَنْى إِلَيْكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ
هَلْ يَسْمَعُنِي النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ
أُمِّدْ يَا خَيْرَ ضَنْءٍ كَرِيمَةٍ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنْنْتَ وَرَبَّمَا
أَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ فَلْيَنْفَقِنْ
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسْرَتْ قَرَابَةً
ظَلَّتْ سِيوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنَوَّشُهُ
صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَيِّتَةِ مُتَعَبًا

السيرة، ج ٣ ص ٤٥

الأسارى. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ: أَفْدَى وَفَادَى وَفَدَى. فَمَا أَفْدَى فَأَخَذَ مَالًا وَأَعْطَى رَجُلًا. وَأَمَا فَادَى فَأَخَذَ رَجُلًا وَأَعْطَى رَجُلًا^(١). وَأَمَا فَدَى فَأَعْطَى مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا^(٢).

انتهى الجزء العاشر بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

(١) وفي (س) سقطت «وأما فادى فأخذ رجلاً وأعطى رجلاً».

(٢) وفي (ر) لا يشير إلى نهاية الجزء العاشر وبداية الجزء الحادي عشر.

وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء العاشر بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وسلم».

وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء العاشر بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)
صَلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلَّم تسليماً
الجزء الحادي عشر

(قوله): وَرَجَعَ فَلْ قُرَيْشٍ . الْفَلَّ الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ . (وقوله): وصاحبَ كَنْزِهِمْ .
يعني بالكَنْزِ هنا، المال الَّذي كانوا يَجْمَعُونَهُ لِنَوَائِبِهِمْ وما يَعْرِضُ لَهُمْ . (وقوله):
فَقَرَاهُ أَيَّ صَنْعَ لَهُ قِرْيً، وهو طَعَامُ الضَّيْفِ . (وقوله): وَبَطْنَ لَهُ مِنْ خَبَرِ النَّاسِ .
٤٩٠. أَيَّ عِلْمٍ لَهُ مِنْ سِرِّهِمْ، ومنه بَطَانَةُ الرَّجُلِ، وهم خَاصَّتُهُ // وَأَصْحَابُ سِرِّهِ،
وَالْعُرْيَضُ^(٢) أَسْمُ مَوْضِعٍ، وَيُرْوَى الْعُرْيَضُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضاً، وَالْأَصْوَارُ جَمْعُ
صَوْرٍ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ . (وقوله): وَنَذَرَ بِهِمُ النَّاسِ . أَيَّ عِلْمٍ، يُقَالُ نَذَرْتُ
بِالْقَوْمِ إِذَا عَلِمْتُ بِهِمْ فَاسْتَعَدَدْتُ لَهُمْ . وَقَرْقَرَةُ الْكُدْرِ، مَوْضِعٌ . وَالنَّجَاءُ السَّرْعَةُ،
وَالسَّوِيقُ هُوَ أَنْ تُحْمَصَ الْحِنْطَةُ أَوْ الشَّعِيرُ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ثُمَّ تُطْحَنَ ثُمَّ يُسَافَرُ بِهَا وَقَدْ
تُمَزَّجَ بِاللَّبَنِ وَالْعَسَلِ وَالسَّمْنِ تَلْتٌ^(٣) بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مُزَجَّ بِالْمَاءِ .

تفسير غريب أبيات* أبي سفيان بن حرب

(قوله): إِنِّي تَخَيَّرْتُ الْمَدِينَةَ وَاحِداً . أَرَادَ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ

(١) وفي (ظ) البسمة ثم «الجزء الحادي عشر» .

(٢) وفي (ظ) والقريض..... القريص .

(٣) وفي (ر) «نلت» .

* وقال أبو سفيان بن حرب عند منصرفه، لما صنع به سلام بن مشكم:
لِحَلْفٍ فَلَمْ أُنْدَمْ وَلَمْ أَتْلُومْ
عَلَى عَجَلٍ مِنِّي سَلَامٌ بِنِ مِشْكَمْ
لِأَفْرَحِهِ: أَبْشُرْ بَعِزٍّ وَمَغْنَمٍ
صَرِيحٍ لَوْيٍّ لَا شَاطِيطُ جُرْهُمِ
أَتَى سَاعِيّاً مِنْ غَيْرِ خَلَّةٍ مُعْدَمِ
السيرة، ج ٣ ص ٤٩

وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ. (وقوله): وَلَمْ أَتَلَوْمَ. أي لم أَدْخُلْ فِيهَا لِأَمِّ عَلَيْهِ، وَالْكَمَيْتُ هُنَا مِنْ
أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَكَذَلِكَ الْمَدَامَةُ. (وقوله): سَلَامٌ بَنُ مِشْكَمٍ. يُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ
يَقُولَ: سَلَامٌ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ لِكَيْتَهُ خَفَّفَهُ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ. وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّارِقُطْنِي سَلَامًا
بِالتَّخْفِيفِ إِلَّا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَحَدَهُ، وَمِشْكَمٌ مَاخُودٌ مِنَ الشَّكْمِ وَهُوَ الْجَزَاءُ
وَالثَّوَابُ. (وقوله): لِأَفْرِحَةٍ^(١) مَعْنَاهُ لِأَثْقَلَةٍ وَأَشَقَّ عَلَيْهِ، يُقَالُ أَفْرِحَةُ الدَّيْنِ إِذَا
أَثْقَلَهُ، وَسِرُّ الْقَوْمِ خَالِصُهُمْ فِي النَّسَبِ^(٢). وَالصَّرِيحُ الْخَالِصُ أَيْضًا. وَالشَّمَاطِيطُ^(٣)
الْمُخْتَلِطُونَ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى، وَمِنْهُ الشَّمَطُ وَهُوَ اخْتِلَاطُ بَيَاضِ الشَّعْرِ بِسَوَادِهِ.
وَجُرْهُمُ قَبِيلَةٌ قَدِيمَةٌ^(٤). (وقوله): سَاغِبًا^(٥). السَّاغِبُ الْجَائِعُ الْمُعْيِي، وَمَنْ رَوَاهُ شَاعِبًا
فَهُوَ مِنَ التَّفْرِقِ. وَمَنْ رَوَاهُ سَاعِيًا فَهُوَ مِنَ السَّعْيِ وَهُوَ مَعْلُومٌ. وَالْخَلَّةُ هُنَا الْحَاجَةُ
وَالْفَقْرُ. (وقوله): وَهِيَ غَزْوَةٌ ذِي^(٦) أَمْرٍ. ذُو أَمْرٍ مَوْضِعٌ. وَالْجَلْبُ كُلُّ مَا يُجْلَبُ
لِلْأَسْوَاقِ لِيُبَاعَ فِيهَا مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ وَغَيْرِهَا، وَالظَّلَلُ جَمْعُ ظِلَّةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ فِي
الْأَصْلِ، فَاسْتَعَارَهَا هُنَا لِتَغْيِيرِ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّوَادِ حِينَ
اشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَيُرْوَى ظِلَالًا أَيْضًا، وَالْحَاسِرُ الَّذِي لَا دِرْعَ لَهُ هُنَا. وَالْدَّارِعُ الَّذِي
عَلَيْهِ دِرْعٌ، وَتَشَبَّثَ مَعْنَاهُ أَمْسَكَ. (وقوله): يُقَالُ لَهُ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ. يُرْوَى هُنَا
حَيَّانُ وَحَيَّانُ، وَحَيَّانُ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى النَّقْطِ أَشْهُرُ فِيهِ. (وقوله): يُؤَنَّبُ قُرَيْشًا. مَعْنَاهُ
يَلُومُهُمْ^(٧).

تفسير غريب أبيات * حسان^(٨)

(قوله): دَعَا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا. الْفَلَجَاتُ الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ. وَالْجِلَادُ

(١) وفي (س) «لأفرجه».

(٢) وفي (ر) زيادة «هنا».

(٣) وفي (ر) «الشمايط».

(٤) وفي (ظ) «عظيمة».

(٥) وفي (ر) سقطت «وقوله ساغبا».

(٦) وفي (ظ) «بني».

(٧) وفي (ظ) «يذنبهم».

(٨) وفي (ر) «بن ثابت».

* فقال حسان بن ثابت بعد أحد في غزوة بدر الآخرة يؤنب قريشاً لأخذهم تلك

المُجَالِدَةُ فِي الْحَرْبِ. وَالْمَخَاضُ الْإِبِلُ الْحَوَامِلُ. وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرَعَى الْأَرَاكَ وَهُوَ شَجَرٌ، وَالْغَوْرُ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ، وَعَالِجٌ مَوْضِعٌ بِهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ. (وقوله): ٤٩ ظ. وَعِنْدَهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ. كَذَا وَقَعَ هُنَا // وَرَوَاهُ الْخُسْنِيُّ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي، وَالصَّوَابُ بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ.

تفسير غريب أبيات * كعب بن الأشرف^(١)

(قوله): طَحَنَتْ رَحَى بَذْرٍ لِمُهْلِكٍ أَهْلِهِ. رَحَى الْحَرْبِ مُعْظَمُهَا وَمُجْتَمَعُ الْقِتَالِ مِنْهَا^(٢)، وَتَسْتَهْلُ تَسِيلٌ بِالذَّمْعِ، يُقَالُ: اسْتَهَلَ الْمَطَرُ وَالذَّمْعُ إِذَا سَالَ.

(١) كعب بن الأشرف الطائي، من بني نهبان. شاعر جاهلي. كانت أمه من «بني النضير» فدان باليهودية. أدرك الإسلام ولم يُسلم. وأكثر من هجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وتحريض القبائل عليهم وايدائهم.

(انظر: الأعلام، ج ٦ ص ٧٩-٨٠)

(٢) وفي (س) سقطت «منها».

= الطريق:

جَلَادٌ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ
وَأَنْصَارِهِ حَقًّا وَأَيْدِي الْمَلَائِكِ
فَقُولَا لَهَا: لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَالِكَ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٥٤)

دَعَا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
بَأَيْدِي رِجَالٍ هَاجَرُوا نَحْوَ رَبِّهِمْ
إِذَا سَلَكَتْ لِلْغَوْرِ مِنْ بَطْنِ عَالِجٍ

* قال كعب بن الأشرف في التحريض على رسول الله صلى الله عليه وسلم:
وَلِثَلِّ بَذْرٍ تَسْتَهْلُ وَتَذْمَعُ
لَا تَبْعَدُوا إِنَّ الْمُلُوكَ تُصَرِّعُ
ذِي بَهْجَةٍ يَأْوِي إِلَيْهِ الضَّيِّعُ
حَمَالٍ أَثْقَالٍ يَسُودُ وَيَرْبَعُ
إِنَّ ابْنَ الْأَشْرَفِ ظَلَّ كَعْبًا يَجْزَعُ
ظَلَّتْ تَسُوحُ بِأَهْلِهَا وَتُصَدِّعُ
أَوْ عَاشَ أَعْمَى مَرْعَشًا لَا يَسْمَعُ
خَشَعُوا لِقَتْلِ أَبِي الْحَكِيمِ وَجُدُّعُوا
مَا نَالَ مِثْلَ الْمُهْلِكِينَ وَتَبَّعُ
فِي النَّاسِ يَبْنِي الصَّالِحَاتِ وَيَجْمَعُ
يَحْمِي عَلَى الْحَسَبِ الْكَرِيمِ الْأَرْوَعُ
السيرة، ج ٣ ص ٥٥-٥٦

طَحَنَتْ رَحَى بَذْرٍ لِمُهْلِكٍ أَهْلِهِ
قُتِلَتْ سَرَاةُ النَّاسِ حَوْلَ حِيَاظِهِمْ
كَمْ قَدْ أُصِيبَ بِهِ مَنْ أَبْيَضَ مَاجِدٍ
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَفَتْ
وَيَقُولُ أَقْوَامٌ أَسْرَ بِسُخْطِهِمْ
صَدَقُوا فَلَيْتَ الْأَرْضَ سَاعَةً قُتِلُوا
صَارَ الَّذِي أَثَرَ الْحَدِيثِ بَطْعَنَةً
نُبِّتَ أَنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ كُلَّهُمْ
وَأَبْنَا رِبْعَةً عِنْدَهُ وَمُنْبَّةً
نُبِّتَ أَنْ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِهِمْ
لَيَزُورُ يَثْرِبَ بِالْجُمُوعِ وَإِنَّمَا

وسرأة القوم خيارهم. والحياض جمع حوض، والماجد الشريف. والبهجة حسن الظاهر. والضئع جمع ضائع وهو الفقير. (وقوله): طلق اليدتين. يعني كثير المعروف. (وقوله): أخلفت^(١) أي لم يكن معها مطر، على ما كانت العرب تنسب إلى هذه الكواكب. (وقوله): يربع. أي يأخذ الربع، يقال: ربع الرجل، إذا كان رئيساً، وكان الرئيس يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية. ويتصدع يتشقق، وأثر الحديث أي حدث به^(٢) فأشاعه. (وقوله): وجدعوا. أي قطعت أنافهم، وأراد به هنا ذهب عزهم^(٣)، ومن رواه جزعوا بالزاي فمعناه أخيفوا وأحزنوا. وتبع ملك من ملوك اليمن. الأروع الذي يرؤع بحسنه وجهه.

تفسير غريب* أبيات^(٤) حسان

(قوله): أبكي كعب ثم عل بعبرة. عل^(٥) أي كرر عليه، مأخوذ من العلل وهو الشرب بعد الشرب. والعبرة الدمعة. ومجدع مقطوع الأنف، وتسح تصب الدمع. يقال: سح المطر والدمع إذا جرى. والواضع^(٦) اللثيم، ويعني بالسيد هنا النبي

(١) وفي (ظ) «أن».

(٢) وفي (ر) «و».

(٣) وفي (س) «ذهاب».

(٤) وفي (ر) سقطت «أبيات».

(٥) وفي (ظ) و (س) سقطت «عل».

(٦) وفي (س) و (ظ) «والراضع».

* قال حسان بن ثابت الأنصاري:

أبكي لكعب ثم عل بعبرة
ولقد رأيت بطن بدر منهم
فابكي فقد أبكى عبداً راضعاً
ولقد شفى الرحمن منا سيذاً
ونجا وأفلت منهم من قلبه

قال ابن هشام:

وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان. وقوله «أبكي لكعب».

عليه السلام. (وقوله): شَعِفَ. مَنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ مُحْتَرِقٌ مُلْتَهَبٌ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ بَلَغَ الْحُزْنَ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ. وَالشَّغَافُ حِجَابُ الْقَلْبِ، وَيَتَصَدَّعُ أَيُّ يَتَشَقَّقُ. (وقوله): مِنْ بَنِي مُرَيْدٍ. يُرَوَى هُنَا مُرَيْدٍ وَمُرَيْدٍ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرِهَا، وَمُرَيْدٍ بَفَتْحِهَا هُوَ الصَّوَابُ^(١).

تفسير غريب أبيات ** ميمونة بنت عبدالله^(٢)

(قولها): تَحَنَّنْ هَذَا الْعَبْدُ كُلَّ تَحَنَّنٍ. مَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ فَهُوَ الْحَنَانُ، وَهُوَ الرَّحْمَةُ وَالرَّقَّةُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْيَاءِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْنِ، وَهُوَ الْهَلَاكُ. وَالنَّاصِبُ هُنَا الْمُعْيِي، وَعُلَّتْ أَيُّ كُرِّرَتْ، وَضُرِّجُوا أَيُّ لُطِّخُوا، تَقُولُ: ضَرَّجْتُهُ بِالْدمِ إِذَا لَطَّخْتَهُ بِهِ. وَالْأَخْشَبَانِ جَبَلَانِ بِمَكَّةَ، وَجَمَعَهُمَا هُنَا مَعَ^(٣) مَا حَوَّلَهُمَا. (وقوله): مَجَرَّهْمُ. مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْجَرِّ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ، فَهُوَ مِنَ الْحَزِّ بِالسِّيُوفِ وَهُوَ الْقَطْعُ بِهَا.

تفسير غريب أبيات * كعب بن الأشرف

و. // (وقوله): أَلَا فَازَجُرُوا مِنْكُمْ سَفِيهًا (لِتَسْلَمُوا)^(٤). إِنَّمَا ذَكَرَ السَّفِيهَةَ هُنَا

- (١) وفي (ر) سقطت «وقوله من بني مُرَيْدٍ..... ومُرَيْدٍ بَفَتْحِهَا هُوَ الصَّوَابُ».
- (٢) ميمونة بنت عبدالله: من بني مُرَيْدٍ. بطن من بَلِيٍّ، كانوا حلفاء في بني أُمَيَّةَ بن زيد، يقال لهم الْجَعَادَرَةُ.
- (٣) وفي (ر) «بما».
- (٤) وفي (ر) و (ظ) و (س) سقطت «تسلموا».

** قالت ميمونة بنت عبدالله:

يَبْكِي عَلَى قَتْلِي وَلَيْسَ بِنَاصِبٍ
وَعُلَّتْ بِمِثْلِهَا لُؤَيٌّ بَنُ غَالِبٍ
يَرَى مَا بِهِمْ مِنْ كَانَ بَيْنَ الْأَخْشَبِ
مَجَرَّهْمُ فَوْقَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ
السيرة، ج ٣ ص ٥٧

تَحَنَّنْ هَذَا الْعَبْدُ كُلَّ تَحَنَّنٍ
بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ يَبْكِي لَبْدَرٍ وَأَهْلِهِ
فَلَيْتَ الَّذِينَ ضُرِّجُوا بِدِمَائِهِمْ
فَيَعْلَمُ حَقًّا عَنْ يَقِينٍ وَيُبْصِرُوا

* قال كعب بن الأشرف:

عَنْ الْقَوْلِ يَأْتِي مِنْهُ غَيْرَ مُقَارِبٍ
لِقَوْمٍ أَتَانِي وَدَّهَمَ غَيْرُ كَاذِبٍ

أَلَا فَازَجُرُوا مِنْكُمْ سَفِيهًا لَتَسْلَمُوا
أَتَشْتُمْنِي أَنْ كُنْتُ أَبْكِي بِعَبْرَةٍ

مَذَكَّرًا في اللفظ، وهو يُريد به المرأة التي أجابها، لأنه حَمَلَ ذلك على معنى الشخص، والشخص مَذَكَّرٌ^(١) يقع على الذكر والأنثى. والعبرة الدمعة وقد تقدّم، والمآثر ما يُتحدّث به^(٢) من الأفعال الحسنة. والمجدُّ الشرف. والجَبَاجِبُ منازلُ مَكَّةَ. ومُرِيدٌ قبيلةٌ من طيء^(٣). (وقوله): فاجتالت. مَنْ رَوَاهُ بالجيم فمعناه تَحَرَّكَتْ، يُقال: جال الشيء يجول إذا تَحَرَّكَ ذاهباً^(٤) وراجعاً، وَمَنْ رَوَاهُ بالخاء المهملة فمعناه تَغَيَّرَتْ، يقال: حَالَ الرَّبْعُ والمكانُ إذا تَغَيَّرَا. وَمَنْ رَوَاهُ بالخاء المعجمة فهو من الخِيَلَاءِ وهو الإِعْجَابُ والزَّهْوُ. (وقوله): وجُوءَ الثَّعَالِبِ. هو منصوبٌ على الذمِّ. وتُجَدُّ بالذال والذال، معناهما جميعاً تُقَطَّعُ، وجَعَدَرٌ^(٥) قبيلةٌ وهي مُرِيدٌ^(٦) بعينها. وقوله: (٧) فَشَبَّ بِنِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ، أي تَغَزَلَ فيهنَّ وذكرهنَّ في شعره، والسُّبُلُ جَمْعُ سَبِيلٍ وهو الطَّرِيقُ. (وقوله): وَجُهِدَتِ الْأَنْفُسُ. أي بَلَغَ منها الْجَهْدُ وهو المشقَّةُ، والحَلَقَةُ هنا السِّلَاحُ كُلُّهُ، وأَصْلُهُ في الدَّرُوعِ، ثُمَّ سُمِّيَ السِّلَاحُ كُلُّهُ حَلَقَةً. (وقوله): إِلَى شِعْبِ الْعَجُوزِ. الشَّعْبُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. (وقوله): شَامَ يَدَهُ فِي فَوْدِ رَأْسِهِ. معناه أَدْخَلَ يَدَهُ فِي شَعْرِهِ. يُقال: شِمْتُ السِّيفَ إِذَا أَغْمَدْتَهُ وَإِذَا سَلَّكْتَهُ، وهو مَنْ الْأَضْدَادِ، وفَوْدُ الرَّأْسِ الشَّعْرُ الَّذِي إِلَى جَانِبِ الْأُذُنِ. والمِغُولُ بالغين المعجمة هو السَّكِينُ الَّذِي يَكُونُ غَمْدُهُ^(٨) فِي السَّوْطِ، والثَّئِنَّةُ

(١) وفي (ر) سقطت «مذكر».

(٢) وفي (ر) زيادة «عن الرجل».

(٣) وفي (ظ) و (س) «بلي».

(٤) وفي (س) «جالساً».

(٥) وفي (ر) «وجعدن».

(٦) وفي (ر) ضبطها «مُرِيدٌ».

(٧) وفي (ظ) سقطت «وقوله».

(٨) وفي (ظ) و (س) «عنده».

مآثر قوم مجدُّهم بالجَبَاجِبِ
عن الشرِّ فاجتالت وجُوءَ الثَّعَالِبِ
بِشْتَمِهِمْ حَيِّيْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ
وفاءً وَبَيْتُ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
السيرة، ج ٣ ص ٥٧

فإني لباكٍ ما بقيت وذاكر
لعمري لقد كانت مُرِيدٌ بِمَعَزَلِ
فحقُّ مُرِيدٍ أَنْ تُجَدَّ أَنْوَفُهُمْ
وهبتُ نَصِيبي من مُرِيدٍ لَجَعَدَرِ

ما بين السُرَّة والعانة. (وقوله): أَسَدْنَا معناه ارتَفَعْنَا. والحرَّة أرضٌ فيها حجارة سودّ. والعَرِيضُ موضع. (وقوله): وَنَزَفَهُ الدَّمُ. معناه أَضْعَفَهُ بِكَثْرَةِ سِيلَانِهِ، وَتَفَلَّ^(١) بالتاء المثناة النّقط معناه بَصَقَ^(٢).

تفسير غريب أبيات كعب* بن مالك

(قوله): فَغَوْدِرَ مِنْهُمْ كَعْبٌ صَرِيحاً. غَوْدِرَ أَي تَرَك، والنّضِيرُ قبيلةٌ من يهود المدينة. (وقوله): مَشْهَرَةٌ. يعني سُيُوفاً مُجَرَّدَةً من أَغْمَادِهَا.

تفسير غريب أبيات** حسان

(قوله): لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٍ لَا قَيْتُهُمْ. العِصَابَةُ الجماعةُ، وَيَسْرُونَ أَي يَسِيرُونَ لَيْلاً. وَالْبَيْضُ الْخِفَافُ هِيَ السُّيُوفُ. وَمُرُحٌ. بضم الميم والراء جَمْعُ مَرِحٍ، وهو النَّشِيطُ.

(١) وفي (ظ) و (س) «ويقال».

(٢) وفي (ظ) «بطق».

* قال كعب بن مالك:

فَغَوْدِرَ مِنْهُمْ كَعْبٌ صَرِيحاً
عَلَى الْكَفَّينِ ثُمَّ وَقَدْ عَلَّتْهُ
بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَسَّ لَيْلاً
فَمَا كَرَهُ فَأَنْزَلَهُ بِمَكْرٍ

قال ابن هشام:

وهذه الأبيات في قصيدة له في يوم بني النضير، سأذكرها إن شاء الله في حديث ذلك اليوم.

السيرة، ج ٣ ص ٦١

** وقال حسان بن ثابت يذكر قتل كعب بن الأشرف وقتل سلام بن أبي الحقيق:

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٍ لَا قَيْتُهُمْ
يَسْرُونَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ إِلَيْكُمْ
حَتَّى أَتَوْكُمْ فِي مَحَلِّ بِلَادِكُمْ
مُسْتَنْصِرِينَ لِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ

يَابْنَ الْحَقِّيقِ وَأَنْتَ يَابْنَ الْأَشْرَفِ
مَرَحًا كَأَسَدٍ فِي عَرِينٍ مُغْرِفٍ
فَسَقَوْكُمْ حَتْفًا بَيْضَ دُفِّفٍ
مُسْتَصْغِرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُجْجِفٍ

قال ابن هشام:

وسأذكر قتل سلام بن أبي الحقيق في موضعه إن شاء الله.

السيرة، ج ٣ ص ٦١

الجزء الثاني

وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِهَا فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَصْدَرَ. (وقوله): فِي عَرِينٍ مُّغْرَفٍ^(١). وَالْعَرِينُ جَمْعُ عَرِينَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ الْأَسَدِ، وَمُغْرَفٌ أَيْ مُلْتَفٌّ الشَّجَرِ. وَذُقِفَ^(٢) أَيْ سَرِيعَةُ الْقَتْلِ، يُقَالُ: ذُقِفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. وَالْمُجْحِفُ الَّذِي يَذْهَبُ بِالنَّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ.

// تَفْسِيرُ غَرِيبِ آيَاتِ * مُحَيَّصَةٍ^(٣)

٥٠ ظ.

(قوله): لَطَبَّقْتُ ذِفْرَاهُ بِأَبْيَضٍ قَاضِبٍ. طَبَّقْتُ مَعْنَاهُ قَطَعْتُ وَأَصَبْتُ الْمَفْصِلَ. وَالذِّفْرَى عَظْمٌ نَاقِيٌّ خَلْفَ الْأُذُنِ. (وقوله): بِأَبْيَضٍ، يَعْنِي سَيْفًا. وَالْقَاضِبُ الْقَاطِعُ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْقَضِيبِ لِأَنَّهُ قُضِبَ أَيْ قُطِعَ. وَالْحُسَامُ الْقَاطِعُ أَيْضًا. (وقوله): أَصَوَّبُهُ. مَعْنَاهُ أَمِيلُهُ لِلضَّرْبِ بِهِ، وَبُصْرَى مَدِينَةٌ بِالشَّامِ، وَمَأْرَبُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. (وقوله): وَتَرَكَكُمْ. أَيْ ظَلَمَكُمْ، يُقَالُ: وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتَهُ. (وقوله): بِأَحَابِيشِهَا. الْأَحَابِيشُ مِنَ الْجَمْعِ إِلَيْهَا وَانْضَمَّ مِنْ غَيْرِهَا، وَالْأَحَابِيشُ أَيْضًا أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ تَحَبَّشُوا أَيْ اجْتَمَعُوا فَسُمُّوا الْأَحَابِيشَ بِذَلِكَ. وَالْقَارَةُ قَبِيلَةٌ. وَتِهَامَةٌ مَا انْخَفَضَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ. (وقوله): أَنْ أَظَاهِرَ عَلَيْهِ. مَعْنَاهُ أَنْ أُعَاوَنَ عَلَيْهِ وَالظَّهِيرُ الْمُعِينُ الَّذِي يُعِينُكَ^(٤) عَلَى الشَّيْءِ. (وقول) أَبِي عَزَّةَ^(٥) فِي رَجَزِهِ: أَيَا بَنِي

(١) وَفِي (ر) «مَعْرِف».

(٢) وَفِي (ر) وَ (ظ) «وَذُقِفَ».

(٣) مُحَيَّصَةٌ: وَيُقَالُ مُحَيَّصَةٌ بَنُ مَسْعُودَ بْنِ كَعْبَ بْنِ عَامِرَ بْنِ عَدِيَّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ

ابْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ. تَزَوَّجَ سُهَيْمَةُ بِنْتُ أَسْلَمَ بْنِ حَرِيشَ بْنِ عَدِيَّ بْنِ مَجْدَعَةَ ابْنِ حَارِثَةَ. وَأَسْلَمَتْ سُهَيْمَةَ وَبَايَعَتِ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(انظر: السيرة: ج ٣ ص ٦٢، طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٣٣٣، ص ٣٩٦)

(٤) وَفِي (ر) «يُعِين».

(٥) كَانَ أَبُو عَزَّةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيِّ قَدْ مَنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ. يُقَالُ أَبُو عَزَّةَ فِي رَجَزِهِ:

* قَالَ مُحَيَّصَةٌ:

يَلُومُ ابْنَ أُمِّي لَوْ أُمِرْتُ بِقَتْلِهِ
حُسَامُ كُلُّونَ الْمِلْحِ أَخْلَصَ صَقْلَهُ
وَمَا سَرَّنِي أَنِّي قَتَلْتُكَ طَائِعًا

لَطَبَّقْتُ ذِفْرَاهُ بِأَبْيَضٍ قَاضِبٍ
مَتَى مَا أَصَوَّبُهُ فَلَيْسَ بِكَاذِبٍ
وَأَنَّ لَنَا مَا بَيْنَ بُصْرَى وَمَأْرَبٍ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٦٣)

عَبْدِ مَنَاةَ^(١) الرُّزَامِ. الرُّزَامُ جَمْعُ رَازِمٍ وَهُوَ الَّذِي يَثْبُتُ وَلَا يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ،
يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَثْبُتُونَ فِي الْحَرْبِ وَلَا يَنْهَزِمُونَ، يُقَالُ: رَزَمَ الْبَعِيرُ، إِذَا ثَبَّتَ بِمَكَانِهِ وَلَمْ
يَقْدِرْ أَنْ يَبْرَحَ إغِيَاءً. (وَقَوْلُ): مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ^(٢) فِي رَجَزِهِ: يَا مَالِ مَالِ
الْحَسْبِ الْمُقَدَّمِ. (قَوْلُهُ): يَا مَالِ. أَرَادَ يَا مَالِكُ، فَحَذَفَ الْكَافَ لِلتَّرْخِيمِ.
(وَقَوْلُهُ): مَالِ الْحَسْبِ. هُوَ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ أَيْضاً مُرَحَّمٌ، وَإِنْ
كَانَ مُضَافاً لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ كَقَوْلِ الْآخِرِ:

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا. الْبَيْتَ، أَرَادَ عِكْرِمَةَ فَرَحَّمَهُ، وَإِنْ كَانَ
مُضَافاً: وَهَذَا النَّوعُ قَلِيلٌ. وَالْحَسْبُ الشَّرَفُ، وَأَنْشُدُ أَذْكَرُ. وَذُو التَّذَمُّمِ هُوَ الَّذِي
لَهُ ذِمَامٌ أَيْ عَهْدٌ. (وَقَوْلُهُ): ذُو رَحِمٍ. أَيِ ذُو قَرَابَةٍ. (وَقَوْلُهُ): وَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ.
مَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الْحَاءِ فَهُوَ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِضَمِّهَا فَهُوَ مِنَ الرَّحِمِ وَهِيَ
الْقَرَابَةُ. وَالْحِلْفُ الْعَهْدُ، وَالْبَلَدُ الْمُحَرَّمُ يَعْنِي مَكَّةَ، وَالْحَطِيمُ مَا بَيْنَ الْحِجْرِ إِلَى مِيزَابِ
الْكَعْبَةِ. (وَقَوْلُهُ): وَخَرَجُوا مَعَهُم بِالظُّعْنِ. الظُّعْنُ هُنَا النِّسَاءُ، وَأَصْلُ الظُّعْنِ
الْهُوَاجُ، فَسُمِّيَتِ النِّسَاءُ بِهَا. وَالْحَفِيزَةُ الْأَنْفَةُ وَالْغَضَبُ تَقُولُ: أَحْفَظْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَغْضَبْتَهُ. وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: الْحَفِيزَةُ الْغَضَبُ فِي الْحَرْبِ خَاصَّةً^(٣). (وَقَوْلُ)
هِنْدٍ^(٤): وَيَهَا. هِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْإِغْرَاءُ وَالتَّخْضِيزُ. وَاللَّامَةُ الدَّرْعُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ

إِيَّاهُ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ الرُّزَامِ
لَا تَعِيدُونِي نَصْرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ
أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبْـوَكُمْ حُـامٌ
لَا تُسَلِّمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ
وَهُوَ شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. أُسِرَ عَلَى الشَّرْكِ يَوْمَ بَدْرٍ. (انظر: السيرة، ج ٣ ص ٦٥)

(١) وفي (س) «عبد مناف».
(٢) وخرج مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة بن جمح إلى بني مالك بن كنانة، يجرّضهم
ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

يَا مَالِ، مَالِ الْحَسْبِ الْمُقَدَّمِ
مَنْ كَانَ ذَا رُحْمٍ وَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ
أَنْشُدُ ذَا الْقُرْبَى وَذَا التَّذَمُّمِ
الْحِلْفَ وَسَطَ الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
عِنْدَ حَطِيمِ الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمِ (انظر: السيرة، ج ٣ ص ٦٥)

(٣) وفي (ر) «لا غير».

(٤) قالت هند بنت عتبة فيما تقول:

وَيْهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ
وَيْهَا حُمَاةُ الْأَدْبَارِ
ضَرْباً بِكُلِّ بَتَّارٍ
وَزَوْجَهَا أَبُو سَفِيَانٍ وَهِيَ أُمُّ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانٍ.

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٧٢، وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٢٢٦)

الجزء الثاني

السَّلاحُ كُلُّهُ لَأَمَةٍ. (وقوله): فذَبَّ فَرَسٌ بِذَنْبِهِ. يريد أَنَّهُ حَرَّكَ ذَنْبَهُ لِيُطَيِّرَ الذُّبابَ عَنْهُ، وَالْكِلَابُ وَالْكَلْبُ^(١) مِسْمارٌ يَكُونُ فِي قَائِمِ السِّيفِ، وَقِيلَ هِيَ الْحَلَقَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مِسْمارِ قَائِمِ السِّيفِ. (وقوله): وَلَا يَعْتَافُ. أَي لَا يَتَطَيَّرُ. فيُقَالُ: عَفَتُ الطَّيْرَ إِذَا تَطَيَّرَتْ بِهَا. (وقوله): شِمٌّ سَيْفَكَ. // أَي آغَمِدْهُ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى جَرِّدِهِ^(٢) فِي ٥١. وَغَيْرَ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. (وقوله): وَقَدْ تَمَرَّحْتُ^(٣) قُرَيْشُ الظَّهْرُ وَالْكِرَاعُ فِي زُرُوعٍ كَانَتْ بِالصَّمْعَةِ^(٤) الظَّهْرُ الْإِبِلُ وَالْكِرَاعُ الْخَيْلُ، وَالصَّمْعَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ. وَيُرْوَى هُنَا^(٥) بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ. وَبَنُو قَيْلَةَ هُمْ^(٦) الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ، وَقَيْلَةُ اسْمُ أُمَّ مِنْ أُمَّهَاتِ الْأَنْصَارِ، فَنُسِبَتِ الْأَنْصَارُ إِلَيْهَا. (وقوله): أَنْضَحَ الْخَيْلَ، أَيِ آدَقَهُمْ عَنَّا. تَقُولُ: نَضَحْتُ عَنْ عَرَضٍ فُلَانٍ^(٧) إِذَا دَفَعْتَ عَنْهُ. (وقوله): وَظَاهَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ. مَعْنَاهُ لَبَسَ دِرْعًا فَوْقَ دِرْعٍ، وَجَنَّبُوهَا أَيِ قَادُوهَا وَالْجَنِيبُ الْفَرَسُ الَّذِي يُقَادُ. (وقوله): يَخْتَالُ عِنْدَ الْحَرْبِ. هُوَ مِنَ الْخَيْلَاءِ وَهُوَ التَّبَخْتُرُ^(٨) وَالزَّهْوُ. (وقوله): ثُمَّ رَاضَخَهُم بِالْحِجَارَةِ. مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ رَامَاهُمْ، وَأَصْلُ الْمَرَاضَخَةِ الرَّمِيُّ بِالسَّهَامِ، فَاسْتَعَارَهُ هُنَا لِلْحِجَارَةِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ، فَمَعْنَاهُ كَذَلِكَ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَشْهَرُ. (وقوله): وَتَوَعَّدُوهُ. وَيُرْوَى وَتَوَاعَدُوهُ، مَعْنَاهُمَا جَمِيعًا هَدَّدُوهُ، مِنَ الْوَعِيدِ وَهُوَ التَّهْدِيدُ. (وقولُ) هِنْدِ بِنْتُ عُتْبَةَ فِي رَجَزِهَا: وَيَهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. وَيَهَا كَلِمَةٌ مَعْنَاهُمَا الْإِغْرَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. (وقولها): حُمَاةُ الْأَدْبَارِ. يَرِيدُ الَّذِينَ يَحْمُونَ أَعْقَابَ النَّاسِ. وَالبِتَّارُ السِّيفُ الْقَاطِعُ، تَقُولُ: بَتَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ. (وقولها) أَيْضًا فِي الرِّجَزِ^(٩) الْآخِرِ: وَنَفَرِشَ النَّهَارِ. النَّهَارِقُ جَمْعُ نَمْرُقَةٍ وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ.

(١) وفي (ر) ضبطها «وَالْكِلَابُ وَالْكَلْبُ» وفي (س) سقطت «وَالْكَلْبُ».

(٢) وفي (ر) «جَرَّدٌ».

(٣) وفي (ر) «تَسَرَّحْتُ»، وفي (ظ) و (س) «سَرَّحْتُ».

(٤) وفي (ر) سقطت «فِي زُرُوعٍ كَانَتْ بِالصَّمْعَةِ».

(٥) وفي (ر) سقطت «هِنَا».

(٦) وفي (ر) قبيلة وسقطت «هَم».

(٧) وفي (ر) «الرَّجُل».

(٨) وفي (ظ) «السَّجْع».

(٩) وتقول هند بنت عتبة:

والوَامِقُ الْمَحِبُّ. (وقوله): وكان شعارُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشَّعَارُ هنا علامةٌ يُنادون بها في الحرب لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. (وقوله): أَمَعَنَ. معناه أَبْعَدَ. (وقول) أَبِي دُجَانَةَ فِي رَجَزِهِ^(١) وَنَحْنُ بِالسَّفْحِ لَدَى النَّخِيلِ. السَّفْحُ جانبُ الجبلِ^(٢)، والكَيُولُ بالتشديد والتخفيف، آخر الصُّفوف في الحرب، قال ابن سِرَاجٍ^(٣): مَنْ رَوَاهُ بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَالَ الزَّنْدُ^(٤) إِذَا نَقَصَ. (وقوله): يَحْمِسُ النَّاسَ. مَنْ رَوَاهُ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ يَشُدُّهُمْ وَيُشَجِّعُهُمْ، مَأْخُذٌ مِنَ الْحِمَاسَةِ وَهِيَ الشَّجَاعَةُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ، فَمَعْنَاهُ يَحْضُّهُمْ وَيُهَيِّجُ غَضَبَهُمْ. يُقَالُ: حَمَشْتُ الرَّجُلَ وَأَحْمَشْتُهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ. (وقوله): فَصَمَدَتُ لَهُ. معناه قَصَدْتُ، وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ الصَّمَدَ الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ فِي الْخَوَائِجِ أَيْ يُقْصَدُ، (وقوله): وَلَوْلَ. يُقَالُ: وَلَوْلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا. هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ اللَّغَوِيِّينَ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٥): الْوَلُولَةُ رَفْعُ الْمَرْأَةِ صَوْتَهَا فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ. (وقوله): يَهْدُ النَّاسَ. مَنْ رَوَاهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ فِي قَطْعِ لُحُومِ النَّاسِ بِسَيْفِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ^(٦)، فَمَعْنَاهُ يَهْدِمُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ. (وقوله): مَا يَلِيقُ شَيْئًا. أَيْ مَا يُبْقَى. يُقَالُ مَا أَلَاقَ شَيْئًا، أَيْ مَا أَبْقَاهُ، وَالْأَوْرُقُ مِنَ الْجِبَالِ هُوَ الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ ٥١ ظ. الْغُبْرَةِ وَالسَّوَادِ. // (وقوله): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبَّاسٍ يُرَوِّى هَذَا ابْنُ

وَنَفَسَ رَشَ النَّارِ
فِرَاقَ غَيْرِ وَامٍ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٧٢)

= إِنْ تُقْبِلُوا تُعَانِقُوا
أَوْ تُدْبِرُوا تُفَارِقُوا

(١) فخرج أبو دُجَانَةَ وهو يقول:

وَنَحْنُ بِالسَّفْحِ لَدَى النَّخِيلِ
أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٧٣)

أَنَا الَّذِي عَاهَدَنِي خَلِيلِي
أَلَّا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيُولِ

(٢) وفي (ر) زيادة «عند أصله».

(٣) ابن سراج (انظر ما سبق).

(٤) وفي (ر) «الزبر».

(٥) ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية... الأزدي اللغوي البصري، إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق. وله من التصانيف المشهورة كتاب «الجمهرة». وتوفي ببغداد يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٣٢١ هـ.

(انظر: وفيات الأعيان، ج ٤ ص ٣٢٣-٣٢٩)

(٦) وفي (ر) «المعجمة». وفي (ظ) و (س) سقطت «فمعناه لا يسرع... غير المعجمة».

عُبَّاسٍ^(١) وابن عِيَّاشٍ، وهو غلط، والصواب ابنُ عُبَّاسٍ بالباء والسين المهملة. (وقوله): فَأَذْرَكُنَا^(٢) مع الناس. معناه جُزْنَا في غَزْوِنَا الدروبَ وهي مواضع حازمة بين بلاد العجم والإسلام، ومنه قولُ امرئ القيس: بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرَبَ دُونَهُ، الْبَيْتَ. (وقوله): بِذِي طَوًى. وهو وادٍ بِمَكَّةَ، فَأَمَّا طَوًى بضم الطاء فهو بالشَّام. (وقوله): أَخَذْتُهُ بِعَرْضَتِكَ^(٣). مَنْ رَوَاهُ هَكَذَا، فَالْعَرَضَةُ الْجِلْدُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصَّبِيُّ إِذَا أَرْضِعَ^(٤) وَيُرَبَّى فِيهِ. وَمَنْ رَوَاهُ بِعَرْضَتِكَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ رَفَعَ^(٥) إِلَيْهَا بِالثَّوبِ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ، وَمِنْهُ عَرَضَةُ الدَّارِ وَهِيَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَرَضَةُ وَسَطُ الدَّارِ. وَمَنْ رَوَاهُ بِعَرْضَتِكَ، فَمَعْنَاهُ بِجَانِبَيْكَ. وَعَرَضُ الشَّيْءِ بِضَمِّ الْعَيْنِ جَانِبَاهُ. (وقوله): كَأَنَّا أَخْطَأَ رَأْسَهُ. وَقَالَ ابْنُ سِرَاجٍ: الْمَعْنَى كَأَنَّ الْأَمْرَ وَالشَّأْنَ مَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ. وَمَا نَافِيَةُ وَالنُّونُ فِي كَأَنَّ مُنْفَصِلَةٌ عَنْ مَا. قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مَا مُتَّصِلَةٌ بِكَأَنَّ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَكَأَنَّهُ أَخْطَأَ رَأْسَهُ أَيْ لِسُرْعَةِ الصَّوْتِ^(٦) وَالْقَطْعِ، كَأَنَّ السَّيْفَ لَمْ يُصَادِفْ مَا يَرُدُّهُ^(٨). (وقوله): فَوَقَعْتُ فِي ثُنْتِهِ. الثُّنَّةُ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْبَطْنِ إِلَى^(٩) الْعَانَةِ. (وقوله): يَنْوُءُ. مَعْنَاهُ يَنْهَضُ مُتَتَابِعًا وَالْقَصْمُ. بِالْقَافِ: الْكَسْرُ الَّذِي يُبَانَ بِهِ بَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضِهِ. وَالْفِصْمُ بِالْفَاءِ الْكَسْرُ الَّذِي لَا يُبَانَ بِهِ بَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ^(١٠). (وقوله): يُشْعِرُهُ سَهْمًا. أَيْ يُصِيبُهُ بِهِ فِي جَسَدِهِ فَيَصِيرُ لَهُ مِثْلَ الشَّعَارِ. وَالشَّعَارُ مَا وَلَّى الْجِسْمَ مِنَ الثِّيَابِ. (وقول) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ^(١١) فِي

(١) فِي (ر) عَبَّاسٍ فِي (ظ) سَقَطَتْ «يُرَوَّى هُنَا... ابْنُ عَبَّاسٍ» فِي (س) «عَبَّاسٍ».

(٢) فِي (ظ) وَ (ر) «فَأَذْرَكُنَا»

(٣) فِي (ر) أَخَذْتُكَ بِعَرْضَتِكَ. فِي (س) سَقَطَتْ «وَقَوْلُهُ أَخَذْتُهُ بِعَرْضَتِكَ. مَنْ رَوَاهُ». وَوَرَدَ بَدَلًا مِنْهَا «وَقَوْلُهُ بِذِي طَوًى نَزَرُوا» وَهَذَا خَطَأً.

(٤) فِي (ظ) «وَضَعُ».

(٥) فِي (ظ) وَ (ر) وَ (س) «رَفَعَهُ».

(٦) فِي (ر) زِيَادَةُ «كَافَةٍ».

(٧) فِي (ر) «الضَرْبُ»، فِي (ظ) «الضَّرْبَةُ»، فِي (س) «أَسْرَعُهُ الضَّرْبُ».

(٨) فِي (س) «مَا يَرِيدُهُ».

(٩) فِي (ر) «و».

(١٠) فِي (ر) «بَعْضُهُ».

(١١) قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَهُوَ يَحْمِلُ لَوَاءَ الْمُشْرِكِينَ:

رَجَزَهُ: أَنْ يَخْضِبُوا الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا. الصَّعْدَةُ هُنَا الْقَنَاةُ. (وقوله): حِينَ سَمِعَ الْهَاتِفَةَ. يَعْنِي الصَّيْحَةَ وَيُرْوَى الْهَاتِفَةُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْهِيَاعِ وَهُوَ الصَّبَاحُ، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو هِشَامٍ. (وقول) الطَّرِمَاحُ^(١) فِي بَيْتِهِ: إِذَا جَعَلْتُ خُورَ الرِّجَالِ تَهْيِيعُ^(٢). وَالْخُورُ جَمْعُ أَخُورَ وَهُوَ الضَّعِيفُ^(٣) الْجَبَانُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخُورِ وَهُوَ الضَّعْفُ.

تفسير غريب أبيات* أبي سفيان

(قوله): وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ كُمَيْتَ طِمْرَةَ. الطَّمِرَةُ الْفَرَسُ^(٤) السَّرِيعَةُ الْوُثْبُ، (وقوله): مَزَجَرَ الْكَلْبَ. يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُمْ إِلَّا بِمَقْدَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُزَجَّرُ

= إِنَّ عَلَى أَهْلِ اللُّوَاءِ حَقًّا أَنْ يَخْضِبُوا الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا
ثُمَّ أَسْلَمَ وَسَكَنَ الْمَدِينَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا سَنَةَ ٤٢ هـ.

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٧٩، الإصابة: ق ٤ ص ٤٥٠-٤٥١)

(١) قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِي: أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمُجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
«وَالْهَيْعَةُ: الصَّيْحَةُ الَّتِي فِيهَا الْفَزَعُ»

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٨٠، ابن قتيبة: ص ٣٧١-٣٧٤)

(٢) وَفِي (ر) «تَهْيِيعُ».

(٣) وَفِي (س) «وَالْجَبَانُ».

(٤) وَفِي (ر) «الشَّرْسُ».

* وَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ:

وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ كُمَيْتَ طِمْرَةَ
وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
أُقَاتِلُهُمْ وَأَدْعِي يَا لَغَالِبِ
فَبَكِّي وَلَا تَرْعِي مَقَالَةَ عَاذِلِ
أَبَاكَ وَإِخْوَانًا لَهُ قَدْ تَتَابَعُوا
وَسَلَّى الَّذِي قَدْ كَانَ فِي النَّفْسِ أَنْتِي
وَمِنْ هَاشِمٍ قَرْمًا كَرِيمًا وَمُضْعَبًا
وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَشْفِ نَفْسِي مِنْهُمْ
فَأَبَاوَا وَقَدْ أَوْدَى الْجَلَابِيبُ مِنْهُمْ
أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ

السيرة، ج ٣ ص ٨٠-٨١

الكلب فيه. (وقوله): دَنَّتْ لِغُرُوبٍ^(١). يعني الشمس، وإنَّهَا أَضْمَرَها ولم يَتَقَدَّمَ لها ذِكْرٌ لِأَنَّ الْغُدُوَّةَ دَلَّتْ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.^(٢) ولم يَتَقَدَّمَ لِلشَّمْسِ ذِكْرٌ لَكِنِ الْعَشِيُّ دَلَّ عَلَيْهَا. وَالصَّلْبُ الشَّدِيدُ. (وقوله): وَلَا تَرْعَى. أَي ٥٢. لَا تَحْفَظِي^(٣) وَمَنْ رَوَاهُ تَرْعَى // بِضَمِّ التَّاءِ فَمَعْنَاهُ لَا تُبْقَى، يُقَالُ مَا أَرَعَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، أَي مَا أَبْقَى عَلَيْهِ. وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ، وَالنَّحِيبُ الْبُكَاءُ بِصَوْتٍ. وَالْقَرْمُ الْفَحْلُ الْكَرِيمُ مِنَ الْإِبِلِ، وَعَنَى بِهِ هَا هُنَا حَمَزَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْمُصْعَبُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْضًا، وَالْهَيْجَاءُ الْحَرْبُ. وَالشَّجَا الْحُزْنُ^(٤). وَالنَّدُوبُ جَمْعُ نَدَبٍ، وَهُوَ أَثَرُ الْجُرْحِ. وَالْجَلَابِيبُ جَمْعُ جَلْبَابٍ، وَهُوَ الْإِزَارُ الْخَشَنُ^(٥) هَا هُنَا، وَكَانَ مُشْرِكُو أَهْلِ^(٦) مَكَّةَ يُسَمُّونَ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَلَابِيبَ يُلَقَّبُونَهم بِذَلِكَ. وَأَوْدَى هَلَكَ. وَالْخَذَبُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالْدَالُ الْمَهْمَلَةُ الطَّعْنُ النَّافِذُ إِلَى الْجَوْفِ. وَالْمُعْبَطُ الَّذِي يَسِيلُ دَمُهُ^(٧)، وَالْكَيْبُ الْحَزِينُ، وَمَنْ رَوَاهُ كَبِيبٌ بِالْبَاءِ، فَمَعْنَاهُ مَكْبُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ، وَالْخُطَّةُ هُنَا الْخَصْلَةُ الرَّفِيعَةُ. وَالضَّرِيبُ الشَّيْءُ.

تفسير غريب أبيات* حسان

(قوله): ذَكَرْتَ الْقُرُومَ الصَّيِّدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ. الْقُرُومُ الْفُحُولُ مِنَ الْإِبِلِ،

(١) وفي (ق) و (ر) و (ظ) «الغروب». وفي (س) «لِغُرُوبٍ» وهو أقرب للسياق.

(٢) سورة ص، الآية: (٣٢)

(٣) وفي (س) «تحفظني».

(٤) وفي (س) سقطت «والشجا الحزن».

(٥) وفي (ر) «الحسن».

(٦) وفي (ظ) سقطت «أهل».

(٧) وفي (س) «دمعة».

* فأجابه حسان بن ثابت، فيما ذكر ابن هشام، فقال:

ذَكَرْتَ الْقُرُومَ الصَّيِّدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
أَتَعْجَبُ أَنْ أَقْصَدْتَ حِمَاةَ مِنْهُمْ
أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وَعُتْبَةَ وَابْنَهُ
غَدَاةَ دَعَا الْعَاصِي عَلِيًّا فَرَاغَهُ
وَلَسْتُ لَزُورٍ قُلْتَهُ بِمُصِيبٍ
نَحِييًّا وَقَدْ سَمَّيْتَهُ بِنَجِيبٍ
وَشَيْئَةً وَالْحَجَّاجَ وَابْنَ حَيْبٍ
بِضَرْبَةِ عَضْبٍ بَلَّهَ بِخَضِيبٍ

السيرة، ج ٣ ص ٨١

وَيُسْتَعَارُ لِلْكَرَامِ مِنَ النَّاسِ، وَالصَّيْدُ الْمُلُوكِ الْمُتَكَبِّرُونَ. وَأَقْصَدْتَ أَصَبْتَ يُقَالُ: رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ إِذَا أَصَابَهُ، وَالنَّجِيبُ الْكَرِيمُ، وَالْعَضْبُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَالْخَضِيبُ هُنَا الدَّمُ. (وقول) ابنِ شَعُوبَ فِي^(١) شِعْرِهِ:

لَأَلْفَيْتَ يَوْمَ النَّعْفِ غَيْرَ مُجِيبٍ. النَّعْفُ أَسْفَلُ الْجَبَلِ. (وقوله): قَرَقَرْتُ ضِبَاعًا. أَيِ أَسْرَعْتُ وَخَفَّتْ لِأَكْلِهِ. وَالضَّبَاعُ جَمْعُ ضَبْعٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ. وَالضَّرَاءُ الضَّارِيَةُ الْمُتَعَوِّدَةُ لِلصَّيْدِ أَوْ لِأَكْلِ لُحُومِ النَّاسِ. وَكَلِيبٌ أَسْمٌ لَجَمَاعَةِ الْكِلَابِ.

تفسير غريب أبيات* الحارث بن هشام^(٢)

(قوله): لَأَبْتَ بَقْلَبٍ مَا بَقِيتَ نَخِيبُ. لَأَبْتَ معناه رَجَعْتُ. يقال: آبَ إِذَا رَجَعَ، وَالنَّخِيبُ بِالْخَاءِ^(٣) المعجمة الْجَبَانُ الْفَزَعُ، وَالسَّابِحُ الْفَرَسُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَسْبَحُ فِي جَرِيهِ أَيِ يَعمُومُ. وَالْمِيعَةُ الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ، وَالشَّيْبُ بِالشَّيْنِ المعجمة وَالشَّبَابُ أَيْضًا أَنْ يَرْفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ جَمِيعًا. وَمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَهُوَ شَعْرُ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ.^(٤)

(١) وقال ابن شَعُوبٍ يذكر يده عند أبي سفيان فيما دفع عنه:
ولولا دفاعي يا بن حَرْبٍ وَمَشْهَدِي
ولولا مَكْرِي الْمُهَرِّ بِالنَّعْفِ قَرَقَرْتُ
ضِبَاعٌ عَلَيْهِ أَوْ ضِرَاءُ كَلِيبٍ
وهو جَعُونَةُ بَنِ شَعُوبٍ مِنْ وَلَدِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. وَسَمِعْتُ جَعُونَةَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(انظر: السيرة: ج ٣ ص ٨١، طبقات ابن سعد: ج ٥ ص ٦١)

(٢) أجاب الحارث بن هشام أبا سفيان لأنه ظنَّ أنه عَرَّضَ بِهِ فِي قَوْلِهِ:
«وما زال مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ»
(انظر: السيرة: ج ٣ ص ٨٢، الإصابة: ق ١ ص ٦٠٥-٦٠٨)

(٣) وفي (ر) سقطت «بالخاء الـ».
(٤) وفي (ر) سقطت «يديه... ناصية الفرس».

* وقال الحارث بن هشام يُجِيبُ أبا سفيان:

جَزَيْتَهُمْ يَوْمًا بِبَدْرِ كَمِثْلِهِ
لَدَى صَحْنٍ بَدْرٍ أَوْ أَقَمْتُ نَوَاحِيًا
وإِنَّكَ لَوْ عَايَنْتَ مَا كَانَ مِنْهُمْ
عَلَى سَابِحٍ ذِي مِيعَةٍ وَشَيْبٍ
عَلَيْكَ وَلَمْ تَحْفِلْ مُصَابِ حَيْبٍ
لَأَبْتَ بَقْلَبٍ مَا بَقِيتَ نَخِيبٍ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٨٢)

(وقوله): فَحَسُّوهُمْ. أَي قَتْلُوهُمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا تَحَسُّوهُمْ بِإِذْنِهِ^(١). أَي تَقْتُلُونَهُمْ. (وقوله): إِلَى خَدَمِ هِنْدٍ. الْخَدَمُ هُنَا جَمْعُ خَدَمَةٍ وَهِيَ الْخَلْخَالُ، يَعْنِي أَنَّهُمْ شَمَرْنَ ثِيَابَهُنَّ لِلْهَرَبِ حَتَّى بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ. وَانْكَفَأْنَا أَي رَجَعْنَا. (وقوله): لَا تُؤَا بِه. مَعْنَاهُ^(٢) اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ وَالتَّفُّوا. (وقوله): وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ أَعْزَرْتُ^(٣) يَعْنِي أَنَّهُ كَانَتْ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ فَغَيَّرَ الذَّالَ مِنْ^(٤) أَعْذَرْتُ إِلَى الزَّاي لِأَنَّهُ كَانَ حَبَشِيًّا.

// تفسير غريب أبيات * حسان

٥٢ ظ.

(قوله): وَالْأُمُ مَنْ يَطَا عَفَرَ التُّرَابِ. (قوله): يَطَا. أَرَادَ يَطَا فَسَهَّلَ الْهَمْزَةَ. وَالْعَفَرَ التُّرَابَ الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالْغُبَرَةِ، وَالْعِيَابُ جَمْعُ عَيْبَةٍ وَهِيَ الَّتِي يَرْفَعُ فِيهَا الرَّجُلُ مَتَاعَهُ.^(٥)

تفسير غريب أبيات ** لِحَسَّانٍ أَيْضاً

(قوله): إِذَا عَضَلَّ سَيِّقَتِ إِلَيْنَا كَأَنَّهَا. عَضَلَّ هُنَا اسْمُ قَبِيلٍ مِنَ الْعَرَبِ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.

(٢) وفي (ر) «أَي».

(٣) وفي (ظ) «اعزرت».

(٤) وفي (ظ) سقطت «من».

(٥) وفي (س) سقطت «تفسير غريب أبيات حسان. قوله «وَالْأُمُ مَنْ يَطَا عَفَرَ التُّرَابِ.....» الَّتِي يَرْفَعُ فِيهَا الرَّجُلُ مَتَاعَهُ».

* قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

لَوَا حِينَ رُدَّ إِلَى صُؤَابِ
وَالْأُمُ مَنْ يَطَا عَفَرَ التُّرَابِ
وَمَا إِنْ ذَاكَ مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ
بِمَكَّةَ بَيَّعُكُمْ حُمُرَ الْعِيَابِ
وَمَا إِنْ تُعَصِّبَانِ عَلَى خِضَابِ
السيرة، ج ٣ ص ٨٣

فَخَرْتُمُ بِاللَّوَاءِ وَشَرُّ فَخْرٍ
جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فِيهِ بَعْدُ
ظَنَنْتُمْ، وَالسَّقْفِيهِ لَهُ ظُنُونُ
بَأَنَّ جَلَادِنَا يَوْمَ التَّقِينَا
أَقْرَّ الْعَيْنَ أَنْ عُصِبَتْ يَدَاهُ

** قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَأْنِ عَمْرَةَ بِنْتِ عُلْقَمَةَ الْخَارِثِيَّةِ وَرَفَعَهَا لِلَّوَاءِ:

إِذَا عَضَلَّ سَيِّقَتِ إِلَيْنَا كَأَنَّهَا جَدَايَةَ شِرْكٍ مُعْلَمَاتِ الْحَوَاجِبِ

والجداية بفتح الجيم وكسرهما الصغیر من أولاد الطباء، وشرك هنا اسم موضع وهو بضم الشين وكسرهما. (وقوله) مبيراً. أي مهلكاً. (وقوله): مُنْكَلاً. أي قامعاً لهم ولغيرهم، والجلائب ما يُجَلَّب إلى الأسواق لبيع فيها. (فقوله): فَرُثَ بالحجارة. مَنْ رَوَاهُ بِالرَّاءِ فمعناه أُصِيبَ بِهَا حَتَّى أَضْعَفَتْهُ، مأخوذة من الثوب الرث، وهو الخلق وَمَنْ رَوَاهُ فَدُثَّ بالبدال المهملة فمعناه رُمِيَ حَتَّى التوى بعض جسده، والشق الجانب، وشج أي أصابته شجة. وكلمت شفته أي جرحته، والوجنة أعلى الخد، والمغفر شبيهة بالدرع يجعل على الرأس يتقى به في الحرب. (وقوله): وآزدرده. أي ابتلعه. (وقوله): فكان ساقط الثنتين. يعني أبا عبدة بن الجراح لأنه نزع الحلقين بفيه.

تفسير غريب أبيات * لحسان أيضاً

(قوله): قُطِّعَتْ بِالْبَوَارِقِ. البوارق السيوف. والبوارق^(١) الدواهي ومصائب الدهر. (وقوله): ثُمَّ فَاءَتْ فِئَةٌ. الفئة الجماعة وَمَنْ رَوَاهُ فِئَةً^(٢) بفتح الفاء فمعناه الرجوع. (وقوله): أَجْهَضُوهُمْ. معناه أزالوهم وغلبوهم. والدولة والدولة بفتح الدال

(١) وفي (ر) «البوانق».

(٢) وفي (س) «فَيْه».

وَحَزَنَاهُمْ بِالضَّرْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَائِبِ

السيرة، ج ٣ ص ٨٤

= أَقَمْنَا لَهُمْ طَعْنًا مُبِيرًا مُنْكَلاً
فَلَوْلَا لِيَاءُ الْحَارِثِيَةِ أَصْبَحُوا
قال ابن هشام:

وهذه الأبيات في أبيات له.

* وقال حسان بن ثابت لعتبة بن أبي وقاص:

وَضَرَّاهُمُ الرَّحْمَنُ رَبُّ الْمَشَارِقِ
وَلَقَّاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِحْدَى الصَّوَاعِقِ
فَأَذْمَيْتَ فَاهُ قُطِّعَتْ بِالْبَوَارِقِ
تَصِيرُ إِلَيْهِ عِنْدَ إِحْدَى الْبَوَائِقِ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٨٦)

إِذَا اللَّهُ جَازَى مَعْشَرًا بِفِعَالِهِمْ
فَأَخْزَاكَ رَبِّي يَا عُتَيْبَ بْنَ مَالِكٍ
بَسَطْتَ يَمِينًا لِلنَّبِيِّ تَعْمُداً
فَهَلَّا ذَكَرْتَ اللَّهَ وَالْمَنْزَلَ الَّذِي

وَضَمَّهَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَبَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ يُفَرِّقُونَ^(١) بَيْنَهُمَا. (وقولها): والريحُ
لِلْمُسْلِمِينَ. تريد ريحَ النَّصْرِ. (وقولها): أَقْمَاهُ اللَّهُ هو مهموز ومعناه حَقَرَهُ اللَّهُ
وَأَذَلَّهُ، وَالسَّيَّةُ بِالْيَاءِ طَرْفُ الْقَوْسِ، وَحَكَى بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ فِيهِ الْهَمْزَ^(٢)، وَذَكَرَ أَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ أَسَايْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ سَيِّئَةً، وَالْبَنَانُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ.
(وقوله): فَهَتَمَ. يقال: هَتَمَ الرَّجُلُ إِذَا كُسِرَتْ ثَنِيَّتُهُ فَهُوَ أَهْتَمُ. (وقوله):
تَزْهَرَانِ. معناه^(٣) تُضَيِّئَانِ وَمَنْ رَوَاهُ تَزْرَانِ^(٤) فمعناه تَتَوَقَّدَانِ. وَالشَّعْرَاءُ ذُبَابٌ
أَزْرَقُ يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَحَكَى الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ ذُبَابٌ أَحْمَرٌ فَإِذَا آتَفَضَ^(٥) طَارَ
عَنْهُ. (وقوله): تَرَادَا. معناه مَالَ. (وقوله): إِنَّ عِنْدَ^(٦) الْعَوْدِ فَرَسًا أُعْلِفُهُ كُلَّ يَوْمٍ
فَرَقًا. الْعَوْدُ اسْمُ فَرَسِهِ، وَالْفَرَقُ مِكْيَالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ مَدًّا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَسَعُ اثْنِي
وَعِشْرَ رَطْلًا، وَيُقَالُ فِيهِ فَرَقٌ وَفَرَقٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِهَا. وَقَالَ // أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
تَعَلَّبَ^(٧): لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ. وَسَرَفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ. (وقوله)^(٨): قَافِلُونَ أَيِ
رَاجِعُونَ.

تفسير غريب أبيات* حسان

(قوله): أَتَيْتَ إِلَيْهِ تَحْمِلُ رِمَّ عَظْمٍ. الرِّمُّ الْعَظْمُ الْبَالِي، وَهُوَ الرِّمِيمُ أَيْضًا.

(١) وفي (س) و (ر) «يفرق».

(٢) وفي (س) «الهمزة».

(٣) وفي (ر) «أي».

(٤) وفي (ر) «تزهرا».

(٥) وفي (س) زيادة «البعير».

(٦) وفي (ظ) و (ر) «عندي».

(٧) أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس، النحوي. كان إمام الكوفيين في النحو واللغة. وكان ثقة حجة
صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم. وتوفي ببغداد يوم
السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ٢٩١هـ.

(انظر: وفيات الأعيان، ج ١ ص ١٠٢-١٠٤)

(٨) وفي (ر) سقطت «وقوله».

* قال حسان بن ثابت:

لَقَدْ وَرَثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ
أَتَيْتَ إِلَيْهِ تَحْمِلُ رِمَّ عَظْمٍ

أَبِي يَوْمَ بَارَزَهُ الرِّسُولُ
وَتَوَعَّدَهُ وَأَنْتَ بِهِ جَهْلٌ

وَتَوَعَّدُهُ تَهْدَدُهُ، وَتَبَّ خَسِرَ وَهَلَكَ. وَالْهُبُولُ الْفُقُودُ. يُقَالُ: هَبَلْتُهُ أُمَّهُ أَيِ فَقَدْتُهُ. وَالْأُسْرَةُ الْعَشِيرَةُ وَالْقَرَابَةُ، وَفَلِيلٌ بِالْفَاءِ، مَعْنَاهُ مَفْلُولُونَ أَيِ مُنْهَزِمُونَ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ هُوَ مَعْلُومٌ.

تفسير غريب أبيات* لحسان أيضاً

(قوله): فَقَدْ أُلْقِيَتْ فِي سُحْقِ السَّعِيرِ. سُحْقٌ جَمْعُ سَحِيقٍ وَهُوَ الْبَعِيدُ، وَالْحِفَافُ الْغَضَبُ فِي الْحَرْبِ. (وقوله): حَتَّى مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ^(١). قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ^(٢): الْمِهْرَاسُ مَاءٌ بِأَحَدٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمِهْرَاسُ حَجَرٌ يُنْقَرُ وَيُجْعَلُ إِلَى جَانِبِ الْبُئْرِ وَيُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ لِيَنْتَفِعَ بِهِ النَّاسُ. (وقوله): فَعَافَهُ. أَيِ كَرِهَهُ. يُقَالُ: عِفْتُ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ إِذَا كَرِهْتَهُ. (وقوله): وَقَدْ كَانَ بَدَنٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣). مَعْنَاهُ أَسَنَّ. يُقَالُ: بَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ، وَبَدَنَ^(٤) إِذَا عَظَّمَ بَدَنَهُ مِنْ كَثَرَةِ اللَّحْمِ. (وقوله): أَوْجَبَ طَلْحَةً. مَعْنَاهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، الْمُنْقَى مَوْضِعُ وَالْأَعْوَصُ بِالصَّادِ

(١) وفي (ر) سقطت «حتى ملأ درقته من».

(٢) أبو العباس المبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الثمالي الأزدي البصري المعروف بالمبرد النحوي. نزل بغداد، وكان إماماً في النحو واللغة ومن تواليفه كتاب «الكامل» وتوفي سنة ٢٨٦هـ. ببغداد. (انظر: وفيات الأعيان، ج ٤ ص ٣١٣-٣٢٢)

(٣) وفي (ر) سقطت «صلى الله عليه وسلم».

(٤) وفي (ر) سقطت «وبدَن».

أَمِيَّةٌ إِذْ يُفَوِّثُ: يَا عَقِيلُ
أَبَا جَهْلٍ، لِأَمْهَاهَا الْهُبُولُ
بِأَسْرِ الْقَوْمِ، أَسْرَتُهُ قَلِيلُ
السيرة، ج ٣ ص ٩٠

= وقد قتلت بنو النجار منكم
وتبّ ابنا ربيعة إذ أطاعا
وأفلت حارث لما شغلنا

* وقال حسان بن ثابت أيضاً:

لَقَدْ أُلْقِيَتْ فِي سُحْقِ السَّعِيرِ
وَتُقَسَّمُ أَنْ قِيدَرْتُ مَعَ النُّذُورِ
وَقَوْلُ الْكُفْرِ يَرْجِعُ فِي غُرُورِ
كَرِيمِ الْبَيْتِ لَيْسَ بِذِي فَجُورِ
إِذَا نَابَتْ مُلْهَاتُ الْأُمُورِ
السيرة، ج ٣ ص ٩٠

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي أَيْبَاءُ
تَمْنَى بِالضَّلَالَةِ مِنْ بَعِيدِ
تَمْنِيكَ الْأُمَانِي مِنْ بَعِيدِ
فَقَدْ لَأَقَتَكَ طَعْنَةُ ذِي حِفَافِ
لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْأَحْيَاءِ طُرّاً

المهملة موضع أيضاً. وقيل^(١) المنقَى جبل. (وقوله): ظمىء حمار. الظمىء مقدار ما يكون بين الشربتين، ومنه أظماء الإبل، وأقصر الأظماء ظمىء الحمار، لأنه لا يصبر عن الماء، فضربه مثلاً لقرب الأجل. (وقوله): إنما نحن هامة اليوم أو غد. الهامة طائر^(٢) تزعم العرب أنه يتكون من عظام الميت في قبره. وبعضهم يقول: هو طائر يخرج من رأس القتيل إذا قتل فلا يزال يصيح أسقوني أسقوني حتى يؤخذ بثأره، فضربه مثلاً للموت. (وقوله): قد عسا في الجاهلية. يقال عسا الرجل إذا أسن واشتد وبقي على ما كان عليه. (وقوله): نجم نفاقه معناه ظهر. يقال: نجم النبات والسن ونجم النجم، كله إذا ظهر^(٣). (وقوله): رجل أتي. هو الغريب^(٤)، والأتي أيضاً السيل يأتي من بلد إلى بلد. والثوب المضرج هو المشبع حمرة كأنه ضرج بالدم، أي لطخ به. والحدب العطف والحنان، يقال حدبت على فلان إذا عطف عليه. (وقوله): يجدعن. معناه يقطعن، وأكثر ما يقال في الأنف. والخدم هنا جمع خدمة وهي الخلخال. والفرطة الأخراص^(٥). (وقوله): وبقرت عن كبدة حمزة. معناه شقت. يقال بقر بطنه إذا شقه. ولاكتها، معناه مضغتها. (وقوله): أن تسيغها. معناه أن تبتلعها. ولفظتها أي طرحتها.

// تفسير غريب رجز هند* بنت عتبة

٥٣ ظ.

(قولها): والحرْبُ بعدَ الحرْبِ ذاتُ سَعْرِ. أي ذات التَّهابِ، وأرادت ذات

- (١) وفي (ظ) «قال».
 (٢) وفي (ظ) زيادة «يخرج من رأس القتيل».
 (٣) وفي (ظ) سقطت «يقال عسا الرجل».
 (٤) وفي (س) سقطت «قد عسا.... إذا ظهر».
 (٥) وفي (ظ) سقطت «هو الغريب».
 (٦) وفي (س) و (ر) و (ظ) «والقرطة الأخراص».

* قالت هند بنت عتبة:

والحرْبُ بعدَ الحرْبِ ذاتُ سَعْرِ
 ولا أخِي وعمّه وبكْري
 شَفَيْتَ وَحْشِي غَلِيلَ صَدْرِي
 حتّى تَرمَ أعْظَمِي في قَبْرِي
 السيرة، ج ٣ ص ٩٧

نحن جَزِينَاكم بيوم بَدْرٍ
 ما كان عن عتبة لي من صَبْرٍ
 شَفَيْتُ نَفْسِي، وَقَضَيْتُ نَذْرِي
 فشُكِرَ وَحْشِي على عُمْرِي

سُعْرٍ فَسَكَنْتَ الْعَيْنَ تَخْفِيفًا، وَالْغَلِيلَ الْعَطَشَ، وَالْغَلِيلُ أَيْضًا حَرَارَةُ الْجَوْفِ.
(وقولها): حَتَّى تَرِمَّ أَعْظُمِي فِي قَبْرِي. أَي تَبْلَى وَتَتَفَتَّتْ، وَالْعَظْمُ الرَّمِيمُ هُوَ الْبَالِي.

تفسير غريب رجز* هند بنت أثاثة^(١)

(قولها): يَا بِنْتَ وَقَّاعٍ عَظِيمِ الْكُفْرِ. الْوَقَّاعُ هُنَا الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ فِي الدُّنْيَا،
وَالزُّهْرُ الْبَيْضُ وَاحِدُهُمْ أَزْهَرُ، وَالْحُسَامُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ. وَيَفْرِي مَعْنَاهُ يَقْطَعُ.
(وقولها): إِذْ رَامَ شَيْبٌ. أَرَادَ شَيْبَتَهُ فَرَحَمَتَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ عَلَى التَّرْخِيمَيْنِ جَمِيعًا،
وَضَوَاحِي النَّحْرِ مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَالنَّحْرُ الصَّدْرُ.

تفسير غريب أبيات** هند بنت عتبة

(قولها): مِنْ لَذْعَةِ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ الْمُتَّقِدِ. اللَّذْعَةُ أَلَمُ النَّارِ أَوْ مَا يُشَبَّهُ بِهَا، وَهُوَ
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ. فَأَمَّا اللَّذْعُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَهُوَ لَهَا كَانَ
لَهُ أَسْنَانٌ كَالْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَشَبَّهَهَا. وَالْمُعْتَمِدُ الْقَاصِدُ الْمَوْلِمُ. وَمَنْ رَوَاهُ الْمُتَّقِدُ فَهُوَ
مَعْلُومٌ. (وقولها)^(٢): لِشُؤْبُوبٍ بَرْدٍ. وَالشُّؤْبُوبُ دُفْعَةُ الْمَطَرِ الشَّدِيدَةِ، وَبَرْدُ أَيُّ ذُو

(١) هند بنت أثاثة بن عبَّاد بن المطلب.

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٩٧)

(٢) وفي (ر) «وقوله»، وفي (ظ) سقطت «وقولها».

* قالت هند بنت أثاثة:

خَزَيْتِ فِي بَدْرٍ وَبَعْدَ بَدْرٍ يَا بِنْتَ وَقَّاعٍ عَظِيمِ الْكُفْرِ
صَبَّحَكَ اللَّهُ غَدَاةَ الْفَجْرِ مِلْهَاشَمِيَيْنِ الطَّوَالِ الزُّهْرِ
بِكُلِّ قِطْعٍ حُسَامٍ يَفْرِي حَمَزَةٌ لَيْثِي وَعَلِيٍّ صَقْرِي
إِذْ رَامَ شَيْبٌ وَأَبُوكَ غَدْرِي فَخَضَبًا مِنْهُ ضَوَاحِي النَّحْرِ

وَنَذْرُكَ السُّوءِ فَشَرٌّ نَذْرُ

قال ابن هشام: تركنا منها ثلاثة أبيات أقذعت فيها.

السيرة، ج ٣ ص ٩٧

** وقالت هند بنت عتبة:

شَفَيْتُ مِنْ حَمَزَةٍ نَفْسِي بِأَحَدٍ حَتَّى بَقَرْتُ بَطْنَهُ عَنِ الْكَبْدِ
أَذْهَبَ عَنِّي ذَاكَ مَا كُنْتُ أَجْدُ مِنْ لَذْعَةِ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ الْمُعْتَمِدِ
وَالْحَرْبُ تَعْلُوكُمْ بِشُؤْبُوبٍ بَرْدٍ تُقَدِّمُ إِقْدَامًا عَلَيْكُمْ كَالْأَسَدِ

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٩٨)

بَرْدٍ، شُبِّهَتِ الْحَرْبُ بِهَا. (وقولها) ^(١): وَرَأَيْتَ أَشْرَهَا. الْأَشْرُ هُوَ الْبَطَرُ. (وقول)
 حَسَّانِ ابْنِ ثَابِتٍ ^(٢) فِي شِعْرِهِ: أَشِيرْتُ لَكَاعٍ وَكَانَ عَادَتُهَا. أَشِيرْتُ مَعْنَاهُ بَطِرْتُ.
 (وقوله): لَكَاعٍ. هِيَ اللَّئِيمَةُ يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ ^(٣) لَكَاعٍ وَلِلْمُذَكَّرِ لُكْعٍ. (وقوله): ذُقْ
 عَقَقُ. أَرَادَ يَا عَاقُ وَهُوَ مِنَ الْعُقُوقِ فَعَدَلَهُ إِلَى فَعَلَ. (وقوله): لَحْمًا. يُرِيدُ أَنَّهُ
 مَيِّتٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ. (وقوله): أَنْعَمْتَ فَعَالَ. مَعْنَاهُ بِالْغَتِّ. يُقَالُ: أَنْعَمَ
 فِي الشَّيْءِ إِذَا بَالِغٌ فِيهِ. (وقوله): أَنْعَمْتَ. يُخَاطَبُ بِهِ نَفْسَهُ. وَمَنْ رَوَاهُ أَنْعَمْتَ
 فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْحَرْبَ أَوْ الْوَقِيعَةَ. (وقوله): عَالَ مِنْ ^(٤) فَعَالَ، أَيْ ارْتَفَعَ يُقَالُ: أَعْلَ
 عَنْ الْوَسَادَةِ وَعَالَ عَنْهَا أَيْ ارْتَفَعَ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مِنْ قَوْلِهِ: فَعَالَ مِنْ
 نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَيَكُونُ مَعْدُولًا هُنَا ^(٥) عَنْ الْفِعْلَةِ، كَمَا عَدَلُوا فَجَارَ عَنِ الْفَجْرَةِ أَيْ
 بِالْغَتِّ هَذِهِ الْفِعْلَةُ، وَيَعْنِي بِالْفِعْلَةِ الْوَقِيعَةَ. (وقوله): إِنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ. السِّجَالُ
 الْمَكَافَاةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا. وَهَبْلُ أَسْمٍ صَنَمٍ ^(٦). (وقوله): جَنَّبُوا الْخَيْلَ. مَعْنَاهُ ^(٧)
 قَادُواهَا. وَأَمْتَطُوا الْأَبْلَ أَيْ رَكَبُوا مَطَاَهَا. وَالْمَطَا الظَّهْرُ. (وقوله): وَفَزَعَ النَّاسُ
 لِقَتْلَاهُمْ. مَنْ رَوَاهُ بِالزَّأْيِ الْمَكْسُورَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَفَرَّغُوا ^(٨) لَهُمْ وَلَمْ يَشْتَغِلُوا
 ٥٤٠. بِشَيْءٍ سِوَاهُمْ. // وَمَنْ رَوَاهُ فَرَّغَ بِالرَّاءِ وَالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ فَهُوَ مِنَ الْفَرَاغِ وَهُوَ مَعْلُومٌ.
 (وقوله): عَيْنٌ تَطْرِفُ. يُقَالُ: طَرَفَ بَعْضُهُ يَطْرِفُ إِذَا ضَرَبَ بِجَفْنِ عَيْنِهِ الْأَعْلَى
 جَفْنُ عَيْنِهِ الْأَسْفَلَ. (وقوله): يَرشُفُهَا. مَعْنَاهُ يَمْصُ رِيْقَهَا. (وقوله): أَرْضَعْتَهُمْ
 مَوْلَاةً لِأَيِّ لَهَبٍ هَذِهِ الْمَوْلَاةُ أَسْمُهَا ثَوْبَةُ. (وقوله): فَسَجَّيَ بِبُرْدِهِ ^(٩). أَيْ غُطِّيَ.

(١) فِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) وَقَوْلِهِ.

(٢) قَالَ حَسَّانُ ثَابِتٌ:

أَشِيرْتُ لَكَاعٍ وَكَانَ عَادَتُهَا

لُؤْمًا إِذَا أَشِيرْتَ مَعَ الْكُفْرِ
 (انظر: السيرة، ج ٣ ص ٩٨)

(٣) فِي (ظ) سَقَطَتْ «وَكَانَ عَادَتُهَا..... لِلْمُؤَنَّثِ».

(٤) فِي (ر) «فَعَالَ مِنْ عَالَ». فِي (ظ) «فَعَالَ أَعْلَ».

(٥) فِي (ر) وَ (ظ) سَقَطَتْ «هَنَا».

(٦) فِي (ر) وَرَدَتْ «وَهَبْلُ اسْمُ صَنَمٍ» بَعْدَ «الْوَقِيعَةِ»، وَسَقَطَتْ «وَقَوْلِهِ».

(٧) فِي (ظ) «أَي».

(٨) فِي (ق) «خَافُوا لَهُمْ» فِي (س) وَ (ظ) وَ (ر) «تَفَرَّغُوا»، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ.

(٩) فِي (ظ) سَقَطَتْ «بِيرْدِهِ».

يقال سُجِّي الميت إذا غُطِّي وجهه، والبرْد واحدُ برود اليمَن وهي ثياب تُسمَّى العَصْب، والبرْدَةُ بالثاء كساء يلتفُّ به. (وقوله): فاسترجعت. أي قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، كما أمر الله تعالى^(١) في كتابه فقال الله تعالى: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ^(٢). (وقوله): فَذَرَفَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أي سال دمعها^(٣). (وقوله): أَسَيْتُنَّ بَأَنْفُسِكُنَّ. أي عزيتن^(٤). وعاونتن، وأكثر ما يُقال في المعونة وأسوت بالواو. (وقول) امرئ^(٥) القيس في بيته: لِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ. الرَّبُّ هنا المَلِكُ ويعني به امرؤ القيس والدَه حُجْرًا لِأَنَّهُ كَانَ مَلِكِ بَنِي أَسَدٍ فَقَتَلُوهُ. (وقوله): حَمَلَتْهُ عُقْبَةً. هو من الاعتقَاب في الرُّكُوب. (وقوله): عَيْبَةٌ نُصَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يُرِيدُ مَوْضِعَ سِرِّهِ. (وقوله): صَفَّقَهُمْ مَعَهُ. يريد اتفاقهم معه، يقال: أَصَفَّقْتُ مَعَ فُلَانٍ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا اجْتَمَعَتْ^(٦) مَعَهُ عَلَيْهِ وَكَانَ الْأَصْلُ أَنَّ يُقَالُ إِصْفَاقَهُمْ مَعَهُ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الْمَصْدَرِ ثَلَاثِيًّا. وَمَنْ رَوَاهُ ضَلَعُهُمْ مَعَهُ فَمَعْنَاهُ مِثْلُهُمْ مَعَهُ، يُقَالُ ضَلَعْتُكَ مَعَ فُلَانٍ أَي مِثْلُكَ. (وقوله): يَتَحَرَّقُونَ. أي^(٧) يَلْتَهَبُونَ مِنَ الْغَيْظِ، وَالْحَقُّ شِدَّةُ الْغَيْظِ. يُقَالُ: حَنَقَ عَلَيْهِ يَحْنَقُ إِذَا اشْتَدَّ غَيْظُهُ عَلَيْهِ.

تفسير غريب أبيات معبد* الخزاعي

(قوله): كَادَتْ تُهَدُّ مِنْ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي. تُهَدُّ: معناه تَسْقُطُ لِهَوْلِ مَا رَأَتْ

(١) وفي (س) سقطت « في كتابه ».

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.

(٣) وفي (س) و (ر) « دمعها ».

(٤) وفي (ظ) « عزيتوه ».

(٥) قال امرؤ القيس:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ

لِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٠٦)

(٦) وفي (س) « جمعت ».

(٧) وفي (س) و (ر) « يريد ».

* قال معبد بن أبي معبد الخزاعي. (ومعبد الخزاعي هو الذي ثَبَّطَ أبا سفيان عن الرجوع

إلى أحد ليستأصل المسلمين بزعمه). (انظر: الإصابة: ق ٦ ص ١٧٠)

كَادَتْ تُهَدُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي

إِذْ سَالَتْ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلِ

الجزء الثاني

من أصوات الجيش وكثيره، والجُرْدُ الخَيْلُ العَتَاقُ. والأبَابِيلُ الجماعاتُ، يقال: انَّ واحدَها إِبْيَلٌ، وتردي: أي تسرع، والتَّنَابُلَةُ القصارُ والمَيْلُ جَمْعُ أَمِيلٍ وهو الَّذي لا رُمَحَ معه، وقيل هو الَّذي لا تُرْسَ معه، وقيل هو الَّذي لا يَثْبُتُ على السَّرَجِ. والمعازيلُ الَّذين لا سِلَاحَ معهم. والعدُوُّ مَشْيٌ سريعٌ. وَسَمَوْا أي عَلَوْا وارتفعوا، وابن حرب هنا أبو سُفْيَانٍ. (وقوله): تَغْطُمُطُ. معناه اهْتَزَّتْ وارتجَّتْ، ومنه (١) يُقال: بحرٌ غُطَامِطٌ إذا عُلَّتْ أمواجهُ. والبَطْحَاءُ السَّهْلُ من الأرض. والجَيْلُ الصِّنْفُ (٢) من الناس. والبَسْلُ الحَرَامُ، وأراد بأهل البَسْلِ قُرَيْشًا، لأنَّهم أهلُ مَكَّةَ، ومَكَّةُ حَرَامٌ. والضاحية البارزة للشمس. والإربَةُ هنا العقلُ، وهو بكسر الهمزة. ٥٤ ظ. والوَخْشُ رذالة (٣) الناس وأَخِسَّاءُهم. « والتَّنَابِلَةُ القصارُ وقد تقدَّم. ومن رواه قنابلة فهو جَمْعُ قُنْبَلَةٍ (٤) وهي القطعة من الخيل. والقِيلُ والقَوْلُ واحدٌ. وقال بعضهم: القول المصدَّر والقِيلُ الاسمُ. (وقوله): فَشَنَى ذلك أبا سُفْيَانٍ. معناه صرَّفه ورَدَّه. وعُكاظ سوقٌ كانت العرب تجتمع فيها. (وقوله): قد حَرَبُوا. أي قد (٥) غَضِبُوا، يُقال: حَرَبَ الرجلُ وحَرَبَتْه إذا أَغْضَبَتْه. (وقوله): لقد سُوِّمَتْ. معناه أُعْلِمَتْ أي جُعِلَتْ لها علامة تُعرَفُ بها أنَّها من عند الله تعالى. ووقع في كتاب أبي علي الغساني بعد هذا، حدَّثنا أبو صالح وابنُ بُكَيْرٍ عن اللَّيْثِ عن ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني سعيدُ ابنُ المسيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ أخبره أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يُلْدَغُ

(١) وفي (ظ) سقطت «ومنه».

(٢) وفي (ق) صِنْف.

(٣) وفي (ظ) «رغالة».

(٤) وفي (ر) «قبيلة».

(٥) وفي (ر) سقطت «قد».

عند اللقاء ولا ميلٍ معازيل
لما سَمَوْا برئيسٍ غير مَخْذُولٍ
إذا تَغْطُمُطت البَطْحَاءُ بالجيل
لكلِّ ذي إربَةٍ منهم ومعقول
وليس يُوصَفُ ما أنذرتُ بالقيل
السيرة، ج ٣ ص ١٠٩

تَرْدِي بِأَسَدٍ كَرَامٍ لَا تَنَابِلَةَ
فَظَلْتُ عَدَوًا أَظَنَّ الْأَرْضَ مَائِلَةً
فَقُلْتُ: وَيْلَ ابْنِ حَرْبٍ مِنْ لِقَائِكُمْ
إِنِّي نَذِيرٌ لِأَهْلِ الْبَسْلِ ضَاحِيَةٍ
مِنْ جَيْشٍ أَحَدًا لَا وَخْشٍ قَنَابِلَهُ

المؤمن من جُحْرٍ واحدٍ مَرَّتَيْنِ^(١). هذا الحديث حاشية في كتاب أبي علي الغساني رَحِمَهُ اللَّهُ. (وقوله): عَزَّوَهُ. معناه وَقَّروهُ وانصُرُّوهُ^(٢). (وقوله): لَكَأَنَّا قُلْتُ بُجْرًا. أي عَظِيمًا، والبُجْرُ هو الأمر العظيم الدَّاهِي، وَمَنْ رَوَاهُ هُجْرًا بالهاء مضمومة فهو الكلامُ القبيحُ^(٣).

انتهى الجزء الحادي عشر بِحَمْدِ اللَّهِ وحسن عونه.

(١) الحديث: «لا يُلدَغُ المؤمن من جُحْرٍ واحدٍ مرتين».

(انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. مادة: لدغ).

(٢) وفي (ر) سقطت «وانصروه» وفي (ظ) «معناه..... وقدروه وقربوه» وفي (س) «وقروه وقربوه».

(٣) وفي (ر) لم ترد الإشارة إلى نهاية الجزء الحادي عشر وبداية الجزء الثاني عشر. وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء الحادي عشر بحمد الله وحسن عونه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم».

وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء الحادي عشر بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه».

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
الجزء الثاني عشر

(قوله): وبنو حارثة مِّنَ النَّبِيِّ بنِ الأَوْس^(٢). قال ابن هشام: النَّبِيُّ عمرو بن مالك ابن الأوس^(٣). (وقول) رُؤْبَةٌ فِي رَجَزِهِ: فالآن تُبْلَى بي الجياد^(٤) السَّهْمُ. الجيادُ الخيلُ العِتاقُ، والسَّهْمُ العائِسةُ المتَغَيِّرَةُ يعني في الحرب. وأَحْذَمُوا بالذَّالِ والذَّالُ جميعاً، معناه أَسْرَعُوا. (وقول) الكُمَيْتُ بن زيد^(٥) في بيته: رَاعِيّاً كَانَ مُسْجِحاً، فَقَقْدَنَاهُ. قال ابن هشام: مُسْجِحاً سَلِسُ السِّيَاسَةِ مُحْسِناً^(٦) لِلنَّعَمِ. (وقول) ذِي الرُّمَّةِ^(٧) في بيته: مَا أَنَسَ مِنْ شَجَنِ لَا أَنَسَ مَوْقِفْنَا. الشَّجَنُ الحُزْنُ هنا. (وقوله): تَعَالَى إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ^(٨). قال الفراء^(٩): القَرْحُ بفتح القاف

(١) وفي (ظ) وردت «الجزء الثاني عشر» قبل «البسمة».

(٢) وفي (ر) و (س) «من».

(٣) وفي (ر) سقطت «قال ابن هشام..... بن الأوس».

(٤) وفي (ر) «الجهاد».

قال رؤبة بن العجاج:

فَالآنُ تُبْلَى بِي الْجِيَادُ السَّهْمُ
وَشَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَحْذَمُوا
وَلَا تَجَارِبُنِي إِذَا مَا سَوَّمُوا

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١١٤)

(٥) قال الكميّ بن زيد:

رَاعِيّاً كَانَ مُسْجِحاً فَقَقْدَنَاهُ
هُ وَفَقَدُ الْمَسِيمِ هُلُوكُ السَّوَامِ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١١٤)

(٦) وفي (ر) «محسن إلى».

(٧) قال ذو الرُّمَّةِ غيلان بن عُقْبَةَ بن بُهَيْش.

مَا أَنَسَ مِنْ شَجَنِ لَا أَنَسَ مَوْقِفْنَا
فِي حَيْرَةٍ بَيْنَ مَسْرُورٍ وَمَكْبُوتٍ
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١١٤، ابن قتيبة: ص ٣٣٣-٣٤٢)

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.

(٩) الفراء وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي. كان أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. وله تصانيف مشهورة توفي الفراء سنة ٢٠٧ هـ.

(انظر: وفيات الأعيان، ج ٦ ص ١٧٦-١٨٢)

الجراح، والقَرْحُ بِضَمِّ القاف أَلَمُ الجراح، وَغَيْرُهُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا. وقوله: الرَّبَابُ. قال أبو زياد الكِلَائي^(١): الرَّبَابُ ضَبَّةٌ وَعَكْنٌ، وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ وَثَوْرٌ. (وقول) جرير في بيته: ^(٢) تَحْسُهُمُ السَّيُوفُ كَمَا تَسَامِي. تَسَامَى معناه أَرْتَفَعَ. وَالْأَجَمُ جَمْعُ أَجَمَةٍ وهو الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ. وَالْحَصِيدُ الْمَحْصُودُ يَعْنِي الْمَقْطُوعَ. (قوله): أَنْبَهُمُ. معناه لَأَمَّهُمْ وَعَاتَبَهُمْ^(٣)، (وقوله): مَنْ قَارَفَ يُقَالُ: قَارَفَ الرَّجُلُ الذَّنْبَ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَلَا بَسَهُ. (وقوله): وَلَا يَنْكُلُوا: أَي لَا يَرْجِعُوا هَائِبِينَ لِعَدُوِّهِمْ. يُقَالُ: نَكَلَ الرَّجُلُ ٥٥٥. عن قِرْنِهِ فِي الْقِتَالِ // إِذَا رَجَعَ عَنْهُ هَيْبَةً لَهُ وَخَوْفًا^(٤)، (وقوله): لَا فَرَقَ^(٥) بِمَا أُعْطِينَا الْجَنَّةَ. يُرَوَى هُنَا بِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ فَبِخَفْضِ الْجَنَّةِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَا فِي قَوْلِهِ: مَا أُعْطِينَا، وَرَفَعُهَا عَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ^(٦) مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ الْجَنَّةُ أَوْ هِيَ^(٧). (وقوله): وَحَبَابُ بْنُ قَيْظِيٍّ، كَذَا وَقَعَ هُنَا بِجَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ^(٨) وَبَاءٍ. وَجَنَابُ بِالْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَالنُّونِ، حَكَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ ابْنِ إِسْحَقَ قَالَ: وَالْمَحْفُوظُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. (وقوله): وَمَنْ بَنَى ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ أَبُو حَبَّةَ. كَذَا رُوي هُنَا بِالْبَاءِ وَالنُّونِ مَعًا وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ابْنُ إِسْحَقَ^(٩) وَأَبُو مَعْشَرٍ^(١٠) يَقُولَانِ فِيهِ: أَبُو حَبَّةَ بِالْبَاءِ^(١١) وَالْوَاقِدِيُّ يَقُولُهُ بِالنُّونِ، (وقوله): عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ. يُرَوَى هُنَا بِكسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَسَلَمَةَ بِكسْرِ اللَّامِ قَيِّدُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

(١) وفي (ظ) سقطت «قال أبو زياد الكلاي» وورد «الذياب».

(٢) قال جرير:

تَحْسُهُمُ السَّيُوفُ كَمَا تَسَامِي حريقُ النَّارِ فِي الْأَجَمِ الْحَصِيدِ

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٢٠)

(٣) وفي (ظ) «وعابهم».

(٤) وفي (ر) زيادة «منه».

(٥) وفي (ظ) و (ر) «لا فوق». وفي (ظ) «بما».

(٦) وفي (ر) «ابتداء».

(٧) وفي (ظ) «أو في الجنة».

(٨) وفي (ظ) «مضمومة».

(٩) وفي (ظ) سقطت «قال والمحفوظ..... ابن إسحاق»

(١٠) وفي (ر) «أبو مسعر».

(١١) وفي (ظ) «أبو حية بالياء».

تفسير غريب قصيدة* هبيرة بن أبي وهب^(١)

(قوله): ما بال هَمِّ عَمِيدٍ باتَ يَطْرُقُنِي. العَمِيدُ المؤلم الموضع وأصل العَمِيد البعير الذي قد انشَقَّ سنامُه لِكثَرَةِ اللَّحْمِ فيه. والعوادي الشَّوَاغِلُ. (وقوله):

(١) هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عبد بن عِمْران بن مخزوم من الشعراء الذين كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم. (انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٣٦، ابن قتيبة: ص ٦٠)

* قال هبيرة بن أبي وهب:

بالودِّ من هِنْدٍ آذُ تَعْدُو عَوَادِيهَا
والحَرْبُ قد شَغَلَتْ عَنِّي مَوَالِيهَا
ما قد عَلِمْتُ وما إِن لَسْتُ أَخْفِيهَا
حَمَالِ عِبَاءٍ وَأَثْقَالِ أَعَانِيهَا
ساطِ سَبُوحٍ إِذَا تَجْرِي يُبَارِيهَا
مُكَدَّمٌ لَاحِقٌ بِالْعُونِ يَحْمِيهَا
كَجَذْعِ شَعْرَاءٍ مُسْتَعْلٍ مَرَاقِيهَا
وَمَارِنًا لَخُطُوبٍ قَدْ أَلَاقِيهَا
نِيْطَتِ عَلَيَّ فَمَا تَبْدُو مَسَاوِيهَا
عَرَضُ الْبِلَادِ عَلَى مَا كَانَ يُزْجِيهَا
قُلْنَا: النَّخِيلُ، فَأَمَّوْهَا وَمَنْ فِيهَا
هَابَتْ مَعَدَّةً فَقُلْنَا نَحْنُ نَأْتِيهَا
مِمَّا يَرَوْنَ وَقَدْ ضَمَّتْ قَوَاصِيهَا
وَقَامَ هَامٌ بَنِي النَّجَارِ يَبْكِيهَا
مَنْ قَيْضُ رُبْدٍ نَفْتُهُ عَنْ أَدَاحِيهَا
بِالِ تَعَاوَرِهِ مِنْهَا سَوَافِيهَا
وَنَطْعَنُ الْخَيْلَ شَرَرًا فِي مَاقِيهَا
يَخْتَصُّ بِالنَّقَرِ الْمَثْرِينَ دَاعِيهَا
جَرَبًا جُمَادِيَّةً قَدْ بَتَّ أُسْرِيهَا
مِنَ الْقَرِيسِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيهَا
كَالْبَرْقِ ذَاكِيَّةَ الْأَرْكَانِ أَحْيِيهَا
مَنْ قَبْلَهُ كَانَ بِالْمُنَشَى يُغَالِيهَا
دَنَتْ عَنِ السَّوْرَةِ الْعُلْيَا مَسَاعِيهَا
السيرة، ج ٣ ص ١٣٦-١٣٨

ما بِالْهَمِّ عَمِيدٍ باتَ يَطْرُقُنِي
باتتْ تُعَاتِبُنِي هِنْدٌ وَتَعَذِّلُنِي
مَهْلًا فَلَا تَعَذِّلُنِي إِنْ مِنْ خُلُقِي
مُسَاعِفٌ لِبَنِي كَعْبٍ بِمَا كَلَّفُوا
وقد حَلَّتْ سِلَاحِي فَوْقَ مُشْتَرَفٍ
كَأَنَّهُ إِذْ جَرَى عَيْرٌ بِفَدْفَدَةٍ
مِنْ آلِ أَعُوجَ يَرْتَاحُ النَّدِيَّ لَهُ
أَعْدَدْتُهُ وَرِقَاقَ الْحَدِّ مُنْتَخَلًا
هَذَا وَيَبِضَاءُ مِثْلَ النَّهْيِ مُحْكَمَةً
سَقْنَا كِنَانَةً مِنْ أَطْرَافِ ذِي يَمَنٍ
قَالَتْ كِنَانَةٌ: أَنَّى تَذْهَبُونَ بَنَاءُ؟
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْجَرِّ مِنْ أَحَدٍ
هَامُوا ضِرَابًا وَطَعْنَا صَادِقًا خَدِمًا
ثُمَّتْ رُحْنَا كَأَنَّا عَارِضٌ بَرْدٌ
كَأَنَّ هَامَهُمْ عِنْدَ الْوَعْيِ فَلَقَّ
أَوْ حَنْظَلٌ ذَعْدَعْتَهُ الرِّيحُ فِي غُصْنٍ
قَدْ نَبَذَ الْمَالَ سَحًّا لَا حِسَابَ لَهُ
وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِالْفَرثِ جَازِرُهَا
وَلَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةٍ
لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ
أَوْقَدَتْ فِيهَا لِذِي الضَّرَاءِ جَاحِمَةً
أَوْرَثَنِي ذَاكُمُ عَمُّرُوْ وَوَالِدُهُ
كَانُوا يُبَارُونَ أَنْوَاءَ النُّجُومِ فَمَا

مُسَاعِفٌ. مُطِيعٌ مُوَاتٍ، وَكَلِفُوا أَي أُولِعُوا بِهِ وَأَحْبَوْهُ، وَالْعِبُّ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فَاسْتَعَارَهُ هُنَا لِمَا يُكَلِّفُونَهُ مِنَ الْأُمُورِ الشَّاقَّةِ الْعِظَامِ. (وقوله): فَوْقَ مُشْتَرَفٍ. مَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَإِنَّهُ يَعْنِي فَرَسًا يَسْتَشْرِفُهُ النَّاسُ أَي يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ. وَمَنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ، فَمَعْنَاهُ عَلَى^(١) مُشْرِفٍ. وَالسَّاطِي^(٢) الْبَعِيدُ الْخَطْوُ إِذَا مَشَى، وَالسَّبُّوحُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي جَرِيهِ كَأَنَّهُ يَعُومُ. وَيُبَارِيهَا يُعَارِضُهَا وَأَعَادَ الْمَاءَ عَلَى الْخَيْلِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ يَدُلُّ عَلَيْهَا. وَالْعَيْرُ هُنَا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ. وَالْفَدَقْدَةُ الْفَلَاةُ^(٣) وَهِيَ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ^(٤). وَمُكَدَّمَ مَعْضُوضٌ عَضَّتْهُ أَثْنُهُ. وَلَا حَقَّ مَعْنَاهُ ضَامِرٌ. وَالْعُونُ هُنَا جَمَاعَاتُ حُمُرِ الْوَحْشِ، وَأَعْوَجُ اسْمٌ فَرَسٍ مَشْهُورٍ فِي الْعَرَبِ. وَيَرْتَاخُ أَي يَسْتَبِشُرُ وَيَهْتَزُّ. وَالنَّدِيُّ الْمَجْلِسُ مِنَ الْقَوْمِ، وَالْجِدْعُ الْفَرْعُ^(٥)، وَشَعْرَاءُ هُنَا نَخْلَةٌ كَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ. مَرَاqِيهَا مَعَالِيهَا. (وقوله): وَرِقَاقُ الْحَدِّ. يَعْنِي سَيْفًا. (وقوله) مَتَنَخَّلًا. أَي مُتَخَيِّرًا. وَالْمَارِنُ هُنَا الرُّمَحُ اللَّيْنُ عِنْدَ الْهَزِّ، وَهُوَ بِالرَّاءِ^(٦). وَالْخُطُوبُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ. (وقوله): هَذَا وَبَيْضَاءُ. يَعْنِي دِرْعًا. وَالنَّهْيُ الْغَدِيرُ مِنَ الْمَاءِ. وَيُقَالُ بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا. وَنَيْطَتْ بِالنُّونِ مَعْنَاهُ عُلِّقَتْ. وَمَنْ رَوَاهُ لُطَّتْ فَمَعْنَاهُ أُلْصِقَتْ. وَمَسَاوِيهَا عُيُوبُهَا. وَالْعَرَضُ هُنَا السَّعَةُ. وَيُزَجِّيْهَا أَي يَسُوقُهَا. وَيَعْنِي بِالنَّخِيلِ هُنَا مَدِينَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُمُّوْهَا أَي قَصَدُوهَا. وَالْجَرُّ هُنَا أَصْلُ الْجَبَلِ وَهُوَ بِالْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ. وَالْخَذِمُ بِالْخَاءِ وَالذَّالِ ٥٥ ظ. الْمُعْجَمَتَيْنِ // هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ اللَّحْمَ سَرِيعًا. وَقَوَاصِيهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا وَبَعُدَ. وَالْعَارِضُ هُنَا السَّحَابُ. وَالْبَرْدُ الَّذِي فِيهِ بَرْدٌ. وَالْهَامُ هُنَا جَمْعُ هَامَةٍ، وَهِيَ الطَّائِرُ الَّذِي تَزْعُمُ الْعَرَبُ^(٧) أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْقَتِيلِ. (وقوله): كَأَنَّ هَامَهُمُ. الْهَامُ هُنَا جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ. وَالْوَعَى الْحَرْبُ. وَالْفِلْقُ جَمْعُ فِلْقَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ

(١) وَفِي (ظ) وَ (س) «عَالٍ مُشْرِفٍ».

(٢) وَفِي (ر) «السَّاطِ».

(٣) وَفِي (ر) «الْفَلْدَةُ».

(٤) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «وَهِيَ أَيْضًا..... الْأَرْضُ».

(٥) وَفِي (س) «وَالْجَزْعُ الْفَرْعُ».

(٦) وَفِي (ر) زِيَادَةُ «الْمَهْمَلَةِ».

(٧) وَفِي (ظ) «الْأَعْرَابُ».

الشيء ، والقَيْضُ قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى . والرُّبْدُ هنا النَّعَامُ لِأَنَّ ألوانَهَا بين البَيَاضِ والسَّوَادِ وهو اللَّوْنُ الأَرْبَدُ . (وقوله) : عن أَدَاحِيهَا . الأَدَاحِي جَمْعُ أَدْحِيٍّ ، وهو الموضع الَّذِي تَبْيَضُ فِيهِ النَّعَامُ . وَذَعْدَعَتُهُ^(١) حَرَكَتُهُ . وَتَعَاوَرُهُ أَي تَتَدَاوَلُهُ . والسَّوَافِي الرِّيحُ الَّتِي تَقْلَعُ التُّرَابَ^(٢) والرَّمْلَ مِنَ الأَرْضِ . والسَّحُّ الصَّبُّ يُرِيدُ أَنَّهُ عَطَاءٌ كَثِيرٌ . وَالشَّرُّرُ الطَّعْنُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَالْمَاقِي هُنَا^(٣) الْمَقْدَمَاتُ ، وَالْمَاقِي أَيْضاً مَجَارِي الدَّمُوعِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالتَّفْسِيرَانِ صَالِحَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَالْفَرْتُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ ، وَيَصْطَلِي أَي يَتَسَخَّنُ . وَالنَّقْرَى أَنْ يَدْعُوَ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ ، يُقَالُ هُوَ يَدْعُو الْجَفْلَى إِذَا عَمَّ ، وَهُوَ يَدْعُو النَّقْرَى إِذَا خَصَّ . (وقوله) : الْمُثْرَيْنِ . أَي الْأَغْنِيَاءِ . (وقوله) جَرَبَى . أَي شَدِيدَةُ الْبَرْدِ مُؤْلِمَةٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً قَحِطَةٌ لَا مَطَرَ فِيهَا . وَالْقَرِيسُ الْبَرْدُ مَعَ الصَّقِيعِ ، وَالصَّقِيعُ هُوَ الثَّلْجُ الَّذِي يَلْصَقُ^(٤) بِالنَّبَاتِ وَهُوَ الْجَلِيدُ . وَالْأَفَاعِي جَمْعُ أَفْعَى . (وقوله) : لِيَذِي ضَرَاءَ^(٥) . يَعْنِي لِيَذِي الْحَاجَةَ وَالْفَقْرَ . (وقوله) : جَاحِمَةٌ . أَي نَارٌ مُلْتَهَبَةٌ ، وَذَاكِيَةٌ أَي مُضِيئَةٌ . (وقوله) : بِالْمَثْنَى . يُرِيدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَيُبَارُونَ أَي يُعَارِضُونَ . وَدَنَّتْ بِالنُّونِ أَي قَصُرَتْ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَدَنَّ الْعُنُقَ ، إِذَا كَانَ قَصِيرَ الْعُنُقِ ، وَالسُّورَةُ هُنَا الرِّفْعَةُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَالْمَسَاعِي مَا يُسْعَى فِيهِ مِنَ الْمَكَارِمِ ، وَيُرْوَى مَسَاوِيهَا وَهِيَ مَا يُؤَثَّرُ عَنْهَا مِنَ الْعُيُوبِ وَالصَّحِيحِ مَسَاعِيهَا .

تفسير غريب أبيات * حسان

(قوله) : أَوْرَدْتُموها حِيَاضَ الْمَوْتِ ضَاحِيَةً . الْحِيَاضُ جَمْعُ حَوْضٍ ، وَالضَّاحِيَةُ

(١) وفي (ظ) «ودغدغته» .

(٢) وفي (ر) «أو» وفي (ظ) «تقطع التراب» .

(٣) وفي (ر) سقطت «هنا» .

(٤) وفي (ر) «يلزق» .

(٥) وفي (ظ) و (ر) و (س) «الضراء» .

* قال حسان بن ثابت :

إلى الرسول فُجِنْدُ اللَّهِ مُخْزِيهَا
فَالنَّارُ مَوْعِدُهَا ، وَالْقَتْلُ لَاقِيهَا

سَقَمْتُ كِنَانَةَ جَهْلًا مِنْ سَفَاهَتِكُمْ
أَوْرَدْتُموها حِيَاضَ الْمَوْتِ ضَاحِيَةً

البارزة للشمس، والحسب الشرف. وطواغيها جمع طاغية، والطاغية المتكبر المتمرد، ويعني بأهل القلب^(١) هنا مَنْ قُتِلَ بِبَذْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. (وقوله): كُنَّا مَوَالِيهَا يعني أهل النعمة عليها.

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): مِنْ الْأَرْضِ خَرَقٌ سَيْرُهُ مُتَتَعِعٌ. الخرق الفلاة الواسعة التي تخرق فيها الريح. (وقوله): مُتَتَعِعٌ^(٢) مَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ فَهُوَ الْمُضْطَرِب. وَمَنْ رَوَاهُ بِالتَّاءِ فَهُوَ

(١) وفي (ر) ها هنا.

(٢) وفي (ظ) سقطت «الخرق الفلاة»..... وقوله متتعع.

أئمة الكفر غرّكم طواغيها
أهل القلب ومن ألقينه فيها
وجز ناصية كُنَّا مَوَالِيهَا
السيرة، ج ٣ ص ١٣٨ - ١٣٩

= جَمَعْتُمُوهَا أَحَابِيشًا بِلَا حَسَبٍ
أَلَّا اعْتَبَرْتُمْ بِحَيْلِ اللَّهِ إِذْ قَتَلْتُ
كَمْ مِنْ أُسِيرٍ فَكَنَّاهُ بِلَا ثَمَنِ

* قال كعب بن مالك:

مِنْ الْأَرْضِ خَرَقٌ سَيْرُهُ مُتَتَعِعٌ
مَنْ الْبُعْدُ نَقَعَ هَامِدٌ مُتَقَطَّعٌ
وَيَخْلُو بِهِ غَيْثُ السَّيْنِ فَيُمْرَعُ
كَمَا لَاحَ كَتَّانُ التَّجَارِ الْمَوْضِعِ
وَيَبِضُ نَعَامٌ قَيْضُهُ يَتَقَلَّعُ
مُذَرَّبَةٌ فِيهَا الْقَوَائِسُ تَلْمَعُ
إِذَا لُبِسَتْ نَهْيٌ مِنَ الْمَاءِ مُتَرَعٌ
مَنْ النَّاسِ وَالْأَنْبَاءِ بِالْغَيْبِ تَنْفَعُ
سَوَانًا لَقَدْ أَجَلُّوا بَلِيلٌ فَأَقْشَعُوا
أَعْدَاؤًا لَمَّا يُزْجِي ابْنُ حَرْبٍ وَيَجْمَعُ
فَنَحْنُ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَوْسَعُ
قَدْ أَعْطَوْا يَدًا وَتَوَزَّعُوا
مَنْ النَّاسِ إِلَّا أَنَّ يَهَابُوا وَيَفْظَعُوا
عَلَامٌ إِذَا لَمْ تَمْنَعْ الْعِرْضَ نَزْرَعُ؟
إِذَا قَالَ فِينَا الْقَوْلُ لَا نَتَطَّلَعُ
يُنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ وَيُرْفَعُ

أَلَّا هَلْ أَتَى غَسَّانَ عَنَّا وَدُونَهُمْ
صَحَارٍ وَأَعْلَامٌ كَأَنَّ قَتَامَهَا
تَظَلَّ بِهِ الْبُزْلُ الْعَرَامِيسُ رُزْحًا
بِهِ جَيْفُ الْحَسْرِ يَلُوحُ صَلِييْهَا
بِهِ الْعَيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً
مُجَالِدْنَا عَنْ دِينِنَا كُلِّ فُخْمَةٍ
وَكُلِّ صَمُوتٍ فِي الصَّوَانِ كَأَنَّهَا
وَلَكِنْ يَبْذُرُ سَائِلُوا مَنْ لَقِيْتُمْ
وَإِنَّا بِأَرْضِ الْخَوْفِ لَوْ كَانَ أَهْلُهَا
إِذَا جَاءَ مِنَّا رَاكِبٌ كَانَ قَوْلُهُ
فَمَهْمَا يُهَمُّ النَّاسَ مِمَّا يَكِيدُنَا
فَلَوْ غَيْرُنَا كَانَتْ جِيعًا تَكِيدُهُ الْبَرِيَّةُ
نُجَالِدُ لَا تَبْقَى عَلَيْنَا قَبِيلَةٌ
وَلَمَّا آبَتُنَا بِالْعِرْضِ قَالَ سَرَاتْنَا
وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ نَتَّبِعُ أَمْرَهُ
تَدَلَّى عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ

٥٦ و المتردّد يُقال تَتَعَتَّعُ // في كلامه إذا تَرَدَّدَ فيه . والأعلام الجبال المرتفعة . والقَتَام هنا ما مال لونه إلى السّواد منها . والنَّقْعُ الغبار . والهامِد المتلبّد الساكن . والبُزْل الإبل القويّة واحدها بَازِل . والعَرَامِيسُ^(١) الشّديدة . والرَّزْحُ المعيّة . ويُمْرِغُ أي يَخْصِبُ ويكثر فيه النبات . والحَيْرَى^(٢) المعية . والصَّلِيبُ الودّك . والمَوْضَعُ المبسوط المنقوش ، والعَيْنُ بَقَر الوحش ، والآرامُ الطِّبَاءُ^(٣) البيضُ البُطون السَّمَرُ الظُّهور . (وقوله): خِلْفَةً . أي يَمْشِينَ قِطْعَةً خَلْفَ قِطْعَةٍ . والقَيْضُ قِشْرُ البَيْضِ الأعلى . وَيَتَفَلَّعُ معناه

(١) وفي (ر) «والعرانيس» .

(٢) وفي (ر) «والحسرى» . وفي (ظ) زيادة «هنا» .

(٣) وفي (ظ) «أيضاً» .

إذا ما اشتهى أنا نطيع ونَسْمَعُ
ذَرُوا عنكم هَوْلَ المنيات واطْمَعُوا
إلى ملك يُحْيَا لَدَيْهِ وَيُرْجِعُ
على الله إن الأمرَ لله أَجْمَعُ
ضُحِيًّا علينا البيضُ لا نتخشع
إذا ضربوا أقدامها لا تَوَرَّعُ
أحابيشُ منهم حاسرٌ ومُقَنَّعُ
ثلاث مئين إن كُثِرْنَا وأربع
نُشارعهم حوضَ المنايا ونَشْرَعُ
وما هو إلا اليَثْرِيّ المَقْطَعُ
يُذَرُّ عليها السَّم ساعة تُصْنَعُ
تَمَرٌ بأعراضِ البصارِ تَقَعَّقِعُ
جَرَادٌ صَبَأٌ في قَرَّةٍ يَتَرَيَعُ
وليس لأمرِ حمّةِ الله مَدْفَعُ
كَأَنَّهُمُ بالقاعِ خُشْبُ مُصَرَّعُ
كَأَنَّ ذَكَانَا حَرَّ نَارٍ تَلْفَعُ
جَهَامٌ هراقت ماءه الريحُ مُقْلَعُ
أَسودَّ على لحمٍ ببيشة ظَلَعُ
فعلنا ولكن ما لدى الله أوسعُ
وقد جعلوا كُلَّ من الشرِّ يَشْبَعُ
على كُلِّ مَنْ يَحْمِي الذَّمَارَ وَيَمْنَعُ

نُشَاوَرِهِ فيما نُريد وقَصْرُنَا
وقال رسولُ الله لما بَدَا لَنَا
وَكُونُوا كَمَنْ يَشْرُ الحَيَاةَ تُقَرِّبَا
ولكن خُذُوا أَسْيَافَكُمْ وتوكلوا
فَسِرْنَا إليهم جَهْرَةً في رحالهم
بِمَلْمُومَةٍ فيها السَّنُورُ وَالْقَنَا
فَجِئْنَا إلى مَوْجٍ من البحرِ وَسَطِهِ
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ
نُغَاوِرُهُمْ تَجْرِي المنيّة بيننا
تَهَادَى قِيسِي النَّبْعُ فِينَا وفيهمُ
وَمَنْجُوفَةٌ حَرْمِيّة صَاعِدِيّة
تَصُوبُ بِأَبْدَانِ الرِّجَالِ وَتَارَةً
وَحَيْلٍ تَرَاهَا بِالْقَضَاءِ كَأَنَّهَا
فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَدَارَتْ بِنَا الرَّحَى
ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى تَرَكْنَا سَرَاتِهِمْ
لَدُنْ غُدُوّةٍ حَتَّى اسْتَفَقْنَا عَشِيّةً
وَرَاوَا سِرَاعاً مُوجَعِينَ كَأَنَّهُمْ
وَرُحْنَا وَأَخْرَانَا بِطَاءٍ كَأَنَّنَا
فَلِينَا وَنَالِ القَوْمِ مِنَّا وَرُبَّمَا
وَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ
وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا نَرَى القَتْلَ سَبَّةً

يَتَشَقَّقُ. (وقوله): فَخِمْةٌ يَعْنِي كَتِيبَةً عَظِيمَةً. (وقوله): مُدَرَّبَةٌ مِنْ رَوَاهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مِنَ الدَّرَبَةِ يَعْنِي أَنَّهُمْ دَرَبُوا الْقِتَالَ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ مُحَدَّدَةٌ^(١). وَالذَّرْبُ الْحَادُّ. وَالْقَوَانِسُ رُؤُوسُ بَيْضِ السَّلَاحِ. (وقوله): كُلُّ صَمُوتٍ. يَعْنِي دِرْعًا أَحْكَمَ نَسْجُهَا، وَتَقَارَبَ حَلْقُهَا، فَلَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ. وَالصَّوَانُ كُلُّ مَا يُصَانُ فِيهِ الشَّيْءُ، دِرْعًا كَانَ أَوْ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُمَا. وَالنَّهْيُ الْغَدِيرُ. وَمُتَرَعٌ أَيْ مَمْلُوءٌ. (وقوله): أَقْشَعُوا. مَعْنَاهُ فَرَّوْا وَزَالُوا. وَيُزْجِي يَسُوقُ. وَتَوَزَّعُوا أَيْ تَقَسَّمُوا. وَمَنْ رَوَاهُ تَوَرَّعُوا بِالرَّاءِ^(٢) فَمَعْنَاهُ ذَلُّوا. (وقوله): يُفْطَعُوا أَيْ يُهَالُوا وَيُفَزَعُوا مِنَ الشَّيْءِ الْفَظِيعِ وَهُوَ الْهَائِلُ الْمُنْظَرُ. (وقوله): وَلَمَّا ابْتَنَوْا. مَعْنَاهُ ضَرَبُوا أَبْنِيَتَهُمْ، وَهِيَ الْقَبَابُ وَالْأَخْبِيَّةُ، وَالْعِرْضُ هُنَا مَوْضِعٌ خَارِجُ الْمَدِينَةِ. وَسَرَاتْنَا أَيْ^(٣) خِيَارُنَا. (وقوله): لَا نَتَطَلَّعُ، مَنْ رَوَاهُ بِالظَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ لَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ إِجْلَالًا وَهَيْبَةً لَهُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ لَا نَتَكَاسَلُ عَنْ أَمْرِهِ وَلَا نَتَوَانَى فِيهِ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ^(٤) لَا نَمِيلُ عَنْهُ، وَالرُّوحُ هُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

(١) وفي (ر) «محددة».

(٢) وفي (ر) «توزعوا بالزاي».

(٣) وفي (ر) «سقطت أي».

(٤) وفي (ظ) سقطت «لا نتكاسل..... فمعناه».

وَلَا لَحْنٌ مِمَّا جَرَّتِ الْحَرْبُ نَجَزَ
عَلَى هَالِكٍ عَيْنًا لَنَا أَلَدَّهَرًا تَدْمَعُ
وَلَا نَحْنُ مِنْ أَظْفَارِهَا نَتَّوَجَّعُ
وَيَفْرُجُ عَنْهُ مِنْ يَلِيهِ وَيَسْفَعُ
لَكُمْ طَلَبٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُتَّبِعُ
مَنْ النَّاسِ مَنْ أَخْزَى مَقَامًا وَأَشْنَعُ
وَمَنْ خَدَّهْ يَوْمَ الْكُرْبَةِ أَضْرَعُ
عَلَيْكُمْ وَأَطْرَافُ الْأَسْنَةِ شُرْعُ
عَزَالِي مَزَادٍ مَاوَهَا يَتَهَزَعُ
بِذِكْرِ اللَّوَاءِ فَهُوَ فِي الْحَمْدِ أَسْرَعُ
أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَمْرَهُ وَهُوَ أَصْنَعُ
السيرة، ج ٣ ص ١٣٩-١٤٢

= بنو الحرب لا نغيا بشيء نقولُه
جلادٌ على ريب الحوادث لا نرى
بنو الحرب إن نظفر فلنسنا بفحش
وكنا شهاباً يتقي الناس حره
فخرت علي ابن الزبيرى وقد سرى
فسل عنك في عليا معدٍ وغيرها
ومن هو لم تترك له الحرب مفخراً
شددنا بحول الله والنصر شدة
تكر القنا فيكم كأن فروغها
عمدنا إلى أهل اللواء ومن يطير
فخانوا وقد أعطوا يداً وتخاذلوا

(وقوله): قَصَدْنَا أَي غَايَتْنَا، وَالْبَيْضُ: السُّيُوفُ، وَالْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةِ السَّلَاحِ.
(وقوله): بِمَلْمُومَةٍ. يَعْنِي كَتِيبَةً مُجْتَمِعَةً. وَالسَّنَوْرُ السَّلَاحُ. (وقوله): لَا تَوَرَّعُ. مِنْ
رَوَاهِ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ لَا تَكْفُفْ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالزَّيِّ فَمَعْنَاهُ لَا تَتَفَرَّقُ، وَالْحَاسِرُ هُنَا
الَّذِي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ^(١) وَلَا مِغْفَرَ، وَالْمَقْنَعُ الَّذِي لَبَسَ الْمِغْفَرَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالنَّصِيَّةُ
الْخِيَارُ مِنَ الْقَوْمِ، وَتُعَاوَرُهُمْ أَي نُدَاوِلُهُمْ، وَنُشَارِعُهُمْ أَي نُشَارِبُهُمْ. وَنَشْرَعُ أَي
نَشْرَبُ. وَالنَّبْعُ شَجَرٌ تُصْنَعُ مِنْهُ الْقِسِيُّ، وَقَوْلُهُ: الْيَثْرِيُّ مَعْنَاهُ الْأَوْتَارُ نُسِبَتْ إِلَى
يَثْرِبٍ. (قَوْلُهُ): مَنْجُوفَةٌ مَعْنَاهُ مَقْشُورَةٌ، مَنْحُوتَةٌ^(٢) يَعْنِي سِهَامًا، وَحَرَمِيَّةٌ أَي
مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَهْلِ الْحَرَمِ، يُقَالُ: رَجُلٌ حَرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ،
وَصَاعِدِيَّةٌ^(٣) مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعِ اسْمُهُ صَاعِدٌ، وَتَصُوبُ أَي تَقَعُ، وَأَعْرَاضُ أَي
جَوَانِبُ، وَالْبَصَارُ حِجَارَةٌ تُشَبِّهُ الْكَذَانَ، وَتَقَعُّعُ أَي تُصَوِّتُ^(٤)، وَالْفَضَاءُ الْمَتَّعُ
مِنَ الْأَرْضِ، وَالصَّبَا: الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ، وَالْقِرَّةُ الْبَرْدُ. (وقوله): يَتَرَيَّعُ أَي يَجِيءُ
وَيَذْهَبُ، وَرَحَى الْحَرْبِ مُعْظَمُ مَوْضِعِ الْقِتَالِ فِيهَا. (وقوله): // حَمَّةُ اللَّهِ أَي
قُدْرَةُ، وَسَرَاتُهُمْ أَي خِيَارُهُمْ، وَالْقَاعُ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ. (وقوله): ذَكَانَا. أَي
الْتِهَابَانَا^(٥) فِي الْحَرْبِ، (وقوله): تَلْفَعُ. أَي يَشْتَمِلُ^(٦) حَرًّا عَلَى مَنْ دَنَا مِنْهَا،
(وقوله): مُوجِفِينَ. أَي مُسْرِعِينَ، وَالْجَهَامُ السَّحَابُ الرَّقِيقُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ.
وَبَيْشَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسُودُ، وَظَلَعٌ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ جَمْعُ ظَالِعٍ وَهُوَ شَبْهُ
الْأَعْرَجِ وَكَذَلِكَ هُوَ مَشْيُ الْأَسُودِ^(٧). وَالذَّمَارُ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ.
وَجَلَادٌ هُنَا جَمْعُ جَلِيدٍ وَهُوَ الصَّبُورُ. وَالشَّهَابُ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّارِ. وَيَسْنَعُ أَي يُحْرِقُ
وَيُغَيِّرُ، يُقَالُ سَفَعَتُهُ النَّارُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ. (وقوله): أَضْرَعُ. أَي ذَلِيلٌ. يُقَالُ
أَضْرَعَتِ الْحَاجَةُ إِذَا أَذَلَّتْهُ. وَشَرَّعَ هُنَا مَعْنَاهُ مَائِلَةً لِلطَّعْنِ يُقَالُ: أَشْرَعَتِ الرُّمَحُ قِبَلَهُ

(١) وفي (ر) «له».

(٢) وفي (س) سقطت «منحوتة يعني سهاماً».

(٣) وفي (ظ) زيادة «إذا كانت».

(٤) وفي (ر) زيادة «وأعراض..... أي تصوت» ولم ترد في (ق) وفي (ظ) وفي (س).

(٥) وفي (ظ) «التهاباً».

(٦) وفي (ر) «تشمل».

(٧) وفي (ر) زيادة «وظلع..... مشي الأسود» أضفناها إلى الأصل ولم ترد في (ق) و (ظ) و (س).

إذا أَمَلْتُهُ إِلَيْهِ. (وقوله): كَأَنَّ فُرُوعَهَا^(١) الْفُرُوعُ هُنَا الطَّعْنَ الْمُتَّسِعُ. (وقوله):
عَزَايَ مَزَادٍ. الْعَزَايَ جَمْعُ عَزَلَاءَ وَهُوَ فَمُّ الْمَزَادَةِ أَوْ السَّقَاءُ. (وقوله): يَتَهَزَّعُ. مَنْ
رَوَاهُ بِالزَّايِ فَمَعْنَاهُ يَتَقَطَّعُ^(٢). وَمَنْ رَوَاهُ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ يَتَفَرَّغُ وَيُسْرِعُ سَيْلَانُهُ.
(وقوله): عَنْ جِذْمِنَا. الْجِذْمُ هُنَا^(٣) الْأَصْلُ.

تفسير غريب قصيدة* ابن الزُّبَيْرِ

(قوله): إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشَرِّ مَدًى. وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ^(٤). الْمَدَى الْغَايَةُ.
(وقوله): قَبْلُ. الْقَبْلُ الْمَوَاجَهَةُ وَالْمُقَابِلَةُ. وَخِسَاسُ أَيِ حَقِيرَةٍ. وَمُثْرٍ^(٥) أَيِ غَنِيٍّ،

(١) وفي (ر) و (ظ) و (س) «فروعها». وفي (س) «الفرع هنا الطعن المتسع».

(٢) وفي (ر) سقطت «يتقطع..... بالراء».

(٣) وفي (ر) «هو».

(٤) وفي (ر) «قَبْل».

(٥) وفي (ر) «وميسر».

* وقال عبدالله بن الزُّبَيْرِ في يوم أحد:

يَا غِرَابَ الْبَيْنِ أَسْمَعْتَ فَقُلْ
إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشَرِّ مَدًى
وَالْعَطِيَّاتُ خِسَاسٌ بَيْنَهُمْ
كُلَّ عَيْشٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٍ
أَبْلَغًا حَسَنًا عَنِّي آيَةٌ
كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُجُمَةٍ
وَسَرَابِيلَ حَسَانٍ سُرَيْتٍ
كَمْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ سَيِّدٍ
صَادِقِ النَّجْدَةِ قَرْمٍ بَارِعٍ
فَسَلِ الْمِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ؟
لَيْتَ أَشْيَاخِي بِبَذْرِ شَهْدُوا
حِينَ حَكَّتْ بُقْبَاءُ بَرَكَهَا
ثُمَّ خَفُّوا عِنْدَ ذَاكَ رُقْصَا
فَقَتَلْنَا الضَّعْفَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ
لَا أَلُومُ النَّفْسَ إِلَّا أَنْنَا
بُيُوفِ الْهِنْدِ تَعْلُو هَامَهُمْ

وَمُقِلُّ أَيِّ فَقِيرٍ. وَبَنَاتُ الدَّهْرِ. يَعْنِي بِهِ حَوَادِثُ الدَّهْرِ. وَالْآيَةُ هُنَا الْعَلَامَةُ، وَالْغَلْلُ جَمْعُ غَلَّةٍ، وَهِيَ الْحَرَارَةُ وَالْعَطَشُ. وَالْجَرُّ أَصْلُ الْجَبَلِ. وَالْجُمُجْمَةُ الرَّأْسُ. (وَقَوْلُهُ): أُتِرْتُ. مَعْنَاهُ قُطِعْتُ. وَرَجُلٌ يَعْنِي الْأَرْجُلَ، وَمَنْ قَالَ وَرَجُلٌ فَإِنَّهُ كَسَرَ الْجِيمَ إِتْبَاعاً لِكَسْرِ الرَّاءِ. وَالسَّرَابِيلُ هُنَا الدَّرُوعُ. ^(١) (وَقَوْلُهُ): سُرِّيتُ. أَيُّ جُرِّدْتُ. وَالْكُمَاةُ الشُّجْعَانُ. وَالْمُنْتَزَلُ مَوْضِعُ الْحَرْبِ، وَالْبَطْلُ الشُّجَاعُ، وَالنَّجْدَةُ الْقُوَّةُ وَالشَّجَاعَةُ. وَالْقَرْمُ الْفَحْلُ الْكَرِيمُ. وَبَارِعٌ مُبْرَزٌ عَلَى غَيْرِهِ. وَالْمُلْتَاثُ هُنَا الضَّعِيفُ. وَالْأَسْلُ ^(٢) الرِّمَاحُ. وَالْمِهْرَاسُ ^(٣) قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ. وَالْأَقْحَافُ جَمْعُ قِحْفٍ، وَهَامُ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ. وَالْبَرْكُ الصَّدْرُ. (وَقَوْلُهُ): فِي بَنِي عَبْدِ الْأَسْلِ. أَرَادَ عَبْدُ الْأَشْهَلِ فَحَذَفَ الْهَاءَ، وَالرَّقْصُ مَشْيٌ سَرِيعٌ. وَالْحَفَّانُ صِغَارُ النَّعَامِ. وَالنَّهْلُ: الشُّرْبُ الْأَوَّلُ ^(٤) وَالْعَلَلُ الشُّرْبُ الثَّانِي يَضْرِبُهُ هُنَا مَثَلًا.

تفسير غريب قصيدة* حسان التي جاب بها ابن الزبيري

(قوله): نَضَعُ الْخَطِيَّ فِي أَكْتَاغِكُمْ. الْخَطِيُّ الرِّمَاحُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَالْأَضْيَاحُ جَمْعُ ضَيْحٍ وَهُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ. (وَقَوْلُهُ): كَسْلَاحِ النَّيْبِ يَأْكُلُنَ

(١) وفي (ر) سقطت «هنا الدروع»، وفي (س) «الدرع».

(٢) وفي (ر) زيادة «هنا».

(٣) وفي (ظ) «المهراس».

(٤) وفي (س) سقطت «والرقص مشي..... الشرب الأول».

* فَأُجَابُهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

ذَهَبْتُ يَا بْنَ الزُّبَيْرِ وَقَعَةً
وَلَقَدْ نَلِثُمْ وَنَلْنَا مِنْكُمْ
نَضَعُ الْأَسْيَافَ فِي أَكْتَاغِكُمْ
نُخْرِجُ الْأَضْيَاحَ مِنْ اسْتَاهِكُمْ
إِذْ تَوَلَّوْنَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
إِذْ شَدَدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً
بِخَنَاطِيلٍ كَأَشْدَافِ الْمَلَأِ
ضَاقَ عَنَّا الشُّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ
بِرِجَالٍ لَسْتُمْ أَمْثَالَهُمْ

كَانَ مِنَ الْفَضْلِ فِيهَا لَوْ عَدَلَ
وَكِذَاكَ الْحَرْبُ أَحْيَاناً دَوْلَ
حَيْثُ نَهْوِي عِلَلاً بَعْدَ نَهْلٍ
كَسْلَاحِ النَّيْبِ يَأْكُلُنَ الْعَصَلَ
هُرَباً فِي الشُّعْبِ أَشْبَاهُ الرِّسْلِ
فَأَجَانَامُ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ
مَنْ يُلاقوه مِنَ النَّاسِ يُهْلُ
وَمَلَأْنَا الْفَرْطَ مِنْهُ وَالرَّجَلَ
أَيَّدُوا جَبْرِيلَ نَصِراً فَنَزَلَ

٥٧. والعَصَلُ^(١) // النَّيْبُ جَمْعُ نَابٍ وهي الناقةُ المُسِنَّةُ. وقال ابن هشام: النَّيْبُ النُّوقُ. والعَصَلُ نَبَاتٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَيَخْرُجُ مِنْهَا أَحْمَرٌ^(٢). والرَّسَلُ الْإِبِلُ الْمُرْسَلَةُ الَّتِي بَعْضُهَا فِي أَثَرِ بَعْضٍ. وقال بعضُ اللُّغَوِيِّينَ الرَّسَلُ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (وقوله): فَأَجَانَاكُمْ. معناه أَلْجَأْنَاكُمْ، ومنه قوله تعالى: فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ^(٣) مَعْنَاهُ أَلْجَأَهَا. وَسَفَحُ الْجَبَلِ جَانِبُهُ الْمُقَارِبُ لِأَصْلِهِ، وَالْمَخَنَاطِيلُ الْجَمَاعَاتُ. وَالْأَمْذَاقُ الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ هُنَا، وَمَنْ رَوَاهُ كَأَشْدَافٍ^(٤)، فَلَأَشْدَافُ الْأَشْخَاصِ، وَمَنْ رَوَاهُ كَجَنَّانٍ فَيَعْنِي بِهِ^(٥) الْجِنُّ. وَالْمَلَأَ مَقْصُورٌ هُوَ^(٦) أَلْتَمَسُ مِنَ الْأَرْضِ. (وقوله)^(٧) يَهْلُ أَيُّ يَرْتَاغُ مِنَ الْهَوْلِ وَهُوَ الْفَزَعُ. وَنَجَزَعُهُ أَيُّ نَقَطَعُهُ. وَالْفَرَطُ هُنَا مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ. وَالرَّجْلُ هُنَا جَمْعُ رِجْلَةٍ وَهِيَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ^(٨). (وقوله): أَيْدُوا جِبْرِيلَ. أَرَادَ أَيْدُوا جِبْرِيلَ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَعَدَّى الْفِعْلَ. وَالْجَحْجَاجُ السَّيِّدُ وَجَمْعُهُ جَحَاجِحَةٌ وَجَحَاجِحٌ. وَالرَّفْلُ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ خِيَلًا. يَقَالُ: رَفَلَ فِي ثَوْبِهِ إِذَا مَشَى فِيهِ^(٩) وَهُوَ يَجُرُّهُ. وَالتَّنَابُلُ الْقِصَارُ اللَّثَامُ. وَمَنْ رَوَاهُ الْقَنَابِلُ فَهُوَ جَمْعُ قَنْبَلَةٍ وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخِيلِ. (وقوله): الْهُبْلُ. مَنْ رَوَاهُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَالْبَاءِ فَمَعْنَاهُ الَّذِينَ ثَقُلُوا

(١) وفي (ر) و (ظ) «العصل».

(٢) وفي (ر) سقطت «أحمر».

(٣) وفي (ظ) أورد الآية كاملة. وسقطت «معناه».

(٤) وفي (ر) «كأشراف».

(٥) وفي (ظ) «فمعناه».

(٦) وفي (ر) و (س) سقطت «هو».

(٧) وفي (ظ) سقطت «وقوله».

(٨) وفي (س) سقطت «والرجل» من الأرض.

(٩) وفي (ر) سقطت «وهو».

طَاعَةِ اللَّهِ وَتَصَدِّقِ الرُّسُلِ
وَقَتَلْنَا كُلَّ جَحْجَاحٍ رَفَلَ
يَوْمَ بَذْرٍ وَأَحَادِيثُ الْمَثَلِ
يَوْمَ بَذْرٍ وَالتَّنَابِيلُ الْهُبْلُ
مَثَلٌ مَا يُجْمَعُ فِي الْخِصْبِ الْهَمَلُ
نَحْضُرُ النَّاسَ إِذَا الْبَاسُ نَزَلَ
السيرة، ج ٣ ص ١٤٤ - ١٤٥

= وَعَلَوْنَا يَوْمَ بَذْرٍ بِالتَّقَى
وَقَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ
وَتَرَكْنَا فِي قُرَيْشٍ عَوْرَةً
وَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا شَاهِدًا
فِي قُرَيْشٍ مِنْ جُمُوعٍ جَمَعُوا
نَحْنُ لَا أَمْثَالَكُمْ وَلَدَ أَسْتَهَا

لِكَثْرَةِ اللَّحْمِ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُ، يُقَالُ رَجُلٌ مُهَبَّلٌ إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ الْهَبْلُ بَفَتْحِ
الْهَاءِ وَالْبَاءِ أَوْ الْهَبْلُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ فَهُوَ مِنَ الشَّكْلِ. يُقَالُ هَبَلَتْهُ أُمُّهُ إِذَا ثَكِلَتْهُ.
وَالْهَمْلُ الْإِبِلُ الْمُهْمَلَّةُ، وَهِيَ الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْمَرْعَى دُونَ رَاعٍ. وَوُلِدَ جَمْعُ وَلَدٍ كَمَا
يُقَالُ أُسْدٌ وَأُسْدٌ.

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): نَشَجْتُ وَهَلْ لَكَ مِنْ مُنْشَجٍ. نَشَجْتُ أَيَّ بَكَيْتُ وَالنَّشِيجُ^(١) الْبُكَاءُ مَعَ
صَوْتٍ مُتَرَدِّدٍ. (وقوله): تَلَجَجَ هُوَ مِنَ اللَّجَجِ وَهُوَ الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالتَّادِي
عَلَيْهِ. وَالْأَضْوَجُ بِالْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ جَمْعُ ضَوْجٍ وَهُوَ جَانِبُ الْوَادِي، وَمَنْ رَوَاهُ بِذِي
الْأَضْوَجِ بَفَتْحِ الْوَاوِ فَهُوَ اسْمُ مَكَانٍ، وَشَايَعُوا أَيَّ تَابَعُوا، وَالْمَنْهَجُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ،

(١) وفي (ر) «النَّشَجُ».

* قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَبْكِي حِزَّةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقَتْلَى أَحَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:
نَشَجْتُ وَهَلْ لَكَ مِنْ مُنْشَجٍ
تَذَكَّرَ قَوْمٍ أَتَانِي لَهُمْ
فَقَلْبِكَ مِنْ ذِكْرِهِمْ خَافِقُ
وَقَتْلَاهُمْ فِي جَنَانِ النَّعِيمِ
بِمَا صَبَرُوا تَحْتَ ظِلِّ اللَّوَاءِ
غَدَاةً أَجَابَتْ بِأَسْيَافِهَا
وَأَشْيَاعُ أَحْمَدَ إِذْ شَايَعُوا
فَمَا بَرَحُوا يَضْرِبُونَ الْكُمَاةَ
كَذَلِكَ حَتَّى دَعَاهُمْ مَلِيكَ
فَكُلُّهُمْ مَاتَ حُرّاً بِالْبَلَاءِ
كَحِمْزَةٍ لَمَّا وَقَى صَادِقاً
فَلِاقَاهُ عَبْدُ بَنِي نَوْفَلٍ
فَأَوْجَرَهُ حَرْبَةً كَالشَّهَابِ
وَنُعْمَانُ أَوْقَى بِمِيشَاقِهِ
عَنِ الْحَقِّ حَتَّى غَدَتِ رُوحُهُ
أَوْلَيْتُكَ لَا مَنْ نَوَى مِنْكُمْ

وَكُنْتُ مَتَى تَذَكَّرُ تَلَجَجَ
أَحَادِيثُ فِي الزَّمَنِ الْأَغْوَجِ
مِنْ الشَّقِيقِ وَالْحَزَنِ الْمُنْضِجِ
كِرَامُ الْمَدَاخِلِ وَالْمُخْرِجِ
لِوَاءِ الرَّسُولِ بِذِي الْأَضْوَجِ
جَمِيعاً بَنُو الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ
عَلَى الْحَقِّ ذِي النُّورِ وَالْمَنْهَجِ
وَيَمْضُونَ فِي الْقَسْطِ الْمُرْهَجِ
إِلَى جَنَّةِ دَوْحَةِ الْمَوْلِجِ
عَلَى مِلَّةِ اللَّهِ لَمْ يَخْرَجِ
بِذِي هَبَّةٍ صَارِمٍ سَلَجَجِ
يُزِيرُ كَالْجَمَلِ الْأَدْعَجِ
تَلَهَّبَ فِي اللَّهَبِ الْمُوَهَجِ
وَحَظَلَّةُ الْخَيْرِ لَمْ يُخْنَجِ
إِلَى مَنْزِلِ فَاخِرِ الزَّبْرِجِ
مِنَ النَّارِ فِي الدَّرَكِ الْمُرْتَجِ

السيرة، ج ٣ ص ١٤٦-١٤٧

والكُماة الشَّجَعان واحدُهم كميٌّ. والقَسْطَلُ الغُبار. والمُرْهَجُ الَّذِي عَلَا فِي الْجَوِّ، والدَّوْحَةُ الكَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ، والمَوْجُ المَدْخَلُ. يُقَالُ وَلَجَ فِي الْبَيْتِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ. (وقوله): حُرُّ الْبَلَاءِ. يُرِيدُ خَالِصَ الْاِخْتِبَارِ. (وقوله): لَمْ يَخْرُجْ. معناه لم يَأْتُمْ. (وقوله): بِذِي هَبَّةٍ. يَعْنِي سَيْفًا. وَهَبَةُ السَّيْفِ وَقُوْعُهُ بِالْعَظْمِ، وَصَارِمُ أَيُّ قَاطِعٍ، وَسَلَجَجُ أَيُّ مُرْهَفٍ قَاطِعٍ أَيْضًا. (وقوله): فَلَقَاهُ عَبْدُ بَنِي نَوْفَلٍ^(١). هُنَا وَحْشِيٌّ قَاتِلُ حَمْزَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.^(٢) (وقوله): يَبْرَبُرُ. أَيُّ يَصَوْتُ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ. وَالْجَمَلُ ٥٧ ظ. الْأَدْعَجُ هُوَ الْأَسْوَدُ. وَأَوْجَرَةٌ / أَيُّ طَعْنَةٍ فِي صَدْرِهِ. وَالشَّهَابُ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّارِ. وَالْمَوْهَجُ الْمَوْقَدُ. (وقوله): لَمْ يُجَنِّحْ. أَيُّ لَمْ يُصَرِّفْ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي أَرَادَهُ مِنَ الْحَقِّ، يُقَالُ جَنَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَمَلْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَالزَّبْرِجُ هُنَا الْوَشْيُ، وَالزَّبْرِجُ أَيْضًا الذَّهَبُ. وَالْمُرْتَجُ الْمَغْلَقُ يُقَالُ: أَرْتَجْتُ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقْتُهُ، وَالدَّرَكُ مَا كَانَ^(٣) أَسْفَلَ. وَالدَّرَجُ مَا كَانَ إِلَى فَوْقِ.

تفسير غريب قصيدة* ضِرَارٍ^(٤) الَّتِي جَاوَبَ بِهَا كَعْبًا^(٥)

(قوله): أَيْجَزُ كَعْبٌ لِأَشْيَاعِهِ. أَيُّ لِاتِّبَاعِهِ، وَالْعَجِيجُ الصِّيَاحُ، وَالْمَذَكِّيُّ هُنَا الْمُسْنُ مِنَ الْإِبِلِ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْخَيْلِ، وَالصَّادِرُ هُنَا أَسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ الصَّادِرَةِ عَنْ

(١) فِي (ر) وَ (ظ) وَ (س) زِيَادَةٌ «وَعَبْدُ بَنِي نَوْفَلٍ».

(٢) فِي (ر) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٣) فِي (س) «إِلَى» أَسْفَلَ.

(٤) ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيُّ.

(انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٤٧)

(٥) كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (انظر ما سبق).

(٦) فِي (ظ) «أَيْفَزَع».

* فَأَجَابَهُ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيُّ، فَقَالَ:

وَيَبْكِي مِنَ الزَّمَنِ الْأَعْوَجِ
تَرْوَحُ فِي صَادِرٍ مُحَنَجِ
يُعْجِجُ قَسْرًا وَلَمْ يُخْدَجِ
وَلِلنَّيِّ مِنْ لَحْمِهِ يَنْضَجِ
مِنَ الْخَيْلِ ذِي قَسْطَلٍ مُرْهَجِ

أَيْجَزُ كَعْبٌ لِأَشْيَاعِهِ
عَجِيجَ الْمَذَكِّيِّ رَأَى إِلْفَهُ
فَرَّاحَ الرَّوَايَا وَغَادَرْنَهُ
فَقُولَا لَكَعْبٍ يُثْنِي الْبُكَاءَ
لِمُصْرَعٍ إِخْوَانِهِ فِي مَكْرٍ

الماء أي الراجعة عنه، ومُحَنَج أي مَصْرُوفٌ^(١) عن وَجْهِهِ وقد تقدّم. والروايا هنا الإبل التي تَحْمِلُ الماء، وغادرته تَرَكْنَهُ، ويُعْجَعُج أي يَصُوت. وقسراً أي قهراً. (وقوله): لم يُحْدَج. أي لم يُجْعَلْ عليه الحِدْجُ وهو مَرْكَب من مراكب النساء، والقَسْطَلُ الغبار وقد تقدّم، ومُرْهَجٌ أي مُرْتَفِعٌ وقد تقدّم أيضاً، والسَّوْرَجُ المتوقّد، والأوتار هنا جَمْعٌ وَثَرٍ وهو طَلَبُ الثَّارِ، والمَعْرَكُ مَوْضِعُ الحَرْبِ، والمَطْرَدُ الَّذِي يَهْتَزُّ ويعني به رُمْحاً، والمَارِنُ اللَّيِّنُ وهو بالراء، والمِخْلَجُ الَّذِي يَطْعَنُ بِسُرْعَةٍ. والبرَاحُ هو المَتَسِعُ مِنَ الأَرْضِ. (وقوله): فلم نُعْجَج. معناه لم نُكْفَ ولم نُصْرَفْ. يُقال: عَنَجْتُ البَعِيرَ إِذَا كَفَفْتَهُ بِخِطَامِهِ. المَجْلَحَةُ المَصْمُومَةُ^(٢)، ويعني بها هنا فرساً. وَمَنْ رَوَاهُ مُحَجَّلَةٌ فهو مِنَ التَّحْجِيلِ وهو معلوم. (وقوله): أَجْرَد. أي فَرَسٌ عَتِيقٌ، والمِيعَةُ النَّشَاطُ. دُسْنَاهُمْ وَطِئْنَاهُمْ، والمُخْرَجُ المَضِيقُ عليه.

تفسير غريب قصيدة* ابن الزبّعي

(قوله): أَلَا ذَرَفْتُ مِنْ مُقْلَتَيْكَ دُمُوعُ. ذَرَفْتُ أي سالت، يقال: ذَرَفَتِ العَيْنُ تَذْرِفُ، إِذَا سَالَ دَمْعُهَا، وَشَطَّ بَعْدَ، وَالنَّوَى هُنَا البُعْدُ والفِرَاقُ، وَذَرَّ أي دَعُ.

(١) وفي (ظ) «مضروب».

(٢) وفي (ظ) «المصممة».

وعُتْبَةٌ فِي جَمْعِنَا السَّوْرَجِ
بِقَتْلَى أَصِيبَتْ مِنَ الْخَزْرِجِ
أَصِيبُوا جَمِيعاً بِذِي الْأَضْوَجِ
بِمُطَّرِدٍ، مَارِنٍ، مُخْلَجِ
بِضَرْبَةٍ ذِي هَبَّةٍ سَلْجَجِ
تَلْهَبُ كَاللَّهَبِ الْمَوْهِجِ
كَأَسَدِ الْبَرَّاحِ فَلَمْ تُعْنَجِ
وَأَجْرَدِ ذِي مِيعَةٍ مُسْرَجِ
سِوَى زَاهِقِ النَّفْسِ أَوْ مُخْرَجِ
السيرة، ج ٣ ص ١٤٧-١٤٨

فِيَا لَيْتَ عَمراً وَأَشْيَاعَهُ
فَيَشْفُوا النُّفُوسَ بِأَوْتَارِهَا
وَقَتْلَى مِنَ الْأَوْسِ فِي مَعْرَكِ
وَمَقْتَلِ حِزَّةٍ تَحْتَ اللَّوَاءِ
وَحَيْثُ انْتَهَى مُصْعَبُ ثَاوِيَا
بِأَسَدٍ وَأَسْيَافُنَا فِيهِمْ
غَدَاةَ لَقِينَاكُمْ فِي الْحَدِيدِ
بِكُلِّ مُجْلَحَةٍ كَالْعُقَابِ
فَدُسْنَاهُمْ ثُمَّ حَتَّى انْتَوَا

* وقال عبدالله بن الزبّعي في يوم أحد، يبكي القتلى:

أَلَا ذَرَفْتُ مِنْ مُقْلَتَيْكَ دُمُوعُ
وقد بانَ من حَبْلِ الشَّبَابِ قُطُوعُ

(وقوله): مَجْنَبُنَا. معناه قَوْدُنَا، يُقال: جَنَبْتُ الخيل إذا قُدَّتْها ولم تَرْكَبْها. والجُرْدُ الخيل العِثاق. والعَنَاجِيجُ الطَّوَالُ الحِسان. وَالمُتَلَدُ^(١) الَّذِي وَلِدَ عِنْدَكَ، والنَزِيعُ الغَرِيبُ، وَاللَّهُامُ الجَيْشُ الكَثِيرُ، والزَّعْفُ الدَّرُوعُ اللَّيْنَةُ، والضَّوْجُ جانب الوادي وقد تَقَدَّمَ. ونَقِيع مَمْلُوء بالماء، والفَظِيعُ الكَرِيهُ، والوَمِيزُ الضَّوْءُ، والأَبَاةُ الأَجَمَةُ المُلْتَفَّةُ الأغْصَانُ، والذَّرِيعُ هنا الَّذِي يَقْتُلُ سَرِيعاً. (وقوله): عاصِبَةٌ بهم. أي لاصِقَةٌ بهم مُجْتَمِعَةٌ عليهم. والضَّبَاعُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ. وَيَعْتَفِنَ أي يَطْلُبُنَ الرِّزْقَ، وَالتَّلْعَةُ ما عَلَا بهم على^(٢) الوادي، والتَّجِيعُ الدَّمُ، والشَّعْبُ الطَّرِيقُ في الجَبَلِ. ٥٨ والسَّمْهَرِيُّ الرِّمَاحُ. وشُرُوعُ مائِلَةٌ // لِلطَّعْنِ. وشَبَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ. ووَقِيعٌ أي مُحَدَّدٌ. وَيَحْمُنُ أي^(٣) يَسْتَدِرُّنَ. وَيَحْفَنُ^(٤) أي يَدْخُلُنَ جَوْفَهُ أَوْ يَطْلُبُنَ ما في

(١) وفي (ر) «المتلد..... عندهم».

(٢) وفي (ر) و (ظ) و(س): «ما على على الوادي».

(٣) وفي (ر) «معناه».

(٤) وفي (ر) زيادة «بالجيم».

نَوَى الْحَيَّ دَارًا بِالْحَبِيبِ فَجُوع
وإن طال تَذَرَفُ الدَّمُوعِ رُجُوع
أَحَادِيثُ قَوْمِي وَالْحَدِيثُ يَشِيعُ
عَنَاجِيجُ مِنْهَا مُتَلَدٌ وَنَزِيعُ
ضُرُورُ الْأَعَادِي لِلصَّدِيقِ نَفُوعُ
غَدِيرٌ بِضُوجِ الْوَادِيَيْنِ نَقِيعُ
وَعَايِنَهُمْ أَمْرٌ هُنَاكَ فَظِيعُ
بِهِمْ وَصَبُّورُ الْقَوْمِ ثُمَّ جَزُوعُ
حَرِيقُ تَرْقَى فِي الْأَبَاءِ سَرِيعُ
وَمِنْهَا سِمَامٌ لِلْعَدُوِّ ذَرِيعُ
ضِبَاعٌ وَطَيْرٌ يَعْتَفِنُ وَقُوعُ
بَأَبْدَانِهِمْ مِنْ وَقْعِهِمْ نَجِيعُ
وَلَكِنْ عَلَا وَالسَّمْهَرِيُّ شُرُوعُ
وَفِي صَدْرِهِ مَاضِي الشَّبَاةِ وَقِيعُ
عَلَى لَحْمِهِ طَيْرٌ يُحْفَنُ وَقُوعُ
كَمَا غَالِ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ نُزُوعُ
السيرة، ج ٣ ص ١٤٨-١٤٩

= وَشَطَّ بِمَنْ تَهَوَّى الْمَزَارُ وَفَرَّقَتْ
وَلَيْسَ لَهَا وَلَّى عَلَى ذِي حَرَارَةِ
فَذَرُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَى أُمَّ مَالِكِ
وَمُجْنَبُنَا جُرْدًا إِلَى أَهْلِ يَثْرِبِ
عَشِيَّةَ سِرْنَا فِي لُهامٍ يَقُودُنَا
نَشَدَّ عَلَيْنَا كُلَّ زَعْفٍ كَأَنَّهَا
فَلَمَّا رَأَوْنَا خَالَطَتْهُمْ مَهَابَةٌ
وَوَدُّوا لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ يَنْشَقُّ ظَهْرُهَا
وَقَدْ عُرِّيتْ بَيْضٌ كَأَنَّ وَمِيزُهَا
بَأَيْمَانِنَا نَعْلُو بِهَا كُلَّ هَامَةٍ
فَغَادَرْنَ قَتْلَى الْأَوْسِ عَاصِبَةٌ بِهِمْ
وَجَمَعَ بَنِي النَّجَّارِ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ
وَلَوْلَا عُلُوُّ الشَّعْبِ غَادَرْنَ أَحَدًا
كَمَا غَادَرَتْ فِي الْكَرِّ حَمَزَةَ ثَاوِيًا
وَنَعْمَانٌ قَدْ غَادَرْنَ تَحْتَ لَوَائِهِ
بِأَحَدٍ وَأَرْمَاحُ الْكِمَاةِ يُرِدْنَهم

جوفه، وَمَنْ رَوَاهُ يَحْفَنَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ^(١) يَقَعْنَ عَلَى لَحْمِهِ. وَالْكُمَاهُ الشُّجْعَانُ. وَغَالُ^(٢) أَهْلَكَ وَقَبْضَ. وَالْأَشْطَانُ الْحَبَالُ. وَالْدَّلَاءُ جَمْعُ دَلْوٍ. وَالنَّزُوعُ بِضَمِّ النُّونِ جَذْبُ الدَّلْوِ وَإِخْرَاجُهَا مِنَ الْبُئْرِ. وَمَنْ قَالَ نَزُوعٌ بَفَتْحِ النُّونِ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْمُسْتَقْيَ^(٣).

تفسير غريب قصيدة* حسان التي جاب بها ابن الزبعرى

(قوله): بَلَّاقِعُ مَا مِنْ أَهْلِهِنَّ جَمِيعُ. البلاقع جمع بلقع وهو القفر الخالي،

(١) وفي (ر) «أي».

(٢) وفي (ظ) «وغلك».

(٣) وفي (ر) «المسقى».

* قال حسان بن ثابت:

بَلَّاقِعُ مَا مِنْ أَهْلِهِنَّ جَمِيعُ
مِنَ الدَّلْوِ رَجَافُ السَّحَابِ هَمُوعُ
رَوَاكِدُ أَمْشَالِ الْحَمَامِ كُنُوعُ
نَوَى لِمَتِينَاتِ الْحَبَالِ قَطُوعُ
سَفِيَّةٌ فَإِنَّ الْحَقَّ سَوْفَ يَشِيعُ
وَكَانَ لَهُمْ ذِكْرٌ هُنَاكَ رَفِيعُ
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فِي اللَّقَاءِ جَزُوعُ
لَهُمْ نَاصِرٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَشَفِيعُ
وَلَا يَسْتَوِي عَبْدٌ وَفَى وَمُضِيعُ
فَلَا بُدَّ أَنْ يَرْدَى لَهُنَّ صَرِيعُ
وَسَعْدًا صَرِيعًا وَالْوَشِيجُ شُرُوعُ
أَبِيًّا وَقَدْ بَلَ الْقَمِيصُ نَجِيعُ
عَلَى الْقَوْمِ مِمَّا قَدْ يُثْرَنُ نُقُوعُ
وَفِي كُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَفُرُوعُ
وَإِنْ كَانَ أَمْرٌ يَا سَخِينُ قَظِيعُ
قَتِيلٌ ثَوَى لِلَّهِ وَهُوَ مُطِيعُ
وَأَمْرٌ الَّذِي يَقْضِي الْأُمُورَ سَرِيعُ
حَمِيمٌ مَعًا فِي جَوْفِهَا وَضَرِيعُ

السيرة، ج ٣ ص ١٤٩-١٥١

أَشَاقِكُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ رُبُوعُ
عَفَاهُنَّ صَيْفِي الرِّيحِ وَوَاقِفُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَوْقِدُ النَّارِ حَوْلَهُ
فَدَغِ ذِكْرَ دَارٍ بَدَدَتْ بَيْنَ أَهْلِهَا
وَقُلْ إِنْ يَكُنْ يَوْمٌ بِأَخْدٍ يَعْدُهُ
فَقَدْ صَابَرْتُ فِيهِ بَنُو الْأَوْسِ كُلَّهُمْ
وَحَامِي بَنُو النَّجَارِ فِيهِ وَصَابَرُوا
أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَخْذُلُونَهُ
وَقَوُوا إِذْ كَفَرْتُمْ يَا سَخِينُ بِرَبِّكُمْ
بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ إِذَا حَمَشَ الْوَغَى
كَمَا غَادَرْتُ فِي النَّقْعِ عُتْبَةَ ثَاوِيًّا
وَقَدْ غَادَرْتُ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ مُسْنَدًا
بَكْفٍ رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ تَنَصَّبْتُ
أُولَئِكَ قَوْمٌ سَادَةٌ مِنْ فُرُوعِكُمْ
بِهِنَّ نِعِزُّ اللَّهِ حَتَّى يُعَزَّنَا
فَلَا تَذْكُرُوا قَتْلِي وَحِمَزةَ فِيهِمْ
فَإِنَّ جَنَانَ الْخُلْدِ مَنْزِلَةٌ لَهُ
وَقَتْلَانِي فِي النَّارِ أَفْضَلُ رِزْقِهِمْ

وَعَفَاهُنَّ غَيْرَهُنَّ وَدَرَسَهُنَّ. (وقوله): وَكَيْفَ أَيَّ مَطَرٍ سَائِلٍ. (وقوله): مَنْ الدَّلَوُ. يعني الَّتِي مِنَ النُّجُومِ، وَرَجَّافٌ أَيُّ مُتَحَرِّكٌ مُصَوِّتٌ. وَهَمُوعٌ أَيُّ سَائِلٌ، وَرَوَاكِدُ أَيُّ ثَوَابِتٍ يعني الْأَثَافِي. (وقوله): كُنُوعٌ. أَيُّ لاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ. وَالنَّوَى^(١) الْبُعْدُ، وَالْمَتِينَاتُ الْغَلِيظَاتُ الشَّدِيدَاتُ. (وقوله): يَا سَخِينِ. أَرَادَ يَا سَخِينَةُ فَرَحَمٌ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُلَقَّبُ سَخِينَةُ لِمُدَاوَمَتِهِمْ عَلَى شُرْبِ هَذَا الْحَسَاءِ الْمَتَّخَذِ مِنَ الدَّقِيقِ الَّذِي يُسَمَّى سَخِينَةً. وَحَمِسَ أَيُّ أَشْتَدَّ. وَالْوَغَى الْحَرْبُ. وَيَرْدَى أَيُّ يَهْلِكُ. وَالنَّقْعُ الْغُبَارُ^(٢). (وقوله): كَمَا غَادَرْتُ فِي النَّقْعِ عُتْبَةَ ثَاوِيًا. وَيُرْوَى عَنْهُ ثَاوِيًا يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ. وَالْوَشِيحُ الرِّمَاحُ. وَشُرُوعٌ أَيُّ مَائِلَةٌ لِلطَّعْنِ. وَالْعَجَاجَةُ الْغَبَرَةُ، وَالنَّجِيعُ الدَّمُ، وَالنُّقُوعُ هُنَا جَمْعُ نَقْعٍ وَهُوَ الْغُبَارُ. وَالْفَطِيعُ الْكَرِيهُ، وَالْحَمِيمُ الْحَارُّ. وَالضَّرِيعُ نَبَاتٌ أَخْضَرُ يَرْمِيهِ الْبَحْرُ.

تفسير غريب أبيات * عمرو بن العاصي^(٣)

(قوله): خَرَجْنَا مِنَ الْفَيْفَا عَلَيْهِمْ كَأَنَّا. الْفَيْفَاءُ الْقَفْرُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا، وَقَصْرُهُ هُنَا لِلضَّرُورَةِ. وَرَضَوَى أَسْمُ جَبَلٍ. وَالْحَبِيكُ الدِّي فِيهِ طَرَائِقُ. وَالْمَنْطَقُ

(١) وفي (ر) زيادة «هنا».

(٢) وفي (ر) سقطت «والنقع الغبار».

(٣) عمرو بن العاصي بن وائل بن هاشم بن سُعيد.... بن لؤي السهمي. أحد الصحابة رضي الله عنهم. أسلم سنة ثمان من الهجرة قبل فتح مكة. وكان من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية. وكان من الدهاة في أمور الدنيا. ولاه معاوية مصر، وتوفي بها سنة ٤٣ هـ.

(انظر: وفيات الأعيان، ج ٧ ص ٢١٢-٢١٨)

* وقال عمرو بن العاصي [في] يوم أحد:

خَرَجْنَا مِنَ الْفَيْفَا عَلَيْهِمْ كَأَنَّا
تَمَنَّتْ بَنُو النَّجَارِ جَهْلًا لِقَاءَنَا
فَمَا رَاعَهُمْ بِالْشَّرِّ إِلَّا فُجَاءَةً
أَرَادُوا لَكَيْمًا يَسْتَبِيحُوا قِبَابَنَا
وَكَانَتْ قِبَابًا أَوْمِنْتَ قَبْلَ مَا تَرَى
كَأَنَّ رُؤُوسَ الْخَزَرَجِيِّينَ غُدُوءَةً

مَعَ الصُّبْحِ مِنْ رَضَوَى الْحَبِيكُ الْمَنْطَقُ
لَدَى جَنْبِ سَلْعٍ وَالْأَمَانِيُّ تَصَدَّقُ
كَرَادِيسُ خَيْلٍ فِي الْأَزْقَةِ تَمْرُقُ
وَدُونِ الْقِيَابِ الْيَوْمَ ضَرْبٌ مُحَرَّقُ
إِذْ رَامَهَا قَوْمٌ أَبِيحُوا وَأُخْنِقُوا
وَأَيْمَانَهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ بَرُوقُ
السيرة، ج ٣ ص ١٥١

الْمَحْزَمُ الشَّدِيدُ، وَسَلَعُ اسْمُ جَبَلٍ. وَالكَرَادِيسُ جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ. وَتَمَرُّقُ أَيُّ تَخْرُجُ. (وقوله): أَحْنِقُوا أَيُّ بُولَغَ فِي إِغْضَابِهِمْ. وَالْبَرُوقُ نَبَاتٌ لَهُ أَصُولٌ تُشَبِّهُ الْبَصَلَ.

تفسير غريب أبيات * كعب بن مالك^(١)

(قوله): بَأْنَا^(٢) غَدَاةَ السَّفْحِ مِنْ أَرْضٍ يَثْرِبُ. السَّفْحُ جَانِبُ الْجَبَلِ. وَتُخْفِقُ أَيُّ تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ^(٣)، وَالسَّجِيَّةُ الطَّبِيعَةُ وَالْعَادَةُ. وَالْأَبْرَامُ اللَّثَامُ، وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ وَأَصْلُهُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ لِلْوُثْمَةِ. وَتَسْمُو أَيُّ نَرْتَفَعُ وَنَعْلُو. وَنَرْتُقُ^(٤) أَيُّ نَسُدُّ وَنُصْلِحُ. وَالْحَوْمَةُ الْجَهَّةُ^(٥). وَعَفَّ أَيُّ عَفِيفٌ. وَهَامُ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ هُنَا، وَأَفْنَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُخْتَلَطُ مِنْهَا.

// تفسير غريب أبيات ** ضرار

٥٨ ظ.

(قوله): إِذْ جَالَتْ أَلْخَيْلُ بَيْنَ الْجِزْعِ وَالْقَاعِ، الْجِزْعُ مُنْعَطَفُ الْوَادِي، وَالْقَاعُ هُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ. وَهَامُ هُنَا جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ الَّتِي تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا

- (١) وفي (ر) سقطت «تفسير غريب أبيات كعب بن مالك».
- (٢) وفي (ر) «فأنا». وفي (ظ) «يا غداة».
- (٣) وفي (ظ) «وتتحول».
- (٤) وفي (ظ) «ونرفق».
- (٥) وفي (ر) «الحريم».

* قال كعب بن مالك:

وَعِنْدَهُمْ مِنْ عَلَمْنَا الْيَوْمَ مَصْدَقُ
صَبَرْنَا وَرَايَاتُ الْمَنِيَةِ تَخْفِقُ
إِذَا طَارَتْ الْأَبْرَامُ نَسْمُو وَنَرْتُقُ
وَقَدَمًا لَدَى الْغَايَاتِ نَجْرِي فَنَسْبِقُ
نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ عَفَّ مَصْدَقُ
مُقَطَّعُ أَطْرَافٍ وَهَامٌ مُفْلَقُ
السيرة، ج ٣ ص ١٥١-١٥٢

أَلَا أَبْلَغًا فِهْرًا عَلَى نَأْيِ دَارِهَا
بَأْنَا غَدَاةَ السَّفْحِ مِنْ بَطْنِ يَثْرِبِ
صَبَرْنَا لَهُمُ وَالصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةُ
عَلَى عَادَةِ تَلَكُمُ جَرِينَا بِصَبَرْنَا
لَنَا حَوْمَةٌ لَا تُسْتَطَاعُ يَقُودُهَا
أَلَا هَلْ أَتَى أَفْنَاءَ فِهْرٍ بَنَ مَالِكِ

** قال ضرار بن الخطاب:

إِذْ جَالَتْ الْخَيْلُ بَيْنَ الْجِزْعِ وَالْقَاعِ
أَصْوَاتُ هَامٍ تَزَاقِي أَمْرَهَا شَاعِي
الجزء الثاني

إِنِّي وَجَدْتُ لَوْلَا مُقَدَّمِي فَرَسِي
مَا زَالَ مِنْكُمْ بِجَنْبِ الْجِزْعِ مِنْ أَحَدٍ

تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْقَتِيلِ فَتَصِيحُ. (وقوله): تَرَأَى أَي تَصِيحُ وَالزُّقَاءُ أَصْوَاتُ الدِّيَكَةِ وَشَبَّهَهَا. (وقوله): شَاعَ. أَرَادَ شَائِعَ فَقَلَبَ، وَالْمَفْرَقُ حَيْثُ يَتَفَرَّقُ الشَّعْرُ فَوْقَ الْجَبْهَةِ. (وقوله): كَفَرَوَةَ الرَّاعِي. مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَهُوَ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي. مَعَهُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَهِيَ الْفَرَوَةُ الْمَعْرُوفَةُ. (وقوله): مُنْتَطِقٌ. أَي مُحْتَزَمٌ. وَالصَّارِمُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ. وَالرَّحَالَةُ هُنَا السَّرَجُ. وَالْمِلْوَاحُ هُنَا الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي ضَمَرَ لَحْمُهَا. وَمُثَابِرَةٌ أَي مُتَابِعَةٌ. وَالصَّرِيخُ الْمُسْتَغِيثُ، وَثَوَّبَ أَي كَرَّرَ الدَّعَاءَ، وَالخُورُ الضَّعْفَاءُ وَاحِدُهُمْ أَخُورٌ، وَكُشِفَ جَمْعُ أَكْشَفَ وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ لَهُ فِي الْحَرْبِ، وَأُورَاعُ بِالرَّاءِ جَمْعُ وَرَعٍ وَهُوَ الْجَبَانُ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالزَّايِ فَمَعْنَاهُ مُتَفَرِّقُونَ. وَحَبِيكُ الْبَيْضِ ^(١) طَرَائِقُهُ. وَشُمُّ أَي مُرْتَفِعَةٌ، وَالْعَرَانِينُ الْأَنْوَفُ يَصِفُهُم بِالْعِزَّةِ. وَقَوْلُهُ: لُذَّاعٌ أَي يَلْذَعُونَ كَمَا تَلْذَعُ النَّارُ وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ بِحَرِّهَا. وَالْبَهَائِلُ جَمْعُ بُهْلُولٍ وَهُوَ الْأَبْيَضُ السَّيِّدُ. (وقوله): مُسْتَرَخٍ حَمَائِلُهُمْ. يَعْنِي حِمَائِلَ سَيُوفِهِمْ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى طُولِهِمْ. وَالِدَّعْدَاعُ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْيُ ^(٢) الضَّعِيفُ.

تفسير غريب أبيات* ضرارٍ أيضاً

(قوله): لَمَّا أَتَتْ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مُزَيْنَةً. يَعْنِي كَتِيبَةً فِيهَا أَلْوَانٌ مِنَ السَّلَاحِ،

(١) وَفِي (ظ) «الْأَبْيَضُ».

(٢) وَفِي (ر) «الشَّيْءُ».

أَفْلَاقُ هَامَتِهِ كَفَرَوَةَ الرَّاعِي
بَصَارِمٍ مِثْلَ لَوْنِ الْمِلْحِ قَطَّاعٍ
نَحْوُ الصَّرِيخِ إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي
وَلَا لِئَامٍ غَدَاةَ الْبَأْسِ أَوْرَاعٍ
شُمُّ الْعَرَانِينِ عِنْدَ الْمَوْتِ لُذَّاعٍ
يَسْعُونَ لِلْمَوْتِ سَعْيًا غَيْرَ دَعْدَاعٍ
السيرة، ج ٣ ص ١٥٢-١٥٣

= وَفَارِسٌ قَدْ أَصَابَ السَّيْفُ مَفْرَقَهُ
إِنِّي وَجَدْتُكَ لَا أَنْفَكَ مُنْتَطِقًا
عَلَى رَحَالَةٍ مِلْوَاحٍ مُثَابِرَةٍ
وَمَا أَنْمَتِ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشِفٍ
بَلْ ضَارِبِينَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا
شُمُّ بَهَائِلٍ مُسْتَرَخٍ حَمَائِلُهُمْ

* قَالَ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ أَيْضًا:

وَالْخَزْرَجِيَّةُ فِيهَا الْبَيْضُ تَأْتَلِقُ
وَرَايَةً كَجَنَاحِ النَّسْرِ تَخْتَفِقُ
تُنَبِّي لَمَّا خَلْفَهَا مَا هُزِهَزَ الْوَرَقُ

لَمَّا أَتَتْ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مُزَيْنَةً
وَجَرَدُوا مَشْرِفِيَّاتٍ مَهْنَدَةً
فَقُلْتُ يَوْمَ بَأْيَامٍ وَمَعْرَكَةٍ

وَتَأْتِلِقُ مَعْنَاهُ ^(١) تَلْمَعُ وَتُضِيءُ. وَالْمَشْرِفِيَّاتُ سِيُوفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قُرَى
بِالشَّامِ. وَالْمَعْرَكَةُ مَوْضِعُ الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ ^(٢)، (وقوله): تَنْبِي. يُرِيدُ تَنْبِيءُ،
فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ. وَمَنْ رَوَاهُ ثُنْيَا ^(٣) فَمَعْنَاهُ ثَانِيَةٌ عَلَى أُولَى. (وقوله): هَزْهَزَ
الْوَرَقُ. أَيِ حُرَّكَ. وَمَنْ رَوَاهُ هَزْهَزَ بَفَتْحِ الْهَاءِ فَمَعْنَاهُ تَحَرَّكَ وَفِي الْحَدِيثِ ^(٤). مَا
تَهَزَّهَزَتْ رُؤُوسُكُمْ أَيِ مَا تَحَرَّكَتْ، وَالْأَسْلَابُ جَمْعُ سَلَبٍ. وَالْوَجَلُ الْفَزَعُ.
(وقوله): غَمَرْتُهُمْ. أَيِ جَمَاعَتُهُمْ. وَالنَّجِيعُ الدَّمُ. (وقوله): عَانِدٌ. أَيِ لَا يَنْقَطِعُ.
وَمَنْ رَوَاهُ عَانِكٌ ^(٥) بِالْكَافِ فَمَعْنَاهُ أَحْمَرُ، وَالْعَلَقُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّمِ. (وقوله):
جَسِيدُهُمَا ^(٦). يَعْنِي بِهِ هُنَا لَوْنُهُمَا. (وقوله): نَفَخَ الْعُرُوقُ. مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ
فَهُوَ مَا تَرْمِي بِهِ مِنَ الدَّمِ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ^(٧) فَهُوَ مَعْلُومٌ. وَالْوَرَقُ ^(٨) الدَّمُ
٥٩. الْمُتَقَطَّعُ وَيُرْوَى الْعَرَقُ وَهُوَ مَعْلُومٌ. وَالْحَدَقُ جَمْعُ حَدَقَةٍ وَهِيَ سَوَادُ الْعَيْنِ. //
(وقوله): مَا بِهِ رَهَقٌ. أَيِ عَيْبٌ. وَتَعَاوَرُوا أَيِ تَدَاوَلُوا.

-
- (١) فِي (س) سَقَطَتْ «مَعْنَاهُ».
(٢) فِي (ر) «مَوْضِعُ الْحَرْبِ فِي الْقِتَالِ».
(٣) فِي (ر) «ثُنْيَا..... أُولَى».
(٤) الْحَدِيثُ: «لَا تَيَاسُ مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّزَتْ رُؤُوسُكُمْ».
(٥) فِي (ظ) «خَانِكُ».
(٦) فِي (س) «جِيدُهُمَا».
(٧) فِي (ر) سَقَطَتْ «الْمُعْجَمَةُ».
(٨) فِي (ر) زِيَادَةُ «هَنَا».
-

رِيحُ الْقِتَالِ وَأَسْلَابُ الَّذِينَ لَقُوا
مِنْهَا وَأَيَقَنْتُ أَنْ الْمَجْدَ مُسْتَبَقٌ
وَبَلَّهُ مِنْ نَجِيعِ عَانِكٍ عَلَقُ
نَفَخِ الْعُرُوقِ رَشَاشُ الطَّعْنِ وَالْوَرَقُ
حَتَّى يُفَارِقَ مَا فِي جَوْفِهِ الْحَدَقُ
مِثْلَ الْمَغِيرَةِ فَيَكُمُّ مَا بِهِ زَهَقُ
تَعَاوَرُوا الضَّرْبُ حَتَّى يُدْبِرَ الشَّفَقُ
السِّيرَةُ، ج ٣ ص ١٥٣

= قَدْ عَوَّدُوا كُلَّ يَوْمٍ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ
خَيْرَتُ نَفْسِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ
أَكْرَهْتُ مُهْرِي حَتَّى خَاضَ غَمَرْتُهُمْ
فَظَلَّ مُهْرِي وَسِرْبَالِي جَسِيدُهُمَا
أَيَقَنْتُ أَنِّي مُقِيمٌ فِي دِيَارِهِمْ
لَا تَجْزَعُوا يَا بَنِي مَخْزُومٍ إِنَّ لَكُمْ
صَبْرًا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ

تفسير غريب أبيات * عمرو بن العاصي

(قوله): لَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَنْزُو شَرَّهَا بِالرَّضْفِ نَزَوًا. يَنْزُو^(١) أَي يَرْتَفِعُ وَيَثْبُ. وَالرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُخَمَّاةُ بِالنَّارِ. (وقوله): شَهْبَاءُ. يَعْنِي كَتِيبَةً كَثِيرَةَ السَّلَاحِ، وَتَلْحُو أَي تَقْشِرُ وَتُضْعِفُ. تَقُولُ لَحَوْتُ الْعُودَ إِذَا قَشَرْتَهُ. وَالْعَتِدُ الْفَرَسُ الشَّدِيدُ. (وقوله): يَبْذُ الْخَيْلَ رَهَوًا. يَبْذُ مَعْنَاهُ يَسْبِقُ. وَالرَّهْوُ السَّائِكِينَ اللَّيِّنَ، وَالْبَيْدَاءُ الْقَفْرُ. وَمَاؤُهُ هُنَا هُوَ عَرَقُهُ، وَعِطْفُهُ أَي جَانِبُهُ. وَالزَّهْوُ الْإِعْجَابُ وَالتَّكَبُّرُ. (وقوله): رَبْذُ^(٢) أَي سَرِيعُ. وَالْيَعْفُورُ وَلَدُ الظُّبْيَةِ: وَالصَّرِيمَةُ الرَّمْلَةُ الْمُنْقَطِعَةُ. وَرَاعَهُ أَي أَفْزَعَهُ. وَالدَّخْوُ الْإِنْبِسَاطُ.^(٣) (وقوله): شَنْجٌ. أَي مُتَقَبِّضٌ. وَالنَّسَا عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ الْفَخْذَيْنِ، وَضَابِطٌ أَي مُمْسِكٌ. وَالْإِرْخَاءُ وَالْعَدْوُ ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ، وَالْقَطْوُ مَشْيٌ فِيهِ تَبَخُّرٌ كَمَشْيِ الْقَطَاةِ. وَكَبَشُ الْكَتِيبَةِ رَأْسُهَا. (وقوله): جَلَّتُهُ. أَي أَبْرَزْتُهُ.

(١) وفي (ر) «ينزوا».

(٢) وفي (ر) «زيد».

(٣) وفي (س) سقطت «والصريمة..... والدخو الانبساط».

قال عمرو بن العاصي:

لَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَنْزُو
وَتَنَاوَلَتْ شَهْبَاءُ تَلْحُو
أَيَقْنَسْتُ أَنَّ الْمَوْتَ حَاقٌ
حَلَسْتُ أَثْـوَإِي عَلَى
سَلَسٍ إِذَا نَكَبْنِ فِي الْبَيِّ
وَإِذَا تَنَزَّلَ مَآؤُهُ
رَبْذٍ كِيَعْفُورٍ الصَّ
شَنْجِ نَسَاهُ ضَابِطٍ
فَفَدَى لَهُمْ أُمِّي غَدَا
سَيَرًا إِلَى كَبَشِ الْكَتِيبِ

زَوْ شَرَّهَا بِالرَّضْفِ نَزَوًا
النَّاسُ بِالضَّرَاءِ لَحَوًا
وَالْحَيَاةُ تَكُونُ لَفَوًا
عَتِدُ يَبْذُ الْخَيْلَ رَهَوًا
دَاءٌ يَغْلُو الطَّرْفَ غُلُوًا
مِنْ عِطْفِهِ يَزْدَادُ زَهْوًا
رِيمَةً رَاعَهُ الرَّأْمُونَ دَخُوًا
لِلْخَيْلِ إِرْخَاءً وَعَدْوًا
رَوْعٌ إِذْ يَمْشُونَ قَطْوًا
بَةً إِذْ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ جَلْوًا

السيرة، ج ٣ ص ١٥٤

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): والصدقُ عندَ ذوي الألبابِ مقبولُ. الألبابُ العقولُ واحِدُها لُبٌّ، وسرّاةُ القومِ خيارُهم. والقيْلُ والقولُ واحدٌ. وقيلَ القيلُ الاسمُ والقولُ المصدرُ. ولَقاحُ الحربِ زيادتها ونُمُوها. (وقوله): أَصْداً اللّونُ. يُريدُ أَصْداً اللّونُ بالهمزة، فَخَفَّفَ الهمزة، والأصداً الَّذي لونه بين السّوادِ والحُمْرة. (وقوله): مَشْعُولٌ مَنْ

قال كعب بن مالك:

أَبْلَغُ قُرَيْشاً وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
أَنْ قَدْ قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَاتَكُمْ
وَيَوْمَ بَدْرَ لَقِينَا لَنَا مَدَدٌ
إِنْ تَقْتُلُونَا فَدِينُ الْحَقِّ فِطْرَتُنَا
وَإِنْ تَرَوْا أَمَرْنَا فِي رَأْيِكُمْ سَفَهًا
فَلَا تَمْنُوا لِقَاحَ الْحَرْبِ وَاقْتَعِدُوا
إِنَّ لَكُمْ عِنْدَنَا ضَرْبًا تُرَاجِحُ لَهُ
إِنَّا بَنُو الْحَرْبِ نَمْرِهَا وَنَتَجُّهَا
إِنْ يَنْجُ مِنْهَا ابْنُ حَرْبٍ بَعْدَمَا بَلَّغَتْ
فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً
وَلَوْ هَبَطْتُمْ بِبَطْنِ السَّيْلِ كَافَحَكُمْ
تَلْقَاكُمْ عُصَبٌ حَوْلَ النَّبِيِّ لَمْ
مِنْ جَذْمِ غَسَّانٍ مُسْتَرْخٍ حَائِلِهِمْ
يَمْشُونَ تَحْتَ عَمَائَاتِ الْقِتَالِ كَمَا
أَوْ مِثْلَ مَشْيِ أَسْوَدِ الظِّلِّ أَلْتَقَاهَا
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَالنَّهْيِ مُحْكَمَةٍ
تَرَدُّ حَدَّ قِرَامِ النَّبْلِ خَاسِئَةً
وَلَوْ قَذَفْتُمْ بِسَلْعٍ عَنْ ظُهُورِكُمْ
مَا زَالِ فِي الْقَوْمِ وَتَرٌّ مِنْكُمْ أَبَدًا
عَبْدٌ وَحُرٌّ كَرِيمٌ مُوْتِقٌ قَنَصًا
كُنَّا نُؤْمَلُ أَخْرَاكُمُ فَأَعْجَلَكُمْ
إِذَا جَنَى فِيهِمُ الْجَانِي فَقَدْ عَلِمُوا
مَا يَجْنُ لَا يَجْنُ مِنْ إِثْمٍ مُجَاهِرَةٍ

والصدقُ عندَ ذوي الألبابِ مقبولُ
أَهْلَ اللَّوَاءِ فَفِيهَا يَكْثُرُ الْقَيْلُ
فِيهِ مَعَ النَّصْرِ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ
وَالْقَتْلُ فِي الْحَقِّ عِنْدَ اللَّهِ تَفْضِيلُ
فَرَأَيْ مَنْ خَالَفَ الْإِسْلَامَ تَضْلِيلُ
إِنْ أَخَا الْحَرْبِ أَصْدَى اللَّوْنِ مَشْغُولُ
عُرْجُ الضَّبَاعِ لَهُ خَذَمٌ رَعَابِيلُ
وَعِنْدَنَا لِدُوزِي الْأَضْغَانِ تَنْكِيلُ
مِنْهُ التَّرَاقِييُ وَأَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولُ
لَنْ يَكُونَ لَهُ لُبٌّ وَمَعْقُولُ
ضَرْبٌ بِشَاكِلَةِ الْبَطْحَاءِ تَرْعِيلُ
مِمَّا يُعِدُّونَ لِلْهَيْجَا سَرَابِيلُ
لَا جُبْنَاءَ وَلَا مِيلَ مَعَاذِيلُ
تَمْشِي الْمَصَاعِبَةُ الْأَذْمُ الْمَرَّاسِيلُ
يَوْمٌ رَدَّاذٍ مِنَ الْجَوَازِ مَشْمُولُ
قِيَامُهَا فَلَجٌ كَالسَّيْفِ بُهْلُولُ
وَيَرْجِعُ السَّيْفُ عَنْهَا وَهُوَ مَفْلُولُ
وَلِلْحَيَاةِ وَدَفْعِ الْمَوْتِ تَأْجِيلُ
تَعْفُو السَّلَامُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَطْلُولُ
شَطَرُ الْمَدِينَةِ مَأْسُورٌ وَمَقْتُولُ
مِنَا فَوَارِسُ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ
حَقًّا بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَرَّ مَحْمُولُ
وَلَا مَلُومٌ وَلَا فِي الْغُرْمِ مَخْذُولُ

السيرة، ج ٣ ص ١٥٥-١٥٦

رواه بالعين المهملة فمعناه مُتَّقِدٌ مُلْتَهَبٌ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالغَيْنِ المعجمة فهو معلوم،
وَتَرَّاحٌ تَفْرَحَ وَتَهْتَزُّ. (وقوله): خُذْ رَعَابِيلُ. مَنْ رَوَاهُ بضم الخاء فيعني^(١) قِطْعَ
اللَّحْمِ. وَمَنْ رَوَاهُ بفتح الخاء فهو مَصْدَرٌ^(٢). ورعابيل أي مُنْقَطِعَةٌ. ونَمْرِيهَا أي
نَسْتَدِيرُهَا، وَنُنْتِجُهَا مِنَ النَّتَاجِ. والأضغان العداوات^(٣) وأحدها ضِغْنٌ، والتَّنْكِيلُ
الزَّجْرُ الْمُؤْلِمُ، والتَّرَاقِي عِظَامُ الصَّدْرِ، وكأفَحَكُمُ أي وَاجَهَكُمُ. (وقوله): بِشَاكِلَةٍ.
أي بِطَرَفٍ^(٤). والبَطْحَاءُ الأرض السَّهْلَةُ. والترْعِيلُ الضَّرْبُ السَّرِيعُ. والهِجَاءُ الحَرْبُ
والجِذْمُ الأَصْلُ. حَمَائِلُهُمْ هنا يعني حَمَائِلَ سُيُوفِهِمْ. والمِيلُ جَمْعُ أَمِيلٍ وهو الَّذِي لَا
تُرْسَ لَهُ. والمعازيل الَّذِينَ لَا رِمَاحَ مَعَهُمْ. وعَمَايَاتُ الْقِتَالِ ظُلُمَاتُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ
غَيَابَاتُ^(٥)، فَمَعْنَاهُ سَحَابَاتٌ، وَالْمَصَاعِبَةُ الْفُحُولُ مِنَ الْإِبِلِ، وأحدها مُصْعَبٌ^(٦).
٥٩ ظ. والأُدْمُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ. والمرَاسِيلُ الَّتِي يَمْشِي // بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَالطَّلُّ
الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ. (وقوله):^(٧) أَلْثَقَهَا. أي بَلَّهَا. والرِّذَاذُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ أَيْضًا.
وَالْجَوْزَاءُ هُنَا أَسْمٌ لِنَجْمٍ مَعْرُوفٍ^(٨)، وَمَشْمُولٌ هَبَّتْ فِيهِ رِيحُ الشَّمَالِ. وَالسَّابِغَةُ
الدَّرْعُ^(٩) الْكَامِلَةُ هُنَا. وَالنَّهْيُ الْغَدِيرُ مِنَ الْمَاءِ. (وقوله): قِيَامُهَا. أي مِلَاكُ
أَمْرِهَا^(١٠) وَمُعْظَمُهَا. وَقَلَجَ نَهْرٌ، وَالبُهْلُولُ الْأَبْيَضُ، وَخَاسِئَةٌ أي ذَلِيلَةٌ. وَسَلَعَ أَسْمُ
جَبَلٍ.

وَيَعْفُو أَي يَدْرُسُ وَيَتَغَيَّرُ، وَالسَّلَامُ الْحِجَارَةُ، وَمَطْلُولُ أَي لَمْ يُؤْخَذْ بِثَأْرِهِ، وَقَنْصٌ
أَي صَيْدٌ. (وقوله): شَطَرَ الْمَدِينَةَ. أَي نَحَوَهَا وَقَصَدَهَا، وَالْعُزْلُ الَّذِينَ لَا رِمَاحَ
مَعَهُمْ. وَالْمِيلُ الَّذِينَ لَا تِرَاسَ مَعَهُمْ.

(١) وفي (ظ) و (س) زيادة «به».

(٢) وفي (ر) «مقدر».

(٣) وفي (ظ) «الغدوات».

(٤) وفي (ر) «بضرب».

(٥) وفي (ر) «غيابات». وفي (ظ) «غمامات».

(٦) وفي (ر) زيادة «وقوله».

(٧) وفي (ر) سقطت «وقوله».... و «أي».

(٨) وفي (ر) «معروفة».

(٩) وفي (ر) «الدروع».

(١٠) وفي (ظ) «القائم بأمرها».

تفسير غريب قصيدة* حسان

(قوله): من حبيب أضاف قلبك منه سقم فهو داخل مكتوم. أضاف معناه نزل وزار، ومن رواه أصاب فهو معلوم. والواهن الضعيف. والسؤوم الملول. والحولى الصغير، وأندبتها أي أثرت فيها من الندب وهو أثر الجرح. والكلوم

* قال حسان بن ثابت، يذكر عدة أصحاب اللواء يوم أحد:

- قال ابن هشام: هذه أحسن ما قيل -

منع النوم بالعشاء الهوم
من حبيب أضاف قلبك منه
يا لقومي هل يقتل المرء مثلي
لو يدب الحولى من ولد الذر
شأنها العطر والفراش ويعلو
لم تفتها شمس النهار بشيء
إن خالي خطيب جايبة الجو
وأنا الصقر عند ابن سلمى
وأبي وواقداً أطلقا لي
ورھنت اليدين عنهم جميعاً
وسطت نسبي الذوائب منهم
وأبي في سميحة القائل الفا
تلك أفعالنا وفعل الزبغرى
رب حلم أضاعه عدم الما
لا تسبني فلسنت بسبي
ما أبالي أنب بالخزن تيس
ولي البأس منكم إذ رحلتم
تسعة تحمل اللواء وطارت
وأقاموا حتى أبيعوا جميعاً
بدم عانك وكان حفاظاً
وأقاموا حتى أزيروا شعوباً
وقريش تفر منا لواداً
لم تطق حملة العواتق منهم

وخيال إذا تغور النجوم
سقم فهو داخل مكتوم
واهين البطش والعظام سؤوم
عليها لأندبتها الكلوم
ها لجين ولؤلؤ منظوم
غير إن الشباب ليس يدوم
لان عند النعمان حين يقوم
يوم نعمان في الكبول مقيم
يوم راحا وكتبهم مخطوم
كل كف جزء لها مقسوم
كل دار فيها أب لي عظيم
صل يوم التقت عليه الخصوم
خامل في صديقه مذموم
ل وجهل غطى عليه النعيم
إن سبي من الرجال الكريم
أم لحاني بظھر غيب لئيم
أسرة من بني قصي صميم
في رعاع من القنا مخزوم
في مقام وكلهم مذموم
أن يقيموا إن الكريم كريم
والقنا في نحورهم مخطوم
أن يقيموا وخف منها الخلوم
إنما يحمل اللواء النجوم

السيرة، ج ٣ ص ١٥٦-١٥٨

الجراحات. واللجَيْنِ الفِضَّة. واللؤلؤُ الجَوْهَر، والجَابِيَةِ الحَوْض الكبير، والجَوْلَان مَوْضِع بالشَّام. (وقوله): إِنَّ خَالِي خَطِيبٌ. يعني بخاله^(١) مَسْلَمَةَ بن مَخْلَدِ بن الصَّامِت، ومَحْطُومُ أَي مَكْسُور. (وقوله): لَهَا جُزٌّ. أَرَادَ جُزْءً فَنَقَلَ حَرَكَةَ الهمزة وحذَفَهَا. (وقوله): وَسَطْتُ معناه تَوَسَّطْتُ. والذَّوَابِبُ الأَعَالِي. وَسُمِّيَحةَ اسمِ بَثْرٍ بالمدينة كان عندها احتِكَامُ الأوس والخزرج في حُرُوبِهِم إلى ثَابِت بن المُنْذِر والدِ حَسَّان بن ثَابِت. (وقوله): غَطَا عَلَيْهِ النَّعِيمُ. مَن رَوَاهُ بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ فمعناه عَلَا وارْتَفَعَ، وَمَن رَوَاهُ بِتَشْدِيدِهَا فهو معلوم. (وقوله): فَلَسْتُ بِسَيِّئٍ^(٢). السَّبُّ هو الَّذِي يُقَاوِمُ الرَّجُلَ فِي السَّبِّ^(٣)، ويكون شَرَفُهُ مِثْلَ شَرَفِهِ. وَنَبَّ صَاح. (وقوله): لَحَانِي. أَي ذَكَرَنِي بِسُوءٍ^(٤)، والصَّمِيمُ الخَالِصُ النَّسَب، والرَّعَاعُ الضَّعْفَاء. (وقوله): وَكُلُّهُمْ مَذْمُومٌ. مَن رَوَاهُ بِالذَّالِ المهملة فمعناه جَرِيحٌ مَظْلِيٌّ بِالدَّم. وَمَن رَوَاهُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ فهو معلوم. وقوله بِدَمٍ عَانِدٍ. مَن رَوَاهُ بِالذَّالِ^(٥) فمعناه الَّذِي لَا يَنْقَطِع. وَمَن رَوَاهُ عَانِكٌ بالكاف فمعناه أَحْمَرُ. وشَعُوبُ اسمٌ لِلْمَنِيَةِ. ومَحْطُومُ أَي مَكْسُور وقد تَقَدَّمَ. (وقوله): لِوَإِذَا. يعني مُسْتَتَرِينَ. والحُلُومُ العُقُول. والعَوَاتِقُ جَمْعُ عَاتِقٍ وهو ما بين الكَتِفِ^(٦) والعُنُقِ، والنُّجُومُ هُنَا المَشَاهِيرُ مِنَ النَّاسِ^(٧).

تفسير غريب أبيات* الحجاج بن علاط^(٨)

٦٠. (قوله): // أَيُّ مُذَبِّبٍ^(٩) عَنْ حُرْمَةٍ. المَذَبِّبُ^(١٠) المدَّافِعُ عَنِ الشَّيْءِ يُقَالُ ذَبَّ

(١) وفي (ر) «فخاله».

(٢) وفي (ر) «بِسَيِّئِي..... النَّسَب».

(٣) وفي (ظ) «النَّسَب».

(٤) وفي (ظ) و (س) سقطت «بسوء».

(٥) وفي (ظ) و (س) سقطت «المعجمة..... بِالذَّال».

(٦) وفي (ر) «المنكب».

(٧) وفي (ر) زيادة «يشبهون بالنجوم».

(٨) الحجاج بن علاط السَّلَمِيُّ وقد مدح أبا الحسن أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب، وذكر قَتْلَهُ طَلْحَةَ بن أبي طَلْحَةَ بن عبد العزَّى بن عثمان بن عبد الدار، صاحب لواء المشركين يوم أُحُد.

(انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٥٨، طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ١٠٨، ج ٤ ص ١٧، ١٨)

(٩) وفي (ر) «لله إني..... عن حُرْمَةٍ»، وفي (ظ) «أي مذابب».

(١٠) وفي (ظ) «الذَّابِب».

* قال الحجاج بن علاط:

عن حُرْمِهِ إِذَا دَفَعَ عَنْهَا. (وقوله): أَغْنِي أَبْنَ فَاطِمَةَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهُ^(١) فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمِيِّ. وَالْمَعَمُّ الْكَرِيمُ الْأَعْمَامُ، وَالْمُخَوَّلُ الْكَرِيمُ الْأَخْوَالُ. وَمُجَدَّلٌ أَيُّ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ، وَالْبَاسِلُ الشُّجَاعُ، وَالْجَرُّ^(٢) هُنَا أَصْلُ الْجَبَلِ. وَيَهُوُونَ أَيُّ يَسْقُطُونَ. (وقوله): أَخَوَلَا أَخَوَلَا^(٣). أَيُّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

تفسير غريب قصيدة * حسان

(قوله): يَا مَيَّ قُومِي فَأَنْدُبَنَّ بِسُحْرَةِ شَجْوِ النَّوَائِحِ. الشَّجْوُ الْحُزْنُ، وَالْمَلِحَّاتِ الثَّابِتَاتِ الَّتِي لَا تَبْرَحَ، يُقَالُ أَلَحَّ الْجَمَلُ كَمَا يُقَالُ حَرَنَ الْفَرَسُ. والدَّوَالِحِ الَّتِي^(٤)

(١) وفي (ر) و (س) زيادة «هي».

(٢) وفي (ر) و (ظ) والجُرُّ..... الحبل.

(٣) وفي (ظ) «أخوالاً».

(٤) وفي (ر) و (ظ) و (س): «الدوالح الذي....».

أَغْنِي ابْنَ فَاطِمَةَ الْمَعَمِّ الْمُخَوَلَا
تَرَكْتُ طَلِيحَةَ لِلْجَبِينِ مُجَدَّلَا
بِالْجَرِّ إِذَا يَهُوُونَ أَخَوَلَا

السيرة، ج ٣ ص ١٥٩

لِلَّهِ أَيُّ مُذَبِّبٍ عَنْ حُرْمَةٍ
سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
وَشَدَّدَتْ شِدَّةً بِاسِلٍ فَكَشَفْتَهُمْ

* قال حسان بن ثابت يبكي حزة بن عبدالمطلب ومن أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد:

بِسُحْرَةِ شَجْوِ النَّوَائِحِ
بِالْتَّقَلِ الْمَلِحَّاتِ الدَّوَالِحِ
اتَّوَجَّهَ وَجْهُ حُرَّاتٍ صَحَائِحِ
بُ تُخَضَّبُ بِالذَّبَائِحِ
هُنَاكَ بِبَادِيَةِ الْمَسَائِحِ
بِالضُّحَى شُمْسٍ رَوَامِحِ
ر وَمَجْزُورٍ يُدْعَذَعُ بِالْبَوَارِحِ
ت كَدَحْتَهُنَّ الْكَوَادِحِ
مَجَلٌّ لَهُ جُلْبٌ قَوَارِحِ
كُنَّا نُرَجِّي إِذْ نُشَايِحِ

يَا مَيَّ قُومِي فَأَنْدُبَنَّ
كَالْحَامِلَاتِ الْوَقَرِ
الْمَعُولَاتِ الْخَامِشِ
وَكَأَنَّ سَيْلَ دُمُوعِهَا الْأَنْصَا
يَنْقُضُنَّ أَشْعَارًا لَهَنَ
وَكَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ
مِنْ بَيْنِ مَشْزُورٍ
يَبْكِينَ شَجْوًا مُسَلِّبًا
وَلَقَدْ أَصَابَ قُلُوبَهَا
إِذْ أَقْصَدَ الْحِدْثَانِ مَنْ

تَحْمِيلُ الثَّقَلِ، والمُعُولَاتُ البَاكِيَاتُ بِصَوْتٍ، والخَامِشَاتُ الخَادِشَاتُ، والأنصَابُ حِجَارَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَ لَهَا وَيَطْلُونَهَا بِاللَّدَمِ، والذَّبَائِحُ جَمْعُ ذَبِيحَةٍ، والمسَانِعُ ذَوَائِبُ

= أَصْحَابَ أَخِي غَالِمٍ
مَنْ كَانَ فَارِسَنَا وَحَا
يَا حَمَز، لَا وَاللَّهِ لَا
لِمَنَاخٍ أَتِيَامَ وَأَضِيَا
وَلَمَّا يُنُوبُ الدَّهْرُ فِي
يَا فَارِسًا يَا مِذْرَهَا
عَنَّا شَدِيدَاتِ الْخُطُو
ذَكَرْتَنِي أَسَدَ الرَّسُو
عَنَّا وَكَانَ يُعَدُّ إِذْ
يَعْلُو الْقِمَاقِمَ جَهْرَةً
لَا طَطَائِشَ رَعِشَ وَلَا
بَحْرُ فَلَيْسَ يُغِيبَ جَا
أَوْدَى شَبَابُ أَوْلِيِ الْحَفَا
الْمُطْعِمُونَ إِذَا الْمَشَا
لَحْمَ الْجِلَادِ وَقَوَّقَهُ
لِيُدَافِعُوا عَنْ جَارِهِمْ
لَهْفِي لَشَبَّانِ رُزْنَنَا
شَمِّ، بَطَارِقَةً، غَطَا
الْمُشْتَرُونَ الْحَمْدَ بِأَلْ
وَالْجَامِزُونَ بُلْجَمِهِمْ
مَنْ كَانَ يُرْمَى بِالنَّوَا
مَا إِنْ تَزَالَ رِكَابُهُ
رَاحَتُ تَبَارَى وَهُوَ فِي
حَتَّى تُنُوبَ لَهُ الْمَعَا
يَا حَمَزٌ قَدْ أَوْحَدْتَنِي
أَشْكُو إِلَيْكَ وَقَوَّقَكَ التُّ
مَنْ جَنَدِلٍ نُلْقِيهِ فَوْ
فِي وَاسِعٍ يَخْشُونَهُ
فَعَزَّأُونَا أَنَا نَقُو

دَهْرٌ أَلَمْ لَهُ جَوَارِحُ
مِينًا إِذَا بُعِثَ الْمَسَالِحُ
أَنْسَاكَ مَا صُرَّ اللَّقَائِحُ
فِي وَأَرْمَلِيَّةٍ تَلَامِيحُ
حَرْبٍ لِحَرْبٍ وَهِيَ لَاقِحُ
يَا حَمَزٌ قَدْ كُنْتَ الْمَصَامِيحُ
بِ إِذَا يُنُوبُ لَهْنٌ فَادِحُ
لِ، وَذَاكَ مِذْرَهْنَا الْمُنَافِحُ
عُدَّ الشَّرِيفُونَ الْجَحَاجِحُ
سَبَطَ الْيَدَيْنِ أَغْرَ وَاضِحُ
ذُو عِلَّةٍ بِالْحِمْلِ أَنْحُ
رَأَى مِنْهُ سَيْبٌ أَوْ مَنَادِحُ
نُظَرَ وَالثَّقِيلُونَ الْمَرَاجِحُ
تِي مَا يُصَفِّقُهُنَّ نَاضِحُ
مَنْ شَحْمَهُ شَطَبَ شَرَائِحُ
مَا رَامَ ذُو الضَّغْنِ الْمَكَاشِحُ
هَمْ كَأَنَّهُمُ الْمَصَابِيحُ
رَفَّةً، خَضَارْمَةً، مَسَامِيحُ
أَمْوَالٍ إِنْ الْحَمْدُ رَابِحُ
يَوْمًا إِذَا مَا صَاحَ صَائِحُ
قِرْمِينَ زَمَانٍ غَيْرِ صَالِحُ
يَرْسِمُنَ فِي غُبْرِ صَحَاصِحُ
رَكِبَ صُدُورُهُمْ رَوَاشِحُ
لِي لَيْسَ مِنْ فَوْزِ السَّفَائِحُ
كَالْعُودِ شَذَبَهُ الْكَوَافِحُ
رُبَّ الْمَكْوَرِّ وَالصَّفَائِحُ
قَكَ إِذْ أَجَادَ الضَّرْحُ ضَارِحُ
بِالتُّرْبِ سَوَّتهُ الْمَاسِيحُ
لِ وَقَوْلُنَا بَرَحَ بَوَارِحُ

الشَّعَرُ^(١). وشمسٌ أي نوافِر وهي جمعُ شَمُوسٍ. والرواح التي ترمح بأرجلها أي تدفع عنها. ومَشْزُور أي مَفْتُول. (وقوله): يُزَعَزَعُ^(٢) معناه يُفَرَّقُ. والبوارح الرياح الشديدة، والشَّجُو الحزن. (وقوله): مُسَلِّبَاتٍ^(٣). بفتح اللام وكسرهما يعني اللَّائِي لَبَسْنَ ثِيَابَ الحزن، ومن رواه مُسَلِّبَاتٍ^(٤) بالتخفيف فهو بذلك المعنى. (وقوله): كَدَحْتُهُنَّ^(٥). أي أَثَرْتُ فِيهِنَّ. والكَوَادِحُ هنا نَوَائِبُ الدَّهْرِ. (وقوله): مَجْلٌ أي جُرْحٌ^(٦) فيه ماء. وجَلْبٌ^(٧) جمعُ جَلْبَةٍ وهي قشرة الجرح التي تكون عند البرء، وقوارح^(٨) أي مُوجعة. وأقصَدَ أي أصاب، والحدَثَانِ حَدِثُ الدَّهْرِ. (وقوله): نُشَايِحَ. معناه نَحْذَرُ ونَحْزُمُ، وغَالَهُمُ، أي أَهْلَكَهُمُ. وألم أي نَزَلَ. وبوارح بالباء معناه هنا أحزانٌ شديدة. والمَسَالِحُ^(٩) القوم الذين يُقَدِّمُونَ طَلِيعَةَ لِلْجَيْشِ واشتقاقه من لَفْظِ السَّلَاحِ. (وقوله): صُرَّ اللَّقَائِحِ. معناه هنا رُبِطَتْ أَخْلَافُهَا لِيَجْتَمَعَ فِيهَا اللَّبَنُ وَخَوْفًا عَلَى الْفَصِيلِ أَنْ^(١٠) يَرْضَعَهَا، وَاللَّقَائِحِ جمعُ لَقْحَةٍ وهي الناقة التي لها لَبَنٌ. والمناخُ المنزِلُ، وتُلَامِحُ أي تَنْظُرُ بِعَيْنَيْهَا نَظْرًا سَرِيعًا ثُمَّ تَغْضُضُهَا. واللاقح من الحروب هي التي يَتَزَيَّدُ شَرُّهَا، والمِدْرَةُ المدافعُ عن القومِ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ. (وقوله): قَدْ كُنْتُ الْمُصَافِحَ. مَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فمعناه الرَادُّ لِلشَّيْءِ تَقُولُ أَتَانِي فَلَانَ فَصَفَحْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي رَدَدْتُهُ عَنْهَا، وَمَنْ رَوَاهُ الْمُصَافِحُ بِالْمِيمِ فمعناه المدافع الشديد^(١١).

(١) وفي (ظ) «الشجر».

(٢) وفي (ظ) «بدعدع»، وفي (س) «يُزَعَزَعُ معناه فرَّق».

(٣) وفي (ظ) سقطت «مُسلِّبات»، وفي (س) «وقوله» بدلاً من «ومن رواه».

(٤) وفي (ظ) «خرج».

(٥) وفي (ظ) «خلب».

(٦) وفي (ر) «قوادح».

(٧) وفي (ر) زيادة: «اسم».

(٨) وفي (ر) «أي».

(٩) وفي (ر) و (ظ) و (س) زيادة «والفادح الأمر العظيم».

أَوْقَعَ الْحِدْثَانِ جَانِحَ
أَهْلُكَانَا النَّوَافِحِ
ذَوِي السَّاحَةِ وَالْمَمَادِحِ
لَهُ طَوَالُ الدَّهْرِ مَائِحِ
السيرة، ج ٣ ص ١٥٩-١٦٣

الجزء الثاني

= مَنْ كَانَ أَمْسَى وَهُوَ عَمَّا
فَلْيَأْتِنَا فَلْتَبْكِ عَيْنُ
الْقَائِلِينَ الْفَاعِلِينَ
مَنْ لَا يَزَالُ نَدَى يَدَيْهِ

والمنافعُ المدافعُ عن القوم، وكان حَسَّان يُنَافِحُ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، والجَحَاجِحُ جَمْعُ جَحْجَاحٍ وهو الرَّجُلُ السَّيِّدُ، والقَمَاقِمُ السادة. (وقوله): سَبَطَ اليَدَيْنِ. يَعْنِي جَوَادًا، ويقال في البَخِيلِ جَعَدَ اليَدَيْنِ، وأَغْرَأَ أَيْبَضَ، ٦٠ ظ. وَوَأَضَحَ^(١) أَي مُضِيءٌ مُشْرِقٌ، // والطائشُ الخَفِيفُ الَّذِي ليس له وَقَارٌ، والآنَحُ البَعِيرُ الَّذِي إِذَا حَمَلَ الثَّقَلَ^(٢) أَخْرَجَ مِنْ صَدْرِهِ صَوْتَ المَعْتَصِرِ، والسَّيْبُ العَطَاءُ، والمَنَادِحُ الاتِّسَاعُ، وَمَنْ رَوَاهُ مَنَاحٍ فَهِيَ العَطَايَا، وَأَوْدَى هَلَكًا، والحَفَائِظُ جَمْعُ حَفِظَةٍ وهي العَضَبُ، والمَرَاجِحُ الَّذِينَ يَزِيدُونَ عَلَى غَيْرِهِمْ فِي الحِلْمِ^(٣). (وقوله): مَا يُصَفَّقُهُنَّ. فَمَعْنَاهُ مَا يَحْلِبُهُنَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي اليَوْمِ. وَمَنْ رَوَاهُ مَا يُصَفَّقُهُنَّ فَمَعْنَاهُ مَا يَحْلِبُهُنَّ بِجَمِيعِ الكَفِّ، وَأَرَادَ مَا يُصَفَّقُ فِيهِنَّ، فَحَذَفَ حُرْفَ الجَرِّ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ. وَحَكَى الفَرَاءُ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ أَقَمْتُ ثَلَاثًا لَا أَذُوقُهُنَّ طَعَامًا أَي أَذُوقُ فِيهِنَّ. والنَّاضِحُ هُنَا الَّذِي يَشْرَبُ دُونَ الرِّيِّ. والجِلَادُ هُنَا الإِبِلُ القَوِيَّةُ. والشُّطَبُ الطَّرَائِقُ فِي السَّيْفِ. والضَّغْنُ العَدَاوَةُ. والمُكَاشِحُ هُوَ المُعَادِي. وَشُمُّ أَي أُعِزَّاءَ. وَبَطَارِقَةُ أَي رُؤَسَاءُ. وَغَطَارِفَةٌ^(٤) أَي سَادَةٌ. (وقوله): خَضَارِمَةٌ مَسَامِحُ. الخَضَارِمَةُ هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ العَطَاءَ. وَالْمَسَامِحُ الأَجْوَادُ. والجَامِزُونَ هُمُ الوَائِبُونَ، يُقَالُ جَمَزَ إِذَا وَثَبَ، وَاللَّجْمُ جَمْعُ لَجَامٍ، والبَوَاقِرُ بالبَاءِ الدَّوَاهِي. وَمَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ غَوَائِلُ الدَّهْرِ الَّتِي تُنْقَرُ عَنِ الْإِنْسَانِ أَي تَبْحَثُ عَنْهُ. وَالرَّكَابُ هُنَا الإِبِلُ. وَيَرْسُمَنَّ مِنَ الرَّسْمِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، والصَّحَاصِحُ^(٥) الأَرْضُ المُسْتَوِيَّةُ. وَتُبَارِي أَي تُعَارِضُ. (وقوله): رَوَّاشِحُ. يَعْنِي أَنَّهَا تَرُشِحُ بِالْعَرَقِ. (وقوله): حَتَّى تَتُوبَ. أَي تَرْجِعُ. وَالسَّفَائِحُ جَمْعُ سَفِيحٍ وَهُوَ مِنْ قِدَاحِ المِيسِرِ. وَشَذَبَهُ أَي أزال أَغْصَانَهُ وَشَوْكَةَ، والكَوَافِحُ الَّذِينَ يُقَابِلُونَهُ بِالْقَطْعِ. والمَكْوَرُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَالصَّفَائِحُ الحِجَارَةُ العَرِيضَةُ. وَالضَّرْحُ الشَّقُّ، وَيَعْنِي شَقَّ القَبْرِ

(١) وفي (ظ) «أوضح».

(٢) وفي (ظ) «الثقل».

(٣) وفي (ر) «الحكم».

(٤) وفي (ظ) «وغضارفة».

(٥) وفي (ظ) «الضحاظ».

ومنه سُمِّيَ القَبْرُ ضَرْيحًا. وَيَحْثُونَهُ أَي يَصُبُّونَهُ، يُقَالُ حَثَوْتُ^(١) التُّرَابَ فِي الْقَبْرِ إِذَا صَبَبْتَهُ. وَالْمَاسِحُ مَا يُمَسَحُ بِهِ التُّرَابُ وَيُسَوَّى. وَالْبَرْحُ الْأَمْرُ الشَّاقُّ. وَالْجَانِحُ الْمَائِلُ إِلَى جِهَةٍ. وَالنَّوَافِحُ الَّذِينَ كَانُوا يَنْفَحُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيُوسِّعُونَ بِهِ، وَالْمَائِحُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبُئْرِ فَيَمْلَأُ الدَّلْوَ إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا قَلِيلًا. وَالْمَائِحُ بِالتَّاءِ الَّذِي يَجْذِبُ الدَّلْوَ عَلَيْهِ^(٢) فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلْقَاصِدِينَ لَهُ الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ مَعْرُوفَهُ.

تفسير غريب قصيدة* حسان أيضاً

(قوله):

أَتَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمَهَا بعدك صَوْبُ الْمُسْبِلِ الْهَاطِلِ .
عَفَا معناه دَرَسَ وَغَيَّرَ، وَالرَّسْمُ الْأَثَرُ. وَالصَّوْبُ الْمَطَرُ^(٣)، وَالْمُسْبِلُ الْمَطَرُ السَّائِلُ،
وَالْهَاطِلُ الْكَثِيرُ السَّيْلَانِ. وَسَرَادِيحُ^(٤) جَمْعُ سِرْدَاحٍ وَهُوَ الْوَادِي وَقِيلَ الْمَكَانُ
٦١٠. الْمُتَّسِعُ، وَأُدْمَانَةُ مَوْضِعٌ. وَالْمَدْفَعُ حَيْثُ // يَنْدَفِعُ السَّيْلُ. وَالرَّوْحَاءُ مَوْضِعٌ^(٥).

(١) وفي (ر) زيادة: «ومنه».

(٢) وفي (ر) سقطت «عليه».

(٣) وفي (ر) و (ظ) و (س) «القطر».

(٤) وفي (ر) «السواديح سوادح».

(٥) وفي (ر) سقطت «والمدفع موضع».

* قال حسان بن ثابت يبكي حمزة بن عبد المطلب:

أَتَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمَهَا بعدك صَوْبُ الْمُسْبِلِ الْهَاطِلِ
بَيْنَ السَّرَادِيحِ فَأُدْمَانَةُ فَمَدْفَعُ الرَّوْحَاءِ فِي حَائِلِ
سَاءَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ؟
دَعَّ عَنْكَ دَارًا قَدْ عَفَا رَسْمَهَا وَابِكَ عَلَى حَمْزَةِ ذِي النَّائِلِ
الْمَالِ الشَّيْزَى إِذَا أَعْصَفَتْ غَبْرَاءُ فِي ذِي الشِّمِّ الْمَاحِلِ
وَالتَّارِكِ الْقِرْنَ لَدَى لِبْدَةٍ يَعْتُرُ فِي ذِي الْخُرْصِ الذَّابِلِ
وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ إِذَا أَجَحَمَتْ كَاللَيْثِ فِي غَابَتِهِ الْبَاسِلِ
أَبْيَضُ فِي الذَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَمْ يَمُرْ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
مَالَ شَهِيداً بَيْنَ أَسْيَافِكُمْ شَلَّتْ يَدَا وَحْشِي مِنْ قَاتِلِ
أَيَّ أَمْرٍ غَادَرَ فِي أَلَّةٍ مَطْرُورَةٍ مَارِنَةٍ الْعَامِلِ

وحائل جبَل. (وقوله): اسْتَعْجَمْتُ. أي لَمْ تَرُدْ جواباً. ومَرْجُوعَةُ السَّائِل. يعني به رُجُوعَ الجواب. والنائل العطاء. والشيزى جفان من خشب. وأعصفت أي اشتدت، يُقال عَصَفَتِ الرِّيحُ وأعصفت إذا اشتدَّ هُبُوبُهَا. والغبراء التي تُثيرُ الغبار. والشِّبْمُ البرْدُ. والشِّبْمُ بكسر الباء البارد. والماحل من المحل وهو القحط. والقرن الذي يُقاوم بالشدة أو^(١) في القتال. واللبد هنا لبْدُ السَّرَج. ومن رواه اللبدة بالتاء فهو الغبار المتلبد.^(٢) (وقوله): في^(٣) ذي الخرص. يعني الرَّمْح، والخرص السنان. والذابل الرقيق الشديد. وأحجمت أي تأخرت وهابت، ومن رواه: أجمت، فهو كذلك أيضاً، وبعضهم يقول: أجمت بتقديم الجيم إذا تأخرت، وأحجمت بتقديم الحاء إذا تقدّمت والأوّل هو المشهور وهو كَوْنُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. واللّيثُ الأسدُّ. والغابة موضع الأسد وهو الشجر الملتف. والباسل الشديد الكريه. والذروة الأعلى. (وقوله): لم يمر. هو من المراء وهو الجدال. (وقوله): شلت يدا وحشي من قاتل. وحذف التنوين من وحشي ضرورة. وغادر ترك. والآلة حرب^(٤) لها سنان طويل. والمطرورة المحددة. (وقوله): مارنة. أي لينّة. والعامل أعلى الرَّمْح. والنّاصِلُ هنا الخارج من السحاب، يُقال نصل القمر من السحاب إذا خرج عنه.

(١) وفي (ر) «و».

(٢) وفي (ظ) «الملبد».

(٣) وفي (ظ) و (س) سقطت «في».

(٤) وفي (ظ) «الحربة».

واسود نور القمر النّاصِل
عالية مكرمة الدّاخل
في كلّ أمر نابناً نازل
يكفيك فقدّ القاعد الخاذل
دمعاً وأذري عبّرة الثّاكيل
بالسيف تحت الرّهج الجائل
من كلّ عاتٍ قلبه جاهل
يمشون تحت الخلق الفاضل
نعم وزيرُ الفارسِ الحامِل
السيرة، ج ٣ ص ١٦٣-١٦٤

= أظلمت الأرضُ لِفَقْدَانِهِ
صلى عليه الله في جنّة
كنا نرى حمزة حرزاً لنا
وكان في الإسلام ذا تُدراً
لا تفرحي يا هندُ واستحلي
وابكي على عبّة إذ قطّه
إذ خرّ في مشيخة منكم
أرداهم حمزة في أسرة
غداة جبريل وزير له

(وقوله): ذَا تُدْرَاءُ^(١). أي مُدَافِعَةٌ يقال دَرَاهُ إِذَا^(٢) دَفَعَهُ. وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ. وَالتَّائِيلُ الْفَاقِدُ. وَقَطَّهْ أَي قَطَعَهُ، وَالرَّهَجُ الْغُبَارُ. وَالْجَائِلُ الْمُتَحَرِّكُ ذَاهِباً رَاجِعاً. وَخَرَّ أَي سَقَطَ. وَكَرَّرَ دَفَعَ. وَأَرْدَاهُمْ أَي أَهْلَكَهُمْ. (وقوله): فِي أُسْرَةٍ. أَي قَرَابَةٍ. وَالْحَلَقُ هُنَا^(٣) الدَّرُوعُ. وَالْفَاضِلُ الَّذِي يَفْضُلُ مِنْهُ وَيَنْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ.

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): طَرَقَتْ هُمُومُكَ فَالرَّقَادُ مُسَهَّدٌ^(٤). الْمُسَهَّدُ الْقَلِيلُ النَّوْمِ، وَأَرَادَ فَالرَّقَادُ رَقَادُ مُسَهَّدٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصَفَ

(١) فِي (ر) «تُدْرَاءُ». فِي (ظ) «ذَا تُدْرَاءُ».

(٢) فِي (ر) «أَي».

(٣) فِي (ظ) سَقَطَتْ «هُنَا». (٤) فِي (ر) «بِالرَّقَادِ.... مُسَهَّدًا». فِي (ظ) «الرَّقَادُ مُسَهَّدٌ».

* قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

طَرَقَتْ هُمُومُكَ فَالرَّقَادُ مُسَهَّدٌ
وَدَعَتْ فُؤَادَكَ لِلْهَوَى ضَمِيرَةً
قَدَحَ التَّمَادِي فِي الْغَوَايَةِ سَادِرًا
وَلَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَنَاهَى طَائِعًا
وَلَقَدْ هُدِدْتُ لِفَقْدِ حَمْزَةِ هَدَّةٍ
وَلَوْ أَنَّهُ فُجِعَتْ حِرَاءُ بِمِثْلِهِ
قَرْمٌ تَمَكَّنَ فِي ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ
وَالْعَاقِرُ الْكُومَ الْجَلَادِ إِذَا غَدَتِ
وَالتَّارِكُ الْقَرْنَ الْكَمِيِّ مُجَدَّلًا
وَتَرَاهُ يَرْفُلُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ
عَمَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَصَفِيَّهِ
وَأَتَى الْمَنِيَّةَ مُعَلِّمًا فِي أُسْرَةٍ
وَلَقَدْ إِخَالَ بِذَلِكَ هِنْدًا بَشَّرَتْ
مِمَّا صَبَحْنَا بِالْعَقَنْقَلِ قَوْمَهَا
وَبَشَّرَ بَدْرٌ إِذْ يَرُدُّ وُجُوهَهُمْ
حَتَّى رَأَيْتُ لَدَى النَّبِيِّ سَرَاتِهِمْ
فَأَقَامَ بِالْعَطْنِ الْمَعْطَنُ مِنْهُمْ
وَابْنُ الْمُغِيرَةِ قَدْ ضَرَبْنَا ضَرْبَةً

الرُّقَادَ بَأَنَّهُ مُسَهَّدٌ عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ. وَسَلَخَ مَعْنَاهُ أَزِيلَ، وَالْأَغْيَدُ النَّاعِمُ، وَضَمْرِيَّةُ امْرَأَةٍ^(١) مَنَسُوبَةٌ إِلَى ضَمْرَةٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ. وَغُورِيٌّ أَيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى الْغُورِ وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ^(٢) وَالسَّادِرُ^(٣) الْمَتَحَيِّرُ. (وقوله): تُفَنِّدُ. أَيُّ تُلَامُ وَتَكْذَبُ. وَالفَنَدُ أَيْضاً الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُعْقَلُ^(٤). وَأَنْتَى مَعْنَاهُ حَانَ. (وقوله): بَنَاتِ الْجَوْفِ. يَعْنِي قَلْبَهُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ كَبِدِهِ وَأَمْعَائِهِ وَسَمَائِهَا بَنَاتِ الْجَوْفِ لِأَنَّ الْجَوْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا. وَحِرَاءُ اسْمُ جَبَلٍ وَأَنْثَى هُنَا حَمَلًا عَلَى الْبُقْعَةِ. وَالرَّاسِي الثَّابِتُ. وَالْقِرْمُ ٦١ ظ. الْفَحْلُ. وَذُوَابَةٌ // هَاشِمُ أَعَالِيهِمْ، وَالْكُومُ جَمْعُ كَوْمَاءَ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجِلَادُ الْقَوِيَّةُ. وَالْكَمِيُّ الشُّجَاعُ. (وقوله): مُجَدَّلًا. أَيُّ مَطْرُوحًا بِالْأَرْضِ وَاسْمُ الْأَرْضِ الْجَدَالَةُ. وَيَتَقَصَّدُ أَيُّ يَتَكَسَّرُ. وَيَرْفُلُ يَجُرُّ^(٥). (وقوله): ذُو لِبْدَةٍ. يَعْنِي أَسَدًا. وَاللِبْدَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَتِفَيِ الْأَسَدِ. وَشَنُّ أَيُّ غَلِيظٌ، وَالْبَرَائِنُ لِلسَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ لِلنَّاسِ. (وقوله): أَرْبَدُ. أَيُّ أَغْبَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ. (وقوله): مُعْلِمًا يَعْنِي^(٦) مُشْهُرًا نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا فِي الْحَرْبِ. وَالْأُسْرَةُ الْرَهْطُ. وَإِخَالُ بِكَسْرِ الهمزة لُغَةً^(٧) تَمِيمٌ. وَالْغُصَّةُ مَا يُخْتَنَقُ بِهِ. وَالْعَقَنْقُلُ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وَسَرَاتِهِمْ أَيُّ خِيَارِهِمْ. وَالْعَطْنُ مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ. وَالْمُعْطَنُ الَّذِي قَدْ عُوِّدَ أَنْ يَتَّخِذَ عَطْنًا^(٨). وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ. (وقوله): لَهَا رَشَاشٌ مُزْبِدٌ يَعْنِي

(١) وفي (ظ) سقطت « امرأة ».

(٢) وفي (ر) زيادة « ومنجدٌ منسوبٌ إلى نجدٍ وهو المرتفع من الأرض ».

(٣) وفي (ظ) « والوادي ».

(٤) وفي (ر) زيادة « يقال أفند الشيخ إذا خرف وتكلم بما لا يعقل ».

(٥) وفي (ر) سقطت « ويرفل يجرُّ ».

(٦) وفي (ر) « أي ».

(٧) وفي (ر) « لبني ».

(٨) وفي (ظ) معطناً.

عَضْبٌ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ مُهَنْدٌ
وَالْخَيْلُ تَشْفِيهِمْ نَعَامٌ شُرْدٌ
أَبْدًا وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ مُخَلَّدٌ
السيرة، ج ٣ ص ١٦٥-١٦٦

وَأُمِّيَّةُ الْجُمَحِيِّ قَوْمٌ مِثْلُهُ
فَأَتَاكَ قُلُّ الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُمْ
شَتَانٌ مَنْ هُوَ فِي جَهَنَّمَ ثَاوِيًا

دَمًا قَدْ عَلَتْهُ الرُّغْوَةُ. وَالْفُلُّ الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ. (وقوله): تَثْفُفُهُمْ^(١) معناه تَطْرُدُهُمْ.

تفسير غريب أبيات * لكعب أيضاً

(قوله): على أَسَدِ اللَّهِ في الهِزَّةِ. الهِزَّةُ الاهْتِزَازُ^(٢) والاختِلَاطُ في الحرب. والملاحِمُ جَمْعُ مَلْحَمَةٍ وهي الحرب الَّتِي يَكْثُرُ الْقَتْلُ^(٣) فيها. والبَزَّةُ بكسر الباء هنا السِّلَاحُ. وَمَنْ رَوَاهُ الْبَزَّةُ بفتح الباءِ فمعناه الاستِلابُ، يقال بَزَّه ثوبه إذا استلبه إِيَّاهُ.

تفسير غريب قصيدة** لكعب بن مالك أيضاً

(قوله): إِنَّكَ عَمَرُوا أَبِيكَ الْكَرِيمِ. (قوله): عَمَرُوا أَبِيكَ هنا يَجُوزُ فيه الرَّفْعُ والنَّصْبُ، وإذا أُدْخِلَتِ اللَّامُ فَقِيلَ لَعَمَرُوا أَبِيكَ^(٤) لم يَجُزْ فيه إِلَّا الرَّفْعُ. (وقوله): يَجْتَدِينَا. أَيِ يَطْلُبُ مَعْرُوفَنَا. (وقوله): لِيَالِي ذَاتِ الْعِظَامِ. يعني لِيَالِي الْجُوعِ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا الْعِظَامُ فَتُطْبَخُ فَيُسْتَخْرَجُ وَدَكُهَا لِيُؤْتَدَمَ^(٥) به، وذلك الْوَدَكُ سُمِّيَ

(١) وفي (ر) «تنفيهم».

(٢) وفي (ر) زيادة «أيضاً».

(٣) وفي (ر) «الحرب».

(٤) وفي (ظ) سقطت «هنا، يجوز..... لعمرؤ أبيك».

(٥) وفي (ظ) «فيؤتدم».

* قال كعب بن مالك يبكي حمزة:

وَبَكِّي النِّسَاءَ عَلَى حَمْزَةٍ
عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْهَزَّةِ
وَلَيْتَ الْمَلَّاحِمَ فِي الْبَزَّةِ
وَرِضْوَانَ ذِي الْعَرْشِ وَالْعِزَّةِ
السيرة، ج ٣ ص ١٦٦

صَفِيَّةَ قَوْمِي وَلَا تَعْجِزِي
وَلَا تَسْأَمِي أَنْ تُطِيلِي الْبُكَاءَ
فَقَدْ كَانَ عِزًّا لِأَيْتَامِنَا
يُرِيدُ بِذَلِكَ رِضَا أَحْمَدِ

** قال كعب بن مالك أيضاً في أحد:

يَمُ أَنْ تَسْأَلِي عَنْكَ مَنْ يَجْتَدِينَا
يُخْبِرُكَ مَنْ قَدْ سَأَلَتِ الْيَقِينَا
مَ كُنَّا نِيَالًا لِمَنْ يَعْتَرِينَا
مَنْ الضُّرُّ فِي أَزْمَاتِ السَّنِينَا

إِنَّكَ عَمَرَ أَبِيكَ الْكَرِيمِ
فَإِنْ تَسْأَلِي ثُمَّ لَا تُكْذِبِي
بَأَنَا لِيَالِي ذَاتِ الْعِظَامِ
تَلُودُ الْبُجُودَ بِأَذْرَائِنَا

الصَّلِيبَ. قال الشاعر. ^(١) وبات شيخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ. والشَّمالُ الغِيَاثُ. وَيَعْتَرِينَا أَيِ
يَزُورُنَا. والنَّجُودُ بالنون المفتوحة المرأة الضعيفة. وَمَنْ رَوَاهُ البُجُودُ بالباء المضمومة
فهو جَمْعُ بَجْدٍ وهو الكثير مِنَ الناس. (وقوله): بأذرائنا أَيِ بنواحيها واحدها

(١) قال الشاعر: «وبات شيخ العِيالِ يَصْطَلِبُ».

وبالصَّبْرِ والبَذْلُ في المُعْدِمِينَا
ب من نوازي لدن أن بُرِينَا
ق يحسبها من رآها الفَتِينَا
ل صُحْراً دَوَاجِنَ حُمْراً وَجُونَا
ت يَقدُم جَأَوَاءَ جُولاً طَجُونَا
م رَجْرَاجَةً تُبْرِقُ الناظِرِينَا
فَسَلْ عَنْهُ ذَا العِلْمِ مِمَّنْ يَلِينَا
عَوَانَا ضَرُوساً عَضُوضاً حَجُونَا
ب حتى تَدُرَّ وحتى تَلِينَا
شديد التهاول حامي الأرينَا
ل تنفى قواجزه المقرفينَا
ثيالاً على لَذَّةٍ مُتَرْفِينَا
كُؤُوسَ المنايا بحدَّ الظُّلِينَا
وتحت العَمَايَةِ والمُعَلِّمِينَا
وبُصْرِيَّةٍ قد أَجْمَنَ الجُفُونَا
وما يَنْتَهِينِ إِذَا مَا نُهِنَا
يُفَجِّعُنَ بِالطَّلِّ هَاماً سَكُونَا
وسَوْفَ نُعَلِّمُ أَيضاً بَنِينَا
د، عن جُلِّ أَحْسَابِنَا مَا بَقِينَا
وَأَوْرَثَهُ بَعْدَهُ آخِرِينَا
وَبَيْنَا نُرَبِّي بَنِينَا فَنِينَا
أَنْبَاكَ فِي القَوْمِ إِلَّا هَجِينَا
مُقِيماً عَلَى اللُّؤْمِ حِيناً فَحِينَا
ك قَاتِلِكَ اللَّهُ جُلْفاً لَعِينَا
نَقِيَّ الثِّيَابِ تَقِيّاً أَمِينَا
السيرة، ج ٣ ص ١٦٧-١٦٩

= بَجَدَوَى فُضُولِ أُولِي وَجْدِنَا
وَأَبْقَتْ لَنَا جَلَمَاتِ الحُرُو
مَعَاظِنَ تَهْوِي إِلَيْهَا الحُقُو
تُخَيِّسَ فِيهَا عَتَاقُ الجَا
ودُقَّاعِ رَجُلٍ كَمَوِجِ الفُرَا
تَرَى لَوْنَهَا مِثْلَ لَوْنِ النَّجُو
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ شَأْنِنَا جَاهِلاً
بِنَا كَيْفَ نَفْعَلُ إِنْ قَلَصْتَ
أَلْسِنَا نَشُدُّ عَلَيْهَا العِصَا
وَيَوْمٌ لَهُ وَهَجٌ دَائِمٌ
طَوِيلٌ شَدِيدٌ أَوَارِ القِتَا
تَخَالُ الكُفَاةُ بِأَغْرَاضِهِ
تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ
شَهْدُنَا فَكُنَّا أُولِي بَاسِهِ
بُخْرُسِ الحَسِيسِ حِسَانِ رِوَاءِ
فَمَا يَنْفَلِلْنَ وَمَا يَنْحَنِينَ
كَبْرَقِ الحَرِيفِ بِأَيْدِي الكُفَاةِ
وَعَلَّمْنَا الضَرْبَ أَبَاوُنَا
جِلَادَ الكُفَاةِ، وَبِذَلِّ التَّلَا
إِذَا مَرَّ قَرْنٌ كَفَى نَسْلُهُ
نَشَبٌ وَتَهْلِكُ أَبَاوُنَا
سَأَلْتُ بِكَ ابْنَ الزَّبْعَرَى فَمِ
خَبِيثَاتُطِيفِ بِكَ المُنْدِيَاتِ
تَبَجَّسَتْ تَهْجُو رَسُولِ المَلِيَّةِ
تَقُولُ الحَنَا ثُمَّ تَرْمِي بِهِ

ذَرَى. والأَزَمَاتُ الشَّدَائِدُ، والجَدَوَى العَطِيَّة. والوُجْدُ بِضَمِّ الواو سَعَةُ المَالِ. (وقوله): جَلَمَاتُ الحُرُوبِ. يعني ما أَبَقَتِ الحُرُوبُ مِنَ المَالِ. وَيُرَوَّى جَلَبَاتُ بالباء^(١) وهو معلوم، وتُوَازِي أَي تُسَاوِي. وبُرِينَا أَي خُلِقْنَا وَأَصَلَهُ الهمزُ فَسَهَّلَهُ، يُقَالُ بَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ أَي خَلَقَهُمْ. والمعَاطِنُ مواضع الإِبِلِ حَوْلَ المَاءِ وأَرَادَ بِهِ^(٢) هُنَا الإِبِلُ بِعَيْنِهَا. (وقوله): الْفَتِينَا//^(٣) الحِرَارِ. وهي جَمْعُ حَرَّةٍ وهي أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ. (وقوله): تُخَيِّسُ. أَي تُذَلِّلُ، الطَّحْمُ بالطاء^(٤) والحَاءُ الْمُهْمَلَةُ الكَثِيرَةُ^(٥) وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ فَهِيَ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ. وَمَنْ رَوَاهُ الصَّحْمُ بِالصَّادِ والحَاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ فَمَعْنَاهُ السُّودُ. والدَّوَّاجِنُ المَقِيمَةُ. والجَوْنُ السُّودُ وَقَدْ تَكُونُ البِيضُ أَيْضاً وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. والدَّفَاعُ^(٦) مَا يَنْدَفِعُ مِنَ السَّيْلِ شَبَّهَ كَثْرَةَ الرَّجُلِ بِهِ، وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ. والفُرَاتُ اسْمُ نَهْرٍ، وَجَآؤُا كَتِيبَةٌ لَوْنُهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ مِنْ كَثْرَةِ السَّلَاحِ فِيهَا. والجَوْلُ الحَرَكَةُ والاضْطِرَابُ، وَمَنْ رَوَاهُ جَوْنًا فَيُرِيدُ بِهِ السَّوَادَ. والطَّحُونُ الَّتِي تُهْلِكُ مَا مَرَّتْ بِهِ. والرَّجْرَاجَةُ الَّتِي يَمُوجُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. (وقوله): تُبْرِقُ. أَي تُحَيِّرُ وتُبْهِتُ. وَقَلَّصَتْ أَي ارْتَفَعَتْ وَانْقَبَضَتْ. والعَوَانُ الحَرْبُ الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. والضَّرَّوسُ الشَّدِيدَةُ. والعَضَوُضُ^(٧) الكَثِيرَةُ العَضُ. والحَجُونُ الْمُعَوَّجَةُ الْأَسْنَانُ. والعِصَابُ مَا يُعْصَبُ بِهِ الضَّرْعُ أَي يُشَدُّ بِهِ. وَالْوَهْجُ بِالْوَاوِ الحَرُّ. وَمَنْ رَوَاهُ الرَّهَجُ بِالرَّاءِ فَهُوَ الغُبَارُ. والتَّهَاوُلُ^(٨) الهَوْلُ والشَّدَّةُ. (وقوله): حَامِي^(٩) الْإِرِينَا. هُوَ جَمْعُ إِرَةٍ وَهِيَ حُفْرَةُ النَّارِ. وَالْأَوَارُ الحَرُّ^(١٠)! والقَوَاحِزُ^(١١) الْقَلَقُ وَعَدَمُ التَّثَبُّتِ، وَالْمُقْرِفُونَ^(١٢) اللَّثَامُ. وَالْكُفَاةُ الشَّجْعَانُ، (وقوله):

(١) وفي (ر) سقطت « بالباء ».

(٢) وفي (ر) « ها ».

(٣) وفي (ر) « يعني ». وفي (ظ) و (س) « الفتنا يعني ».

(٤) وفي (ر) و (ظ) و (س) سقطت « بالطاء ».

(٥) وفي (ر) « الكبيرة ».

(٦) وفي (ر) « والدافع ».

(٧) وفي (ظ) « والغضوض الغض ».

(٨) وفي (ر) « التهاويل ».

(٩) وفي (ر) سقطت « حامي ».

(١٠) وفي (ر) زيادة « الحامي ».

(١١) وفي (ظ) « والقواصل ». (١٢) وفي (ر) « المترقون ».

بأَعْرَاضِهِ. أَي بِنَوَاحِيهِ. (وقوله): ثِمَالاً وَيُرَوَّى ثِمَالِي يَعْنِي سَكَارَى. (وقوله): مُنْزَفِينَ أَي ذَهَبَتِ الْخَمْرُ بِعُقُولِهِمْ، وَمَنْ رَوَاهُ مُتَرْفِينَ فَوَاحِدُهُمْ مُتَرْفٌ وَهُوَ الْمُسْرِفُ فِي التَّنَعُّمِ. وَتَعَاوَرُ أَي تَدَاوَلُ. (وقوله): بِحَدِّ الظُّبَيْنِ. هُوَ جَمْعُ ظُبَةٍ وَهِيَ حَدُّ السَّيْفِ. وَالْعِمَايَةُ^(١) وَالْغَيَاةُ السَّحَابَةُ، وَقَدْ تَكُونُ الْغَيَاةُ الرَّأْيَةُ^(٢). (وقوله): الْمَعْلَمِينَ يَعْنِي الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَةٍ فِي الْحَرْبِ يُعْرِفُونَ بِهَا. وَالْخُرْسُ هِيَ الَّتِي لَا صَوْتَ لَهَا وَيَعْنِي بِهَا السُّيُوفُ. (وقوله): رَوَاهُ أَي مُمْتَلِئَةٌ مِنَ الدَّمِ. وَبُصْرِيَّةٌ سُّيُوفٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى بُصْرَى وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ. وَأَجْمَنَ مَعْنَاهُ مَلَلَنَ^(٣) وَكَرِهَنَ. وَالْجُفُونَ هُنَا أَغْمَادُ السُّيُوفِ. وَالْكُمَاةُ الشُّجْعَانُ. (وقوله): يُفَجِّعَنَّ بِالظَّلِّ. مَنْ رَوَاهُ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ فَيَعْنِي ظِلَالُ السُّيُوفِ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالظَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ مَا سَالَ مِنْ دَمِهِمْ فَلَمْ يُؤْخَذْ لَهُ بِثَأْرِ. وَالْهَامُ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ هُنَا، وَالسَّكُونُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ. وَالْجِلَادُ الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ، وَالْكُمَاةُ الشُّجْعَانُ. وَالتَّلَادُ الْمَالُ الْقَدِيمُ^(٤) وَجُلُّ الشَّيْءِ مُعْظَمُهُ. وَالْقَرْنُ بَفَتْحِ الْقَافِ الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ. وَالْقِرْنُ بِكَسْرِ الْقَافِ الَّذِي يُقَاوِمُ فِي شِدَّةٍ أَوْ قِتَالٍ أَوْ عِلْمٍ. وَالْمُنْدِيَاتُ الْمَخَازِي. (وقوله): تَبَجَّسْتَ مَنْ ٦٢ ظ. رَوَاهُ بِالْبَاءِ فَمَعْنَاهُ // نَطَفَتْ^(٥) وَأَكْثَرْتَ كَمَا يَتَبَجَّسُ الْمَاءُ إِذَا انْفَجَرَ وَسَالَ، وَمَنْ رَوَاهُ تَنَجَّسْتَ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ دَخَلْتَ فِي أَهْلِ^(٦) النَّجَسِ وَالْخُبْثِ، وَالْجِلْفُ الْجَافِي. وَالْحَنَّا الْكَلَامُ الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ.

تفسير غريب أبيات* لكعب بن مالك أيضاً

(قوله): سَائِلُ قُرَيْشًا غَدَاةَ السَّفْحِ مِنْ أَحَدٍ. السَّفْحُ جَانِبُ الْجَبَلِ مِمَّا يَلِي

(١) وفي (ظ) «والغماية».

(٢) وفي (ر) زيادة «أيضاً».

(٣) وفي (ر) «ملكن».

(٤) وفي (ر) «القديمة».

(٥) وفي (ر) «نطقت»، وفي (س) «قطعت».

(٦) وفي (ظ) «المال».

* قال كعب بن مالك أيضاً في يوم أحد:

سَائِلُ قُرَيْشًا غَدَاةَ السَّفْحِ مِنْ أَحَدٍ
مَاذَا لَقِينَا وَمَا لَأَقَوْا مِنَ الْهَرَبِ

أصله^(١) والنمر جمع نمر وهو ضرب من السباع. وزحفوا أي تقدّموا. والالّ العهد والقراية أيضاً. والبطل الشجاع^(٢). (وقوله): حامي الذمار. أي يحمي ما تجب حمايته. والتبب^(٣) والتباب الخسران، ومنه قوله تعالى: تبت يدا أبي لهب^(٤). أي خسرتا. والنجد الشجاع. والرجف التحرك. والرعب الفزع يقال فيه رعب ورعب. (وقوله): يذمرنا. أي يحضنا. (وقوله): لم يطبع. أي لم يخلق. وجالوا^(٥) أي تحركوا. وفاؤوا أي رجعوا. ونثفهم معناه نظردهم. (وقوله): لم نأل. أي لم نقصر. والنصب حجارة كانوا يذبّحون لها ويعظمونها.

تفسير غريب قصيدة* عبدالله بن راحة^(٦) ويقال هي لكعب بن مالك

(قوله): ما^(٧) يغني البكاء ولا العويل. العويل البكاء مع رفع الصوت. وأبو

(١) وفي (ر) «أسفله».

(٢) وفي (ظ) و (س) «وزحفوا..... والبطل الشجاع».

(٣) وفي (ر) «التب».

(٤) سورة المسد، الآية: ١.

(٥) وفي (ظ) «وجالدوا».

(٦) عبدالله بن راحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، الشاعر المشهور. يكنى أبا محمد. وكان أحد النقباء ليلة العقبة. وشهد بدرًا وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة. وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم.

(انظر: الإصابة، ق ٤ ص ٨٢-٨٦)

(٧) وفي (ظ) و (س) «وما».

كُنّا الأسودَ وكانوا النمر إذ زحفوا
فكم تركنا بها من سيد بطل
فينا الرسول شهاب ثم يتبعه
الحق منطقته والعدل سيرته
نجد المقدم، ماضي الهمة، معتزم
يمضي ويذمرنا عن غير معصية
بدا لنا فاتبعناه نصدقه
جالوا وجلنا فما فاؤوا وما رجعوا
ليسا سواء شتى بين أمرهما

ما إن نراقب من آل ولا نسب
حامي الذمار كريم الجدّ والحسب
نور مضيء له فضل على الشهب
فمن يجبه إليه ينج من تب
حين القلوب على رجف من الرعب
كانه البدر لم يطبع على الكذب
وكذبوه فكنا أسعد العرب
ونحن نثفهم لم نأل في الطلب
حزب الإله وأهل الشرك والنصب

السيرة، ج ٣ ص ١٧٠

قال ابن إسحاق:

وقال عبدالله بن راحة يبيح حمة بن عبدالمطلب:

الجزء الثاني

يَعْلَى كُنْيَةُ حَمْزَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَالْمَاجِدُ الشَّرِيفُ. (وقوله): دَائِلَةٌ تَدُولُ يُرِيدُ دَوْلَةً فِي (١) الْحَرْبِ بَعْدَ دَوْلَةٍ. وَالْغَلِيلُ حَرَارَةُ الْعَطَشِ أَوْ (٢) الْحُزْنُ. وَحَائِمَةُ أَيْ مُسْتَدِيرَةٌ، يُقَالُ حَامِ الطَّائِرُ حَوْلَ الْمَاءِ إِذَا اسْتَدَارَ حَوْلَهُ. وَتَجُولُ مَعْنَاهُ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ. (وقوله): خَرًّا جَمِيعًا، مَعْنَاهُ سَقَطًا. (وقوله): مُجَلَّعًا، مَعْنَاهُ مُمْتَدًّا مَعَ الْأَرْضِ. وَالْحَيَزُومُ أَسْفَلُ الصَّدْرِ، وَاللَّدْنُ الرُّمَحُ اللَّيْنُ. وَنَبِيلٌ أَيْ عَظِيمٌ. وَالْوَالِهَ الْفَاقِدَ. وَالْعَبْرَى الْكَثِيرَةُ الدَّمْعِ. وَالْهَبُولُ الْفَاقِدُ أَيْضًا.

(١) وَفِي (ظ) «دَائِرَةٌ».

(٢) وَفِي (س) «وَالْحُزْنُ».

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَنْشَدْنِيهَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا
عَلَى أَسَدِ الْإِلَهِ غَدَاةٌ قَالُوا
أَصِيبُ الْمُسْلِمُونَ بِهِ جَمِيعًا
أَبَا يَعْلَى لَكَ الْأَرْكَانُ هُدَّتْ
عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّكَ فِي جَنَانٍ
أَلَا يَا هَاشِمُ الْأَخْيَارُ صَبْرًا
رَسُولُ اللَّهِ مُصْطَبِرٌ كَرِيمٌ
أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي لُؤْيَا
وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا عَرَفُوا وَذَاقُوا
نَسِيمَ ضَرْبِنَا بِقَلِيبِ بَذَرٍ
غَدَاةٌ ثَوَى أَبُو جَهْلٍ صَرِيعًا
وَعُتْبَةُ وَابْنُهُ خَرًّا جَمِيعًا
وَمُتْرَكْنَا أُمِّيَّةً مُجَلَّعِيًّا
وَهَامَ بَنِي رَبِيعَةَ سَائِلُوهَا
أَلَا يَا هِنْدُ فَاكِكِي لَا تَمْلِي
أَلَا يَا هِنْدُ لَا تُبْدِي شَمَانًا

وما يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ
أَحْمَزَةٌ ذَاكُمُ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ
هُنَاكَ وَقَدْ أَصِيبَ بِهِ الرَّسُولُ
وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
مُخَالِطُهَا نَعِيمٌ لَا يَزُولُ
فَكُلُّ فِعَالِكُمْ حَسَنٌ جَمِيلُ
بِأَمْرِ اللَّهِ يَنْطِقُ إِذْ يَقُولُ
فَبَعْدَ الْيَوْمِ دَائِلَةٌ تَدُولُ
وَقَائِعُنَا بِهَا يُشْفَى الْغَلِيلُ
غَدَاةٌ أَتَاكُمُ الْمَوْتُ الْعَجِيلُ
عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَائِمَةٌ تَجُولُ
وَشَيْئَةُ عَضَّةِ السِّيفِ الصَّقِيلُ
وَفِي حَيَزُومِهِ لَدْنٌ نَبِيلُ
فَفِي أَسْيَافِنَا مِنْهَا قُلُولُ
فَأَنْتَ الْوَالِهَ الْعَبْرَى الْهَبُولُ
بَحْمَزَةٍ إِنْ عَزَمْتَ ذَلِيلُ

السيرة، ج ٣ ص ١٧١-١٧٢

تفسير غريب أبيات * لكعب أيضاً

(قوله):

أَبْلَغُ قُرَيْشًا عَلَى نَأْيِهَا أَتَفَخَّرُ مِنْهَا بِمَا لَمْ تَلِ^(١).
النَّائِي الْبُعْدُ. (وقوله) تُحَامِي عَنْ^(٢) الْأَشْبَلِ. تُحَامِي أَي تَمْنَعُ. وَالْأَشْبَلُ^(٣) جَمْعُ شَبْلٍ وَهُوَ وَلَدُ الْأَسَدِ. (وقوله): لَمْ يَنْكُلْ، أَي لَمْ يَرْجِعْ. وَعُورُ الْكَلَامِ قَبِيحُهُ، وَالْفَاحِشُ مِنْهُ. (وقوله): لَا تَأْتَلِي أَي لَا تُقَصِّرُ.

تفسير غريب قصيدة ** ضرار

(قوله): مَا بَالُ عَيْنِكَ قَدْ أَزْرَى بِهَا السَّهْدُ. أَزْرَى مَعْنَاهُ قَصَرَ، يُقَالُ أَزْرَيْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا قَصَرْتَ بِهِ، وَزَرَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا عَيْتَ عَلَيْهِ فِعْلُهُ. وَالسَّهْدُ عَدَمُ

(١) وَفِي (ظ) وَ (س) «تَلِ».

(٢) وَفِي (ر) «عَلَى».

(٣) وَفِي (ر) سَقَطَتْ «تَحَامِي أَي تَمْنَعُ، وَالْأَشْبَلُ».

* قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

أَبْلَغُ قُرَيْشًا عَلَى نَأْيِهَا
فَخَرْتُمْ بِقَتْلِي أَصَابَتْهُمْ
فَحَلُّوا جَنَانًا وَأَبَقُوا لَكُمْ
تُقَاتِلُ عَنْ دِينِهَا، وَسَطَهَا
رَمَتْهُ مَعَدَّ بَعُورُ الْكَلَامِ

أَتَفَخَّرُ مِنْهَا بِمَا لَمْ تَلِ
فَوَاضِلُ مِنْ نِعَمِ الْمُفْضِلِ
أَسْوَدًا تُحَامِي عَنْ الْأَشْبَلِ
نَبِيٌّ عَنِ الْحَقِّ لَمْ يَنْكُلْ
وَنَبْلُ الْعَدَاوَةِ لَا تَأْتَلِي

السيرة، ج ٣ ص ١٧٢

** قَالَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ:

مَا بَالُ عَيْنِكَ قَدْ أَزْرَى بِهَا السَّهْدُ
أَمِنْ فِرَاقٍ حَبِيبٍ كُنْتَ تَأْلَفُهُ
أَمْ ذَاكَ مِنْ شَغْبِ قَوْمٍ لَا جَدَاءَ بِهِمْ
مَا يَنْتَهَوْنَ عَنِ الْغَيِّ الَّذِي رَكِبُوا
وَقَدْ نَشَدْنَاهُمْ بِاللَّهِ قَاطِبَةً
حَتَّى إِذَا مَا أَبَوْا إِلَّا مُحَارِبَةً
سَرْنَا إِلَيْهِمْ بِجَيْشٍ فِي جَوَانِبِهِ
وَالْجُرْدُ تَرْفُلُ بِالْأَبْطَالِ شَاظِبَةً

كَأَنَّا جَالٍ فِي أَجْفَانِهَا الرَّمْدُ
قَدْ حَالَ مِنْ دُونِهِ الْأَعْدَاءُ وَالْبُعْدُ
إِذَا الْحُرُوبُ تَلَطَّطَتْ نَارُهَا تَقْدُ
وَمَا لَهِمْ مِنْ لُؤْيٍ وَيَحْتَمُّ عَضْدُ
فَمَا تَرَدَّاهُمْ الْأَرْحَامُ وَالنَّشَدُ
وَاسْتَحْصَدَتْ بَيْنَنَا الْأَضْغَانُ وَالْحَقْدُ
قَوَانِسُ الْبَيْضِ وَالْمَحْبُوكَةُ السُّرْدُ
كَأَنَّا حِدَا فِي سَيْرِهَا تُؤَدُّ

٦٣. النَّوْمُ. وَالرَّمَدُ وَجَعُ الْعَيْنِ. // (وقوله): لَا جَدَاءَ، أَي لَا مَنَفَعَةَ وَلَا قُوَّةَ. وَتَلَطَّتْ أَي التَّهَبَّتْ. (وقوله): قَاطِبَةً أَي جَمِيعاً. وَالنَّشْدُ جَمْعُ نَشْدَةٍ وَهِيَ الْيَمِينُ. (وقوله): أَسْتَحْصَدْتُ، أَي تَقَوَّتُ وَأَسْتَحْكَمْتُ مِنْ قَوْلِكَ حَبْلٌ مُحْصَدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْفَتْلِ مُحْكَمَهُ. وَالْأَضْغَانُ الْعَدَاوَاتُ وَاحِدُهَا ضِغْنٌ. وَالْحِقْدُ الْعَدَاوَاتُ أَيْضاً، وَالْقَوَانِسُ أَعَالِي بَيْضِ السَّلَاحِ، وَالْمَحْبُوكَةُ الْمَشْدُودَةُ^(١). وَالسَّرْدُ الْمَنَسُوجَةُ يَعْنِي الدَّرُوعَ. وَالْجُرْدُ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ، (وقوله): تَرَفُلُ أَي تَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهَا. وَمَنْ رَوَاهُ تَرَفُلٌ بِالْقَافِ فَمَعْنَاهُ تُسْرِعُ^(٢). وَشَاذِبَةٌ، أَي ضَامِرَةٌ شَدِيدَةُ اللَّحْمِ. وَالْحِدَا جَمْعُ حِدَاةٍ وَهُوَ هَذَا^(٣) الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ. (وقوله): فِي سَيْرِهَا تُودُّ، أَي تَرَفُّقٌ وَتَمَهُّلٌ^(٤). وَصَخْرٌ أَسْمُ أَبِي سُفْيَانَ. وَغَابٌ جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ الْأَسَدِ، وَهَاصِرٌ كَاسِرٌ أَي يَكْسِرُ فَرِيَسَتَهُ إِذَا أَخَذَهَا. وَحَرَدٌ مَعْنَاهُ غَاضِبٌ. (وقوله): مُجَدَّلَةٌ أَي لَاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ وَأَسْمُ الْأَرْضِ الْجَدَالَةُ. (وقوله): أَصْرَدَهُ أَي بَالِغٌ فِي بَرْدِهِ وَالصَّرْدُ

(١) فِي (ظ) «الشديدة».

(٢) فِي (ظ) وَ (س) «ترفل..... فمعناه تسرع».

(٣) فِي (ظ) «هنا».

(٤) فِي (ظ) «ومهل».

كَأَنَّهُ لَيْثٌ غَابٍ هَاصِرٌ حَرَدٌ
فَكَانَ مِنَّا وَمِنْهُمْ مُلْتَقَى أَحَدٌ
كَالْمَعَزِ أَصْرَدَهُ بِالصَّرْدِ الْبَرْدِ
وَمُضْعَبٌ مِنْ قَتَانَا حَوْلَهُ قِصْدٌ
تُكَلَّى وَقَدْ حَزَّ مِنْهُ الْأَنْفُ وَالْكَبِدُ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَفِيهِ ثُعْلَبٌ جَسِدٌ
كَمَا تَوَلَّى النَّعَامَ الْهَارِبَ الشَّرْدُ
رُغْبًا فَنَجَّتْهُمْ الْعَوْصَاءُ وَالْكُودُ
مِنْ كُلِّ سَالِبَةٍ أَثَوْبُهَا قِدَدٌ
وَلِلضَّبَاعِ إِلَى أَجْسَادِهِمْ تَفِدٌ

جَيْشٌ يَقُودُهُمْ صَخْرٌ وَيَرَأْسُهُمْ
فَأَبْرَزَ الْحَيْنَ قَوْمًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ
فَعُودِرَتْ مِنْهُمْ قَتْلَى مُجَدَّلَةٌ
قَتْلَى كِرَامٍ بَنُو النَّجَارِ وَسَطُهُمْ
وَحَمَزَةُ الْقَرْمِ مَصْرُوعٌ تُطِيفُ بِهِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَكْبُو فِي جَدَيْتِهِ
حَوَارٌ نَابٌ وَقَدْ وَلَّى صَحَابَتَهُ
مُجَلِّحِينَ وَلَا يَلُوونَ قَدْ مَلَأُوا
تَبْكِي عَلَيْهِمْ نِسَاءً لَا بَعُولَ لَهَا
وَقَدْ تَرَكْنَاهُمْ لِلطَّيْرِ مَلْحَمَةٌ

قال ابن هشام:

وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لضرار.

البرْد. والصَّرْدَحُ المكان الصُّلْب الغليظ، وقَصَدَ أي قَطَعَ مُتَكَسِّرَةً. والقَرَمُ الفَحْل وهو هنا الرَّجُل السَّيِّد. وتَكَلَّى أي حَزِنَهُ فاقْدَ. (وقوله): وقد حُزَّ، أي قُطِعَ. وَيَكْبُو معناه يَسْقُطُ. والجَدِيَّةُ طَرِيقَةُ الدَّم. والعَجَاجُ الغُبَار. والشَّعْلَبُ هنا ما دَخَلَ مِنَ الرَّمَحِ فِي السَّنَان. وجَسِدَ أي قد يَبَسُ^(١) عليه الدم، والحُوار وَلَدُ الناقة، والناَبُ المَسِنَّةُ مِنَ الإِبِل. والشُّرْدُ النافِرة. (وقوله): مُجَلِّحِينَ. أي مُصَمِّمِينَ لَا يَرُدُّهُمْ شَيْءٌ. والرُّعْبُ الفَزَعُ، والعَوَصَاءُ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ تُعْتَصُّ عَلَى سَالِكِهَا. والكُوْدُ جَمْعُ كُوْدٍ وهي عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ^(٢) المُرْتَقَى. والسَّالِبَةُ هنا الَّتِي لَبِسَتْ ثِيَابَ الحُزْن. وقَدَدَ أي: قَطَعَ، يعني أَنَّهَا مَزَقَتْ ثِيَابَهَا. والملْحَمَةُ المَوْضِعُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ القِتْلَى^(٣) فِي الحَرْبِ، والضَّبَاعُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ، وتَفِدُ أي تَقْدَمُ وتَزُور. (وقوله): وقال أَبُو زَعْنَةَ. كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالنُّون. وَزَعْبَةٌ بِالزَّاي والعَيْنُ المَهْمَلَةُ والْبَاءُ المَنْقُوتَةُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِهَا قَبْدَهُ الدَّارِقُطْنِي.

تفسير غريب رَجَزِ أَبِي زَعْنَةَ^(٤)

(قوله): أَنَا أَبُو زَعْنَةَ يَعْدُو بِي الهُزَم. يَعْدُو معناه يُسْرِع. والهُزَمُ هُنَا بِضَمِّ الهاءِ وَفَتْحِ الزَّاي أَسْمُ فَرَسٍ عَلِمَ لَهُ. وَمَنْ رَوَاهُ الهُزَمُ بَفَتْحِ الهاءِ وَكسْرِ الزَّاي فَهُوَ الكَثِيرُ الجَرِي. والذَّمَارُ مَا يَحِقُّ أَنْ يُحْمَى.

تفسير غريب رَجَزِ * عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(قوله): كَانَ وَفِيًّا وَبَنًا ذَا ذِمَّةٍ. الذِّمَّةُ هُنَا الْعَهْدُ^(٥). وَالْمَهَامَةُ جَمْعُ مَهْمَةٍ وَهِيَ

(١) وفي (ظ) «لصق».

(٢) وفي (ر) سقطت «والكؤود..... صعبة».

(٣) وفي (ظ) «القتل».

(٤) وقال أَبُو زَعْنَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَتَبَةَ، أَخُو بَنِي جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَوْمَ أُحُدٍ: أَنَا أَبُو زَعْنَةَ يَعْدُو بِي الهُزَمُ
لَمْ تُنَمَّعِ الْخُزَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ
يَحْمِي الذَّمَارُ خُزْرَجِيٍّ مِنْ جُشَمِ

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٧٤، الإصابة: ق ٧ ص ١٥٤)

(٥) وفي (س) زيادة «والمهامه هنا العهد».

* قال ابن اسحاق: قال علي بن أبي طالب - قال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين يوم

٦٣ ظ. القفر. // والمدلهممة الشديدة السواد. (وقوله): ورماح جمه، معناه كثيرة. (وقوله) في رَجَزٍ عِكْرَمَةٍ^(١): كُلُّهُمْ يَزْجُرُهُ أَرْحَبُ هَلَا^(٢). (وقوله): أَرْحَبُ هَلَا. هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ زَجْرَانِ تُزْجَرُ بِهِمَا الْخَيْلُ. وَالْجَحْفَلُ الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ.

تفسير غريب أبيات * الأعشى بن زُرارة^(٣)

(قوله): حَيٍّ مِنْ حَيٍّ عَلَى نَأْيِهِمْ. النَّأْيُ الْبُعْدُ. (وقوله): لَا تُصْرَفُ، أَي لَا تُرَدُّ يَعْنِي التَّحِيَّةَ، وَدَلَّ عَلَى التَّحِيَّةِ قَوْلُهُ حَيٍّ. (وقوله): يُصْرَفُ، أَي يُغْلَقُ فَيُسَمَعُ لَهُ صَوْتٌ، وَالصَّرِيفُ الصَّوْتُ. وَمَنْ رَوَاهُ يَصْرِفُ بَفَتْحِ الْيَاءِ فَهُوَ مِنَ الصَّرِيفِ أَيْضاً وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ^(٤). الْقَعْوُ الْبَكْرَةُ، وَالْمَسَدُ الْحَبْلُ.

(١) وقال عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي في يوم أحد:

كُلُّهُمْ يَزْجُرُهُ أَرْحَبُ هَلَا
يَحْمِلُ رُمْحاً وَرَيْساً جَحْفَلَا
ولن يروه اليوم إلا مقبلاً

أسلم عكرمة يوم الفتح. وخرج إلى المدينة ثم إلى قتال أهل الردة.

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٧٥، الإصابة: ق ٤ ص ٥٣٨-٥٣٩)

(٢) وفي (ر) سقطت «قوله: أَرْحَبُ هَلَا».

(٣) الأعشى بن نباش بن زُرارة التميمي - قال ابن هشام: ثم أحد بني أسد ابن عمرو بن تميم. وكان مداحاً لنبيه بن الحجاج. وقد رثاه وأخاه منبه وقد قتلَا ببدر كافرين.

(انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٧٥، خزنة الأدب: ج ٦ ص ٤٢٠)

(٤) وفي (ظ) «في المسد».

= أحد غير علي، فيما ذكر لي بعض أهل العلم بالشعر، ولم أرَ أحداً منهم يعرفها لعلّي:
لا هُمَّ إن الحارث بن الصَّمَّة
أقبل في مَهَامَةٍ مُهَمَّة
بين سيوفٍ ورماحٍ جَمَّة
كان وفيّاً وبناً ذا ذَمَّة
كليلة ظلماء مُدْلَهَمَّة
يبغي رسول الله فيما ثَمَّة
(انظر السيرة، ج ٣ ص ١٧٤-١٧٥)

* قال الأعشى بن زُرارة:

حَيٍّ مِنْ حَيٍّ عَلَى نَأْيِهِمْ
يَمُرُّ سَاقِيهِمْ عَلَيْهِمْ بِهَا
لا جَارُهُمْ يَشْكُو وَلَا ضَيْفُهُمْ
بنو أبي طَلْحَةَ لَا تُصْرَفُ
وَكُلُّ سَاقٍ لَهُمْ يُعْرِفُ
مِنْ دُونِهِ بَابٌ لَهُمْ يَصْرِفُ

السيرة، ج ٣ ص ١٧٥

تفسير غريب أبيات* عبدالله بن الزبغري

(قوله): قَتَلْنَا ابْنَ جَحْشٍ فَأَغْتَبَطْنَا بِقَتْلِهِ، أَي سُرَرْنَا. (وقوله): عاجُوا أَي عَظَفُوا وَأَقَامُوا. وسَرَاتُهُم أَي خِيَارُهُم. والعُزْل الَّذِينَ لَا سِلَاحَ لَهُمْ. والصَّبُوح شُرْبُ الغَدَاة ويعني أَنَّهُمْ يَسْقُونَهُمْ كَأْسَ المَنِيَّةِ، وَمُنْجَلٍ أَي مُنْكَشِفٍ.

تفسير غريب أبيات** صفية بنت عبدالمطلب

(قولها): بَنَاتُ أَبِي مِنْ أَعْجَمَ وَخَبِيرٍ. الأَعْجَمَ هُوَ الَّذِي لَا يُفْصَحُ. والصَّبَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّة. (وقولها): وَمَسِيرِي، تَعْنِي بِهِ هُنَا مَغِيْبِي. والمِدْرَةُ الَّذِي يَدْفَعُ عَنِ القَوْمِ، يَذُودُ أَي^(١) يَدْفَعُ وَيَمْنَعُ. والشَّلْوُ البَقِيَّةُ. وَأَضْبَعُ جَمْعُ ضَبْعٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ، وَتَعْتَادُنِي أَي تَتَعَاهَدُنِي. (وقولها): وَقَدْ أَعْلَى النَّعْيُ عَشِيرَتِي. مَنْ رَوَاهُ

(١) وفي (ر) سقطت «أَي».

* قال عبدالله بن الزبغري:

قَتَلْنَا ابْنَ جَحْشٍ فَأَغْتَبَطْنَا بِقَتْلِهِ
وَأَفْلَتْنَا مِنْهُمْ رَجَالٌ فَأَسْرَعُوا
أَقَامُوا لَنَا حَتَّى تَعُضَّ سُيُوفُنَا
وَحَتَّى يَكُونَ الْقَتْلُ فِينَا وَفِيهِمْ

وَحَمْزَةٌ فِي فُرْسَانِهِ وَابْنُ قَوْقَلٍ
فَلَيْتَهُمْ عَاجُوا وَلَمْ نَتَعَجَّلْ
سَرَاتَهُمْ وَكَلْنَا غَيْرَ عُزْلٍ
وَيَلْقُوا صَبُوحًا شَرَّهَ غَيْرَ مُنْجَلٍ
السيرة، ج ٣ ص ١٧٥-١٧٦

** قالت صفية بنت عبدالمطلب تبكي أخا حمزة بن عبدالمطلب:

أَسْأَلُ أَصْحَابَ أَحَدٍ مَخَافَةً
فَقَالَ الْخَبِيرُ إِنَّ حَمْزَةَ قَدْ ثَوَى
دَعَاهُ إِلَهُ الْحَقِّ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةً
فَذَلِكَ مَا كُنَّا نَرْجِي وَنَرْتَجِي
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
عَلَى أَسَدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مِدْرَهَا
فِيَا لَيْتَ شَلْوِي عِنْدَ ذَاكَ وَأَعْظُمِي
أَقُولُ وَقَدْ أَعْلَى النَّعْيُ عَشِيرَتِي

بَنَاتُ أَبِي مِنْ أَعْجَمَ وَخَبِيرٍ
وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَزِيرٍ
إِلَى جَنَّةٍ يَحْيَا بِهَا وَسُرُورٍ
لَحْمَزَةَ يَوْمِ الْحَشْرِ خَيْرَ مَصِيرٍ
بَكَاءٌ وَحُزْنٌ مَحْضَرِي وَمَسِيرِي
يَذُودُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلَّ كُفُورٍ
لَدَى أَضْبَعٍ تَعْتَادُنِي وَنُسُورٍ
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخٍ وَنَصِيرٍ
السيرة، ج ٣ ص ١٧٦

بالرَّفْع فهو الَّذِي يَأْتِي بِخَبَرِ الْمَيِّتِ ، ومن رواه النَّعْيَ بالنَّصْبِ فمعناه النَّوْحُ والبُكَاءُ بصَوْتٍ .

تفسير غريب أبيات * نَعْم^(١)

(قولها): يا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ إِبْسَاسٍ . أي غير قليل . والأَبَّاسُ^(٢) بالهمزة الشَّدِيدُ الَّذِي يَغْلِبُ غَيْرَهُ . وقال ابن سِرَاجٍ^(٣) هو الَّذِي يَقْهَرُ غَيْرَهُ . وَيُرْوَى لَبَّاسُ^(٤) وهو معلوم ، والبَدِيهية أَوَّلُ^(٥) الرأي والأمر . (وقولها): مَيِّمُونُ نَقِيبَتِهِ^(٦) ، أي مَسْعُودُ الْفَعَالِ . والأَلْوِيَةِ جَمْعُ لِوَاءٍ وهو العَلَمُ ، والنَّاعِي الَّذِي يَأْتِي بِخَبَرِ الْمَيِّتِ . وَأَوْدَى أي هَلَكَ .

تفسير غريب أبيات ** أَخِيهَا

(قوله): اقْنِي حَيَاءَكَ فِي سِتْرٍ وَفِي كَرَمٍ . أي اكْتَسِي ، والرَّوْعُ الْفَزَعُ .

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٧٧)

(١) نَعْم ، امرأة شَمَّاس بن عثمان .

(٢) وفي (ظ) « والإبادة » .

(٣) وفي (ر) « ابن السَّراج » .

(٤) وفي (ر) « اللباس » ، وفي (ظ) « لناس » .

(٥) وفي (ر) « أولي » .

(٦) وفي (ظ) « هيئته » .

* قالت نَعْمُ:

على كريمٍ من الْفَتَيَانِ أَبَّاسٍ
حَمَّالِ أَلْوِيَةِ رَكَّابِ أَفْرَاسٍ
أَوْدَى الْجَوَادُ وَأَوْدَى الْمُطْعِمِ الْكَاسِي
لا يُبْعَدُ اللَّهُ عَنَّا قُرْبَ شَمَّاسٍ
السيرة، ج ٣ ص ١٧٧

يا عَيْنُ جُودِي بِفَيْضٍ غَيْرِ إِبْسَاسٍ
صَعْبِ الْبَدِيهَةِ مَيِّمُونِ نَقِيبَتِهِ
أَقُولُ لَهَا أَتَى النَّاعِي لَهُ جَزَعًا
وَقُلْتُ لَهَا خَلَّتْ مِنْهُ مَجَالِسُهُ

** قال أخو (نَعْمُ) ، وهو أبو الحكم بن سعيد بن يربوع ، يُعَزِّيها:

فإنما كان شَمَّاسٌ مِنَ النَّاسِ
في طاعةِ اللَّهِ يومَ الرَّوْعِ وَالْبَاسِ
فَذَاقَ يَوْمَئِذٍ مِنْ كَأْسِ شَمَّاسٍ
السيرة، ج ٣ ص ١٧٧

إَقْنِي حَيَاءَكَ فِي سِتْرٍ وَفِي كَرَمٍ
لا تَقْتُلِي النَّفْسَ إِذْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ
قد كان حِزَّةً لِيثَ اللَّهِ فَاصْطَبِرِي

(قوله): رَجَعْتُ فِي نَفْسِي بَلَابِلُ جَمَّةٍ. الْبَلَابِلُ الْأَحْزَانُ. وَجَمَّةٌ أَي كَثِيرَةٌ. ^(١)

انتهى الجزء الثاني عشر بحمد الله تعالى وعونه وصلى الله على محمد نبيه وعبدته

(١) وفي (ر) لا ترد الإشارة إلى نهاية الجزء الثاني عشر وبداية الجزء الثالث عشر. وفي (ظ) وردت العبارة « انتهى الجزء الثاني عشر بحمد الله تعالى وعونه وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وفي (س) وردت العبارة « انتهى الجزء الثاني عشر بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد نبيه وعبدته وعلى آله وصحابته ».

* قالت هند بنت عتبة:

رَجَعْتُ فِي نَفْسِي بَلَابِلُ جَمَّةٍ
 مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ
 وَلَكِنِّي قَدْ نِلْتُ شَيْئاً وَلَمْ يَكُنْ

وقد فاتني بعضُ الذي كانَ مَطْلَبِي
 بني هاشمٍ مِنْهُمْ وَمِنْ أَهْلِ يَثْرِبِ
 كما كنتُ أَرْجُو فِي مَسِيرِي وَمَرْكَبِي
 السيرة، ج ٣ ص ١٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
الجزء الثالث عشر

(قوله): من صَدَرَ الْهَدَّةِ. يُرْوَى هُنَا بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِهَا وَهُوَ أَسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ أَرَادَ الْهَدَاةَ فَنَقَلَ الْحَرَكَةَ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ عَلَى هَذَا. (وقوله): اسْتَصْرَخُوا بِهِمْ أَيِ اسْتَغَاثُوا بِهِمْ وَاسْتَعَانُوا بِهِمْ عَلَيْهِمْ.

تفسير غريب رجز* عاصم^(٢)

(قوله): مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ. النَّابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ. وَمَنْ رَوَاهُ بَازِلٌ فَمَعْنَاهُ قَوِيٌّ، وَعُنَابِلٌ أَيِ قَوِيٌّ^(٣) شَدِيدٌ. وَالْمَعَابِلُ جَمْعُ مِعْبَلَةٍ وَهُوَ نَصْلٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ. وَحَمٌّ أَيِ قَدَرٍ. وَآيِلٌ مَعْنَاهُ صَائِرٌ يُقَالُ آلٌ إِلَى كَذَا أَيِ صَارَ إِلَيْهِ. وَهَابِلٌ أَيِ فَاقِدٌ، يُقَالُ هَبَلَتْهُ أُمُّهُ إِذَا فَقَدَتْهُ.

-
- (١) وفي (ظ) وردت عبارة «الجزء الثالث عشر على يمين البسملة. ويخط مختلف».
- (٢) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح. وروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث سريةً وأمر عليهم عاصم بن أبي الأقلح.
- (انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٧٩، الإصابة: ج ٣ ص ٥٦٩)
- (٣) وفي (ظ) «غليظ».
-

* قال عاصم بن ثابت:

<p>ما عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَابِلُ وَكُلُّ مَا حَمَّ الْإِلَهَ نَازِلٌ</p>	<p>وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلُ بِالْمَرْءِ وَالْمَرْءُ إِلَيْهِ آئِلُ</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْكُمْ فَأَمِّي هَابِلُ

السيرة، ج ٣ ص ١٧٩

الجزء الثاني

تفسير غريب رَجَز لعاصم* أيضاً

(قوله): أبو سُلَيْمَانَ وريشُ الْمُقْعَدِ. الرِّيشُ جَمْعُ ريشَةٍ وَمَنْ رَوَاهُ بفتح الراء فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَصْدَرَ، وَالْمُقْعَدَ هُنَا رَجُلٌ^(١) كَانَ يَرِيشُ النَّبْلَ. وَالضَّالَّةُ^(٢) شَجَرَةٌ تُصْنَعُ مِنْهَا الْقِسِيُّ وَالسَّهَامُ وَجَمْعُهَا ضَالٌّ. وَالضَّالَّةُ هُنَا يَعْنِي بِهَا الْقَوْسُ. وَالنَّوَاجِي بِالْجِيمِ الْإِبِلُ السَّرِيعَةُ. وَمَنْ رَوَاهُ النَّوَاجِي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مَعْلُومٌ^(٣). وَأَفْتَرَشْتُ أَيِ غَمَرْتُ وَمَنْ رَوَاهُ أَفْرَشْتُ فَمَعْنَاهُ أَقْلَعْتُ. (وقوله)^(٤): وَمُجْنَأٌ يَعْنِي تُرْساً فِيهِ أَنْحِنَاءٌ. وَالْأَجْرَدُ الْأَمْلَسُ. (وقوله): فَمَنْعَتَهُ الدَّبْرُ. الدَّبْرُ اسْمٌ لِجَمَاعَةِ النَّحْلِ. وَالْقِرَانُ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْأَسِيرُ مَعَ غَيْرِهِ. وَالظَّهْرَانُ مَوْضِعٌ. وَالْقِطْفُ الْعُنْقُودُ. (وقوله): وَأَقْتُلْتُهُمْ بَدَدًا. الْبَدَدُ بِكسر الباءِ الْمُتَفَرِّقُونَ وَهُوَ بفتح الباءِ الْمَصْدَرُ مِنْ مَعْنَاهُ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّبَدُّدِ وَهُوَ التَّفَرُّقُ. وَقَوْلُ مُهْلَهْلٍ^(٥) فِي بَيْتِهِ. إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَدًّا وَلَيْنًا. مَعْنَاهُ إِنَّ فِيهِ حَدًّا لِأَعْدَائِهِ وَلَيْنًا لِأَوْلِيَائِهِ، وَيُرْوَى حَزْماً وَجوداً بَدَلِ قَوْلِهِ حَدًّا وَلَيْنًا. وَقَوْلُهُ أَلَدَّ ذَا مِغْلَاقٍ، الْأَلَدُّ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ. (وقوله): ذَا مِغْلَاقٍ. مَنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِحُجَّةٍ خَصْمِهِ^(٦). وَمَنْ رَوَاهُ

(١) وفي (ر) سقطت «رجل».

(٢) وفي (ظ) «والضلة».

(٣) وفي (ر) «معمول».

(٤) وفي (ر) سقطت «وقوله».

(٥) قال المهلهل بن ربيعة التغلبي:

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَدًّا وَلَيْنًا
وخصيماً أَلَدَّ ذَا مِغْلَاقٍ
وهو عدي بن ربيعة أخو كليب وائل. ويقال إنه أول من قصد القصائد. وهو خال امرئ القيس
وجَدَّ عمرو بن كلثوم أبو أمه ليلي.

(انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٨٣-١٨٤، ابن قتيبة: ص ١٦٤-١٦٦)

(٦) وفي () زيادة «فلا يقدر أن يتكلم معه».

* قال عاصم أيضاً:

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ
إِذَا النَّوَاجِي أَفْتَرَشْتُ لَمْ أُرْعِدْ
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ
وَمُجْنَأٌ مِنْ جِلْدِ ثَوْرِ أَجْرَدِ
وَمَوْمِنٌ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ

السيرة، ج ٣ ص ١٧٩

٦٤ ظ. بالغين المعجمة فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُغْلِقُ الْكَلَامَ عَلَى خَصْمِهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ / معه.
 (وقول) الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ^(١) فِي بَيْتِهِ: يُوفِي عَلَى جِذْمِ الْجُذُولِ كَأَنَّهُ. يُوفِي أَي يُشْرِفُ، وَالْجِذْمُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَقَدْ يَكُونُ الْأَصْلُ أَيْضاً، وَالْجُذُولُ الْأَصُولُ وَاحِدُهَا جَذْلٌ. (وقوله): أَبَرَّ. أَي زَادَ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ. وَمَنْ رَوَاهُ أَبُو النَّوْنِ فَمَعْنَاهُ أَقَامَ وَلَمْ يَسْأَمْ^(٢) الْخُصُومَةَ، يُقَالُ أَبُو فُلَانٍ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ. (وقوله): يُوفِي عَلَى جِذْمِ الْجُذُولِ، يَعْنِي الْحِرْبَاءَ وَهِيَ دُوبَيَّةٌ تَصْعَدُ عَلَى أَعْلَى^(٣) الشَّجَرِ وَتَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ حَيْثُ مَا دَارَتْ. (وقول) يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ^(٤) فِي بَيْتِهِ: مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً. الْهَامَةُ هُنَا الطَّائِرُ الَّذِي تَزْعُمُ الْعَرَبُ^(٥) أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِ الْمَيِّتِ.

تفسير غريب قصيدة * خُبَيْب^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ

(قوله): لَقَدْ جَمَعَ الْأَحْزَابُ حَوْلِي^(٧) وَالْبُؤَا. أَلْبُوا مَعْنَاهُ جَمَعُوا، يُقَالُ أَلَبْتُ

(١) قَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِي يَصِفُ الْحِرْبَاءَ:

يُوفِي عَلَى جِذْمِ الْجُذُولِ كَأَنَّهُ
 خَصُمُ أَبَرٍّ عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدَدِ
 قَالَ رُؤْبَةٌ: كَانَ الْكَمِيتُ وَالطَّرْمَاحُ يَسْأَلَانِي عَنِ الْغَرِيبِ ثُمَّ أَجَدَهُ فِي أَشْعَارِهَا.

(انظر: السيرة: ج ٣ ص ١٨٤، ابن قتيبة: ص ٣٧١-٣٧٤)

(٢) وَفِي (ظ) يَفْهَمُ.

(٣) وَفِي (ر) وَ (س) «أَغْصَان».

(٤) قَالَ يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ مُفَرِّغٍ الْحَمِيرِي:

وَشَرَبْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي
 مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

(السيرة، ج ٣ ص ١٨٤)

(٥) وَفِي (ر) وَ (س) «يَزْعُمُونَ».

(٦) خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ. وَكَانَ قَدْ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ حَتَّى خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ فَلَحَقَهُ فَأَسْلَمَ فِي الطَّرِيقِ. وَشَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(انظر: طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٥٣٥)

(٧) وَفِي (ر) «بَعْدِي».

* قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الْقَوْمَ اجْتَمَعُوا لِصَلْبِهِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَنْكَرُهَا لَهُ.

لَقَدْ جَمَعَ الْأَحْزَابُ حَوْلِي وَالْبُؤَا
 وَكُلُّهُمْ مُبْدِي الْعَدَاوَةِ جَاهِدًا
 قِبَائِلَهُمْ وَاسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعٍ
 عَلَيَّ لِأَنِّي فِي وَثَاقٍ بِمَضِيعٍ

الجزء الثاني

القومَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَيْهِ وَحَضَضْتَهُمْ. وَأَرْصَدَ مَعْنَاهُ أَعَدَّ، وَالْأَحْزَابُ الْجَمَاعَاتُ. (وقوله): بَضَعُوا. أَي قَطَّعُوهُ بَضْعًا. وَيَأْسَ لُغَةً فِي يَأْسٍ، وَالشَّلْوُ الْبَقِيَّةُ. وَالْمُمَزَّعُ الْمَقْطَعُ. (وقوله): هَمَلْتُ عَيْنَايَ، أَي سَالَ دَمْعُهُمَا، وَالْجَحْمُ الْمُلْتَهَبُ الْمُتَّقِدُ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ. وَمُتَلَفَّعٌ أَي مُشْتَمِلٌ يُقَالُ تَلَفَّعَ بِثَوْبِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ. (وقوله): مَا أَرْجُو. أَرْجُو هُنَا بِمَعْنَى أَخَافُ وَهِيَ لُغَةٌ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا. ^(١) أَي لَا تَخَافُونَ. وَالتَّخَشُّعُ التَّذَلُّلُ.

تفسير غريب أبيات * حسان

(قوله): مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرْقَى مَدَامِعُهَا. أَي لَا تَنْقُطُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ فَسَهَّلَهُ، يُقَالُ رَقَا الدَّمْعُ وَالِدَمُ إِذَا انْقَطَعَا. وَالسَّحُّ الصَّبُّ. وَاللُّوْلُو كِبَارُ الْجَوْهَرِ. وَالْقَلِقُ ^(٢) الْمُتَحَرِّكُ السَّاقِطُ. وَالْفِشْلُ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْقُوَّةِ، وَالنَّزَقُ السَّيُّ الْخُلُقُ. وَالرُّفُقُ بَضْمٌ

(١) سورة نوح، الآية: ١٣.

(٢) وفي (ر) «القلق».

وَقُرْبْتُ مِنْ جَذْعٍ طَوِيلٍ مُنَّعٍ
وَمَا أَرْصَدَ الْأَحْزَابُ لِي عِنْدَ مَضْرَعِي
فَقَدْ بَضَعُوا لَحْمِي وَقَدْ يَاسَ مَطْمَعِي
يُبَارِكُ عَلَيَّ أَوْصَالُ شِلْوِ مُمَزَّعٍ
وَقَدْ هَمَلْتُ عَيْنَايَ مِنْ غَيْرِ مَجْزَعٍ
وَلَكِنْ جَذَارِي جَحْمُ نَارٍ مُلَقَّعٍ
عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَضْرَعِي
وَلَا جَزَعًا إِنِّي إِلَى اللَّهِ مَرْجَعِي
السيرة، ج ٣ ص ١٨٥

= وقد جَمَعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو غُرْبِي ثُمَّ كُرْبِي
فَذَا الْعَرْشُ، صَبَّرَنِي عَلَى مَا يُرَادُ بِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
وَقَدْ خَيَّرُونِي الْكُفْرَ وَالْمَوْتَ دُونَهُ
وَمَا بِي حِذَارُ الْمَوْتِ، إِنِّي لَمِيتٌ
فَوَاللَّهِ مَا أَرْجُو إِذَا مِتَ مُسْلِمًا
فَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلْعَدُوِّ تَخْشَعًا

* قال حسان بن ثابت يبكي خبيبا:

سَحًا عَلَى الصَّدْرِ مِثْلَ اللَّوْلُو الْقَلِقِ
لَا فَشْلَ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا نَزَقَ
وَجَنَّةَ الْخُلْدِ عِنْدَ الْحُورِ فِي الرُّفُقِ
حِينَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارَ فِي الْأَفُقِ
طَاغٍ قَدْ أَوْعَثَ فِي الْبُلْدَانِ وَالرُّفُقِ
السيرة، ج ٣ ص ١٨٦

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرْقَى مَدَامِعُهَا
عَلَى خَبِيبٍ فَتَى الْفَتَيَانِ قَدْ عَلِمُوا
فَاذْهَبْ خَبِيبُ جَزَاكَ اللَّهُ طَيِّبَةً
مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
فِيمَ قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللَّهِ فِي رَجُلٍ

الراء والفاء جَمْعُ رَفِيقٍ ، وأَوْعَثَ أَيِ اشْتَدَّ فَسَادُهُ ، وَوَعَثَاءُ السَّفَرِ شِدَّتُهُ وَمَشَقَّتُهُ .
والرُّفُقُ بفتح الفاء جَمْعُ رُفْقَةٍ ويقال رُفْقَةٌ بِضَمِّ الرَّاءِ وَرِفْقَةٌ بِكسْرِهَا .

تفسير غريب أبيات * لحسان أيضاً

(قوله): يا عَيْنُ جودي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْسَكِبٍ . أي سَائِلٍ . (وقوله): لَمْ يَوُوبْ .
أي لَمْ يَرْجَعْ ، وَالسَّجِيَّةُ الطَّبِيعَةُ ، وَالْمَخْضُ الْخَالِصُ وَأَرَادَ بِهِ هُنَا خُلُوصَ نَسَبِهِ ،
وَالْمُؤْتَشِبُ الْمُخْتَلِطُ ، وَالْعِلَلَاتُ الْمَشَقَّاتُ . وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ ، وَنَصٌّ أَيِ رَفَعَ مِنَ النَّصِّ
فِي السَّيْرِ وَهُوَ أَرْفَعُهُ . وَالطَّيَّةُ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ نَيْتُكَ مِنْ الْجِهَةِ الَّتِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا ،
٦٥ و . وَالْوَعِيدُ التَّهْدِيدُ . وَبَنُو كُهَيْنَةَ قَبِيلَةٌ ، // وَلَقِحَتْ أَيِ ازْدَادَ شَرِّهَا ، وَمَحْلُوبُهَا يَعْنِي
بِهِ لَبَنُهَا . وَالصَّابُ الْعَلَقَمُ ، وَتَمْرِي أَيِ تَمَسَّحُ لِتَدْرَ^(١) ، وَالْمُعْصُوبُ هُنَا الْجَيْشُ
الكَثِيرُ الشَّدِيدُ^(٢) ، وَاللَّجْبُ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ .

تفسير غريب أبيات ** لحسان أيضاً

(قوله): لَوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَرْمٌ مَاجِدٌ بَطَلٌ . الْقَرْمُ الرَّجُلُ السَّيِّدُ هُنَا ، وَأَصْلُهُ

(١) وَفِي (س) سَقَطَتْ «وَلَقِحَتْ أَيِ..... لِتَدْرَ» .

(٢) وَفِي (ر) سَقَطَتْ «الشَّدِيدُ ، وَاللَّجْبُ الْكَثِيرُ» ، وَفِي (ظ) سَقَطَتْ «الشَّدِيدُ» .

* قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضاً:

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْسَكِبٍ
صَقْرًا تَوَسَّطَ فِي الْأَنْصَارِ مَنَصِبُهُ
قَدْ هَاجَ عَيْنِي عَلَى عِلَلَاتِ عِبْرَتِهَا
يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْغَادِي لِطَيْتِهِ
بَنِي كُهَيْنَةَ إِنْ الْحَرْبُ قَدْ لَقِحَتْ
فِيهَا أَسْوَدُ بَنِي النَّجَّارِ تَقْدُمُهُمْ

السيرة، ج ٣، ص ١٨٦-١٨٧

** قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضاً:

لَوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَرْمٌ مَاجِدٌ بَطَلٌ
إِذْنٌ وَجَدْتَ خُبِيئًا مَجْلِسًا فَسِحًا
وَلَمْ تَسْقُكْ إِلَى التَّنْعِيمِ زَعْنِفَةً
دَلُوكَ غَدْرًا وَهُمْ فِيهَا أَوْلُو خُلْفٍ

السيرة، ج ٣، ص ١٨٧

الجزء الثاني

الفحل من الإبل. الماجد الشريف. وبطل أي شجاع. وألوى أي شديد الخصومة. والزعيفة الذين ينتمون إلى القبائل ويكونون أتباعاً لهم، وأصل الزعيفة الأطراف والأكارع التي تكون في الجلد، وعدس هنا قبيلة من بني^(١) تميم، (وقوله): دلك أي غرّوك ومنه قوله تعالى: فدلّاهما بغرور^(٢). (وقوله): أولو خلف أي خلف بضم اللام للإتباع. والضيم الذل. وأراد ذو ضيم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. (وقوله): أجلبوا أي اجتمعوا وصاحوا.

تفسير غريب أبيات* لحسان أيضاً

(قوله): شراه زهير بن الأغرّ وجامع. شرى هنا بمعنى باع وهو من الأضداد. (وقوله): لهاذماً. من رواه بالذال المعجمة فمعناه القطاع^(٣)، يقال: سيف لهاذم أي قاطع ومن رواه لهازماً بالزاي فيعني به الضعفاء والفقراء. وأصل اللهزمتين مضيعتان تكونان في الحنك والواحدة^(٤) لهزمة، والجميع لهازم، فشبههم بها لِحَقَارَتِهَا. (وقول) حسان في شعره** أيضاً: إن سرك الغدر صرفاً لا مزاج له. الصرّف الخالص هنا.

(١) وفي (ظ) و (س) سقطت «بني».

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٢.

(٣) وفي (ظ) و (س) «القاطع».

(٤) وفي (ظ) و (س) «واحدتها».

* قال حسان أيضاً يهجو هذيلاً فيما صنعوا بخبيب بن عدي:

أبلغ بني عمرو بأن أخاهم
شراه زهير بن الأغرّ وجامع
أحرثتم فلما أن أجرثم غدرتكم
فليت خبيبا لم تخنه أمانة

السيرة، ج ٣، ص ١٨٨

** وقال حسان بن ثابت أيضاً:

إن سرك الغدر صرفاً لا مزاج له
قوم تواصلوا بأكل الجار بينهم
لو ينطق التيس يوماً قام يخطبهم

السيرة، ج ٣، ص ١٨٩

تفسير غريب أبيات* لحسان أيضاً

(قوله): سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً. أَرَادَ سَأَلْتُ، فَخَفَّفَ الهمزة. وقد يُقال: سَأَلَ يَسْأَلُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وهي لُغَةٌ، وأَرَادَ حَسَّانُ أَنَّ هُذَيْلًا حِينَ أَرَادَتْ الْإِسْلَامَ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحِلَّ لَهُمُ الزَّناَ فَعَيَّرَهُمْ بِذَلِكَ وَالْحَرْبُ السَّلْبُ، يُقال: حُرِبَ الرَّجُلُ^(١) إِذَا سُلِبَ. وَالْخِلَالُ هُنَا الْخِصَالُ.

تفسير غريب قصيدة** لحسان أيضاً

(قوله): لَعَمْرِي لَقَدْ شَأَنَتْ هُذَيْلَ بْنَ مُدْرِكٍ. شَأَنَتْ مَعْنَاهُ قَبَحَتْ وَعَابَتْ.

(١) وفي (ظ) «فلان».

* وقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضاً يَهْجُو هُذَيْلًا:

ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِيبِ
حَقَّ الْمَمَاتِ وَكَانُوا سُبَّةَ الْعَرَبِ
يَدْعُو لِمَكْرُمَةٍ عَنْ مَنْزِلِ الْحَرْبِ
وَأَنْ يُحِلُّوا حَرَامًا كَانَ فِي الْكُتُبِ
السيرة، ج ٣، ص ١٨٩

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً
سَأَلُوا رَسُولَهُمْ مَا لَيْسَ مُعْطِيَهُمْ
وَلَنْ تَرَى هُذَيْلَ دَاعِيًا أَبَدًا
لَقَدْ أَرَادُوا خِلَالَ الْفُحْشِ وَيَحَهُمُ

** قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضاً يَهْجُو هُذَيْلًا:

أَحَادِيثُ كَانَتْ فِي خَيْبٍ وَعَاصِمٍ
وَلِحِيَانُ جَرَّامُونَ شَرَّ الْجَرَائِمِ
بِمَنْزِلَةِ الزُّمَعَانِ دُبُرَ الْقَوَادِمِ
أَمَانَتُهُمْ ذَا عَفَّةٍ وَمَكَارِمِ
هُذَيْلٌ تَوَقَّى مُنْكَرَاتِ الْمَحَارِمِ
بِقَتْلِ الَّذِي تَحْمِيهِ دُونَ الْحَرَائِمِ
حَمَّتْ لَحْمَ شَهَادِ عِظَامِ الْمَلَا حِمِ
مَصَارِعَ قَتْلٍ أَوْ مَقَامًا لِمَاتِ
يُؤَافِي بِهَا الرُّكْبَانُ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ
رَأَى رَأْيَ ذِي حَزْمٍ بِلُحْيَانِ عَالِمِ
وَإِنْ ظَلَمُوا لَمْ يَدْفَعُوا كَفَّ ظَالِمِ
بِمَجْرَى مَسِيلِ الْمَاءِ بَيْنَ الْمَخَارِمِ
إِذَا نَابَهُمْ أَمْرٌ كَرَأْيِ الْبَهَائِمِ
السيرة، ج ٣، ص ١٨٩ - ١٩٠

لَعَمْرِي لَقَدْ شَأَنَتْ هُذَيْلَ بْنَ مُدْرِكٍ
أَحَادِيثُ لِحْيَانٍ صَلُّوا بِقَبِيحِهَا
أَنَاسُ هُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فِي صَمِيمِهِمْ
هُمْ غَدَرُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ وَأَسْلَمْتُ
رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ غَدْرًا وَلَمْ تَكُنْ
فَسُوفَ يَرَوْنَ النُّصْرَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ
أَبَابِيلُ دُبُرِ شَمْسٍ دُونَ لَحْمِهِ
لَعَلَّ هُذَيْلًا أَنْ يَرَوْا بِمُصَابِهِ
وَنُوقِعَ فِيهِمْ وَقْعَةَ ذَاتِ صَوْلَةٍ
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَهُ
قُبِيلَةٌ لَيْسَ الْوَفَاءُ يُهْمُهُمْ
إِذَا النَّاسُ حَلُّوا بِالْفَضَاءِ رَأَيْتَهُمْ
مَحْلُهُمْ دَارُ الْبَوَارِ وَرَأَيْتَهُمْ

(وقوله): صَلَّوْا بِقَبِيحِهَا. أي أصابهم شرُّها، وجَرَّامُونَ أي كاسِبُونَ، والجَرَائِمُ جَمْعُ جَرِيْمَةٍ وهي الذَّنْبُ، وصَمِيمُ القَوْمِ خَالِصُهُمْ فِي النَّسَبِ، والزَّمْعَانُ جَمْعُ زَمْعٍ ٦٥ ظ. وهو الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الرُّسْغِ مِنَ الدَّابَّةِ // وَغَيْرُهَا، وَدُبْرٌ مَعْنَاهُ خَلْفٌ. وَالْقَوَادِمُ هُنَا يَعْنِي بِهَا الْيَدَيْنِ لِأَنَّهَا تَقْدِمُ الرَّجُلَيْنِ. (وقوله): بِقَتْلِ الَّذِي تَحْمِيهِ. يَعْنِي عَاصِمَ بْنِ الْأَقْلَحِ الَّذِي حَمَتُهُ النَّحْلُ. (وقوله): دُونَ الْحَرَائِمِ. يَرِيدُ دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْكُفَّارِ، وَالْأَبَائِلُ الْجَمَاعَاتُ. يُقَالُ إِنَّ وَاحِدَهَا إِبِيلٌ. وَالدَّبْرُ اسْمُ لَجْمَاعَةٍ^(١) النَّحْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالشُّمُسُ هُنَا الْمَدَافِعُ^(٢). وَالْمَلَا حِمٌ جَمْعُ مَلْحَمَةٍ وَهِيَ الْحَرْبُ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا. وَالْمَاتَمُ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا أَنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحَةٍ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ فَخَفَّفَ الْهَمْزَ وَصَيَّرَهَا أَلْفًا لِأَنَّ الْقَوَافِي مُؤَسَّسَةٌ بِالْأَلْفِ. وَالصَّوْلَةُ الشَّدَّةُ. وَالْمَوَاسِمُ مَوَاسِمُ الْحَجِّ وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ^(٣) الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَجْتَمِعُ فِيهَا. وَالْفَضَاءُ الْمَتَسِعُ مِنَ الْأَرْضِ^(٤). وَالْمَخَارِمُ^(٥) مَسَائِلُ الْمَاءِ الَّتِي يَخْرُمُهَا السَّيْلُ. وَالْبَوَارُ الْهَلَاكُ.

تفسير غريب قصيدة* لحسان أيضاً

(قوله): لَحَى اللَّهُ لِحْيَانًا فَلَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ. لَحَا مَعْنَاهُ أَضْعَفَهُمْ وَبَالَغَ فِي ضَرْمِهِمْ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَحَوْتُ الْعُودَ إِذَا قَشَرْتَهُ. (وقوله): بِذِي الدَّبْرِ. يَعْنِي عَاصِمًا

(١) وفي (ر) «لجماعات».

(٢) وفي (ظ) و (س) «الدافعة».

(٣) وفي (ر) سقطت «وغيرها من المواضع».

(٤) وفي (ظ) و (س) «التي كانت العرب.... من الأرض».

(٥) وفي (ر) زيادة «هنا».

* قال حسان بن ثابت يهجو هذيلًا:

لَنَا مِنْ قَتِيلَى غَدْرَةٍ بَوْفَاءٍ
أَخَا ثِقَةٍ فِي وَدَّهِ وَصَفَاءٍ
بِذِي الدَّبْرِ مَا كَانُوا لَهُ بِكَفَاءٍ
لَدَى أَهْلِ كُفْرِ ظَاهِرٍ وَجَفَاءٍ
وَبَاعُوا خُبِيئًا وَيَلْهَمُ بِلَفَاءٍ
عَلَى ذِكْرِهِمْ فِي الذِّكْرِ كُلِّ عَفَاءٍ

لَحَى اللَّهُ لِحْيَانًا فَلَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ ابْنَ حُرَّةٍ
فَلَوْ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بِأَسْرِهِمْ
قَتِيلَ حَمَتِهِ الدَّبْرِ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ
فَقَدْ قَتَلْتَ لِحْيَانَ أَكْرَمِ مِنْهُمْ
فَأَفِ لِلْحِيَانِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

الْمُتَقَدِّمَ الذِّكْرِ. وَاللَّفَاءُ الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ اقْنَعْ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ. (وقوله): فَأَفٍ. هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ تَعَذُّرِ الشَّيْءِ، وَالْعَفَاءُ هُنَا الدَّرُوسُ وَالتَّغْيِيرُ، وَتَعْتَزِّي أَيُ تَنْتَسِبُ. وَمَنْ رَوَاهُ تَغْتَرِي فَمَعْنَاهُ يُغْرِي بَعْضُهَا بَعْضًا وَيَحُضُّهُ. (وقوله): أَذْعَرُ. أَيُ أَفْزَعُ وَالذُّعْرُ الْفَزَعُ. وَالغَادِي الْمُبَكِّرُ. وَالْجَهَامُ السَّحَابُ الرَّقِيقُ. وَالْإِفَاءُ هُنَا الْغَنِيمَةُ، مِنْ قَوْلِكَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالْجَدَاءُ جَمْعُ جَدْيٍ، وَدِفَاءٌ مِنَ الدَّفِّ.

تفسير غريب أبيات* لحسان أيضاً

(قوله): أَصَافٍ مَاءٌ زَمْزَمٌ أَمْ مَشُوبٌ. الْمَشُوبُ هُوَ الْمَخْلُوطُ، تَقُولُ: شُبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتَهُ بِهِ. (وقوله): مِنَ الْحِجْرَيْنِ. يَعْنِي حِجْرَ الْكَعْبَةِ فَشَنَاهُ مَعَ مَا يَلِيهِ. وَمَنْ رَوَاهُ الْحِجْرَيْنِ أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالْحَجَرَ الَّذِي فِيهِ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالْمُسْعَى حَيْثُ يُسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. وَالْكَنَاتُ جَمْعُ كَنَةٍ وَهِيَ شَيْءٌ يُلْصَقُ بِالْبَيْتِ يُكْنَى بِهِ^(١). (وقوله): أَصْلًا. أَرَادَ أَصْلًا فَسَكَّنَهُ تَخْفِيفًا، وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهُوَ الْعَشِيُّ وَالنَّبِيْتُ^(٢) الصَّوْتُ.

(١) فِي (ر) وَ (ظ) «يُكَنَّى».

(٢) فِي (ر) وَ (س) «وَالنَّبِيْبُ».

فَلَمْ تُنْسَ يَخْفَى لَوْمَهَا بِخَفَاءِ
بَلَى إِنْ قَتَلَ الْقَاتِلِيهِ شِفَائِي
كَغَادِي الْجَهَامِ الْمُغْتَدِي بِإِفَاءِ
يَبِيْتُ لِلْحِيَانِ الْخَنَاءِ بِفَنَاءِ
جِدَاءِ شَتَاءِ بَتْنٍ غَيْرِ دِفَاءِ
السيرة، ج ٣ ص ١٩١

أَصَافٍ مَاءٌ زَمْزَمٌ أَمْ مَشُوبٌ
مِنَ الْحِجْرَيْنِ وَالْمُسْعَى نَصِيبٌ
بِهِ اللَّؤْمُ الْمِيْنُ وَالْعُيُوبُ
تُبْسُ بِالْحِجَّازِ هَا نَبِيبُ
فَبِشِ الْعَهْدِ عَهْدُهُمُ الْكَذُوبُ
السيرة، ج ٣ ص ١٩٢

الجزء الثاني

= قَبِيلَةٌ بِاللُّؤْمِ وَالْغَدْرِ تَغْتَرِي
فَلَوْ قُتِلُوا لَمْ تُوفِ مِنْهُ دِمَاؤُهُمْ
فَالَا أُمْتُ أَذْعَرُ هُذَيْلًا بَغَارَةً
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ
يُصْبِحُ قَوْمًا بِالرَّجِيعِ كَأَنَّهُمْ

* وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا يَهْجُو هُذَيْلًا:

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَدْرِي هُذَيْلٌ
وَلَا لَهُمْ إِذَا اعْتَمَرُوا وَحَجُّوا
وَلَكِنَّ الرَّجِيعَ لَهُمْ مَحَلٌّ
كَأَنَّهُمْ لَدَى الْكَنَاتِ أَصْلًا
هُمْ غَرُّوا بِذِمَّتِهِمْ خُبِيًّا

تفسير غريب أبيات* لحسان أيضاً

(قوله): فَأَكْرِمُوا وَأُثْبِتُوا. هو من الثَّوَابِ عند الله عز وجل. (وقوله):
 ٦٦. وَخُبَيْبٌ فِي قَافِيَةِ وَاحِدَةٍ // مع^(١) قَوْلِهِ الْمَكْتُوبُ هو من عُيُوبِ قَوَافِي الشَّعْرِ
 وَيُسَمَّى عِنْدَهُم التَّوْجِيهِ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ. وَالرَّدْفُ هُنَا هُوَ الْيَاءُ
 أَوْ الْوَاوُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ. (وقوله): وَابْنُ لَطَارِقٍ. تَرَكَ صَرْفَ طَارِقٍ هُنَا ضَرُورَةُ
 لِإِقَامَةِ وَزْنِ الشَّعْرِ، وَهُوَ سَائِعٌ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَالْبَصْرِيِّينَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ لَا
 يَرَوْنَهُ. وَالْحِمَامُ الْمَوْتُ، وَالْمَقَادَةُ هُنَا الْمَذَلَّةُ^(٢) وَالْإِنْقِيَادُ إِلَى أَعْدَائِهِ. (وقوله): حَتَّى
 يُجَالِدَ. أَيِ يُضَارِبُ بِالسَّيْفِ. وَمَنْ رَوَاهُ حَتَّى يُجَدَّلَ فَمَعْنَاهُ وَقَعَ بِالْأَرْضِ وَاسْمُ
 الْأَرْضِ الْجَدَالَةُ. (وقوله): فِي الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو^(٣): الْمُعْنِقُ لِيَمُوتَ. أَيِ الْمُسْرِعُ، وَإِنَّمَا
 لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَسْرَعَ إِلَى الشَّهَادَةِ. (وقوله): لَنْ نُخْفِرَ، مَعْنَاهُ لَنْ نَنْقُضَ عَهْدَهُ.
 (وقوله): آرُتْ. أَيِ رُفِعَ^(٤) وَبِهِ جَرَّاحٌ، يُقَالُ آرُتْ الرَّجُلُ مِنْ مَعْرَكَةِ الْحَرْبِ إِذَا
 رُفِعَ مِنْهَا وَبِهِ بَقِيَّةُ حَيَاةٍ. وَالثُّورَةُ. الثَّأْرُ وَيَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَبْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ.
 (وقوله): وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي جَبَّارِ بْنِ سَلَمَى. يُرْوَى هُنَا بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا،
 وَالصَّوَابُ سَلَمَى بِفَتْحِ السِّينِ.

(١) وفي (س) «و» الواو.

(٢) وفي (ر) «البذلة».

(٣) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة الأنصاري الخزرجي الساعدي. ويروى أنه عَقِيَ بِذَرِي
 نَقِيبًا. اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَثْرَ مَعُونَةَ.

(انظر: الإصابة: ق ٦ ص ٢١٧-٢١٨)

(٤) وفي (س) «رجع».

* وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي خُبَيْبًا وَأَصْحَابَهُ:

يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأَكْرِمُوا وَأُثْبِتُوا
 وَابْنُ الْبُكَيرِ إِمَامَهُمْ وَخُبَيْبُ
 وَافَاهُ ثُمَّ حِجَامُهُ الْمَكْتُوبُ
 كَسَبَ الْعَالِي إِنَّهُ لَكَسُوبُ
 حَتَّى يُجَالِدَ إِنَّهُ لَنْجِيبُ
 السيرة، ج ٣ ص ١٩٢-١٩٣

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا
 رَأْسَ السَّرِيَّةِ مَرُثِدَ وَأَمِيرَهُمْ
 وَابْنُ لَطَارِقَ وَابْنَ دُثْنَةَ مِنْهُمْ
 وَالْعَاصِمَ الْمَقْتُولَ عِنْدَ رَجِيعِهِمْ
 مَنَعَ الْمَقَادَةَ أَنْ يَنَالُوا ظَهْرَهُ

تفسير غريب أبيات* حسان أيضاً

(قوله): بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ. يُرِيدُ قَوْلَ لَبِيدٍ نَحْنُ بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةُ وَكَانُوا نُجَبَاءَ فُرْسَانًا، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ كَانُوا خَمْسَةً، لَكِنْ لَبِيدًا جَعَلَهُمْ أَرْبَعَةً لِإِقَامَةِ الْقَافِيَةِ. وَالذَّوَائِبُ الْأَعَالِي، وَالتَّهَكُّمُ الْاسْتِهْزَاءُ. (وقوله): لِيَخْفِرَهُ. أَيِ لِيَنْقُضَ عَهْدَهُ. وَالْمَسَاعِي السَّعْيُ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ. (وقوله): هُنَا فَأَشْوَاهُ، مَعْنَاهُ أَخْطَأَ مَقْتَلَهُ. (وقول) أَنَسِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي (١) شِعْرِهِ: بِمُعْتَرِكٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِيرُ. الْمُعْتَرِكُ الْمَوْضِعُ الضِّيقُ فِي الْحَرْبِ. (وقوله): تَسْفِي، أَيِ تَسْتُرُ (٢) عَلَيْهِ التُّرَابَ. وَالْأَعَاصِيرُ الرِّيَّاحُ الَّتِي يَلْتَفُّ مَعَهَا الْغُبَارُ. (وقوله): ذَكَرْتَ أَبَا الزَّيَّانِ. كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالزَّايِ وَالْيَاءِ، وَيُرْوَى أَيْضًا الرِّيَّانُ بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ (٣) بَاثْنَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلَ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَا قَيْدُهُ الدَّارْقُطْنِيُّ، وَالتَّائِرُ هُنَا الَّذِي أَخَذَ بِثَأْرِهِ (٤).

تفسير غريب أبيات** حسان

(قوله): عَلَى قَتْلَى مَعُونَةٍ فَاسْتَهْلِي. أَيِ أُسِيلِي (٥) دَمْعَكَ، وَالسَّحُّ الصَّبُّ، وَالنَّزْرُ

(١) «أنس بن عباس»، وفي (ر) «أنس بن عياض». وفي (ظ) سقطت «أنس» قال أنس بن عباس السلمي:

تَرَكْتُ ابْنَ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيَّ ثَاوِيًا
بِمُعْتَرِكٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِيرُ
وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَبُو ضَمْرَةَ، مُحَدِّثُ الْمَدِينَةِ فِي عَصْرِهِ.

(٢) وفي (ر) و (ظ) «تثير». (انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٩٧، الأعلام ج ١ ص ٣٦٥)

(٣) وفي (ظ) «الزَّيَّان». كَذَا وَقَعَ هُنَا بِالزَّايِ وَالْبَاءِ وَيُرْوَى أَيْضًا الزَّيَّانُ بِالزَّايِ وَالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلَ.

(٤) وفي (ر) سقطت «والتائر هنا الذي أخذ بثأره».

(٥) وفي (ظ) «استهلي دمعك».

* قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَحْرُضُ بَنِي أَبِي بَرَاءٍ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ
تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ
أَلَا أَبْلِغُ رَبِيعَةَ ذَا الْمَسَاعِي
أَبُوكَ أَبُو الْحُرُوبِ أَبُو بَرَاءٍ
وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ
لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَا كَعْمَدٍ
فَمَا أَحْدَثَتْ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي
وَخَالُكَ مَا جَدَّ حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ

السيرة، ج ٣ ص ١٩٦-١٩٧

** قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي قَتْلَ بَثْرِ مَعُونَةٍ، وَيَخُصُّ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو:

الجزء الثاني

الْقَلِيلِ. (وقوله): تَخُونُ. أَي تُنْقِصُ^(١). وَأَعْنَقَ أَي أَسْرَعَ. وَسَرُّ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ وَخَالِصُهُمْ.

تفسير غريب أبيات كعب* بن مالك

(قوله): مَخَافَةٌ حَرْبُهُمْ عَجْزًا وَهُونًا. الْهُونُ^(٢) الْهُوانُ. (وقوله): فلو حَبَلًا. ٦٦ ظ. يَعْنِي بِهِ الْعَهْدَ وَالذِّمَّةَ. // وَالْمَتَيْنِ الْقَوِيُّ. وَالْقُرَطَاءُ بَطُونَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَهُمْ قُرُطٌ وَقُرَيْظٌ وَقَرِيظٌ وَهُمْ الْقُرُوطُ أَيْضًا. (وقوله): إِلَّا الْحَلَقَةَ. يَعْنِي السَّلَاحَ^(٣). (وقوله): يَهْدِمُ بَيْتَهُ عَنْ نِجَافٍ بَابِهِ. النِّجَافُ الْعَتَبَةُ الَّتِي بِأَعْلَى الْبَابِ. وَالْأَسْكُفَةُ الْعَتَبَةُ الَّتِي بِأَسْفَلِ الْبَابِ. (وقوله): دَانَ لَهُمْ أَهْلُهَا، أَي أَطَاعُوهُمْ، يُقَالُ: دَانَ النَّاسُ لِلْمَلِكِ إِذَا أَطَاعُوهُ. وَالْقِيَانُ الْجَوَارِي. وَيَعْرِفُنَ أَي يَضْرِبُنَ الدُّفُوفَ^(٤)، وَالزُّهَاءُ هُنَا الْإِعْجَابُ وَالتَّكَبُّرُ. (وقوله): يَامِينُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٥) بَنُ كَعْبٍ. كَذَا وَقَعَ هُنَا، وَصَوَابُهُ أَبُو كَعْبٍ. (وقول) ذِي الرُّمَّةِ فِي بَيْتِهِ^(٦): كَانَ قُتُودِي فَوْقَهَا عُشٌّ

(١) وَفِي (ر) «يَقْصُر».

(٢) وَفِي (ر) «يَعْنِي بِالْهُونِ».

(٣) وَفِي (ر) «وَقَوْلُهُ فِي غَزْوَةِ بَنِي النَّضِيرِ إِلَّا الْحَلَقَةَ فَعَلُوا يَرِيدُ يَعْنِي السَّلَاحَ».

(٤) وَفِي (ظ) «بِالدُّفُوفِ».

(٥) وَفِي (ر) «عُمَيْرٌ».

(٦) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانَ قُتُودِي فَوْقَهَا عُشٌّ طَائِرٌ

عَلَى لِينَةٍ شَوْقَاءَ تَهْفُو جُثُوبُهَا
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٢٠٣)

بَدَمْعِ الْعَيْنِ سَحًّا غَيْرَ نَزْرٍ
مَنَائِمُهُمْ وَلَا قَتْلَهُمْ بِقَدَرٍ
تُخُونُ عَقْدُ حَبْلِهِمْ بِغَدَرٍ
وَأَعْنَقَ فِي مَنِيَّتِهِ بِصَبْرٍ
مِنْ أَيْضِ مَا جَدٍ مِنْ سَرٍّ عَمَرُو
السيرة، ج ٣ ص ١٩٨

= عَلَى قَتْلِي مَعُونَةٌ فَاسْتَهْلِي
عَلَى خَيْلِ الرُّسُولِ غَدَاةً لَا قُوا
أَصَابَهُمُ الْفَنَاءُ بِعَقْدِ قَوْمٍ
فِيَا لَهْفِي لِنَذِيرٍ إِذْ تَوَلَّى
وَكَاثِنٌ قَدْ أَصِيبَ غَدَاةً ذَاكُمُ

* قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي يَوْمِ بَثْرِ مَعُونَةٍ، يُعَيِّرُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ:

مَخَافَةٌ حَرْبُهُمْ عَجْزًا وَهُونًا
لَمَّا بِحَبْلِهِمَا حَبَلًا مَتِينًا
وَقَدَمًا مَا وَقَوْا إِذْ لَا تَفُونَا
(انظر: السيرة، ج ٣ ص ١٩٨-١٩٩)

تَرَكْتُمْ جَارَكُمْ لِبَنِي سَلِيمٍ
فَلَوْ حَبَلًا تَنَاوَلَ مِنْ عُقِيلٍ
أَوْ الْقُرَطَاءُ مَا إِنْ أَسْلَمُوهُ

طائر. القُتود الرَّحْلُ مع أداتِهِ. وسَوْقاء. أي غليظة الساق. وتَهْفُو أي تَهْتَزُّ وتَضْطَرِب. وجُنُوبُها أي نَوَاحِيها^(١). (وقول) تَمِيم بن أَبِي مُقْبِل في^(٢) بيته: مَذَاوِيدُ بالبيض الحديثِ صِقَالُها، المذاوِيدُ هنا جَمْعُ مِذْوَاد وهو الَّذي يدفع عن قومه. والبيض السيوف. (وقوله): الحديثِ صِقَالُها، معناه: القريبُ عَهْدُها بالصَّقْل. (وقول) أَبِي زُبَيْدٍ^(٣) الطَّائِي في بيته: مُسْنَفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الهِنْدِ. مُسْنَفَاتٌ أي مَشْدُودَاتٌ بالسَّنَفِ^(٤) وهي الحُزْمُ. والجَدْبُ المكانُ الَّذي لا تَبَاتَ فيه. والمرودُ المَوْضِعُ الَّذي يَرْتَادُهُ الرَّائِدُ أي الطَّالِبُ لِلْمَرْعَى. (وقول) ابنِ هِشَامٍ: السَّنَافُ البَطَانُ. البَطَانُ حِزَامٌ مَنسُوجٌ.

تفسير غريب قصيدة* ابن لُقَيْمِ العَبْسِيِّ^(٥)

(قوله): أَحَلَّ الْيَهُودَ بِالْحَسِيِّ الْمَزْنَمِ. الْحَسِيُّ وَالْحِسَاءُ مِاءٌ تَغَوَّرَ فِي الرَّمْلِ

(١) وفي (ر) «سَعَفُها».

(٢) قال تميم بن أبي مقبل، أحد بني عامر بن صعصعة:

مَذَاوِيدُ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صِقَالُها
عن الرِّكْبِ أحياناً إذا الرِّكْبُ أَوْجَفُوا
(انظر: السيرة: ج ٣ ص ٢٠٣، الإصابة: ق ١ ص ٣٧٧-٣٧٨)

(٣) قال أبو زيد الطائي:

مُسْنَفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الهِنْدِ
يد لَطُولِ الْوَجِيفِ جَدْبَ المَرُودِ
وهو المنذر بن حرملة من طيء. وكان جاهلياً قديماً وأدرك الإسلام، ومات نصرانياً... ولم يصف أحد من الشعراء الأسد وصفه.

(انظر: السيرة: ج ٢ ص ٢٠٣، ابن قتيبة: ص ١٦٧-١٦٩)

(٤) وفي (ر) السيف.

(٥) ابن لُقَيْمِ العَبْسِيِّ، وقد قال شعراً في بني النَّضِيرِ.

(انظر: السيرة: ج ٣ ص ٢٠٤)

* قال ابن لُقَيْمِ العَبْسِيِّ، ويقال: قال قيس بن بحر بن طريف. قال ابن هشام: قيس بن بحر الأشجعي:

أَهْلِي فِدَاءٌ لِمَرِيٍّ غَيْرِ هَالِكٍ
يَقِيلُونَ فِي جَمْرِ الْغَضَاةِ وَبُدِّلُوا
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً بِمُحَمَّدٍ
يَوْمَ بِهَا عَمَرُوا بَنَ بُهْشَةَ إِنْهُمْ
عَلَيْهِمْ أَبْطَالٌ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى
أَحَلَّ الْيَهُودَ بِالْحَسِيِّ الْمَزْنَمِ
أَهْيَضِبْ عُودِي بِالْوُدِيِّ الْمَكَّمِ
تَرَوْا خَيْلَهُ بَيْنَ الصَّلَا وَيَرْمُرِ
عَدُوٍّ وَمَا حَيَّ صَدِيقٌ كُمُجْرِمِ
يَهْزُونَ أَطْرَافَ الْوَشِيحِ الْمَقُومِ

الجزء الثاني

وَتُمْسِكُهَا صَلَابَةُ الْأَرْضِ ، فَإِذَا حُفِرَ عَنْهَا وَجِدَتْ . وَالْمَزْنَمُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ هُوَ الْمَقْلَلُ الْيَسِيرُ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَشِيِّ^(١) أَرَادَ بِهِ حَاشِيَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ صِغَارُهَا وَضِعَافُهَا وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْمَزْنَمُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَعْنِي بِهِ أَوْلَادَ الْإِبِلِ الصَّغَارَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَزْنَمُ هُنَا الْمَغْزَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلزَّنْمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي أَعْنَاقِهَا ، وَهِيَ الْهَنِيَّتَانِ اللَّتَانِ تَتَعَلَّقُ مِنْ أَعْنَاقِهَا . وَالْعِضَاءُ شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهَا عِضَةٌ . وَمَنْ رَوَاهُ الْغَضَاةُ فَيَعْنِي بِهِ شَجَرَةٌ ، وَجَمْعُهَا غَضَا . وَالْأَهْيَضَبُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَعُودِيَّ أَسْمُ مَوْضِعٍ . وَمَنْ رَوَاهُ عُودًا فَمَعْنَاهُ مُكَرَّرٌ ، مِنْ عَادَ يَعُودُ . وَالصَّوَابُ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَاهُ عُودِيَّ . وَالْوَدِيَّ النَّخِيلُ الصَّغَارُ . وَالْمَكَمُّ الَّذِي خَرَجَ طَلْعُهُ . وَالصَّلَا هُنَا مَوْضِعٌ . وَيَرْمَرُمُ مَوْضِعٌ أَيْضًا . وَيَوْمٌ أَيْ يَقْصِدُ . وَمَسَاعِيرُ مَعْنَاهُ يُسْعِرُونَ الْحَرْبَ أَيْ يُهَيِّجُونَهَا . وَالْوَشِيحُ ٦٧. الرِّمَاحُ . وَجُرْهُمْ // قَبِيلَةٌ قَدِيمَةٌ . وَالتَّلِيدُ الْقَدِيمُ . وَالنَّدَى التَّكْرُمُ^(٢) . وَالْحُجُونَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . (وَقَوْلُهُ) : فَدِينُوا ، أَيْ أَطِيعُوا . وَتَجَسُّمُ أَيْ تَعْظُمُ^(٣) ، مَنْ الشَّيْءِ الْجَسِيمُ وَهُوَ الْعَظِيمُ . وَتَسْمُو تَرْتَفِعُ . وَالْمَرْجَمُ الْمَظْنُونُ الَّذِي لَا يُتَقَنَّ . وَالْمَلَمَمُ الْمَجْمُوعُ ، وَرُوحُ الْقُدُسِ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (وَقَوْلُهُ) : يُنْكِي عَدُوَّهُ ، أَيْ يُبَالِغُ فِي ضَرَرِهِ . وَالْمَعْلَمُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الْمُشْرِفُ . (وَقَوْلُهُ) : لَمْ يَتَلَعَّثُمْ . أَيْ لَمْ يَتَأَخَّرْ وَلَمْ

(١) وفي (ر) زيادة « بالشين معجمة » .

(٢) وفي (ظ) « الكرم » .

(٣) وفي (ظ) سقطت « تعظم » .

تُوَوِّرُنْ مِنْ أَرْزَامٍ عَادٍ وَجُرْهُمْ
فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي الْمَجْدِ مِنْ مُتَكْرَمٍ
تَلِيدُ النَّدَى بَيْنَ الْحُجُونَ وَزَمَزَمٍ
وَتَسْمُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ مُرَجَّمٍ
لَكُمْ يَا قَرِيشًا وَالْقَلِيبَ الْمَلَمَمِ
إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمَكْرَمِ
رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِمَعْلَمٍ
فَلَمَّا أَنْ أَرَا الْحَقَّ لَمْ يَتَلَعَّثُمْ
عُلُوًّا لِأَمْرِ حَمِّهِ اللَّهُ مُحْكَمِ
السيرة، ج ٣ ص ٢٠٥-٢٠٦

وَكُلَّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ
فَمَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً
بِأَنَّ أَخَاكُمْ فَاعْلَمُنْ مُحَمَّدًا
فَدِينُوا لَهُ بِالْحَقِّ تَجَسُّمُ أُمُورِكُمْ
نَبِيٍّ تَلَاَقَتْهُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ
فَقَدْ كَانَ فِي بَذْرِ لَعْمَرِي عِبْرَةٌ
غَدَاةً أَتَى فِي الْخَزْرَجِيَّةِ عَامِدًا
مُعَانًا بِرُوحِ الْقُدُسِ يُنْكِي عَدُوَّهُ
رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ
أَرَى أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

يَتَوَقَّفُ. وَحَمَّةُ اللَّهِ أَي قَدَرَةٌ.

تفسير غريب* قصيدة علي^(١) رضي الله عنه

(قوله): وَأَيَقَنْتُ حَقًّا وَلَمْ أَصْدِفِ. أَي لَمْ أُعْرِضْ، يُقَالُ صَدَفَ عَنْ الْحَقِّ إِذَا أُعْرِضَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ. وَالرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ وَالتَّلَطُّفُ. وَالْمَقَامَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ. (وقوله): الْمَوْعُودَةُ مَعْنَاهُ^(٢) الْمَهْدَدُودَةُ. وَالسَّفَاهُ الضَّلَالُ. (وقوله): وَلَمْ يَعْغِفَ أَي لَمْ يَأْتِ بِخِلَافِ الرَّفْقِ. وَالْأَحْنَفُ^(٣) الْمَائِلُ إِلَى جِهَةٍ. (وقوله): بِأَبْيَضٍ. يَعْنِي سَيْفًا. وَالْهَبَّةُ الْاهْتِزَازُ وَالتَّصْنِيمُ. وَالْمَرْهَفُ الْقَاطِعُ. وَمُعُولَاتٌ أَي بَاكِياتٌ بِصَوْتِ.

(١) وفي (س) «علي بن أبي طالب».

(٢) وفي (ظ) سقطت «معناه».

(٣) وفي (ق) و (ر) «والأجنف».

* قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب، يذكر إجلاء بني النضير، وقتل كعب بن الأشرف: قال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين غير علي بن أبي طالب، فيها ذكر لي بعض أهل العلم بالشعر، ولم أرَ أحداً منهم يعرفها لعلي:

عرفتُ ومن يعتدل يعرف
عن الكلم المحكم اللاء من
رسائل تُدرَس في المؤمنين
فأصبح أحدُ فينا عزيزاً
فيأبها الموعِدوه سَفَاهاً
أَلَسْمَ تَخَافُونَ أَدْنَى الْعَذَابِ
وَأَنْ تُضْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَافِهِ
غَدَاةَ رَأَى اللَّهُ طُغْيَانَهُ
فَأَنْزَلَ جَبْرِيلَ فِي قَتْلِهِ
قَدَسَ الرَّسُولُ رَسُولاً لَهُ
فَبَاتَتْ عَيُونٌ لَهُ مُعُولَاتٍ
وَقُلْنَ لِأَحْمَدَ ذَرْنَا قَلِيلاً
فَخَلَّاهُمْ ثُمَّ قَالَ اطْعَمُوا
وَأَجَلَى النَّضِيرِ إِلَى غُرْبَةٍ
إِلَى أَذْرِعَاتٍ رُدَّافَى وَهُمْ

وأيقنتُ حقّاً ولم أصدِفِ
لدى الله ذي الرَّأْفَةِ الْأَرْأَفِ
بِهِنْ اصْطَفَى أَحْمَدَ الْمُصْطَفِي
عَزِيزَ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ
وَلَمْ يَأْتِ جَوْرًا وَلَمْ يَعْغِفِ
وَمَا آمَنُ اللَّهَ كَالْأَخُوفِ
كَمَضْرَعِ كَعْبِ أَبِي الْأَشْرَفِ
وَأَعْرِضْ كَالْجَمَلِ الْأَجْنَفِ
بِوَحْيِ إِلَى عَبْدِهِ مُلْطَفِ
بِأَبْيَضِ ذِي هَبَّةٍ مُرْهَفِ
مَتَى يُنْعَ كَعْبٌ لَهَا تَذْرِفِ
فإِنَّا مِنَ النَّوْحِ لَمْ نَشْتَفِ
دُحُورًا عَلَى رَغَمِ الْآنْفِ
وَكَانُوا بِدَارِ ذَوِي زُخْرَفِ
عَلَى كُلِّ ذِي دَبَرٍ أَعْجَفِ

السيرة، ص ٢٠٧-٢٠٨

(وقوله): يُنْعَ، أي يُذَكِّرُ خَبْرَ قَتْلِهِ. وَتَذَرِفُ أي تَسِيلُ بِالدُّمُوعِ. (وقوله): أَظْعِنُوا، أي أَرْحَلُوا. والدُّحُورُ بالبدال المهملة الذَّلُّ والهَوَانُ. ومنه قوله تعالى: وَيُقَذِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا^(١). (وقوله): عَلَى رَغَمِ الْأَنْفِ. يُرِيدُ عَلَى الْمَذَلَّةِ، يُقَالُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ إِذَا أَذَلَّهُ، وَالْأَنْفُ جَمْعُ أَنْفٍ. (وقوله): وَأَجَلَى النَّصِيرِ إِلَى غُرْبَةٍ. مَنْ رَوَاهُ بَضْمُ الْغَيْنِ، فَهُوَ مِنَ الْإِغْتِرَابِ، وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الْغَيْنِ فَمَعْنَاهُ الْبُعْدُ. وَالزُّخْرُفُ الزَّيْنَةُ وَحُسْنُ التَّنْعِمِ. وَأَذْرَعَاتٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ. (وقوله): رِدَافًا. أَي مُرْتَدِّفِينَ يَرْدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُرْوَى رُدَافِي، وَهُوَ بِذَلِكَ الْمَعْنَى قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ: وَاحِدُهَا رَدَفَى كَسَكَرَى وَسُكَارَى. (وقوله): عَلَى كُلِّ ذِي دَبَرٍ أَعْجَفٍ. يَعْنِي جَمَلًا بَظْهَرِهِ دَبَرٌ، وَدَبَرٌ أَي جُرْحٌ^(٢). وَالْأَعْجَفُ الْهَزِيلُ الضَّعِيفُ.

تفسير غريب أبيات * سَمَّاكَ^(٣) اليهودي

(قوله): يُدَانُ^(٤) مِنَ الْعَادِلِ الْمُنْصِفِ^(٥). هُوَ مِنَ الدَّوْلَةِ أَيْ نُصِيبُ مِنْهُ مِثْلُ مَا أَصَابَ مِنَّا. (وقوله) مِنَ الْعَادِلِ الْمُنْصِفِ. يَعْنِي بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦) فَإِنْ قِيلَ

(١) سورة الصافات، الآية: ٩

(٢) وفي (ر) سقطت «أَي جرح».

(٣) وفي (ق) «سَمَّا» وأثبتنا ما هو شائع في بقية المخطوطات وفي كتب السيرة.

(٤) وفي (ر) و (س) «يُدِلَّن».

(٥) وفي (ر) زيادة «يُدِلَّن».

(٦) وفي (ر) «صلى الله عليه وسلم».

* فَأَجَابَهُ سَمَّاكَ الْيَهُودِي، فَقَالَ:

إِنْ تَفْخَرُوا فَهُوَ فَخْرٌ لَكُمْ
غَدَاةَ غَدَوْتُمْ عَلَى حَتْفِهِ
فَعَلَّ اللَّيَالِي وَصَرَفَ الدُّهُورَ
بِقَتْلِ النَّصِيرِ وَأَحْلَافِهَا
فَإِنْ لَا أُمْتُ نَأْتِكُمْ بِالْقَنَا
بِكَفِّ كَمِيٍّ بِهِ يَحْتَمِي
مَعَ الْقَوْمِ صَخْرٌ وَأَشْيَاعُهُ
كَلَيْثٍ بَتَرَجٍ حَمَى غِيْلُهُ

بِمَقْتُلِ كَعْبِ أَبِي الْأَشْرَفِ
وَلَمْ يَأْتِ غَدْرًا وَلَمْ يُخْلِفْ
يُذِيلُ مِنَ الْعَادِلِ الْمُنْصِفِ
وَعَقَرِ النَّخِيلِ وَلَمْ تُقْطَفْ
وَكُلِّ حُسَامٍ مَعًا مُرْهَفِ
مَتَى يَلْقَ قِرْنًا لَهُ يُتْلَفُ
إِذَا غَاوَرَ الْقَوْمَ لَمْ يَضْعُفْ
أَخِي غَابَةِ هَاصِرٍ أَجْوَفِ

السيرة، ج ٣ ص ٢٠٩

كَتِفَ قَالَ الْيَهُودِي فِيهِ الْعَادِلُ الْمُنْصِفُ، وَهُوَ لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ، فَالْجَوَابُ أَنْ يُقَالَ: يَجُوزُ^(١) أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِمَّا لَفْظُهُ الْمَدْحُ وَمَعْنَاهُ الذَّمُّ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ^(٢). وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا ٦٧ ظ. فهذا وإن// كان ظاهرة المدح فمعناه الذم، وقد قيل إنه مما بدّل وأصله في الرواية لفظ آخر. فقليل بدّله من العادل المنصف لأنّه في وصف النبي عليه السلام. (وقوله): بقتل النصير وأخلافها. هو جمع حلف وهو الصاحب. ومن رواه وأجلاؤها فمعناه وإخراجها من بلادها^(٣). (وقوله): ولم تقطف. من رواه بفتح الطاء فمعناه لم يؤخذ ثمرها. ومن رواه بكسر الطاء فمعناه لم تبلغ زمن القطاف، والحسام السيف القاطع، والمرهف القاطع^(٤) أيضاً. والكمي الشجاع. وقرن الرجل بكسر القاف هو مقاومته في القتال. وصخر هنا هو أبو سفيان بن حرب. وترج موضع تُنسب إليه الأسود. والغيل أجمّة الأسد. وكذلك الغابة. والهاصير الذي يكسر فريسته إذا أخذها. والأجوف العظيم الجوف.

تفسير غريب قصيدة* كعب بن مالك

(قوله): لقد خزيت بغدريتها الحبور. الحبور هنا جمع حبر وهو العالم ويقال في جمعه الأخبار أيضاً وأراد بالحبور هنا علماء اليهود. (وقوله): جدير. أي

(١) وفي (ظ) سقطت «يجوز».

(٢) سورة الدخان، الآية: ٤٩.

(٣) وفي (ظ) سقطت «من بلادها».

(٤) وفي (ظ) سقطت «والمرهف القاطع».

* قال كعب بن مالك يذكر إجلاء بني النصير وقتل كعب بن الأشرف:
لقد خزيت بغدريتها الحبور
وذلك أنهم كفروا برب
وقد أوتوا معاً فهماً وعِلْماً
نذير صادق أدى كتاباً
فقالوا ما أتيت بأمر صِدْقٍ
كذاك الدهر ذو صرف يدور
عزيز أمره أمر كبير
وجاءهم من الله النذير
وآيات مبينة تُنير
وأنت بمنكر منا جدير

حَقِيقٌ وَخَلِيقٌ يُقَالُ هُوَ جَدِيرٌ بِكَذَا إِذَا كَانَ حَقِيقًا بِهِ، وَحَادَ بِهِمْ أَي مَالَ بِهِمْ.
(وقوله): مُشْهَرَّةٌ ذُكُورٌ، يَعْنِي السُّيُوفَ. (وقوله): أَبَارَهُمْ، أَي أَهْلَكَهُمْ. وَالْبَوَارُ
الْهَلَائِكُ. وَاجْتَرَمُوا^(١) أَي اكْتَسَبُوا، وَالرَّهْوُ بِالرَّاءِ^(٢) مَشْيٌ فِي سُكُونٍ. وَالسَّلْمُ بِفَتْحِ
الْسِينِ وَكَسْرِهَا الصُّلْحُ. وَحَالَفَ أَي صَاحَبَ وَالْحَلِيفُ الصَّاحِبُ. (وقوله): غِبَّ
أَمْرَهُمْ أَي بَعْدَ أَمْرِهِمْ^(٣). وَالْوَبَالُ النَّكَالُ وَالثَّقْلُ. (وقوله): عَامِدِينَ، أَي
قَاصِدِينَ، وَقَيْنُقَاعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَهُودِ.

(١) وَفِي (ظ) «وَاجْتَرَمُوا».

(٢) وَفِي (ظ) وَ (س) «وَالرَّهْوُ بِالرَّاءِ».

(٣) وَفِي (ظ) وَ (س) سَقَطَتْ «أَي بَعْدَ أَمْرِهِمْ».

يُصَدِّقُنِي بِهِ الْفَهْمُ الْخَبِيرُ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ يُجْزَى الْكَفُورُ
وَحَادَ بِهِمْ عَنِ الْحَقِّ الْتَفُورُ
وَكَانَ اللَّهُ يَحْكُمُ لَا يَجُورُ
وَكَانَ نَصِيرُهُ نِعْمَ النَّصِيرُ
فَذَلَّتْ بَعْدَ مَصْرَعِهِ النَّصِيرُ
بِأَيْدِينَا مُشْهَرَّةٌ ذُكُورُ
إِلَى كَعْبٍ أَخَا كَعْبٍ يَسِيرُ
وَمَخْمُودٌ أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ
أَبَارَهُمْ بِمَا اجْتَرَمُوا الْمُبِيرُ
رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِهِمْ بَصِيرُ
عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهُوَ لَهُمْ وَزِيرُ
وَحَالَفَ أَمْرَهُمْ كَذِبَ وَزُورُ
لِكُلِّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ بَعِيرُ
وَعُودَرُ مِنْهُمْ نَخْلٌ وَدُورُ
السيرة، ج ٣ ص ٢٠٩ - ٢١٠

فَقَالَ بَلَى لَقَدْ أَدَيْتُ حَقًّا
فَمَنْ يَتَّبِعْهُ يُهْدَ لِكُلِّ رُشْدٍ
فَلَمَّا أَشْرَبُوا غَدْرًا وَكُفْرًا
أَرَى اللَّهَ النَّبِيَّ بِرَأْيٍ صَدَقِ
فَأَيَّدَهُ وَسَلَّطَهُ عَلَيْهِمْ
فَقُودِرَ مِنْهُمْ كَعْبٌ صَرِيعُ
عَلَى الْكَافِينَ ثُمَّ وَقَدْ عَلَّتْهُ
بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَسَّ لَيْلًا
فَمَا كَرِهَ فَأَنْزَلَهُ بِمَكْرِ
فَتِلْكَ بَنُو النَّصِيرِ بِدَارِ سَوْءٍ
غَدَاةٌ أَتَاهُمْ فِي الزَّخْفِ رَهْوَ
وَعَسَّانَ الْحَمَاةَ مُوَازِرُوهُ
فَقَالَ السَّلَامُ وَيَحْكُمُ فَصُّدُوا
فَذَاقُوا غِيبَ أَمْرِهِمْ وَبَالًا
وَأَجَلُوا عَامِدِينَ لَقَيْنُقَاعَ

تفسير غريب قصيدة * سَمَّال^(١)

(قوله): أَرَقْتُ وَضَافَنِي هَمٌّ كَبِيرٌ^(٢). أَرَقْتُ معناه امْتَنَعْتُ مِنَ النَّوْمِ، وَضَافَنِي أَي نَزَلَ بِي. وَالنَّجِيعُ الدَّمُ الطَّرِيٌّ. (وقوله): عَلَى مَذَارِعِهِ، مَنِ رَوَاهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، فَهُوَ جَمْعُ مِذْرَعَةٍ وَهُوَ ثَوْبٌ يُلْبَسُ، وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: لَا تَكُونُ الْمِذْرَعَةُ إِلَّا مِنْ صُوفٍ. وَمَنِ رَوَاهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ فَالْمَذَارِعُ مِنَ الْبَعِيرِ وَالِدَابَّةِ قَوَائِمُهَا وَأَرَادَ بِهِ هُنَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَاسْتَعَارَهَا هُنَا. وَالْعَبِيرُ الزَّعْفَرَانُ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ تُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ^(٣). وَالْعَتَايِرُ جَمْعُ عَتِيرَةٍ وَهِيَ الذَّبِيحَةُ. (وقوله): لَا تَلِيقُ. أَي لَا تَنِي^(٤). وَصَخْرٌ هُنَا هُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ.

(١) سَمَّال اليهودي

(انظر: السيرة، ج ٣ ص ٢١٠)

(٢) وفي (ر) و (ظ) «كثير».

(٣) وفي (ظ) حدث تكرار وتقديم وتأخير.

(٤) وفي (ظ) و (س) لا تبقي».

* قال سَمَّال اليهودي في الرد على كعب:

بَلِيلٍ غَيْرُهُ لَيْلٌ قَصِيرٌ
وَكُلُّهُمْ لَهُ عِلْمٌ خَبِيرٌ
بِهِ التَّوْرَةُ تَنْطِقُ وَالزَّبُورُ
وَقَدْماً كَانَ يَأْمَنُ مَنْ يُجِيرُ
وَمَحْمُودٌ سَرِيرَتُهُ الْفُجُورُ
يَسِيلُ عَلَى مَذَارِعِهِ عَبِيرٌ
أَصِيبَتْ إِذْ أَصِيبَ بِهِ النَّضِيرُ
بِكَغْبٍ حَوْلَهُمْ طَيْرٌ تَدُورُ
تُذَبِّحُ وَهِيَ لَيْسَ لَهَا نَكِيرُ
صَوَافِي الْمَدَّةِ أَكْثَرُهَا ذُكُورُ
بِأُخْدٍ حَيْثُ لَيْسَ لَكُمْ نَصِيرُ

السيرة، ج ٣ ص ٢١٠-٢١١

الجزء الثاني

تفسير غريب أبيات* عباس بن مرداس

٦٨ و. (قوله): // لو أَنَّ أَهْلَ الدارِ لَمْ يَتَّصِدَعُوا. أي لم يَتَفَرَّقُوا. (وقوله): خِلَالَ الدارِ. أي بين الدارِ. وَالظَّعَائِنِ النِّسَاءِ فِي الْهَوَاجِ. وَالشَّطَاةُ مَوْضِعٌ هُنَا. وَتِيَابُ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَكَذَلِكَ هُوَ عَلَى سَائِرِ الرِّوَايَاتِ فِيهِ. وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءٍ وَهِيَ الْكَبِيرَةُ الْعَيْنُ. وَتَبَالَةٌ مَوْضِعٌ. وَيُصْبِنُ أَي يَذْهَبُ الْعَقْلُ. وَقوله: ^(١) وَأَنْ تُؤْتَبَا أَي تُلَامَ، يُقَالُ أَتَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا لُمْتَهُ. (وقوله): مَوْلَى ابْنِ مِشْكَمٍ. الْمَوْلَى هُنَا الْحَلِيفُ وَالصَّاحِبُ.

تفسير غريب أبيات** خوات بن جبير^(٢)

(قوله): مِنَ الشَّجْوِ لَوْ تَبْكِي أَحَبَّ وَأَقْرَبًا. الشَّجْوُ الْحُزْنُ. وَأَرَيْنِقُ بِالرَّاءِ

(١) وفي (ظ) سقطت «وقوله».

(٢) خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ، أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ.... مِنَ الْأَنْصَارِ، كَثِيرٌ بِالرُّوحَاءِ وَهُوَ أَحَدُ ثَمَانِيَةِ تَخَلَّفُوا فِي الْمَدِينَةِ لَعَلَّةً، عِنْدَمَا خَرَجَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاعْتِرَاضِ قَافِلَةِ قُرَيْشٍ. وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرِّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ. (انظر: طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ١٢، ج ٣ ص ٥٣، ج ٣ ص ٤٧٧-٤٧٨)

* قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ، أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ. يَمْتَدِحُ رِجَالَ بَنِي النَّضِيرِ:

لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ لَمْ يَتَّصِدَعُوا
فَإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أَرِيكَ ظَعَائِنًا
عَلَيْهِنَّ عَيْنٌ مِنْ ظِبَاءٍ تَبَالَةٌ
إِذَا جَاءَ بَاغِي الْخَيْرِ قُلْنَ فُجَاءَةً
وَأَهْلًا فَلَا مَمْنُوعَ خَيْرٍ طَلَبْتَهُ
فَلَا تَحْسِبْنِي كُنْتُ مَوْلَى ابْنِ مِشْكَمٍ

السيرة، ج ٣ ص ٢١١

** قَالَ خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ مَرْدَاسٍ:

تُبْكِي عَلَى قَتْلَى يَهُودَ وَقَدْ تَرَى
فَهَلَّا عَلَى قَتْلَى بَبْطُنٍ أُرْنِيَقُ
إِذَا السَّلَامُ دَارَتْ فِي صَدِيقٍ رَدَدْتَهَا
عَمَدَتْ إِلَى قَدَرٍ لِقَوْمِكَ تَبْتَغِي
فَإِنَّكَ لَمَّا أَنْ كَلِفْتَ تَمْدُحًا

والزاي مَوْضِعٌ. (وقوله): لم تُعَوِّل، أي لم تَرْفَعْ أصواتها^(١) بالبكاء. والمسْهَبُ هنا المتَغَيِّرُ الْوَجْهَ^(٢). والسَّلْمُ الصُّلْحُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا وقد تقدّم. والصَّدَادُ هنا الَّذِي يَصْدُ عَنْ الدِّينِ وَالْحَقِّ. (وقوله): وفي الحرب ثَغْلَبًا. أي كَثِيرَ الرَّوْغَانِ لَا يَصْدُقُ فِيهَا. وَالْمَوْثُلُ الْقَدِيمُ. وَالْمَنْصِبُ مَنْزِلَةُ الشَّرَفِ وَالْحَسَبُ. وَمُجْدِبٌ هُنَا مِنَ الْجَدْبِ وَهُوَ الْقَحْطُ وَقِلَّةُ الْخَيْرِ. وَتُرْتَبُ أَي ثَابِتٌ وَالتَّاءُ الْأُولَى فِيهَا زَائِدَةٌ وَهُوَ مِنْ رَتَبَ عِنْدَ سِيبَوِيَّةٍ. وَيُقَالُ فِيهِ تُرْتَبُ وَتُرْتَبُ بِضَمِّ التَّاءِ الثَّانِيَةِ وَفَتْحِهَا.

تفسير غريب أبيات* عباس بن مرداس

(قوله): هَجَوْتَ صَرِيحَ الْكَاهِنِينَ وَفِيكُمْ. الصَّرِيحُ هُنَا الْخَالِصُ النَّسَبُ، وَالْكَاهِنَانِ^(٣) قَبِيلَانِ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

(١) وفي (ر) و (ظ) «صوتك».

(٢) وفي (ر) «الوجه المتغير».

(٣) وفي (ر) زيادة «هنا».

وَلَمْ تُلَفِّ فِيهِمْ قَائِلًا لَكَ مَرْحَبًا
تَبَنَوْا مِنَ الْعِزِّ الْمَوْثُلِ مَنْصِبًا
وَلَمْ يُلَفِّ فِيهِمْ طَالِبُ الْعُرْفِ مُجْدِبًا
تَرَاهُمْ وَفِيهِمْ عِزَّةُ الْمَجْدِ تُرْتَبًا
السيرة، ج ٣ ص ٢١١-٢١٢

= رَحَلْتَ بِأَمْرِ كُنْتَ أَهْلًا لِمِثْلِهِ
فَهَلَّا إِلَى قَوْمٍ مُلُوكٍ مَدَحْتَهُمْ
إِلَى مَعَشَرٍ صَارُوا مُلُوكًا وَكُرِّمُوا
أُولَئِكَ أُخْرَى مِنْ يَهُودَ بِمَدْحَةٍ

* قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ:

لَهُمْ نِعَمٌ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ تُرْتَبًا
وَقَوْمُكَ لَوْ أَدَّوْا مِنَ الْحَقِّ مُوجِبًا
وَأَوْفَقُ فَعْلًا لِلَّذِي كَانَ أَصُوبًا
لِيَبْلُغَ عِزًّا كَانَ فِيهِ مُرَكَّبًا
وَقَتْلَهُمْ لِلْجُوعِ إِذْ كُنْتَ مُجْدِبًا
وَأَعْرَضَ عَنِ الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَنَكَبًا
لَأَلْفَيْتَ عَمَّا قَدْ تَقُولُ مُنْكَبًا
يُقَالُ لِبَاغِي الْخَيْرِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

هَجَوْتَ صَرِيحَ الْكَاهِنِينَ وَفِيكُمْ
أُولَئِكَ أُخْرَى لَوْ بَكَيْتَ عَلَيْهِمْ
مِنَ الشُّكْرِ إِنَّ الشُّكْرَ خَيْرٌ مَقْبَةٌ
فَكُنْتَ كَمَنْ أَمْسَى يُقَطِّعُ رَأْسَهُ
قَبْلَ بَنِي هَارُونَ وَاذْكُرْ فَعَالَهُمْ
أَخَوَاتُ أَذِرِ الدَّمَغَ بِالْذَّمَغِ وَابْكِهِمْ
فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ
سِرَاعًا إِلَى الْعَلْيَا كَرَامًا لَدَى الْوَعْيِ

السيرة، ج ٣ ص ٢١٢

الجزء الثاني

وَيُرَوَّى الْكَاهِنِينَ هُنَا بِالْجَمْعِ^(١). (وقوله): أَحْرَى أَيَّ أَحَقَّ وَأَوْلَى بِهِ^(٢). (وقوله): خَيْرٌ مَغْبِيَّةً. أَيَّ خَيْرٍ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ بَعْدُ. (وقوله): نَكَبُ. أَيَّ عَرَجٍ عَنْهُمْ.

تفسير غريب أبيات * كعب بن مالك

(قوله): فَعَادَ ذَلِيلًا بَعْدَ مَا كَانَ أَغْلَبًا. الْأَغْلَبُ الشَّدِيدُ، وَطَاحَ أَيَّ ذَهَبَ وَهَلَكَ. وَالْعَنُوءَةُ الْقَهْرُ وَالذِّلَّةُ. (وقوله): حِينَ أَجْلَبَا. مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ جَمَعَ وَصَاحَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ جَمَعَ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّ الَّذِي بِالْجِيمِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صِيَاغٍ، وَالْحَزَنُ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ. (وقوله): أَكْدَى. أَيَّ لَمْ يَنْجَحْ فِي سَعْيِهِ، يُقَالُ أَكْدَى الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ إِذَا لَمْ يَظْفَرْ بِهَا. وَقَوْلُهُ: صَلَّيَا بِهَا أَيَّ بَاشَرَا حَرَّهَا. وَحَانَ أَيَّ هَلَكَ. (وقوله): إِنْ اللَّهَ أَعْقَبَا. أَيَّ إِنْ اللَّهَ جَاءَ بِالنَّصْرِ عَلَيْهِمْ^(٣). (وقوله)^(٤): حَتَّى نَزَلَ نَحْلًا، هُوَ مَوْضِعٌ. (وقوله): وَهِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ. قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ // يُقَالُ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَاتُ الرِّقَاعِ لِأَنَّهُمْ نَزَلُوا بِجَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ، وَقِيلَ أَيْضًا، إِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْحِجَارَةَ أَوْهَنَتَ أَقْدَامَهُمْ فَشَدُّوا عَلَيْهَا رِقَاعًا فَقِيلَ لَهَا ذَاتُ الرِّقَاعِ لِذَلِكَ^(٥).

(١) وفي (ر) سقطت «ويروى..... بالجمع».

(٢) وفي (ظ) «فأولى».

(٣) وفي (س) سقطت «وقوله: صلياً..... بالنصر عليهم».

(٤) وفي (ر) زيادة «في غزوة ذات الرقاع».

(٥) وفي (س) سقطت «لذلك».

* قال كعب بن مالك، أو عبدالله بن رَوَاحَةَ، فيما قال ابن هشام:
لَعَمْرِي لَقَدْ حَكَّتْ رَحَى الْحَرْبِ بَعْدَمَا
بَقِيَتْ آلُ الْكَاهِنِينَ وَعَزَّهَا
فَطَاحَ سَلَامٌ وَابْنُ سَعْيَةٍ عَنُوءَةً
وَأَجْلَبَ يَبْغِي الْعِزَّ وَالذَّلَّ يَبْغِي
كَتَارَكَ سَهْلَ الْأَرْضِ وَالْحَزَنُ هَمَّةٌ
وَشَأْسٌ وَعِزَّالٌ وَقَدْ صَلَّيَا بِهَا
وَعَوْفُ بْنُ سَلَمَى وَابْنُ عَوْفٍ كَلَاهُمَا
فَبُعِدَا وَسُحْقًا لِلنَّضِيرِ وَمِثْلَهَا
أُطَارَتْ لَوِيًّا قَبْلَ شَرْقَاءَ وَمَغْرَبًا
فَعَادَ ذَلِيلًا بَعْدَ مَا كَانَ أَغْلَبًا
وَقِيدَ ذَلِيلًا لِلْمَنَايَا ابْنُ أَخْطَبَا
خِلَافَ يَدَيْهِ مَا جَنَى حِينَ أَجْلَبَا
وَقَدْ كَانَ ذَا فِي النَّاسِ أَكْدَى وَأَصْعَبَا
وَمَا غِيَّيَا عَنْ ذَاكَ فِيمَنْ تَغْيِيَا.
وَكَعْبُ رُئِيسُ الْقَوْمِ حَانَ وَحْيِيَا
إِنْ أَعْقَبَ فَتَحَّ أَوْ إِنْ اللَّهَ أَعْقَبَا
السيرة، ج ٣ ص ٢١٢-٢١٣

(وقوله): فَيَكْبِتُهُ اللهُ. أي يُذِلُّهُ وَيَقْمَعُهُ وَيَقَالُ مَعْنَاهُ يَصْرِعُهُ. (وقوله): يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ. أي يَعارِضُهَا فِي الْمَشْيِ وَالسَّرْعَةِ، وَصِرَارُ اسْمٍ مَوْضِعٌ وَهُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ لَا غَيْرَ. (وقوله): مَا لَنَا مِنْ نَهَارٍ. النَّهَارُ جَمْعُ نُمْرَةٍ وَهِيَ الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ. وَقَوْلُ ابْنِ إِسْحَقَ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ. كَذَا وَقَعَ هُنَا وَذِكْرُ عَمِّي فِي هَذَا الْحَدِيثِ خَطَأً، وَصَدَقَةُ هَذَا خَزَرِيٌّ سَكَنَ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ بِعَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ وَقَدْ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمِّي. (وقوله): يَكَلُونَا^(١). يَحْفَظُنَا وَيَحْرُسُنَا، وَالرَّبِيبَةُ الطَّلِيعَةُ الَّتِي يَحْرُسُ الْقَوْمَ يَقَالُ رَبًّا الْقَوْمَ إِذَا حَرَسَهُمْ. (وقوله): أَهَبَّ صَاحِبَهُ. أي أَيْقَظَهُ مِنْ نَوْمِهِ، يُقَالُ: هَبَّ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ وَأَهْبَبْتُهُ أَيْ أَيْقَظْتُهُ. (وقوله): فَقَدْ أُتِيتُ أَيْ قَدْ أَصِيبْتُ. وَمَنْ رَوَاهُ أُثِبَتْ فَمَعْنَاهُ جُرِّحْتُ جُرْحًا لَا يُمَكِّنُ التَّحَرُّكَ مَعَهُ، يُقَالُ رَمَاهُ فَأُثِبَتْ. (وقوله): نَذَرُوا بِهِ، أَيْ عَلِمُوا بِهِ وَهُوَ بِكَسْرِ الذَّالِ، فَأَمَّا نَذَرْتُ النَّذَرَ هُوَ بَفَتْحِ الذَّالِ. (وقوله): تَهْوِي بِهِ، مَعْنَاهُ تُسْرِعُ.

تفسير غريب رَجَزِ مَعْبَدٍ* الْخَزَاعِيِّ

(قوله): وَعَجْوَةٌ مَنْ يَثْرِبُ كَالْعُنْجَدِ. الْعَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَالْعُنْجَدُ حَبُّ الزَّيْبِ، وَيُقَالُ هُوَ الزَّيْبُ الْأَسْوَدُ، وَتَهْوِي أَيْ تُسْرِعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْدَيْنُ هُنَا الدَّابُّ وَالْعَادَةُ، وَالْأَتْلَدُ الْقَدِيمُ، وَقَدْ يَدَّ مَوْضِعٌ، وَصَنَجْنَانُ^(٢) مَوْضِعٌ أَيْضًا.

تفسير غريب أبيات عبد الله بن رَوَاحَةَ*

(قوله): لَأُبْتَ ذَمِيًّا وَأَفْتَقَدْتَ الْمَوَالِيَا. افْتَقَدْتُ هُنَا مَعْنَاهُ فَقَدْتُ، وَالْمَوَالِي هُنَا

(١) وفي (س) زيادة «معناه». (٢) وفي (ر) «صحنان».

* قَالَ مَعْبَدُ بْنُ أَبِي مَعْبَدٍ الْخَزَاعِيُّ (وَاسْمُ أَبِيهِ أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ):
 قَدْ نَفَرْتُ مِنْ رُفْقَتِي مُحَمَّدٍ وَعَجْوَةٌ مِنْ يَثْرِبٍ كَالْعُنْجَدِ
 تَهْوِي عَلَى دَيْنِ أَبِيهَا الْأَتْلَدِ قَدْ جَعَلْتُ مَاءَ قُدَيْدٍ مَوْعِدِي
 وَمَاءَ صَنَجْنَانَ لَهَا ضُحَى الْغَدِ

السيرة، ج ٣ ص ٢٢١. وفي ترجمة حياته انظر: الإصابة: ق ٦ ص ١٦٤

* قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:
 وَعَدْنَا أَبَا سُفْيَانَ بَدْرًا فَلَمْ نَجِدْ لِمِيعَادِهِ صِدْقًا وَمَا كَانَ وَافِيًا

الْقَرَابَةِ، والثاوي المقيم، (وقوله): أَفٍ. هي كلمة تقال عند تَعَذُّر الشيء^(١).
(وقوله): وَأَمْرُكُمْ السَّيِّئُ^(٢). أراد السَّيِّئُ فَخَفَّفَ كَمَا يُقَالُ هَيْنٌ وَهَيْنٌ وَمَيِّتٌ
وَمَيِّتٌ وَيُرْوَى وَأَمْرُكُمْ الشَّيْءُ^(٣) وهي رواية الوقشي^(٤)، (وقوله): عَنَّفْتُمُونِي. أي
لُمْتُونِي. (وقوله): لَمْ نَعْدِلْهُ. أي لَمْ نُسَوِّهِ مع غيره.

تفسير غريب أبيات حسان*

٦٩و. (قوله): دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا. الْفَلَجَاتُ الْأَوْدِيَةُ وَاحِدُهَا فَلَجٌ //.

(١) وفي (ر) «تقذر».

(٢) وفي (ر) سقطت «وأمركم».

(٣) وفي (ر) زيادة «بشين معجمة».

(٤) الوقشي: وهو أبو الوليد الوقشي قاضي دانية. وتتلذذ عليه أبو الصلت أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت الأندلسي الداني. وأسمه هشام بن أحد بن هشام الكناني. من أهل طليطلة. ولد في وقش، وولي قضاء طليطلة (أعمال طليطلة). وصنف «نكت الكامل للمبرد» وتوفي بدانية سنة ٤٨٩ هـ. (انظر: وفيات الأعيان: ج ١ ص ٢٤٦، الأعلام: ج ٩ ص ٨٠-٨١)

فَأَقْسِمَ لَوْ وَافَيْتَنَا فَلَقِينَا
تَرْكُنَا بِهِ أَوْصَالَ عُبَّةَ وَابْنَهُ
عَصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ أَفٍ لَدِينِكُمْ
فَإِنِّي وَإِنْ عَنَّفْتُمُونِي لِقَائِلُ
أَطْعَمَاهُ لَمْ نَعْدِلْهُ فِينَا بَغْيَرَهُ

* قال حسان بن ثابت:

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
بِأَيْدِي رِجَالٍ هَاجَرُوا نَحْوَ رَبِّهِمْ
إِذَا سَلَكَتْ لِلْغَوْرِ مِنْ بَطْنِ عَالِجٍ
أَقْمِنَا عَلَى الرَّسِّ النَّزْوَعِ ثَمَانِيَا
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَوَزَهُ نَصْفُ خَلْقِهِ
تَرَى الْعَرْفَجَ الْعَامِيَّ تَذْرِي أَصُولَهُ
فَإِنْ نَلَقَ فِي تَطْوَالِنَا وَالتَّهَاسِنَا
وَإِنْ تَلَقَّ قَيْسُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بَعْدَهُ
فَأَبْلَغَ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً

لَأَبْتَ ذَمِيًّا وَافْتَقَدْتُ الْمَوَالِيَا
وَعَمْرًا أَبَا جَهْلٍ تَرْكُنَاهُ ثَاوِيَا
وَأَمْرُكُمْ السَّيِّئُ الَّذِي كَانَ غَاوِيَا
فَدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلِي وَمَالِيَا
شِهَابًا لَنَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا
السيرة، ج ٣ ص ٢٢١

جَلَادٌ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ
وَأَنْصَارِهِ حَقًّا وَأَيْدِي الْمَلَاثِكِ
فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَالِكَ
بَارِعَنَ جَرَّارٍ عَرِيضَ الْمُبَارِكِ
وَقَبَّ طَوَالَ مُشْرِفَاتِ الْخَوَارِكِ
مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَطْيِ الرَّوَاتِكِ
فُرَاتٌ بَنَ حَيَّانَ يَكُنْ رَهْنُ هَالِكِ
يُزْدُ فِي سَوَادٍ لَوْنُهُ لَوْنُ حَالِكِ
فَإِنَّكَ مَنْ غَرَّ الرِّجَالَ الصَّعَالِكِ
السيرة، ج ٣ ص ٢٢١-٢٢٢

وَقُلْجَ أَيْضاً اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ. وَالْمَخَاضُ الْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأَوَارِكُ^(١) تَرَعَى الْأَرَكَ وَهُوَ شَجَرٌ. وَالغَوْرُ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ، وَعَالِجُ اسْمٍ مَكَانٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ، وَالرَّسُ الْبَشَرُ. وَالنَّزْوَعُ الَّتِي يُخْرِجُ مَآوِهَا بِالْأَيْدِي وَالْأَرْعَنُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَهُ أَتْبَاعٌ وَفُضُولٌ. وَهَرِيضٌ وَهَرَاضٌ أَيُّ مُتَّسِعٍ. (وقوله): جَوْزَةٌ. يَعْنِي وَسَطَهُ وَأَرَادَ بِهِ هُنَا بَطْنَهُ^(٢). وَقَبٌّ جَمْعُ أَقْبٍ وَهُوَ الضَّامِرُ. وَالْحَوَارِكُ جَمْعُ حَارِكٍ وَهِيَ أَعْلَى الْكَتِفَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ، وَالْعَرْفَجُ نَبَاتٌ. وَالْعَامِيُّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ. (وقوله): تُذْرِي أَصُولَهُ، أَيُّ تَقْلَعُهُ وَتَطْرَحُهُ. وَمَنَاسِمٌ جَمْعُ مَنَسِيمٍ وَهُوَ طَرَفٌ خُفِّ الْبَعِيرِ. وَالْخُفُّ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ، وَالرَّوَاتِكُ الْمُسْرَعَةُ. وَالرَّتْكَ وَالرَّتْكَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ إِسْرَاعٌ. وَالْحَالِكُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ. وَالْغَرُّ الْبَيْضُ. وَالصَّعَالِكُ جَمْعُ صَعْلُوكٍ حَذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَهُوَ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ.

تفسير غريب أبيات* أبي سفيان^(٣) بن الحارث

(قوله): أَحْسَانُ يَا بَنَ أَكَلَةِ الْفَغَا. الْفَغَا^(٤) غُبْرَةٌ تَعْلُو الْبُسْرَ قَبْلَ أَنْ يَطِيبَ وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَهْلُ نَخِيلٍ وَثَمَرٍ. وَنَغْتَالُ أَيُّ نَقْطَعُ وَنَنْقُضُ، وَالْخُرُوقُ جَمْعُ خَرَقٍ

(١) وفي (ظ) «الأوراك».

(٢) وفي (ر) «سطته».

(٣) وفي (ر) «أبي إسحاق بن الحارث»، وفي (ق) أبو سفيان بن الحارث. وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين.

(انظر: طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ١٥١، ١٥٥)

(٤) وفي (ظ) سقطت «الفغا».

* قال أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

أَحْسَانُ إِنَّا يَا بَنَ أَكَلَةِ الْفَغَا
خَرَجْنَا وَمَا تَنْجُو الْيَعَافِيرُ بَيْنَنَا
إِذَا مَا اتَّبَعْنَا مِنْ مُنَاخٍ حَسْبَتُهُ
أَقَمْتَ عَلَى الرَّسِ النَّزْوَعُ تَرِيدُنَا
عَلَى الزَّرْعِ تَمْشِي خَيْلُنَا وَرِكَابُنَا
أَقَمْنَا ثَلَاثًا بَيْنَ سَلْعٍ وَفَارِعٍ
حَسِبْتُمْ جَلَادَ الْقَوْمِ عِنْدَ قِبَابِهِمْ
وَجَدَّكَ نَغْتَالُ الْخُرُوقِ كَذَلِكَ
لَوْ وَأَلَّتْ مِنَّا بِشَدِّ مُدَارِكٍ
مُدَمَّنْ أَهْلُ الْمَوْسِمِ الْمُتَعَارِكِ
وَتَتْرَكْنَا فِي النَّخْلِ عِنْدَ الْمَدَارِكِ
فَمَا وَطِئَتْ أَلْصَقْنَهُ بِالْدَكَادِكِ
بَجُرْدِ الْجِيَادِ وَالْمَطْيِ الرَّوَاتِكِ
كَمَا خَذِكُمْ بِالْعَيْنِ أَرْطَالَ أَنْتِ

وهي الفلاة الواسعة. واليعافيرُ جَمْعُ يَعْفُورٍ وهو ولد الظبية. وَوَأَلَتْ أي اعتصمت ولجأت. يُقَالُ وَأَلَتْ إلى الجبل أي اعتصمت به ومنه المَوِيل وهو الملجأ. والشدة هنا الجري. والمدارك المتابع^(١)، والمدمنُ الموضع الذي ينزلون فيه فيتربكون به الدمن أي آثار الدواب والإبل وأروائها وأبقارها. وأهل الموسم يعني به جماعة الحجاج^(٢)، وكلُّ موضع كانت العربُ تجتمع فيه فهو موسمٌ إذا كان ذلك عادةً منهم في ذلك المكان، كسوق عكاظ وذي المجازِ وأشباههما. والمتعاركُ هو الذي يزدحم فيه الناسُ. والمدارك المواضع القريبة. ومن رواه المباركُ فيعني به مبارك الإبل. والدكادكُ جمعُ دكدأكِ وهو رملٌ لينٌ، وسلعٌ جبلٌ. وفارغٌ جبلٌ أيضاً. (وقوله): كَمَا خَذِكُمْ بِالْعَيْنِ. العينُ هنا المالُ الحاضر. والعَيْنُ أيضاً الدينارُ وكلاهما يصلحُ ها هنا. ومن رواه بالغيرِ فالغيرُ الرفقةُ من الإبل. والأُنكُ الأسرُفُ^(٣) وهو القزديرُ. والمُعصمُ المستمسكُ بالشيء، والنَّاسكُ هو المتَّبِعُ لمعالِمِ الدين وشرائعه. ومن رواه ناسِكِي فإنما أراد ناسكيَّ بياءِ النسبِ فَخَفَّفَ بِإِحْدَى الْيَائِنِ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ.^(٤)

انتهى الجزء الثالث عشر بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا نبيه وعبداه وعلى صحبه.

(١) وفي (ر) و (ظ) «المنافع».

(٢) وفي (ر) «الحاج».

(٣) وفي (ر) و (ظ) «الأسرُف».

(٤) وفي (ر) لم ترد الإشارة إلى نهاية الجزء الثالث عشر وبداية الجزء الرابع عشر.

وفي (ظ) وردت العبارة «انتهى الجزء الثالث عشر بحمد الله تعالى وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وسلم».

وفي (س) وردت العبارة «انتهى الجزء الثالث عشر بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلواته على محمد خاتم انبيائه وعلى آله وصحبه».

على نحو قول المعصم المتهايك
فوارسُ من أبناءِ فهر بن مَالِك
ولا حُرُمات الدين أنت بناسِك
السيرة، ج ٣ ص ٢٢٢ - ٢٢٣

= فلا تَبْعُ الخيل الجياد وقُلْ لها
سَعِدْتُمْ بها وَغَيْرَكُمْ كان أهلها
فإنك لا فِي هجرةٍ إن ذَكَرْتَهَا

الجزء الثاني

فهرس الأمكنة

- أ -
بذر / ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥٢،

٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩

٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٦٧

٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٦

٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦

٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣

١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١٢٦

١٣٠، ١٣٢، ١٤٣، ١٥٣

١٥٩، ١٦٤، ١٦٧، ١٧١

١٨٢، ١٩١.

- برك الغماد / ٣٤ -

- البرقين / ٧٨ -

- بصرى / ١٠٢، ١٥٨ -

- يوم بُغاث (بعث) / ٢٢ -

- بغداد / ١٠٥، ١١٢، ١١٣ -

- بلاد حج / ٧٩ -

- البلد المحرم / ١٠٣ -

- بيت المقدس / ١٢ -

- بيشة / ٧٤، ٧٥، ١٢٧، ١٢٩ -

- ت -

- تبالة / ١٨٨ -

- أ -

- الأبواء / ٨٥ -

- ابني شمام / ٥٠ -

- الأثيل / ٩٢ -

- أحد / ٩٦، ١١٣، ١١٥، ١١٧ -

١٢٣، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥ -

١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩ -

١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨ -

١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥ -

١٧١، ١٨٨.

- الأخشبان / ٩٩ -

- أذمانة / ١٥١ -

- أذرعات / ١٨٤ -

- الأردن / ٥ -

- أرنيق / ١٨٨ -

- الإسفيذهان / ٣٩ -

- الأغوص / ١١٣ -

- الأندلس / ٥٢ -

- الأواشج / ٧٨ -

- ب -

- البادية / ٢٤ -

- تَبُوكُ / ٤٢ -
- تَرْجُ / ١٨٥ ، ٨٤ -
- التَّنَاضُبُ / ٥ -
- تِهَامَةٌ / ١٠٢ ، ٤٥ -
- تَبَابُ / ١٩٠ -
- ج -
- الْجَوْلَانُ / ١٤٦ ، ١٤٥ -
- الْجَمْرَاتُ / ٨٤ -
- ح -
- حَائِلُ / ١٥٢ -
- الْحَبْشَةُ / ٣ -
- الْحِجَازُ / ١٢ ، ٢٤ ، ١٧٧ -
- الْحِجْرُ / ١٠٣ -
- الْحِجْرَيْنِ / ١٧٧ -
- الْحِجُونُ / ١٨٢ -
- حِرَاءُ / ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٤٠ -
- الْحَطِيمُ / ١٠٣ -
- حُنَيْنُ / ١٩٣ -
- خ -
- الْخَنْدَقُ / ١٧١ -
- خَيْبَرُ / ٢٤ -
- د -
- دَانِيَةٌ / ١٩٢ -
- ذ -
- ذُو الْأَضُوجِ / ١٣٣ -
- ذُو أَمْرٍ / ٩٦ -
- ذُو طَوًى / ١٠٦ -
- ذُو الْمَجَازِ / ١٩٤ -
- ر -
- الرَّجِيعُ / ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ -
- رَضْوًى / ١٣٨ -
- الرُّوحَاءُ / ١٥١ -
- ز -
- زَمْزَمُ / ١٧٧ -
- س -
- سَرْفُ / ١١٢ ، ٥ -
- سَلْعُ / ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٤٤ -
- ش -
- شَاطِبَةٌ / ٥٢ -
- الشُّطَاةُ / ١٨٨ -
- الشَّامُ / ١٤١ ، ١٠٦ ، ٩٧ ، ٢١ ، ٥ -
- ١٩٢ ، ١٨٤ -
- شَامَةٌ / ٢٥ -
- شِرْكُ / ١١١ -
- ص -
- صِرَارُ / ١٩١ -
- الصِّفَا / ١٧٧ ، ٣ -
- الصِّفْرَاءُ / ٩١ -

- الصَّلا / ١٨٢ -
- الصَّمْعَةُ / ١٠٤ -
- ض -
- ضَحْبَنَانُ / ١٩١ -
- مسجد الضرار / ٤٢ -
- ط -
- طفيل / ٢٥ -
- طَلْبِيرَةُ / ١٩٢ -
- طَلَيْطَلَةُ / ١٩٢ -
- ظ -
- الظَّهْرُنُ / ١٧٠ -
- ع -
- عالِجُ / ١٩٣ ، ١٩٢ ، ٩٧ -
- العَرِضُ / ١٢٨ -
- العَرِيضُ / ١٠١ ، ٩٥ -
- العقبة / ١٥٩ -
- عُكَاظُ / ١٩٤ ، ١١٨ -
- عُودَى / ١٨٢ -
- العِيصُ / ٣٠ -
- ف -
- فارع / ١٩٤ ، ١٩٣ -
- فَذَكُ / ٢٤ -
- فَنُحُ / ٢٥ -
- الفُرَاتُ / ١٥٧ -
- فَلَجُ / ١٩٣ ، ١٤٤ -
- ق -
- قُبَاءُ / ١٣٠ ، ٤٢ -
- قُدَيْدُ / ١٩١ ، ١٢ -
- قَرْقَرَةُ الْكُذْرُ / ٩٥ -
- قلب بدر / ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٨ ،
١٢٦ ، ١٦٠ -
- ك -
- كَدَاءُ / ٧٣ -
- كُرَاشُ / ٨٥ -
- الكعبة / ١٧٧ -
- كِلَافُ / ٨٤ -
- الكوفة / ٢٣ ، ٥ -
- م -
- مأرب / ١٠٢ -
- مِجَنَّةُ / ٢٥ -
- المَدِينَةُ / ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ٥٢ ، ٩٥ ،
١٠٧ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ١٨٨ -
- المَرَوَّةُ / ٣ ، ٥ ، ١٧٧ -
- مسجد الله / ٣٣ -
- المسعى / ١٧٧ -
- المَشَارِفُ / ٣٧ ، ١٤١ -
- مصر / ١٣٨ -
- بئر معونة / ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ -
- مقام إبراهيم / ١٧٧ -

- مكة / ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٥ ، - يَرْمَرُمُ / ١٨٢
٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٦٧ ، ٧٠ ، - اليمن / ٢٤ ، ٣٤
٧٧ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،

١١٨ ، ١٣٨ ، ١٩١ .

- المُنْقَى / ١١٣ ، ١٣١

- مَوْتَةٌ / ١٥٩

- ميزاب الكعبة / ١٠٣
- ن -

- نَجْدٌ / ٤٥ ، ١٧٩

- نَخْلٌ / ١٩٠ ، ١٩٣

- نَخْلَةٌ / ٤٥

- النُّخِيل / ١٢٣ ، ١٢٤

- نَعَامٌ / ٧٧

- نَهَاوَنْدٌ / ٣٩

- ه -

- هَجَرٌ / ٣٤

- الهَدَّة / ١٦٩

- الهند / ١٨١

- و -

- وَقْشٌ / ١٩٢

- ي -

- يَأْجِجُ / ٤٣

- يَثْرِبُ / ٤ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٨ ،

٩٧ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ،

١٦٧

فهرس القبائل

- أ -
- ثور / ١٢٢ -
- ج -
- بني الأبر / ١٩ -
- بني الأحوص / ٨١ -
- الأسباط / ٢٠ -
- بني أسد / ١١٧ ، ٦٦ ، ٢٣ -
- بني أعوج / ١٢٥ -
- بني أمية بن زيد / ٩٩ -
- الأنصار / ١٢ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٧٣ -
- بني جدارة / ٥١ -
- جرهم / ١٨٢ ، ٩٥ ، ٤٥ -
- بني جشم / ١٦٣ -
- جعدر / ١٠٠ -
- بني جعفر بن كلاب / ١٨٠ -
- بني جمح / ٧٠ ، ٦٩ -
- ح -
- الأوس / ١٩٢ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ -
- بني الحارث / ١٩ -
- بني حارثة / ١٢١ -
- حمان / ٢٠ -
- خ -
- بني أبي براء / ١٧٩ -
- ت -
- تميم / ٢٢ ، ٥ -
- بني تميم / ١٧٤ ، ٢٠ -
- تيم / ٢٤ -
- ث -
- بني ثعلبة / ١٢٢ -
- بني الخدرة / ١٩ -
- خزاعة / ٥١ -
- الخزرج / ٧٣ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٦ -
- خندف / ٨٦ -
- بني خنساء / ٥٢ -

- ر -
- الرُّباب / ١٢٢
- بني ربيعة / ٥ ، ١٦٠
- بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم / ٢٠
- الروم / ٢١ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨١
- ز -
- بني زُهرة / ٥١
- س -
- بني سالم بن عوف / ٤٢
- بني سلمة / ٦٠
- بني سُلَيْم / ٥١ ، ١٨٠ ، ١٨٨
- بني سَهْم / ٢٨
- ض -
- ضَبَّة / ١٢٢
- ضَمْرَة / ١٥٤
- ط -
- بنو أبي طلحة / ١٦٤
- طِيَّء / ١٨١
- ع -
- عاد / ٤٥ ، ١٨٢
- عامر / ٦٠ ، ٨١ ، ١٨١
- بني عبد الأشهل / ١٣٠
- بني عبد الدَّار / ٥٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤
- بني عَبْد مَنَاة / ١٠٣
- عُدَسُ / ١٧٣ ، ١٧٤
- عدي / ١٢٢
- العرب / ٤٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٤
- عَضَلُ / ١١٠
- عُقَيْلُ / ١٨٠
- عُكْنُ / ١٢٢
- بني علي / ٧٨
- بني عمرو بن عوف / ٤٢ ، ١٧٤
- غ -
- غَالِبُ / ٢٧ ، ٥٦ ، ٥٨
- غَسَّانُ / ٥٨ ، ٧٢ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٨٦
- بني غِفَار / ٥
- بني غَنَمُ / ٤
- ف -
- فَهْرُ / ٢٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ١٣٩ ، ١٩٤
- ق -
- القارة / ١٠٢
- القروط / ١٨٠
- قُرَيْشُ / ٣ ، ٨ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٨

- مَعَدُّ / ٧٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٦١

- بني المَغِيرَةِ / ٧٤ ، ٩٧

- المهاجرين / ٥ ، ٤٧ ، ٩٧ ، ١٩٢

- ن -

- بني نِهَان / ٩٧

- بني النَّجَّار / ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١

- ٦٥ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٥

- ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٥

- النصارى / ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

- بني النَّضِير / ٩٧ ، ١٠١ ، ١٨٢

- ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧

- ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢

- بني نَوْفَل / ١٣٥ ، ١٣٦

- ه -

- بني هَارُون / ١٩١

- بني هَاشِم / ٨٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

- ١١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦

- ١٦٢ ، ١٦٩

- هُذَيْل / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩

- بني هُصَيْنَص / ٤٢

- ي -

- بني الْيَدِي / ٥٢

- اليهود / ١٤ ، ١٠١ ، ١٨٣ ، ١٨٨

- ١٩٠ ، ١٩١

١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٨

- بني قُصَيٍّ / ١٤٥

- قَيْس / ٢٢

- بني قَيْلَةَ / ١٢ ، ١٠٤

- قَيْنُقَاعُ / ١٨٦

- ك -

- آل الكاهنين / ١٨٩ ، ١٩٠

- بني كَعْب / ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٥٨ ، ٦٠

- ٨١ ، ١٢٣ ، ١٤٠

- بني كِلَاب / ١٨٠

- بني كِنَانَةَ / ١٢٣ ، ١٢٥

- بني كُهَيْنَةَ / ١٧٣

- ل -

- بني لُؤَيٍّ / ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ٥٦

- ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٧

- ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٦٠

- ١٦١ ، ١٩٠

- لِحْيَانُ / ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦

- م -

- بني مَالِك بن كِنَانَةَ / ١٠٣ ، ١٠٧

- بني مُحَارِب / ٥٩

- بني مَخْزُوم / ٥ ، ٤٢ ، ٨٢ ، ١٤١

- بني مُرَيْدُ / ٩٩ ، ١٠٠

- بني الْمُطَّلَب / ٨٦

- بني معاوية بن بكر / ٨٢

فهرس الأعلام

- أ -
- إبراهيم عليه السلام / ١٤ ، ١٧٧
- إبراهيم بن سعيد الجوهري / ٨٠
- أبي / ١٤٥
- إبليس / ٥٥
- أثيلة / ٢٢
- أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / ٦٠ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٧٠
- ١٨٣ ، ١٥٥ ، ١٣٦
- أم أحمد / ٤
- أبو أحمد بن جَحَش / ٣ ، ٤
- أحمد بن علي / ٨٠
- أحمد بن يحيى ثَعْلَب / ١١٢
- أبو الأَحْوَر الحَمَّاني / ٢٠
- الأخطل = الغوث بن هُبَيْرَة / ٢٣
- أبو أسامة معاوية بن زهير / ٨٢ ، ٨٥
- ٨٦
- ابن إسحاق / ١٢ ، ١٤ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧
- ٩١ ، ٩٣ ، ١٢٢ ، ١٥٩
- ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٩١ .
- أسماء / ٤٩
- الأسد بن عبد شمس / ١٠٩
- الأسد بن المُطَّلَب / ٤٢ ، ٥٣ ، ١٥٣
- الأعشى بن زرارة / ٨٠ ، ٨١ ، ١٦٤
- أعشى بني قَيْس / ٢٠
- ابن أقرم الأنصاري / ٣٩
- أكثم بن أبي الجون / ١٩١
- امرؤ القيس / ٢٠ ، ٢١ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٧٠
- ١٧٠
- آمنة بنت رُقَيْش / ٣
- آمنة بنت رقيص / ٦٥
- أمية الجمحي / ٥٨ ، ١١٣ ، ١٥٤
- ١٦١
- أمية بن أبي الصلت / ٢٠ ، ٥٠ ، ٧٧
- ٨٠ ، ٨١
- أميمة / ٣
- أنس بن عباس / ١٧٩
- أنسَة / ٥
- أوس بن حَجَر / ٤٦
- أيوب بن الحكم / ٦
- ب -
- بجاد بن عثمان بن عامر / ١٧

- بَحَاثُ بن ثعلبة / ٥٢ -

- ج -

- البخاري = أبو عبد الله محمد بن - جبريل = روح القدس / ١٢ ، ٣٨ ،

إسماعيل / ٢٥

٥٥ ، ٧٣ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،

- أبو البَخْتَرِي / ٣٧

١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

- بدر بن قريش بن الحارث / ٣٥

١٨٢ ، ١٨٣ .

- أبو براء / ١٧٩

- ابن جَحْش / ٦٥ ، ١٦٥

- بُرَيِّ / ٨٧

- ابن جدعان / ٥٨

- أبو بكر بن الأسود = شَدَّاد بن الأسود /

- جرير / ١٢٢

٧٦

- أبو جعفر محمد بن حبيب / ١٣

- أبو بكر الصديق / ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ،

- أبو جهل / ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ،

٢٩ ، ٦٠

٥٨ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

١١٣ ، ١٦٠ ، ١٩٢ .

- أبو بكر بن مُدَبَّر / ٦

- ح -

- أبو بكر الهذلي / ٨٠

- ابن حارث / ٢٨

- ابن بُكَيْر / ١١٨

- الحارث بن زمعة / ٤٢ ، ١١٣

- ابن البُكَيْر / ١٧٨

- الحارث بن الصُّمَّة / ١١٤

- بلال مولى أبي بكر / ٢٥

- الحارث

- بَلَجَر / ١٩

- بن هشام / ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

- ت -

٧٥ ، ٩٧ ، ١٠٩

- تَبَع / ٩٧ ، ٩٨

- الحارث بن أبي وَجْزَة / ٥٣

- تميم بن أَبِي بن مُقْبِل / ١٩

- حارثة بن النعمان / ٥٢

- تميم بن أبي مُقْبِل / ١٨١

- حُبَابُ بن قَيْظِي / ١٢٢

- التَّيْمِي / ٦١

- أَبُو حَبَّة / ١٢٤

- ث -

- حِبَال بن طليحة بن خويلد الأسدي /

- ثابت بن المنذر / ١٤٦

٣٩

- ابن حبان / ٤٣

- ثُوْبَةُ / ١١٦

- ابن حَبْر / ٥
- ابن حَبِيب / ٥٣ ، ١٠٨
- حُبَيْش / ٦
- الحَجَّاج / ١٠٨
- الحَجَّاج بن علاط / ١٤٦
- حُجْر = والد امرئ القيس / ١١٧
- ابن حُدَيْج / ٥١
- أبو حُدَيْفَة = قَيْس / ٥١
- أبو حُدَيْفَة = مِهْشَم / ٥١
- حرب / ٨٧
- ابن حَرْب / ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٤٣
- حِزَام بن هشام / ٦
- حَمْزَة بن عبد المطلب / ٣٠ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .
- حَسَّان بن ثابت / ٨ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
- ابن حَبْر / ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .
- أبو حفص / ٦٠
- أبو الحكم بن سعيد بن يربوع / ١٦٦
- حكيم / ٦٨
- أبو الحكيم / ٩٧
- أبي حَكِيمَة / ٤٢
- حَمِيد الأَرْقَط / ٢١
- حَنْظَلَة / ١٣٣
- أبو حنيفة اللغوي / ٢٥
- الحويرث / ٦٥
- حُيَيَّ بن أَخْصَا / ١٨٨
- خ -
- خَارِجَة بن حُمَيْر / ٥٢
- خَالِد بن الأَعْلَم العُقَيْلِي / ٥٤
- خَالِد بن فضلة / ٢٣
- خَالِد بن الوليد / ٢١
- الخَالِدَيْن / ٧٠
- خَبَّاب / ٥
- خُبَيْب بن عدي / ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨
- خبيب بن يساف / ٥١ ، ١٧١
- أبو خزيمة / ٧٠
- الخُشْنِي / ١٩ ، ٩٧
- ابن أبي الخِصَال / ٣٧
- خَوَات بن جُبَيْر / ١٨٨

٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٦ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،

١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ،

١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ،

١٩٢

- رُقِيَّة / ٤١ -

- رُؤْبَة / ١٧١ -

- رُؤْبَة بن العَجَّاج / ١٢١ -

- ز -

- الزُّبَيْرِي / ١٤٥ -

- ابن الزُّبَيْرِي / ٢٩ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،

١٣٧ ، ١٥٦

- أَبُو زُبَيْد الطَّائِي / ١٨١ -

- آل الزُّبَيْر / ٣٢ -

- الزُّبَيْر بن بَكَّار / ٤٥ -

- أَبُو زَعْنَة بن عبد الله / ١٦٣ -

- زَمْعَة بن الأسود / ٤٢ ، ٨١ -

- الزُّهْرِي / ٢٧ -

- زُهَيْر / ٥٧ -

- زُهَيْر بن الأَعْرَ / ١٧٤ -

- أَبُو زِيَاد الكِلَابِي / ١٢٢ -

- أَبُو الزَّيَّان / ١٧٩ -

- أَبُو خَيْشَمَة / ٤٤

- د -

- دَاخِسُ / ٧٤

- الدَّارْقُطْنِي / ٥ ، ١٧ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥١ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٧٩

- أَبُو دَاوُد / ١٩١

- أَبُو دَاوُد عُمَيْر بن عامر / ٥٢

- دَثْنَة / ١٧٨

- أَبُو دُجَانَة / ١٠٥

- ابن دُرَيْد / ٥١ ، ١٠٥

- أَبُو دَهْلَب بن قُرَيْع بن كعب / ٥

- ذ -

- أَبُو ذَرٍّ / ٦ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٣٨ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٠ ،

١٠٦ ، ١٩٠

- الذَّهَبِي / ٥

- ذُو الإصْبَع العدواني / ٧٧

- ذُو الرُّمَّة / ١٦ ، ١٢١ ، ١٨٠

- ذُو يَزَن / ٣٧

- ر -

- رَبَاح بن المغْتَرِف / ٥٤

- رَبِيعَة / ٦١ ، ٦٤ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٧٩

- رُجَيْلَة بن ثَعْلَبَة / ٥٢

- رَسُول الله ﷺ / ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٤ ،

١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٥٧ ،

- أبو زيد الأنصاري / ١٦٠

- زيد بن المِزِين / ٥٢

- زينب / ٣ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥

- س -

- ساعدة بن جُوَيْهَة الهذلي / ١٩

- ابن

سراج / ١٣ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٩

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٦ ، ١٦٩

١٨٤

- سَعْد / ٨٣ ، ١٣٧

- ابن سعد / ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ١٠٢

١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٨٨

١٩٣

- سعد بن أبي وقاص / ٣٠ ، ٦٠

- ابن سَعِيَة / ١٩٠

- سعيد بن المُسَيَّب / ١١٨

- أبو سفيان بن الحارث / ١٩٣

- أبو سفيان بن حَرْب / ٢٣ ، ٤٤ ، ٧٣

٧٨ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩

١١٧ ، ١٩١ ، ١٩٢

- سُفيان بن حرب / ٩٥

- سُفيان بن نَسْر / ٥٢

- سَلَامٌ / ١٩٠

- سَلَام بن أبي الحَقِيق / ١٠١

- سَلَام بن مِشْكَم / ٢٣ ، ٩٥ ، ٩٦

- سَلْمَى / ٢٧

- ابن سَلْمَى / ١٤٥

- أبو سُلَيْمان / ١٧٠

- سليمان بن الحكم / ٦

- سَمَّاك اليهودي / ١٨٤ ، ١٨٧

- سَهْل بن رافع / ٥٢

- سُهَيْل بن رافع / ٥٢

- سُهيمة بنت أسلم / ١٠٢

- سَوَاد بن غَزِيَّة / ٣٦

- سُويْدًا / ٦٧

- ش -

- شَأْسُ / ١٩٠

- شَبَابَةُ بن سَوَّار / ٨٠

- ابن شَعُوب / ١٠٧ ، ١٠٩

- شَمَّاس بن عثمان / ١٦٦

- ابن شِهَاب / ١١٨

- شَيْبَةَ / ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٦١

٦٧ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٦٠

- ص -

- أبو صالح / ١١٨

- صاعد / ١٢٩

- صاعد بن عُقَيْل / ٧٠

- صَخْر = أبو سفيان / ١٦٢ ، ١٨٤

١٨٥ ، ١٨٧

- صَدَقَة بن يَسَار / ١٩١

- صَفِيَّة بنت عبد المطلب / ١٥٥ ، ١٦٥

- صَفِيَّة بنت مسافر / ٨٩ ، ٩٠

- أبو الصلت أمية بن عبد العزيز / ١٩٢ - العاصي / ١٠٨
 - صَيْفِي بن عائِد / ٤٥ - أبو العاصي / ٦٧
 - ض - - عامر / ٧٣ ، ٨٠
 - ضابيء بن الحارث البُرجمي / ٣٨ - عامر بن الطَّفِيل / ٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٩
 - ضرار بن الخطاب / ٥٩ ، ٧٤ ، ٧٥ - عامر بن فُهَيْرَة / ٢٥
 ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦١
 - ط - - ابن عَبَّاس / ١٠٦
 - العَبَّاس بن عبد المَطْلَب / ٥٣
 - أبو العباس المبرد / ١١٣
 - عَبَّاس بن مُرداس / ١٨٩
 - عبد الرحمن بن أبي بكر / ٣٩
 - ابن عبد الرحيم / ٥١
 - عبد شمس / ٧٣
 - عبد الغني بن سعيد الأزدي / ٣٦
 - عبد الله بن أَرْيَقُط / ٦
 - عبد الله بن أبي سلول / ١٣
 - عبد الله بن جُبَيْر / ٥١ ، ١٨٨
 - عبد الله بن جَحْش / ٣٣
 - عبد الله بن رواحة / ٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩١
 - ع - - عبد الله بن الزُّعْرَى السَّهْمِي / ٢٨
 ١٦٥ ، ١٣٥ ، ١٣٠ ، ٦١ ، ٥٣
 - عائشة / ٢٧ - عبد الله بن سَلَام / ٩٦
 - عاتكة بنت أبي العيص / ٩٧ - عبد الله بن سَلَمَة / ١٢٢
 - عاصم بن الأقلح / ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ - ابن عبد الله عثمان / ٣٣
 - عاصم بن ثابت / ٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ - عبد الله بن الفضل بن عَبَّاس / ١٠٥
 - عاصم بن عدي / ٤٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن / ٨٠

- عبد الوارث بن سفيان / ٦
- أبو عُبَيْد / ٥١
- عُبَيْدَة / ٢٩
- أبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح / ١١١
- عُبَيْدَة بن الحارث / ٩١ ، ٧١ ، ٧٠
- أبو عُبَيْدَة معمر بن المثنى / ٢٢
- أبو عُبَيْدَة النحوي / ٢٠
- عُبَيْدَة بن ربيعة / ٥٣ ، ٤٠ ، ٥ ، ٣
- ٥٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٠
- ٨٨ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٥
- ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣
- ١٦٠ ، ١٩٢
- عُبَيْدَة بن أبي وقاص / ١١١
- عثمان بن أبي طَلْحَة / ١٣٨ ، ١٠٦
- عثمان بن عفان / ٦٠ ، ٢١ ، ١٢
- ١٧١
- أبو عجيل بن عامر / ٥١
- أبو عدي / ٨٣
- عدي بن ربيعة / ١٧٠
- عدي بن أبي الزُّبَلاء / ٤١
- عُرْوَة / ٢٧ ، ٢٥
- عَزَّال / ١٩٠
- أبو عَزَّة عمرو بن عبد الله / ١٠٢ ، ٤٦
- عقبه بن أبي مُعَيْط / ٥٣
- عَقِيل / ١١٣ ، ٤٢
- أبو عَقِيل / ٧٦
- عَقِيل بن الأسود / ٨١ ، ٤٢
- عَقِيل بن أبي طالب / ٥٣
- العُقَيْلِي / ٥٤
- عُكَّاشَة الغَنَمِي / ٣٩
- عِكْرَمَة / ١٠٣
- عِكْرَمَة بن أبي جهل / ١٦٤
- عَلْقَمَة / ٨٠
- علقمة بن عبده / ٢٠
- علقمة بن عُلاَثَة / ٨١
- أبو علي / ٧٦
- أبو علي البغدادي = أبو علي القالي /
- ٣٢
- أبو علي الحسين بن محمد الغساني /
- ٦ ، ٣٢ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١١٩
- أبو علي الصَّدْفِي / ٨٠
- علي بن أبي طالب / ٦٠ ، ٥٧ ، ١٢
- ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣
- ١٨٣ ، ١٦٤
- أبو عمر بن الحذَّاء / ٦
- عمر بن الخطاب / ١٠٩
- أبو عمر بن عبد البر / ٥٢ ، ٨ ، ٦
- عمر بن فَهْرَة / ٦
- عمر بن مخزوم / ٤٦
- عمران بن مَخْزُوم / ٤٦
- عَمْرُو / ١٠٨ ، ٧٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤
- ١٣٥ ، ١٢٣

- ق -

- قاسم بن إصْبَغ / ٨
- ابن قُتَيْبَةَ / ١٠ ، ١١ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٧٠ ، ١٨١
- قُتَيْلَةَ / ٩٢
- ابنُ قَيْسٍ / ٦٧
- أبي قيس بن الأُسْلَت / ٢٢
- قيس بن امرئ القيس / ٦٩٢
- قيس بن بحر الأشجعي / ١٨١
- قَيْسُ بن خُوَيْلِد الهَذَلِيّ / ٢١
- أبي قَيْسِ صِرْمَةَ / ١٣ ، ١٤
- ابن قَوْقِل / ١٦٥

- ك -

- أبو كَبْشَةَ / ٥
- كُثَيِّر / ٧٠
- كَعْب / ٧٣ ، ٩٨
- كعب بن الأشرف / ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧
- كعب بن مالك / ٥٣ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤
- ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٥
- ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١
- ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٠
- ابن الكَلْبِيِّ / ٥١

- ابن عمرو / ٣٢

- عمرو بن أحمد الباهلي / ٢١
- عمرو بن الأحمر / ٢١
- عمرو بن بُهْثَةَ / ١٨١
- عمرو بن سُرَّاقَةَ / ٥١
- عمرو بن العاصِ / ١٣٨ ، ١٤٢
- عمرو بن عبد الله بن عروة / ٢٥
- عمرو بن عُمارة / ٥٢
- عمرو بن كلثوم / ١٧٠
- عمرو بن مسعود / ٢٣
- عمرو بن معدي كرب الزبيدي / ٣٩
- عُمَيْر بن حُمَام / ٥٤
- عَنَتْرَةَ بن شداد العبسي / ٤٩
- ابن عوف / ١٩٠
- عوف بن سلمى / ١٩٠
- غ -
- غياث بن غَوْث / ٢٣
- ف -
- ابن فاطمة = علي بن أبي طالب / ١٤٧
- فاطمة بنت أسد / ١٤٧
- الفَرَّاء / ١٢١ ، ١٥٠
- فَرَاتُ بن حَيَّان / ٩٦ ، ١٩٢
- ابن فَران بن بَلِيٍّ / ٥١
- فَرَوَةَ / ٨٤
- أبو الفضل أحمد بن أحمد الأَصْبَهاني /

٨٠

- كليب وائل / ١٧٠
- الكُمَيْت بن زيد / ١٢١ ، ١٧١
- كنانة بن الربيع / ٤٥
- ل -
- لبید بن ربیعة / ٢٢ ، ٥٠ ، ١٧٩
- ابن لُقَيْم العبسي / ١٨١
- أبو لهب / ١١٦
- اللَّيْث / ١١٨
- م -
- ماجد بن سعد / ١٧٩
- مالك / ٦٧ ، ٨٢
- أم مالك / ١٣٦
- مالك بن الدُّخْشُم / ٤٢
- المبرد / ١٩٢
- الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ = مالك ابن عُوَيْمِر /
٢٢
- مجاهد بن جُبَيْر أبو الحجاج / ٥
- أبو مُخْرَز خلف الأحمر / ٨٣
- محمد ﷺ / ٤ ، ٨ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤
- محمد بن إبراهيم / ٨٠
- محمد بن سيرين / ٨٠
- أبو محمد عبد الحق الأزدي / ٦
- أبو محمد قسم بن إصْبَغ / ٦
- أبو محمد بن مسلم / ٧
- محمود / ١٨٦ ، ١٨٧
- مُحَيِّصَة بن مسعود / ١٠٢
- أبو مَرْثَد بن جَلَّان بن غَنَم / ٥١
- مُرْقَش = ربیعة بن سعد بن مالك / ٤٩
- مريم / ١٣٢
- مُسَافِع بن عبد مناف / ١٠٣
- مُسَلِّمَة بن مَخْلَد / ١٤٦
- مُسَوِّد / ٦٨
- ابن مُشْكَم / ١٨٨
- مُصْعَب / ٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٢
- معاوية / ٢٣ ، ١٣٨
- أم معاوية / ٨٨
- معاوية بن أبي سفيان / ١٠٣
- أبو مَعْبَد / ٧ ، ٨
- مَعْبَد الخُزَاعِي / ١١٧ ، ١٩١
- أم معبد بنت كعب / ٦ ، ٧ ، ١١
- أبو مَعْشَر / ١٢٢
- الْمُغِيرَة / ١٤١
- ابن الْمُغِيرَة / ١٥٣
- مكرز بن حفص / ٤٣
- مُنْبَه / ٩٧ ، ١٦٤
- المُنْذِر بن أبي رِفَاعَة / ٥٤
- أبو المُنْذِر بن أبي رِفَاعَة / ٥٣
- المنذر بن عمرو / ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠

- ه -

- مَنَشَمُ / ٤٤ -

- هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ / ١٨٩ -

- مَهْشَمُ = أَبُو حَذِيفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ / ٥١ -

- هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ / ٤٥ -

- الْمَهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ التُّغْلَبِيِّ / ١٧٠ -

- هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ / ٨٢ -

- مُوسَى / ١٥ -

- أَبُو هَرِيرَةَ / ٨٠ -

- مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ / ٥٢ ، ٥٤ -

- الْهَرَوِيُّ / ١١٢ -

- مَيِّ / ١٤٧ -

- مِيكَالُ / ٧٣ ، ١٤٣ -

- ابْنُ هِشَامٍ / ٥ ، ٦ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ،

- مَيْمُونَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ / ٩٩ -

٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ،

- مَيْنُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ / ١٨٠ -

٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ،

- ن -

٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ،

- النَّبِيُّ ﷺ / ٤ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٦٢ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦١ ،

٩٧ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ،

٦٦ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ،

١٧٢ ، ١٨٤ -

٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٨ ،

- النَّبِيتُ بْنُ الْأَوْسِ / ١٢١ -

١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ،

- نَبِيهِ بْنُ الْحَجَّاجِ / ١٦٤ -

١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،

- النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ / ٥٣ ، ٩٢ -

١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

- نُعْمُ / ١٦٦ -

١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٠ -

- نَعْمَانُ / ١٣٣ ، ١٣٦ -

- هِشَامُ بْنُ حُبَيْشٍ / ٦ -

- النَّعْمَانُ / ١٤٥ -

- هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ / ٢٥ -

- النَّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرِ الْمَزْنِيِّ / ٣٩ -

- هِنْدُ / ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٣ -

- النَّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ اللَّخْمِيِّ / ٢٣ -

- هِنْدُ بِنْتُ أَثَاثَةَ / ٩٠ ، ٩١ ، ١١٥ -

- النَّعْمَانُ بْنُ يَسَارٍ / ٥٢ -

- هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ / ٤٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

- أَبُو نَعِيمِ الْحَافِظِ / ٨٠ -

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

- نُوحُ / ١٥ ، ١٧٢ -

١٦٠ ، ١٦٧ -

- نُوْفَلُ / ١٧١ -

- هِنْدُ بِنْتُ مَعْبُدٍ / ٢٣ -

- نُوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ / ٥٣ -

فهرس الغريب

- أ -
- الأبَابِيل / ١١٨ ، ١٧٦ -
 الأَبَاءُ / ٨٤ ، ١٣٦ -
 إِبَارْتُنَا / ٦٧ -
 أَبَارَهُم / ١٨٦ -
 الأَبَاس / ٦٨ -
 أَتَبُ / ١٠٩ -
 ابْتَنُوا / ١٢٨ -
 أَبَدْنَا / ٦٠ -
 أَبَرُّ / ١٧١ -
 الأَبْرَامُ / ٩١ ، ١٣٩ -
 إِبْسَاس / ١٦٦ -
 أَبْلَى / ٥٧ -
 أَبْلَجَ الْوَجْهَ / ١٠ -
 أَبْنُ / ١٧١ -
 الأَبْهَرُ / ١٩ -
 بَابِيضَ / ١٠٢ ، ١٨٣ -
 أَتَرْتُ / ١٣١ -
 الأَتَلْدُ / ١٩١ -
 أَتَلَوْمُ / ٩٦ -
 الأَتِي / ١١٤ -
- أَتَيْتُ / ١٩١ -
 الأَثَايْتُ / ٢٨ -
 أَثَبْتُ / ١٩١ -
 الإِثْخَانُ / ٣٦ ، ٥١ -
 الأَثَرُ / ٥٤ -
 أَثَرُ الْحَدِيثِ / ٩٨ -
 الأَثْلُ / ٩٢ -
 أَثَبُوا / ١٧٨ -
 أَجَانَاكُمْ / ٣٤ -
 اجْتَالَتْ / ١٠٠ -
 اجْتَرَحُوا / ٧٣ -
 اجْتَرَمُوا / ١٨٦ -
 أَجَرُ / ٨٤ -
 أَجْرَأُ / ٧٥ -
 أَجْرَدُ / ١٣٥ -
 الأَجْرَدُ / ١٧٠ -
 أَجْلَبَ / ٤ ، ١٧٤ ، ١٩٠ -
 أَجَمُ / ٦٣ -
 الأَجَمُ / ٧٥ ، ١٢٢ -
 أَجْمَنَ / ١٥٨ -
 أَجْهَضَ / ٣٨ ، ١١١ -

- الأَظْمُ / ٢٨ ، ١٤٤	- الأَجُوفُ / ١٨٥
- الإِذْخِرُ / ٢٥	- الأَحَابِيشُ / ١٠٢
- أَذْرَائِنَا / ١٥٦	- الاحْتِبَاءُ / ٩
- أَذْلَقُوهُمَا / ٣٤	- أُحْجِمْتُ / ١٥٢
- الأَذْوَادُ / ٣٩	- أُحْذَمُوا / ١٢١
- الأَرَامُ / ١٢٧	- أُحْرَى / ١٩٠
- الإِرْيَةُ / ١١٨	- الأَحْزَابُ / ١٧٢
- ارْتَثُ / ١٧٨	- أَحْقَافُ / ١٤
- أَرَبْدُ / ١٥٤	- أَخْلَافُ / ١٨٥
- أَرْجُو / ١٧٢	- أَخْلَبُوا / ٤
- ارْحَبْ هَلَا / ١٦٤	- أَحْمَى / ٨٤
- أَرْدَاهُمْ / ٧٣ ، ١٥٣	- الأَخْنَفُ / ١٨٣
- الأَرْزُ / ٨٤	- أُخْنِقُوا / ١٣٩
- الإِرْزَامُ / ٣٧	- الإِخْتِطَامُ / ٢٤
- إِرْسَالًا / ٣	- الأَخْذَةُ / ١٦
- أَرْصَدَ / ١٧٢	- إِخْفَارِي / ٤٥
- أَرَاضُوا / ١٠	- أَخْلَصْتُ / ٧٠
- الأَرْعَنُ / ١٩٣	- أَخْلَفَ / ٣٧ ، ٩٨
- ارْفَضْتُ / ٣٣	- أَخْوَلُ أَخْوَلًا / ١٤٧
- أَرْفَلُ / ٨٤	- الأَدَاحِي / ١٢٥
- أَرَقْتُ / ٢٧ ، ١٨٧	- الإِدَاوَةُ / ٤٥
- أَرْقَدْتُ / ٦٤	- رَجَعَ أَدْرَاجَهُ / ١٩
- أَرَمَدْتُ / ٦٤	- أَدْرَكْنَا / ١٠٦
- أَرْمَلُ الرَّجُلِ / ٩	- الأَدْعَجُ / ١٣٤
- الأَرْوَعُ / ٩٨	- الأَذْلَمُ / ١٧
- أَرُومَهَا / ٧٢	- الأَدَمُ / ٣٣

- الأَرْوِيَّةُ / ٥٠
- الإِرِينَا / ١٥٧
- أَزِيدَتْ / ٩١
- اَزْدَرَدَهُ / ١١١
- أُرَزَى / ١٦١
- آزَرَ / ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٩
- الْأَزَمَاتُ / ١٥٧
- الْأَزْمَةُ / ٢٤
- الْإِسْبَالُ / ٥٧
- اسْتَحْصَدَتْ / ١٦٢
- اسْتَرْجَعَتْ / ١١٧
- اسْتَضَرَّخُوا بِهِمْ / ١٦٩
- اسْتَعْجَمَتْ / ١٥٢
- اسْتَقْدَ / ٣٦
- اسْتَهْلَى / ١٧٩
- اسْتَوْسَقُوا / ٣٥
- اسْحَبُ / ٣٨
- الْأُسْرَةُ / ٨٢ ، ١١٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤
- الْأُسْقُفُ / ٢٣
- الْأَسْلُ / ١٣١
- الْأَسْلَابُ / ٦٥ ، ١٤١
- الْأُسْكُفَةُ / ١٨٠
- اسْنَدْنَا / ١٠١
- أَبَيْتُنَّ / ١١٧
- الْأَشْبُلُ / ١٦١
- الْإِشْتِجَارُ / ١٣
- أَشْجَى / ٧٥
- الْأَشْدَافُ / ١٣٢
- الْأَشْرُ / ١١٦
- الْأَشْطَانُ / ١٣٧
- الْأَشْعَثُ / ٩١
- الْأَشْقَرُ الْمُزِيدُ / ٦٤
- الْأَشْلَاءُ / ٣٣
- أَشْيَاعُ / ١٣٤
- الْأَصْدَاءُ / ٧٧
- الْأَصْدَاءُ / ١٤٣
- أَصْدَفُ / ١٨٣
- الْأَضْرَامُ / ٦٣
- إِضْغَارُ / ٢٩
- أَصْفَارُ / ٧٩
- الْأَصْلُ / ١٧٧
- أَصِيلُ / ٩١
- الْأَصْوَارُ / ٩٥
- أَصَوْنُهُ / ١٠٢
- الْأَضَاءُ / ٥
- أَضَافُ / ١٤٥
- أَضْبَعُ / ١٦٥
- أَضْرَعُ / ١٢٩
- اضْطَهَدَتْ / ٣
- الْأَضْغَانُ / ١٤٤ ، ١٦٢
- الْأَضْيَاحُ /
- الْأَطْمُ / ٢٤ ، ٥٩

- أَطْنُ / ٣٦ ، ٣٨	- افْتَرَشْتُ / ١٧٠
- أَظْعِنُوا / ١٨٤	- افْتَقَدْتُ / ١٩١
- اعْتَبَطَهُ / ١٣	- أَفْدَى / ٩٣
- اعْتَجَرَ / ٣٦	- أَفْرَحَهُ / ٩٦
- الِاعْتِقَابُ / ١١٧	- أَفْطَعْتُني / ٣٣
- الْأَعْجَفُ / ١٨٤	- أَفَّ مِنْهُ / ١٩
- الْأَعْجَمُ / ١٦٥	- الْإِفْكُ / ٣١
- أَغْرَاضُ / ١٥٨ ، ١٢٩	- الْأَفْلَازُ / ٣٤
- الْإِعْصَارُ / ١٧٩ ، ١٢	- الْأَفْلَجُ / ٤٣
- أَعْصَفْتُ / ١٥٢	- أَفْنَاءُ الْقِبَائِلِ / ١٣٩
- أَعْقَبَا / ١٩٠	- أَقْتَلَانِ / ٥٠
- الْأَعْلَامُ / ١٢٧ ، ٦٤	- الْأَقْحَافُ / ١٣١
- الْأَعْلَمُ / ٤٩ ، ٤٣	- أَقْدِمَ حَيْزُومَ / ٣٨
- أَعْمَدُ / ٣٨	- الْأَقْرَابُ / ٦٥
- أَعْنَقَ / ١٨٠	- الْأَقْسَامُ / ٦٣
- الْإِعْوَالُ / ٦١	- أَقْشَعُوا / ١٢٨
- أَعْوَجُ / ١٢٤ ، ٦٨	- أَقْصَدَ / ١٠٩ ، ١٤٩
- الْأَعْيَارُ / ٤٥	- الْأَقِطُ / ٤١
- اغْتَبَطْنَا / ١٦٥	- أَقْمَأَةُ / ١١٢
- أَغْرُ / ١٥٠	- إِقْنِي / ١٦٦
- الْأَغْلَبُ / ١٩٠	- الْأَقْوَاءُ / ٤٢
- الْأَغْمَارُ / ٢٢	- الْأَوْرَقُ / ١٠٥
- الْأَغْيَدُ / ١٥٤	- أَقِيدُ / ٨٣
- أَفُ / ١٧٩ ، ١٩٢	- الْإِكَافُ / ٢٤
- الْإِفَاءُ / ١٧٧	- أَكْدَى / ١٩٠
- أَفَادَهُمْ / ٥٤	- الْإِكْفَاءُ / ٤٢

- أَكَلُ أُمَّتِهِ / ٢١
- الْأَكَلَةُ / ٣٥
- أَكَلَفُ / ٨٤
- الْأَكْمَةُ / ٢٤
- الْأَكْتَانُفُ / ٤٥
- الْإِلُ / ٣٢ ، ١٥٩
- آلِي / ٣٢
- الْأَلْبَابُ / ١٤٣
- الْبَوَا / ٦٩ ، ١٧١
- الْأَلَّةُ / ١٥٢
- الْأَلْدُ / ١٧٠
- لَأَلْجَمَنَهُ / ٣٦
- لَأَلْجَمَنَهُ / ٣٦
- أَلْظَّ بِهِ / ٢٣
- أَلَمَّ / ١٤٩
- أَلْوَى / ١٧٤
- الْأَلْوِيَّةُ / ١٦٦
- الْأَمَاجِيدُ / ٦٦
- امْتَقَعَ / ٢٣
- الْأَمْدَاقُ / ١٣٢
- أَمِرًا / ٥٠
- أَمْعَنَ / ١٠٥
- أَمْعَزْتُمْ / ١٤
- أَمُوها / ١٢٤
- الْأَمِيلُ / ١١٨
- آَنَ / ٩٠
- أَنَى / ١٥٤
- أَنَابُوا / ٥٠
- الْأَنَافِحُ / ٧٩
- الْإِنْتِخَاءُ / ٧٢
- الْإِنْبَاضُ / ٤٣
- أَنَبَّهُمْ / ١٢٢
- أُنْدَى صَوْتًا / ١٣
- الْأُنْدَادُ / ٥٠
- الْأَنِحُ / ١٥٠
- الْإِنْسُ / ٨٦
- الْأَنْصَابُ / ٨٤ ، ١٤٨
- نَضَحَ / ٣٦ ، ١٠٤
- أُنْعَمْتُ / ١١٦
- أُنْعَمْتُ / ١١٦
- أَنْقَصَفْتُ / ٨٩
- الْأُنْكُ / ١٩٤
- انْكَفَأْنَا / ١١٠
- الْأَنِيةُ / ٣٥
- أَهَبَّ / ٣٢ ، ١٩١
- أَهْلُ الْمَوْسَمِ / ١٩٤
- الْأَهْيَضْبُ / ١٨٢
- الْأَوَارُ / ١٥٧
- الْأَوَارِكُ / ٩٧ ، ١٩٣
- الْأَوَاسِي / ٥٦
- الْأَوْبُ / ٤٦
- أَوْبَاشُ / ٤٥

- بَدَنُ / ١١٣	- آوَجَبَ / ١١٣
- البَدَنُ / ٧٩ ، ٤١	- أُوجِرَةُ / ١٣٤
- البَدِيهَةُ / ١٦٦	- أُودَى / ١٠٨ ، ١٥٠ ، ١٦٦
- البَرَاثِنُ / ١٥٤	- أُوزَاعُ / ١٤٠
- البَرَاخُ / ١٣٥	- أُوشَكَ / ٨٤
- البَرْحُ / ١٥١	- الْأَوْصَامُ / ٦١
- البُرَايَةُ / ٨٤	- أَوْعَبُوا / ٤
- البُرْدُ / ١١٧	- أَوْعَثَ / ١٧٣
- البَرْدُ / ١٢٤	- أُولِي / ٢٨
- بَرَدَتَ / ٣٩	- أَيَامِي / ٢٩
- البَرْزَةُ / ٩	- الْآيَةُ / ١٣١
- بَرَقَتْ / ٨٥	- الْإِيفَادُ / ٢١
- الْبَرْكُ / ١٣١	- الْأَيْكُ / ٧٧
- الْبَرْمُ / ٧٥	- آيْلُ / ١٦٩
- الْبَرُوقُ / ١٣٩	- الْأَيْمُ / ٧٩
- بُرِينَا / ١٥٧	- ب -
- الْبَزَّةُ / ١٥٥	- لَا بَائِنَ مِنْ طَوْلٍ / ١١
- الْبُزْلُ / ١٢٧	- بَارِعُ / ١٣١
- الْبَسْلُ / ١١٨	- الْبَازِلُ / ٣٨
- الْبَصَارُ / ١٢٩	- الْبَاسِلُ / ١٤٧ ، ١٥٢
- بُصْرِيَّةُ / ١٥٨	- الْبَتُّ / ٥
- بَضَّعُوا / ١٧٢	- الْبَتَّارُ / ١٠٤
- بَطَارِقَةُ / ١٥٠	- الْبُجْرُ / ١١٩
- الْبَطَانَةُ / ١٨١	- الْبُجُودُ / ١٥٦
- بَطَانَةُ الرَّجُلِ / ١٣ ، ٥٩	- بَخٍ بَخٍ / ٣٦
- الْبَطْحَاءُ / ١١٨ ، ١٤٤	- الْبَدْدُ / ١٧٠

- البَطْرِيْقُ / ٧٩
- البَطْلُ / ١٧٤ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، ٦٨
- بَطْنُ / ٩٥
- بَقَرَتْ / ١١٤
- بَكْرُ / ٧٠
- الْبَكْرُ / ٤٢
- الْبَلَابِلُ / ١٦٧
- بَلَادُخُ / ٧٩
- الْبَلَاغُ / ١٣٧
- بَلْهَاءُ / ٦٣
- الْبَلَايَا / ٣٥
- بَنَاتُ الْجَوْفِ / ١٥٤
- بنات الذَّهْرِ / ١٣١
- الْبَنَانُ / ١١٢
- الْبَهَاءُ / ١١
- الْبَهَالِيلُ / ١٤٤ ، ١٤٠ ، ٧٨
- الْبَهَجَةُ / ٩٨
- الْبُهْمُ / ٧٥
- بُوِثَتْ / ٤٦
- الْبَوَائِنُ / ٥٠
- الْبَوَارُ / ١٧٦
- الْبَوَارِحُ / ١٤٩
- بَوَارِحُ / ١٤٩
- الْبَوَارِقُ / ١١١
- الْبَوَاقِرُ / ١٥٠
- الْبَوْصُ / ٦٣
- بيت المدارس / ٢٢
- الْبَيْدَاءُ / ١٤٢
- الْبَيْضُ / ١٠١ ، ٨٤ ، ٥٧ ، ٢٩
- ١٢٩ ، ١٨١
- بَيْضَاءُ / ١٢٤
- الْبَيْعَةُ / ١٥
- ت -
- تَاتَلَقُ / ١٤١
- تَاتَلِي / ١٦١
- تَائِمُ / ٢٤
- التَّاسِي / ٥٦ ، ١٥
- تَبَّ / ١١٣
- التَّبَابُ / ١٥٩
- تُبَارِي / ١٥٠
- تَبَجَّسَتْ / ١٥٨
- تُبْرِقُ / ١٥٧
- التَّبَلُّ / ٥٩ ، ٣٠
- تَبَلَّتْ / ٦٢
- تَتَفَنَّهُمْ / ١٥٥
- تُحَجِّرُ / ٧٩
- تَجَدَّلَ / ٦٧
- تُجَدُّ / ١٠٠
- تَجَرَّجَمَ / ٥٤
- تَجَسُّمُ / ١٨٢
- تجوُلُ / ١٦٠
- تُحَادِّثُكَ / ٣٥

- تُحَامِي / ١٦١	- تَرْعِي / ١٠٨
- تَحْدِي / ٢٨	- التَّرْعِيل / ١٤٤
- التَّحْرِيشُ / ٤٦	- تَرْفُلُ / ١٦٢
- تَحْلَحَلْتُ / ١٢	- تَرْفَأُ / ١٧٢
- التَّحْمِيمُ / ٨٤	- تَرْكُمُ / ١٠٢
- تَحْنُثُ / ٢٤	- تَزَايِلُ / ٣٩ ، ٥
- التَّحْنُنُ / ١٥	- تَزَجُّونَ / ٤٦
- لَا تَخْزِلُوهَا / ١٥	- تَزْهَرَانِ / ١١٢
- التَّخَشُّعُ / ١٧٢	- تَسَامَى / ١٢٢
- تَخْطِرُ / ٦٥	- تَسْتَأْنِسُوا / ٤١
- تَخْفِقُ / ١٣٩ ، ٩٢	- تَسْتَزِيدُ / ١٤
- التُّخُومُ / ١٥	- تَسْتَهِلُ / ٩٧
- تُخُونُ / ١٨٠	- تَسْجَى / ٥
- تُخَيِّسُ / ١٥٧	- تَسُحُّ / ٩٨
- تُذَرَاءُ / ١٥٣	- تَسْفِي / ١٧٩
- تَذْخِرِي / ٨١	- تَسْمُو / ١٨٢
- تَذْرَفُ / ١٨٤	- تُسَيِّغَهَا / ١١٤
- تُذْرِي / ١٩٣	- تَشَارِكُنَ / ١٠
- تَذَمُّمُ / ١٢٢	- تَشَبَّثُ / ٩٦
- تَرَادَا / ١١٢	- التَّشْيِيبُ / ٩١
- تَرَاخُ / ١٤٤	- تَشْتَجِرُ / ٩٤
- تَرَأْفُ / ٢٨	- تَشْخَبُ / ٣٦
- تَرَاقِي / ١٤٠	- تَشْعُنُوا / ٢٨
- التَّرَاقِي / ١٤٤	- تَشَقُّقُ / ٩٢
- تُرْتَبُ / ١٨٩	- تُصْرَفُ / ١٦٤
- تَرَوِي / ١١٨ ، ٥٩	- التَّصْرِيدُ / ٦٦

- تَصُوبُ / ١٢٩
- تَضْطَنِي / ٤٣
- تُضَعِّعُنَا / ٦٩
- تَطْرَفُ / ١١٦
- تُطْرَهُمُ / ٨٤
- تَعَاوِرُ / ١٥٨ ، ١٤١ ، ١٢٥
- تَعْتَادُنِي / ١٦٥
- تَعْتَزِي / ١٧٧
- تَعَرَّقْتُ / ٧٠
- تَعْرِفُ / ٣٤
- تَعْصِبُ / ٥٩ ، ٢٨
- تُعُولُ / ١٨٩
- تَعْتُهُ / ٢٤
- تَغْطَمَطْتُ / ١١٨
- تَفَاجَتْ / ٩
- تَفَحَّمَهُمُ / ٣٦
- تَغْدُ / ١٦٣
- تَفْرَعْنَ / ٥٥
- تَفْلُ / ١٠١
- تُفْنَدُ / ١٥٤
- تُفَوِّرُ / ٣٥
- لَا تَفْتَحِمُهُ عَيْنُ / ١١
- التَّقْدُمِيَّةُ / ٧٩
- التَّقْرِيبُ / ٦٥
- تُقْطَفُ / ١٨٥
- تَقْعَقُعُ / ١٢٩
- تَكْرُكْرُ / ٤٤
- التَّلَادُ / ١٥٨
- تُلَامِحُ / ١٤٩
- تَلْحُو / ١٤٢
- تَلْظِي / ١٦٢ ، ٦٠
- التَّلْعَةُ / ١٣٦
- تَلْفَعُ / ١٢٩
- التَّلِيدُ / ١٨٢ ، ٦٥
- تَلِيْقُ / ١٨٧
- تَلِيْقُ / ٤١
- التَّمَاثِيلُ / ٧٠
- تَمْتَطِي / ٦٥
- تَمْرُقُ / ١٣٩
- تَمْرِي / ١٧٣
- تَمْلَمْلُ / ٧٤
- تَمِيمًا / ٦١
- تَنَائِي / ٤
- التَّنَابُلُ / ١٣٢
- التَّنَابِلَةُ / ١١٨
- التَّنَاضِبُ / ٥
- تَنَبِّي / ١٤١
- تَنَسَّجِمُ / ٧٤
- التَّنْكِيلُ / ١٤٤
- تَنُوشُهُ / ٩٢
- التَّهَاقُلُ / ١٥٧
- تَهْدُ / ١١٧

- تَهْفُو / ١٨١
- التَّهْكُم / ١٧٩
- تَهْوِي بِهِ / ١٩١
- تَوَازَرُوا / ٥٦
- تُوَازِي / ١٥٧
- تُودُّ / ١٦٢
- تَوَرَّطُوا / ٥٥
- تَوَرَّعُوا / ١٢٩ ، ١٢٨
- تُوزَعْنِي / ١٦١
- تَوَزَّعُوا / ١٢٨
- تَوَعَّدُوهُ / ١١٣ ، ١٠٤
- تَوَكَّفْنَا قَدُومَهُ / ١٢
- تُؤْنِبَا / ١٨٨
- تَتُوبُ / ١٥٠
- التَّيَّار / ٨٤
- ث -
- الثَّائِر / ١٧٩ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠
- ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ / ١٧
- الثَّائِرَةُ / ٦٧
- الثَّائِل / ١٥٣
- الثَّائِي / ١٥ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٦٤
- ١٩٢ ، ٨٤
- ثَجَا / ٩
- الثُّجْلَةُ / ١٠
- الثَّغْلَب / ١٦٣
- الثَّقَاف / ٥٤
- الثُّكُلُ / ٥٧ ، ٥٩ ، ١٦٣
- الثَّمَال / ٢٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨
- ثَمَان / ٤٣
- الثَّنَا / ٧١
- ثَنَى / ١١٨
- الثَّنَّةُ / ١٠٠ ، ١٠٦
- الثَّنِيَّةُ / ٧٧
- ثَوَّبَ / ١٤٠
- ثَوْرَةٌ / ٤٤ ، ١٧٨
- ج -
- الْجَائِبُ / ٧٩
- الْجَائِلُ / ١٥٣
- الْجَابِيَّةُ / ١٤٦
- جَاحِمَةٌ / ١٢٥
- جَالُوا / ١٥٩
- الْجَامِزُونَ / ١٥٠
- الْجَانِحُ / ١٥١
- جَاشِي / ٣٣
- جَاوَأُ / ١٥٧
- الْجَبَابِجُ / ١٠٠
- الْجَبُوبُ / ٤١
- الْجَحَاجِحُ / ٧٨ ، ١٥٠
- الْجَحَجَاحُ / ١٣٢
- جُحِشَ / ٣٨
- الْجَحْفَلُ / ١٦٤
- الْجَحْمُ / ٨٤

- الْجَذُّ / ٥٩ ، ٦٩
- جَذَاء / ١٦٢ ، ١٧٧
- الْجَدَايَةُ / ١١١
- الْجَذْبُ / ١٨١
- جَذَعُ / ٣٣
- جَذَّعُوا / ٩٨
- الْجَذْوَى / ١٥٧
- الْجُدُودُ / ٤٢
- الْجَدِيَّةُ / ١٦٣
- جَدِيرُ / ١٨٥
- الْجَذْعُ / ١٢٤
- جَذْعَةٌ / ٢٢
- الْجَذْلُ / ٣٩ ، ٩١
- الْجَذْمُ / ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٧١
- الْجَذُولُ / ١٧١
- الْجَرُّ / ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٧
- جَرَاءُ / ٦٥ ، ٨٤
- الْجَرَائِمُ / ١٧٦
- الْجِرَانُ / ١٢
- جَرْتِي / ١٢٥
- الْجُرْدُ / ٢٩ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٦٢
- جُزُ / ١٤٦
- الْجَزْلُ / ٣١
- الْجِزْعُ / ١٣٩
- الْجَزْلُ / ٩١
- الْجَزِيلُ / ٦٨ ، ٨٧
- جَسَدٍ / ١٦٣
- جَسِيدُهُمَا / ١٤١
- الْجَفْرُ / ٥٥ ، ٧٦
- الْجُفُونُ / ١٥٨
- جُدُّ الشَّيْءِ / ١٥٨
- الْجَلَائِبُ / ١١١
- جُلْبُ / ١٤٩
- الْجَلْبُ / ٩٦
- الْجَلَابِيْبُ / ١٠٨
- الْجِلَادُ / ٩٦ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨
- الْجِلَالُ / ٣٩
- الْجِلَاةُ / ٦٨
- جَلَّتْهُ / ١٤٢
- الْجَلْدُ / ٤٩
- جَلْدَةٌ / ٩
- جَلْفُ / ١٥٨
- جَلَمَاتُ الْحُرُوبِ / ١٥٧
- جَلِيلُ / ٥ ، ٢٥
- الْجَمَاءُ / ٨٦
- جَمَّةُ / ٨٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧
- الْجُمُجُمَةُ / ١٣١
- جَمَحَتْ / ٦٩
- جَنَأُ / ٢٣
- جَنَانُ اللَّيْلِ / ٨٦

- جَنْبُوا / ١١٦
- جُنْحُ الغروب / ٤٠
- جُنُوبُهَا / ١٨١
- الْجَنْيْبُ / ١٠٤
- الْجَهَامُ / ١٢٩ ، ١٧٧
- الْجَهْدُ / ٩
- جُهِدَتْ / ١٠٠
- جَهِيْزاً / ٦٥
- الْجَوَانِحُ / ٧٧
- الْجَوْدُ / ٥٥
- الْجَوَزَاءُ / ٨٢ ، ١٤٤
- جَوْزَةٌ / ١٩٣
- الْجَوْلُ / ١٥٧
- الْجَوْنُ / ٤٠
- الْجَوْنُ / ١٥٧
- الْجِيَادُ / ١٢١
- جَيَّفُوا / ٣٩
- الْجَيْلُ / ١١٨
- ح -
- الْحَائِذُ / ١٢
- الْحَائِلُ / ١٥٢
- حَائِمَةٌ / ١٦٠
- حَادٌ / ١٨٦
- حَادَثُوهَا / ٥٧
- الْحَاسِرُ / ٩٦ ، ١٢٩
- الْحَاضِرُ / ٣٤
- حَاكَفَ / ١٨٦
- الْحَالِكُ / ١٩٣
- حَامَتُ / ٧٣
- حَامِيَةٌ / ٢٧
- حَامِيَةُ الْجَيْشِ / ٧١
- حَانَ / ١٩٠
- حَانُوا / ٤
- الْحُبُّ / ١٣
- الْحَبْرَاتُ / ٢٤
- حَبْلًا / ١٨٠
- حَبَوْتُ / ٨٤
- الْحُبُورُ / ١٨٥
- الْحَبِيسُ / ١٥
- الْحَبِيْكَ / ١٣٨
- حَبِيْكَ الْبَيْضِ / ١٤٠
- الْحُتُوفُ / ١٦ ، ٦٩
- الْحَجُّونُ / ١٥٧
- حَدُّ النَّهَارِ / ٨٩
- الْحَدَأُ / ١٦٢
- الْحَدَبُ / ١١٤
- الْحَدَثَانُ / ١٤٩
- الْحَدَجُ / ٨٥
- الْحَدَجُ / ١٣٥
- الْحَدَفُ / ١٤١
- حُرُّ الْبَلَاءِ / ١٣٤
- حَرَّى / ٧٧ ، ٨٦

- دون الحَرائِم / ١٧٦
- حَراجِيجُ / ٢٨
- الحِرار / ١٥٧
- الحَرَبُ / ١٧٥
- الحِرْباءُ / ٢٣
- حَرَبَةٌ / ٨٩
- حَرَبُوا / ١١٨
- الحَرَّةُ / ١٠١
- الحَرَجَةُ / ٣٨
- حَرَدَ / ١٦٢
- الحِرْزُ / ٥٠
- حَرَمِيَّةُ / ١٢٩
- حُرْ / ١٦٣
- حَزَزْنَا / ٤٦
- الحُرْزُ / ٥٠
- الحَزْنُ / ١٩٠
- الحَزْوَنَةُ / ٣٠
- الحُسام / ١٨٥ ، ١١٥ ، ١٠٢ ، ٩٠
- الحَسَبُ / ١٢٦ ، ١٠٣
- حَسُوْهُمْ / ١١٠
- الحَسِيٌّ / ١٨١
- حَصَرُوا بِهِ / ١٩
- الحَصِيفُ / ٨٥
- الحَفَائِظُ / ١٥٠
- الحَفَاطُ / ١١٣ ، ٢٢
- الحَفَّانُ / ١٣١
- الحَفْدَةُ / ١١
- الحَفْنَةُ / ١٧ ، ٥
- الحَفِيزَةُ / ١٠٣ ، ٥٧ ، ٣١
- حَفِيفٌ / ٨٦
- حَفِيٌّ / ٣٠
- حَقَبَ / ٣٥
- الحَقَبُ / ٢١
- الحِقْدُ / ١٦٢
- الحَقِيبَةُ / ٦٣
- الحُلَفَاءُ / ٨٤
- حِلْفُهَا / ٧٢
- الحَلَقُ / ١٥٣
- ذِي حَلَقٍ / ٤٤
- الحَلَقَةُ / ١٨٠ ، ١٠٠
- الحِلْمُ / ٩١
- ولا حَلوبُ / ١٠
- الحُلُومُ / ١٤٦
- حَمائِلُهُمْ / ١٤٤
- حَماءُ الأَذْبَارِ / ١٠٤
- الحِمالةُ / ٣٩
- الحِمَامُ / ١٧٨ ، ٨٣
- حِمَسَ / ١٣٨
- حَمَّ / ١٦٩
- حَمَّةُ / ١٨٣ ، ١٢٩ ، ٦٠
- الحَمِيتُ / ٤١
- الحَمِيمُ / ١٣٨

- الحَنَانُ / ٧٨
- حَنَائِيكَ / ١٥
- الحَنَقُ / ١١٧
- الحُورار / ١٦٣
- الحُورَاكُ / ١٩٣
- الحَوَامِي / ٦٤
- الحُوبُ / ٣
- الحَوْمَةُ / ١٣٩
- الحَوْلِيُّ / ١٤٥
- الحَوْمَاتُ / ٧٦
- البَحِياضُ / ٩٨ ، ١٢٥
- الحِيَالُ / ١٠
- الحَيْرَى / ١٢٧
- الحَيْرُومُ / ١٦٠
- الحَيْسُ / ٤١
- الحَيْنُ / ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٤
- خ -
- خَابَتُ / ٦٦
- الخَادِرُ / ٨٤
- خَاسَ / ٥٥
- خَاسِئَةٌ / ١٤٤
- خَاطِمَةٌ / ٤٤
- خَاطِي / ٤٠
- خَامَتُ / ٦٨
- الخَامِشَاتُ / ١٤٨
- خَانَةٌ / ٨٢
- الخَبْلُ / ٥٧ ، ٥٩
- الخَدَبُ / ١٠٨
- خَدَعَةٌ / ٨٢
- الخَدْمُ / ١١٠ ، ١١٤
- خُدْمُ / ١٤٤
- الخِدْمُ / ٧٥
- الخِدْمُ / ١٢٤
- خَرَّ / ١٥٣ ، ١٦٠
- الخُرْسُ / ١٥٨
- الخُرْصُ / ١٥٢
- الخَرْعَبَةُ / ٦٣
- الخَرْقُ / ٧٩ ، ١٢٦ ، ١٩٣
- الخَرِيدَةُ / ٦٢
- الخُزْرُ / ٥٦
- الخَزَفَةُ / ١٢
- خِسَاسُ / ١٣٠
- الخَصِيفُ / ٨٥
- الخَضَارِمَةُ / ١٥٠
- الخَضِيبُ / ١٠٩
- الخِطَامُ / ٤٤
- الخُطَّةُ / ١٠٨
- الخطر والخطير / ١٣
- الخُطُوبُ / ١٢٤
- الخُطْيُ / ٧٥ ، ١٣١
- الخُفُّ / ١٩٣
- الخُفْرَةُ / ٣٥

- خَفَقَ خَفَقَةً / ٣٦
 - الخُلُّ / ٨٤
 - الخلاجمة / ٧٩
 - الخِلَالُ / ١٧٥
 - خلال الديار / ١٨٨
 - الخَلَّةُ / ٩٦
 - خِلْفَةٌ / ١٢٧
 - الخليقة / ٣٢
 - الخَمِيسُ / ٤٧ ، ٤٤
 - الخَنَا / ١٥٨
 - الخَنَاطِيلُ / ١٣٢
 - خَوْتُ / ٨٢
 - الخُورُ / ١٠٧ ، ١٤٠
 - الخُوصُ / ٢٥
 - الخُوصَاءُ / ٧٤
 - الخِيَلَاءُ / ٣٥ ، ٨٠٤
 - د -
 - دَائِلَةٌ تَدُولُ / ١٦٠
 - رَأَبَهُمْ / ٨٤
 - الدَّارِعُ / ٩٦
 - الدَّالِجُ / ٥١ ، ٩٠
 - دَانَ / ١٨٠ ، ١٨٢
 - الدَّانِي / ٩٠
 - الدَّبَّةُ / ٣٤
 - دُبْرُ / ١٧٦
 - دَبْرُ / ١٨٤
 - الدَّبْرُ / ١٧٠ ، ١٧٦
 - دُبْتُ / ١١١
 - الدَّبَارُ / ٦٦
 - الدَّخُوُ / ١٤٢
 - الدُّحُورُ / ١٨٤
 - الدَّرَجُ / ١٣٤
 - فِي دَرَجِ الْمَسِيلِ / ٧٦
 - بَيْنَ دِرْعَيْنِ / ١٠٤
 - الدَّرَكُ / ١٣٤
 - الدُّسْعُ / ٧٧
 - دُسْنَا / ٦٤ ، ٧٢ ، ١٣٥
 - الدَّسِيعَةُ الْعَطِيَّةُ / ١٣
 - الدَّعَجُ / ١٠
 - الدَّعْدَاعُ / ١٤٠
 - الدُّعْمُوصُ / ٧٩
 - دِفَاءُ / ١٧٧
 - الدُّفَاعُ / ١٥٧
 - الدَّفْعَةُ / ٨١
 - الدَّقْعَاءُ / ٣٢
 - الدَّقْعَةُ / ٨٢
 - الدَّكَادِكُ / ١٩٤
 - الدَّلَاءُ / ١٣٧ ، ١٣٨
 - دَلُوكُ / ١٧٤
 - الدَّمَائِثُ / ٢٧
 - الدَّمُوكُ / ٦٤
 - دَنْتُ / ١٢٥

- دَنْتُ لَغْرُوبَ / ١٠٨

- الدَّهْسُ / ٣٥

- دَهَمَ / ١٣ ، ٣٤

- الدَّوَاجِنُ / ١٥٧

- الدَّوَالِجُ / ١٤٧

- الدَّوْحَةُ / ١٣٤

- الدَّوْلَةُ / ١١١

- الدَّيْرَةُ / ٣٨

- الدينُ / ١٩١

- ذ -

- الذَّابِلُ / ١٥٢

- ليالي ذات العظام / ١٥٥

- ذَاكِيَةٌ / ١٢٥

- ذَبَّ / ١٠٤

- الذَّبَائِحُ / ١٤٨

- ذَبَّبُوا / ٥٦ ، ٥٩

- الذُّبْلُ / ٣٧

- الذُّحُولُ / ٢٩

- ذَرَّ / ١٣٥

- الذَّرُّ / ٥٦

- الذَّرْبُ / ٧٤

- الذَّرْبُ / ١٢٨

- ذَرَفَتْ / ١١٧ ، ١٣٥

- الذَّرْوَةُ / ١٨٠

- الذَّرْوَةُ / ١٥٢

- الذَّرِيعُ / ١٣٦

- ذَعَذَعَتْهُ / ١٢٥

- الذُّعْرُ / ١٧٧

- الذُّفْرَى / ١٠٢

- ذُفَّفُ / ١٠٢

- ذَفَفَ عَلَيْهِ / ٣٦ ، ٥٣

- ذَكَانَا / ١٢٩

- ذُكْرَانُ / ٩٠

- الذَّمَارُ / ٦٦ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٦٣

- الذِّمَّةُ / ٤ ، ١٦٣

- الذَّوَائِبُ / ٥٥ ، ١٤٦ ، ١٧٩

- ذُوَابَةٌ / ٥٨ ، ١٥٤

- ذُو التَّذَمُّمِ / ١٠٣

- ذُو رَحِمٍ / ١٠٣

- ذُو الشَّمَالَيْنِ / ٥١

- ذُو لِبْدَةٍ / ١٥٤

- ذُو مِغْلَاقٍ / ١٧٠

- بَذِي هَبَّةٍ / ١٣٤

- ر -

- رَائِثُ / ٢٩

- الرَّاسِي / ٨٧ ، ١٥٤

- رَاعَهُ / ١٤٢

- الرَّأْفَةُ / ١٨٣

- الرَّاقِصَاتُ / ٢٨

- الرَّامِحُ / ٥٦ ، ٨٠

- الرَّبُّ / ١١٧

- الرُّنْدُ / ١٢٥

- رَبْذُ / ١٤٢
- الرُّبْعَةُ والرُّبَاعَةُ / ١٣
- الرُّبَيْثَةُ / ١٩١
- رُثٌ / ١١١
- الرُّثَايُثُ / ٢٨
- رَجَافٌ / ١٣٨
- الرَّجَامُ / ٦٤
- الرَّجْرَجَةُ / ١٥٧
- الرَّجْفُ / ١٥٩
- رَجَلٌ / ١٣١
- الرَّجْلُ / ١٥٧
- الرَّجْلُ / ١٣٢
- رُحٌّ رَحَارِحُ / ٧٩
- رَحَى الحرب / ٩٧ ، ١٢٩
- الرَّحَالَةُ / ١٤٠
- رَدَافًا / ١٨٤
- رُدَيْنَةُ / ٢٩
- الرَّذَازُ / ١٤٤
- الرَّزَامُ / ١٠٣
- الرَّزْحُ / ١٢٧
- رَزَمَتْ / ١٢
- الرَّعَاعُ / ١٤٦
- رَعَابِيلُ / ١٤٤
- الرَّعْبُ / ١٥٩ ، ١٦٣
- الرَّعْدِيدُ / ٦٦
- رُعْنًا / ٥
- الرغائب / ٤
- على رَغَمِ الْآنْفِ / ١٨٤
- الرَّسُّ / ١٩٣
- الرَّسْفُ / ٩٢
- على رَسَلٍ / ٢٠
- الرَّسَلُ / ١٣٢
- الرَّسْلُ / ٩١
- الرَّسْمُ / ١٥٠ ، ١٥١
- الرَّشَاشُ / ٥٧
- رَشَاشٌ مُزْبِدٌ / ١٥٤
- رَصِينٌ / ٢٢
- الرَّضْفُ / ١٤٢
- الرَّفْقُ / ١٧٢
- الرَّفْقُ / ١٧٣
- الرَّفْلُ / ١٣٢
- رِقَاقُ الْحَدِّ / ١٢٤
- الرَّقْصُ / ١٣١
- الرَّكَابُ / ١٥٠
- رَكَبَهُ النَّاسُ / ١٢
- رَكْدَةٌ / ٥٠
- الرَّكِيَّةُ / ٥٤
- الرَّمُّ / ١١٢
- رِمَاحُ الْيَزْنِيِّ / ٣٧
- الرَّمَاقُ / ٦٧
- الرَّمْدُ / ٨٩ ، ١٦٢
- الرَّمَضَاءُ / ٣٧

- الرُّمِيمُ / ١١٥
 - الرُّهْبَانِيَّةُ / ٢٢
 - الرُّهَجُ / ١٥٣
 - الرُّهْطُ / ٩
 - رَهَقَ / ١٤١
 - الرُّهْوُ / ١٤٢ ، ١٨٦
 - الرُّهُونُ / ٥٤
 - رِوَاءُ / ١٥٨
 - الرِّوَاءُ / ٦٦
 - الرِّوَاتِكُ / ١٩٣
 - رَوَاكِدُ / ١٣٨
 - الرِّوَامِحُ / ١٤٩
 - الرِّوَاهِشُ / ١٧
 - الرِّوَايَا / ١٣٥
 - الرُّوْحُ / ١٢٨
 - الرُّوْعُ / ٣٤
 - الرُّوْعُ / ١٦٦
 - الرُّوْقُ / ٢٥
 - رِبَاً / ١٦
 - الرِّيحُ طَيِّبَةٌ / ٧٥
 - الرِّيحُ لِلْمُسْلِمِينَ / ١١٢
 - ز -
 - زَاغَتْ / ٥٧
 - زَالَتْ نَعَامَتُهُمْ / ٨٢
 - زَامٌ / ٢٤
 - الزُّبْرَجُ / ١٣٤
 - زُبُرُ الْحَدِيدِ / ٦٠
 - الزَّجَجُ / ١١
 - زَحْفُوا / ١٥٩
 - الزُّحُوفُ / ٦٩
 - الزُّخْرُفُ / ١٨٤
 - الزَّعْفُ / ١٣٦
 - الزَّعْنَفَةُ / ١٧٤
 - الزَّعِيمُ / ٧٢
 - الزَّفَزَفُ / ٩١
 - الزُّقَاءُ / ١٤٠
 - الزُّمَعَانُ / ١٧٦
 - الزَّمِيلُ / ٣٧
 - الزُّهَاءُ / ٧٩ ، ٨٣ ، ١٨٠
 - الزُّهْرُ / ٥٥ ، ١١٥
 - الزُّهُوُّ / ٧٢ ، ١٤٢
 - زوى / ١١
 - الزَّوَاغِرُ / ٥٩
 - س -
 - السَّابِحُ / ١٠٩
 - السَّابِغَاتُ / ٥٩ ، ١٤٤
 - سَاجِرٌ / ٦٠
 - سَاحِلُ / ٣٤
 - السَّادِرُ / ١٥٤
 - السَّاطِي / ١٢٤
 - السَّاعِبُ / ٩٦
 - السَّالِبَةُ / ١٦٣

- السَّاهِرُ / ٥٩	- السَّرْبُ / ٧٤
- سَاوَرَهُمْ / ٢٣	- سِرُّنَا / ٤٥
- السَّبُّ / ١٤٦	- السَّرْحُ / ٤١
- سَبَى / ٤٣	- سُرْحُ الْيَدِينِ / ٦٥
- سَبَطَ الْيَدِينِ / ١٥٠	- السَّرْدُ / ١٦٢
- سَبَطَرُ / ٨٤	- سُرَّيْتُ / ١٣١
- السَّبَلُ / ٤٧	- السَّرِيحُ / ٢٨
- السَّبَلُ / ١٠٠ ، ٥٦	- سَطَعُ / ١١
- السَّبُوحُ / ٦٧ ، ١٢٤	- ذات سُرْعُ / ١١٤
- السَّجَالُ / ١١٦	- السَّعِيرُ / ٦٤
- سَجَّامُ / ٦٢	- السَّفَائِحُ / ١٥٠
- سُجِّي / ١١٦	- السَّفَاهُ / ١٨٣
- السَّجِيَّةُ / ١٧٣ ، ١٣٩	- السَّفْحُ / ١٠٥ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٥٨
- السَّحُّ / ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٢٥	- السَّفْعَةُ / ١٧
- سَحَبُ / ٤١ ، ١٩	- السَّقْبُ / ٧٧
- سُحْقُ / ١١٣	- السُّقُوبُ / ٨٩
- السَّخْلَةُ / ٣٤	- السَّكْبُ / ٧٣
- المِيَاهُ السُّدْمُ / ٢٠	- سَكُوبُ / ٤٠
- سِرُّ الْقَوْمِ / ٩٦ ، ١٨٠	- السَّكُونُ / ١٥٨
- السَّرَابِيلُ / ١٣١	- السَّلَاطِخُ / ٧٩
- سَرَاةُ الْقَوْمِ / ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٧	- السَّلَامُ / ١٤٤
٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٢٨	- سَلَجَجُ / ١٣٤
١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٥	- السَّلَجَجُ / ٦٨
- سَرَادِيحُ / ١٥١	- سُلَخُ / ١٥٤
- السَّرَاطِمَةُ / ٧٩	- السِّلْكُ / ٥٦
- السَّرْبُ / ٧٤ ، ٨٦	- السِّلْمُ / ٤٥ ، ١٨٩

- السَّلْهَبَةُ / ٨٩
- السُّمُرُ / ٢٩
- السَّمَكُ / ٩٠
- سَمَوًا / ١١٨
- السَّمْهَرِيُّ / ١٣٦
- سُمَيْحَةٌ / ١٤٦
- السَّمِيدْعُ / ٦٤
- السَّنَامُ / ٧٦
- السَّنَوْرُ / ١٢٩
- سَنِينُ / ٢٢
- السُّهْدُ / ٤٢ ، ١٦١
- السُّهْمُ / ١٢١
- السَّوَا فِي / ١٢٥
- السَّوَامُ / ٣٠
- السُّودْدُ / ٩١
- السُّورَةُ / ١٢٥
- السُّورَةُ / ٨٤
- السُّورَجُ / ١٣٥
- سَوْقَاءُ / ١٨١
- سُومَتُ / ١١٨
- السُّوُومُ / ١٤٥
- السَّوِيْقُ / ٩٥
- السَّيْبُ / ١٥٠
- السَّيَّةُ / ١١٢
- سَيْفُ الْبَحْرِ / ٣٠
- ش -
- شازِبَةٌ / ١٦٢
- بِشَاكِلةُ / ١٤٤
- شَاكِي السَّلَاحِ / ٣٤ ، ٧١
- شَامُ / ١٠٠
- شَانَتْ / ١٧٥
- شَاهَتْ / ٣٦
- شَايَعُوا / ١٣٣
- شَبُّ / ٦٠
- شِبَاةُ / ١٣٦
- شَبَبُ / ١٠٠
- الشَّبْلُ / ٩٠
- الشَّبْمُ / ١٥٢
- الشَّبِيبُ / ١٠٩
- الشَّتِيتُ / ٥٩
- شَثْنُ / ١٥٤
- شَجُّ / ١١١
- الشَّجَا / ١٠٨
- الشَّجَنُ / ١٢١
- الشَّجُو / ٦١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٨٨
- شَحَذُ / ٤٦
- الشَّدُّ / ٦٨ ، ١٩٤
- شَذْبُهُ / ١٥٠
- شَرَى / ١٧٤
- الشَّرْبُ / ٧٦
- الشُّرْدُ / ١٦٣
- شُرْعُ / ١٢٩
- الشَّرْقُ / ١٤

- شُرُوع / ١٣٦ ، ١٣٨
 - الشَّرْزُ / ١٢٥
 - شَطٌّ /
 - الشُّطْب / ١٥٠
 - شَطْرَ المدينة / ١٤٤
 - شَطُونٌ / ٢٣
 - الشُّظَاظُ / ٤٥
 - الشُّعَارُ / ٣٨ ، ٦٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦
 - الشُّعْبُ / ٣٨ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٣٦
 - الشُّعْبَةُ / ٣٢
 - شَعْرَاءُ / ١٢٤
 - الشُّعْرَاءُ / ١١٢
 - شَعْفُ / ٩٩
 - شَعَوَاءُ / ٧٩
 - شَعُوبُ / ١٤٦
 - الشُّفَافُ / ٩٩
 - الشُّغْبُ / ٥٧
 - شَفَا / ٦٧
 - الشُّفْرُ / ٤٣
 - الشُّفْقُ / ٣٣
 - الشُّقُّ / ١١١
 - الشُّقِيفُ / ٨٦
 - الشُّكَّةُ / ٣٩
 - الشُّكْمُ / ٩٦
 - الشُّلُو / ١٦٥ ، ١٧٢
 - شُمُ / ١٤٠ ، ١٥٠
 - شِمُ سَيْفِكُ / ١٠٤
 - الشَّمَائِلُ / ٥٦
 - الشَّمَّاسُ / ١٥ ، ٥١
 - الشَّمَّاطِيطُ / ٩٦
 - الشَّمَرْدَلَاتُ / ١٧
 - شَمْسُ / ١٥
 - شُمُسُ / ١٤٩
 - الشُّمُسُ / ١٧٦
 - الشَّنُّ / ٣٤
 - الشَّنَارُ / ٦٥
 - الشَّنَّةُ / ٤٥
 - شَنْجُ / ١٤٢
 - الشَّهَابُ / ١٢٩ ، ١٣٤
 - شَهْبَاءُ / ١٤٢
 - الشَّوَامِخُ / ٦٤
 - الشُّبُوبُ / ١١٥
 - الشَّيْبُ / ٣٩
 - الشَّيْزَى / ٢٠ ، ٧٦ ، ١٥٢
 - شَيْعَهُ / ٤٣
 - شَيْمَتَهُ / ٢٢
 - ص -
 - الصَّابُ / ١٧٣
 - الصَّادِرُ / ١٣٤
 - صَادِرَاتُ / ٧٩
 - صَارِمُ / ٣٩ ، ٩٠ ، ١٣٤
 - الصَّارِمُ / ١٤٠

- صَاعِدِيَّة / ١٢٩
- الصَّبَا / ١٦٥ ، ١٢٩
- الصَّبَابَةُ / ٥٥
- الصُّبُوح / ١٦٥
- الصَّحَاصِح / ١٥٠
- الصَّحْلُ / ١٠
- الصُّخْم / ١٥٧
- صَدَاة / ٥٠
- الصَّدَاد / ١٨٩
- صُرَّ اللَّقَائِح / ١٤٩
- الصَّرْبُ / ٧٤
- الصَّرَّةُ / ٨٦
- الصَّرْدُ / ١٦٢
- الصَّرْدَحُ / ١٦٣
- الصَّرْفُ / ١٧٤
- الصَّرِيحُ / ١٨٩ ، ٩٦ ، ١١
- الصَّرِيخُ / ١٤٠
- الصَّرِيفُ / ١٦٤ ، ٨٦
- الصَّرِيْمَةُ / ١٤٢
- الصَّعْدَةُ / ١٠٧ ، ٣٧
- الصَّعْلَةُ / ١٠
- الصُّغْلُوكُ / ١٩٣ ، ٥
- الصَّفَائِحُ / ١٥٠
- الصَّفَاةُ / ٥٠
- الصُّفَّةُ / ٤٥
- الصَّفْحُ / ٩٢
- صَفْرَاءُ / ٨٤ ، ٤٣
- صَفَقَتُهُمْ مَعَهُ / ١١٧
- صِقَالُهَا / ١٨١
- الصُّقْلُ / ١٠
- الصَّقِيعُ / ١٢٥
- الصَّلَاصِلُ / ٤٤
- صَلَّوْا بِقَبِيحِهَا / ١٧٦
- صِلَابِهَا / ١٩٠
- الصَّلِيبُ / ١٢٧ ، ١٠٨ ، ٤١
- صَمَدَتُ / ١٠٥ ، ٣٨
- صَمُوتُ / ١٢٨
- الصَّمِيمُ / ١٤٦ ، ٧٢ ، ٥٦ ، ٤٣
- صَمِيمُ الْقَوْمِ / ١٧٦
- الصَّنَادِيدُ / ٣٦
- الصَّوَارِمُ / ٧٢ ، ٤٠
- الصَّوَانُ / ١٢٨
- الصَّوْبُ / ١٥١
- الصَّوْرُ / ٣٢
- الصَّوْلَةُ / ١٧٦
- الصَّيْدُ / ١٠٩
- ض -
- ضَابِطُ / ١٤٢
- الضَّاحِيَّةُ / ١٢٥ ، ١١٨
- ضَافِنِي / ١٨٧
- الضَّالَّةُ / ١٧٠
- الضَّبَاعُ / ١٦٣ ، ١٣٦ ، ١٠٩

- ضَبْتُ / ٣٨ -
 - ضُرَاءُ / ١٢٥ -
 - الضُّرَاءُ / ١٠٩ -
 - الضُّرَامُ / ٦٤ -
 - ضَرَّةُ الشَّاةِ / ١١ -
 - ضُرَّجُوا / ٩٩ -
 - الضُّرْحُ / ١٥٠ -
 - الضُّرُوسُ / ١٥٧ -
 - الضُّرَيْبُ / ١٠٨ -
 - الضُّرَيْحُ / ٦٣ -
 - الضُّرَيْعُ / ١٣٨ -
 - ضَغْنُ / ٢٤ -
 - الضُّغْنُ / ١٥٠ -
 - الضُّفْرُ / ٨٤ -
 - ضَلَعُهُمْ / ١١٧ -
 - ضَمْرِيَّةُ / ١٥٤ -
 - الضَّنَّاءُ / ٩٢ -
 - ضَوَاحِي النَّمْرِ / ١١٥ -
 - الضُّوْجُ / ١٣٦ -
 - الضُّيْعُ / ٩٨ -
 - الضَّيْمُ / ١٧٤ -
 - ط -
 - الطَّائِشُ / ١٥٠ -
 - طَاخَ / ٣٨ ، ١٩٠ -
 - الطَّاعِيَةُ / ١٢٦ -
 - الطَّامِثُ / ٢٨ ، ٢٩ -
 - الطَّامِحَاتُ / ٧٩ -
 - طَبَّقْتُ / ١٠٢ -
 - الطُّحْمُ / ١٥٧ -
 - الطُّحُونُ / ١٥٧ -
 - الطُّلُّ / ١٤٤ -
 - طَلَّقَ الْيَدَيْنِ / ٩٨ -
 - الطُّمِرَةُ / ٦٤ ، ١٠٧ -
 - طُنْبُ الْحِجْرَةِ / ٤١ -
 - الطُّوقُ / ٢٥ -
 - الطُّوِيُّ / ٧٦ -
 - طَيَّبَ الْمَكْسِرَ / ٧١ -
 - الطَّيَّةُ / ١٧٣ -
 - ظ -
 - الظُّبَاتُ / ٨٤ -
 - الظُّبِينَا / ١٥٨ -
 - الظَّرَابُ / ١٢ -
 - الظُّعُنُ / ١٠٣ ، ١٨٨ -
 - ظَلَعُ / ١٢٩ -
 - الظَّلُّ / ١٥٨ -
 - الظُّلَلُ / ٩٦ -
 - الظُّمَى / ١١٤ -
 - الظُّهْرُ / ١٠٤ -
 - الظُّهَيْرُ / ٤٦ ، ١٠٢ -
 - ع -
 - الْعَائِرُ / ٨٩ -

- العَاتِقُ / ٦٢ -
 - عَائِرٌ / ٦٠ -
 - العَارِضُ / ٢٦ -
 - عَازِبٌ / ١٠ -
 - عاصبة بهم / ١٣٦ -
 - عَافَهُ / ١١٣ -
 - العَافُونَ / ٧٤ -
 - ناقة عَاقِدة / ٢١ -
 - عَالٍ / ١١٦ -
 - عامِدين / ١٨٦ -
 - العَامِلُ / ١٥٢ -
 - العَامِيُّ / ١٩٣ -
 - عَانِدٌ / ١٤٦ ، ١٤١ ، ٣٣ -
 - العَانِدُ / ٨٦ ، ٦٧ -
 - عَانِدةُ الطريق / ٦٨ -
 - عَانِكٌ / ١٤٦ ، ١٤١ -
 - العَانِي / ٩٢ ، ١٣ -
 - العَاوِيَات / ٦٨ -
 - العِيبُ / ١٢٤ -
 - العَبْرَى / ١٦٠ -
 - العَبْرَةُ / ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ،
 ١٧٣ ، ١٥٣
 - العَبْطُ / ٣٧ -
 - العَبِيرُ / ١٨٧ -
 - العَتَايِرُ / ١٨٧ -
 - العَقْدُ / ١٤٢ -
 - العِتْرُ / ٨٢ -
 - العَثَاعِثُ / ٢٨ -
 - العَجَاجُ / ٢٩ ، ١٥٨ ، ١٦٣ -
 - عِجَافًا / ١٠ -
 - العَجْوَةُ / ١٩١ -
 - العَجِيجُ / ١٣٤ -
 - العَدَسَةُ / ٤١ -
 - العَدُوُّ / ١١٨ ، ١٤٢ -
 - العَدِيدُ / ٤٥ -
 - العُورَامُ / ٢٩ -
 - العَرَامِيسُ / ١٢٧ -
 - عَرَانَا / ٧١ -
 - العَرَانِينُ / ١٤٠ -
 - العَرَضَةُ / ١٠٦ -
 - العَرِضُ / ١٢٤ -
 - العَرَضَةُ / ١٠٦ -
 - عُرْضِيكَ / ١٠٦ -
 - العَرَفَجُ / ١٩٣ -
 - العَرْمَرَمُ / ٤٧ -
 - العَرِيشُ / ٣٥ -
 - عَرِيضُ / ١٩٥ -
 - العَرِينُ / ١٠٢ -
 - العَزَالِي / ١٣٠ -
 - عَزْرُوهُ / ١١٨ -
 - العُزْلُ / ١٤٤ ، ١٦٥ -
 - عَزُوفُ / ٨٦ -

- عَسَا / ١٦ ، ١١٢
 - الْعَسِيرُ / ٢١
 - الْعِصَابُ / ١٥٥
 - الْعِصَابَةُ / ٦٩ ، ١٠١
 - الْعِصَامُ / ٦
 - الْعَصْفُ / ٣١
 - الْعَصَلُ / ١٣٠
 - عَصَوَا بِهَا / ٥٧
 - الْعِضَاءُ / ١٨٠
 - الْعُضَالُ / ١٥
 - عَضُبُ / ٣٧ ، ٤٣ ، ١٠٩
 - الْعَضْدُ / ٥٠
 - الْعَضُوضُ / ١٥٥
 - عِطْفُهُ / ١٤٢
 - الْعَطَنُ / ٥٣ ، ١٥٤
 - عَفَّ / ١٣٩
 - عَفَا / ١٥١
 - الْعَفَاءُ / ١٧٧
 - عَفَا هُنَّ / ١٣٨
 - الْعَفْرُ / ٨٧ ، ١١٠
 - الْعُقَالُ / ١٥
 - الْعَقْدُ / ٧٦
 - الْعَقَنْقَلُ / ٣٥ ، ٧٨ ، ١٥٤
 - الْعُقُوقُ / ١١٦
 - عَقَرَتْهُ / ٢٥
 - عُكَّفُ / ٢٨
 - عُلَّ / ٩٨
 - الْعَلَاتُ / ١٧٣
 - عُلَّتْ / ٩٩
 - الْعَلَقُ / ١٤١
 - الْعَلَلُ / ١٠
 - عَمَايَاتُ الْقِتَالِ / ١٤٤
 - الْعَمَايَةُ / ١٥٨
 - عُمَرَةُ / ٦٣
 - عَمِيدُ الْقَوْمِ / ٣٩
 - الْعَمِيدُ / ١٢٣
 - عُمَيْرُ / ٨٤
 - عُنَابِلُ / ١٦٩
 - عَنَاجِيجُ / ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ١٣٦
 - عَنَانِي / ٧٩
 - عَنَسُ / ٨٤
 - الْعُنْجَدُ / ١٩١
 - الْعُنْصُرُ / ٧١
 - عَنَفْتُمُونِي / ١٩٢
 - الْعَنَمُ / ٤٩
 - الْعَنُوءُ / ٦٩ ، ١٩٠
 - الْعَوَائِثُ / ٢٩
 - الْعَوَابِثُ / ٢٩
 - الْعَوَاتِقُ / ١٤٦
 - الْعَوَادِي / ١٢٣
 - الْعَوَارِكُ / ٤٥
 - الْعَوَالِي / ٦٤

- الحَرْبُ العَوَانُ / ٣٨	- الغَرْبَانُ / ٢٣
- العَوَانُ / ١٥٧	- غُرْبَةٌ / ١٨٤
- العَوْدُ / ١١٢	- غَرْثَانُ / ٩٠
- عَوْرُ الكلام / ١٦١	- الغَرْزُ للرَّحْلِ / ١٢
- العَوَصَاءُ / ١٦٣	- الغُرُوبُ / ٦٢
- عَوَّلْتُ / ٦٥	- الغَرِيقُ / ٩٠
- العُؤْنُ / ١٢٤	- الغَزْيُ / ٦٦
- العَوِيلُ / ١٥٩	- الغُصَّةُ / ١٥٤
- العِيَابُ / ١١٠	- غَطَا / ١٤٦
- عَيْبَةُ نُصْحٍ / ١١٧	- الغَطَارِيفُ / ١٥٠ ، ٤١
- العَيْرُ / ١٢٤	- الغَطِيَانُ / ٨٣
- العَيْمَةُ / ١٦	- الغَلَاصِمُ / ٨٣
- العَيْنُ / ١٢٧ ، ١٨٨	- الغَلْصَمَةُ / ٨٣
- العَيْنُ / ١٩٤	- الغَلَلُ / ٧٥ ، ١٣١
- العَيْهَامَةُ / ٥١	- الغَلِيلُ / ١١٥ ، ١٦٠
- غ-	- العُمَى / ٨٥
- الغَابُ / ٤٠ ، ١٥٢ ، ١٦٢	- الغَمَامُ / ٦٤
- غَادَرَ / ١٠ ، ١٣٥ ، ١٥٢	- غَمْرُ / ٥٦
- الغَادِي / ١٧٧	- الغَمْرُ / ٦٣
- غَارُوا / ٤٧	- غَمْرَاتُهُمْ / ١٤١
- غَالُ / ١٣٧ ، ١٤٩	- الغَوْرُ / ٩٧ ، ١٩٣
- غِبُّ / ١٨٦	- غَوْرِيَّ / ١٥٤
- الغَبْرَاءُ / ١٥٢	- الغَوِيَّ / ٢٣
- غُرَّ / ٦٧	- الغِيَّ / ٤٦
- الغُرُّ / ١٩٣	- الغَيْثُ / ٩٠
- الغَرْبُ / ٩٠	- الغِيلُ / ٨٤

- الغَيْهَبُ / ٣٤	- الفَصْلُ / ١١
- ف -	- الفِصْمُ / ١٠٦
- الفِثَامُ / ٦١	- الفَضَاءُ / ١٠٦
- الفِئَةُ / ١١١	- الفَضَاءُ / ١٢٩ ، ١٧٦
- فَادِحُ / ١٣	- الفَظِيعُ / ١٣٦ ، ١٣٨
- الفاضل / ١٥٣	- الفَغَا / ١٩٣
- فَأُوُوا / ١٥٩	- الفَلُّ / ٩٥ ، ١٥٥
- الفَتَّاحُ / ٣٦	- الفَلَجَاتُ / ٩٦ ، ١٩٢
- الفتك / ١٣	- فَلَعَتْ / ٤١
- الفَتِيلُ / ٧٥	- الفِلَقُ / ١٢٤
- فَخْمَةٌ / ١٣٠	- فَلِيلُ / ١١٣
- الفَذْفَذَةُ / ١٢٤	- الفَيَاضُ / ٦١
- فَرَى / ٣٧	- فَيثُوا / ٣١
- الفُراتُ / ١٥٧	- الفَيْفَاءُ / ١٣٨
- الفُرافِرُ / ٣٣	- فيل / ٧٦
- الفَرْثُ / ١٢٥	- فَوْدُ الرَّأْسِ / ١٠٠
- الْفَرْجَيْنِ / ٦٤	- الفُوجُ / ٤
- الْفَرْطُ / ١٣٢	- ق -
- الْفَرْطَةُ / ١١٤	- القَارُ / ٤٥
- الْفِرْعُ / ٣٩	- قَارَفَ / ١٢٢
- الْفَرْقُ / ١١٢	- قَاصِمَةُ الظَّهْرِ / ٦٧
- الْفُرُوعُ / ١٣٠	- القاضب / ١٠٢
- الْفَرِيدُ / ٥٥	- قَاطِبَةٌ / ١٦٢
- الْفَرِيصَةُ / ٤٩	- القَاعُ / ١٢٩ ، ١٣٩
- فَزَعُ / ١١٦	- قَافِلُونَ / ١١٢
- الْفَشِيلُ / ١٧٢	- قَالَا / ١١

- قَانٍ / ٩٠	- الْقُرُومُ / ١٠٨
- قُبٌّ / ١٩٣	- الْقَرِيسُ / ١٢٥
- الْقَبْلُ / ١٣٠	- الْقَزَعَةُ / ٨٢
- الْقَبِيلُ / ٢١	- الْقَسْرُ / ١٣٥ ، ٩٢ ، ٥٥
- الْقَتَامُ / ١٢٧	- الْقُسْطَاسُ / ٧٩
- الْقَتَرُ / ٦٨	- الْقَسْطَلُ / ١٣٥ ، ١٣٦
- الْقَتُودُ / ١٨١	- الْقَسْمُ / ٤٧
- الْقَدُّ / ٣٣	- الْقِسِيَّ / ٧٢
- الْقِدْحُ / ٢٢	- الْقَشِيبُ / ٤٠
- قِدْدُ / ١٦٣	- الْقِصَارُ / ٦٤
- الْقَذَى / ٨٩ ، ٧٤	- قِصْدُ / ١٦٣
- الْقَذْعُ / ٦٤	- قَصْدُنَا / ١٢٩
- الْقِرَانُ / ١٧٠	- الْقَصْمُ / ١٠٦
- قَرَاهُ / ٩٥	- قَصِيفُ / ٨٥
- الْقِرَّةُ / ١٢٩	- الْقَضْبُ / ٢١
- الْقُرْطَاءُ / ١٨٠	- الْقَطْفُ / ١٧٠
- قَرَقَرْتُ / ١٠٩	- الْقَطْنُ / ٦٣
- الْقَرَقَرَةُ / ٨٤	- قَطَّةُ / ١٥٣
- الْقَرْمُ / ١٧٣ ، ١٦٣ ، ١٣١ ، ١٠٨	- الْقَطْوُ / ١٤٢
- الْقِرْمُ / ١٥٤	- الْقَطِيفَةُ / ٢٤
- الْقِرْنُ / ١٥٢ ، ٧٩ ، ٤٩ ، ٣٧	- الْقَطِيفُ / ٣
- الْقِرْنُ / ١٥٨	- الْقَعْصُ / ٦٥
- الْقِرْنَ / ١١	- الْقَعْوُ / ١٦٤
- قِرْنُ الرَّجُلِ / ١٨٥	- قَلَّصْتُ / ١٥٧ ، ٣٢
- قِرْنُ الشَّمْسِ / ٨٩	- الْقَلِقُ / ١٧٢
- قَرَوَةُ الرَّاعِي / ١٤٠	- الْقَلِيبُ / ٧٦ ، ٣٩ ، ٣٥

- القَمَاقِمُ / ٧٥ ، ١٥٠
 - القَمِعةُ / ٨٢
 - القَنَابِلَةُ / ١١٨
 - قَنَصُ / ١٤٤
 - القَوَاجِزُ / ١٥٧
 - القَوَادِمُ / ١٧٦
 - قَوَارِحُ / ١٤٩
 - قَوَاصِيهَا / ١٢٤
 - القَوَانِسُ / ١٢٨ ، ١٦٢
 - قِيَامُهَا / ١٤٤
 - القِيَانُ / ٣٤ ، ٧٦ ، ١٨٠
 - القَيْضُ / ١٢٥ ، ١٢٧
 - قَيْلَةٌ / ١٠٤
 - ك -
 - كَارِثُ / ٢٨
 - كَا فَحْكُمُ / ١٤٤
 - الكَثِيبُ / ٤٠ ، ١٠٨
 - كَبَاكِبُ / ٤١
 - كَبَتُهُ اللهُ / ٤١
 - الكَبْشُ / ٣٧
 - كَبْشُ الكَتِيبَةِ / ١٤٢
 - الكَتَائِبُ / ٤٤
 - الكِثَاثَةُ / ١١
 - الكَثِيبُ / ٤٠
 - كَدَّحْتُهُنَّ / ١٤٩
 - كَرٌّ / ١٥٣
 - الكِرَادِيسُ / ١٣٩
 - الكُرَاعُ / ١٠٤
 - الكَرْبُ / ٦٣
 - كُشْفُ / ١٤٠
 - الكَشُوفُ / ٦٩
 - الكَعُوبُ / ٤١
 - الكُلَّابُ / ١٠٤
 - كَلَحُ / ٨٥
 - كَلِفُوا / ١٢٤
 - كَلِمَتُ / ١١١
 - الكُلُومُ / ٥٤ ، ١٤٥
 - كَلِيبُ / ١٠٩
 - كَلِيلُ / ٧٦
 - الكَلِيمُ / ٧٢ ، ٨٥
 - الكُماةُ / ٢٩ ، ٣٩ ، ٦٨ ، ١٣١
 - ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٥٤ ، ١٥٧
 - ١٥٨ ، ١٨٥
 - الكُمَيْتُ / ٩٦
 - الكَنَاتُ / ١٧٧
 - الكَنْزُ / ٩٥
 - كُنُوعُ / ١٣٨
 - الكَهَامُ / ٦٢
 - الكَوَادِحُ / ١٤٩
 - الكَوَافِحُ / ١٥٠
 - الكَوَاكِبُ خَاوِيَةٌ / ٨٨
 - الكَوَالِحُ / ٧٩

- لَحْمًا / ١١٦	- الْكُؤُدُ / ١٦٣
- اللَّذْنُ / ١٦٠	- الْكُومُ / ١٥٤
- لُذَاعُ / ١٤٠	- كَيْدًا / ٢٧
- اللَّذْعَةُ / ١١٥	- الْكَيُولُ / ١٠٥
- لُطْتُ / ١٢٤	
- اللَّطِيفُ / ٨٥	- ل -
- اللَّطِيْمَةُ / ٣٣	
- لَفِيَّةُ / ٧٣	- لَائِثُ / ٢٩
- اللَّفَاءُ / ١٧٧	- لَابِثُ / ٢٩
- اللَّفْحُ / ٤٠	- لَا ثَوَابَهُ / ١١٠
- لَفَظَتْهَا / ١١٤	- لَاحِقُ / ١٢٤
- لَفْهَمُ / ٢١	- اللَّاقِحُ مِنَ الْحُرُوبِ / ١٤٩
- اللَّفِيفُ / ٨٦	- لَا كَتَّهَا / ١١٤
- اللَّقَائِحُ / ١٤٩	- اللَّامَةُ / ١٠٣ ، ١٢
- لَقَاحُ الْحَرْبِ / ١٤٣	- اللَّأَوَاءُ / ٥٩
- لَقَحَ / ١٧٣ ، ٦٩ ، ٤٠	- اللَّبُّ / ٩١
- لِكَاعُ / ١١٦	- لَبَدَ / ٣٥
- لَهَاذِمًا / ١٧٤	- اللَّبْدُ / ١٥٢
- اللَّهَامُ / ١٣٦ ، ٤٤	- اللَّبْدَةُ / ١٥٢ ، ٥٤
- لَهْوُ عَنْهُ / ٣٣	- اللَّجَامُ / ٣٦
- لَوَاذًا / ١٤٦	- اللَّجَبُ / ١٧٣
- اللَّوَاقِحُ / ٧٩	- اللَّجَجُ / ١٣٣
- اللَّوْلُوُ / ١٧٢ ، ١٤٦	- اللَّجْمُ / ١٥٠
- اللَّوَاهِثُ / ٢٩ ، ٢٨	- اللَّجَيْنُ / ١٤٦
- اللَّيْثُ / ١٥٢	- لَحَا / ١٧٦
- اللَّيْفُ / ٢٤	- لَحَانِي / ١٤٦

- ٢ -

- المائِخُ / ١٥١
- مائِرُ / ٥٩
- الماتِحُ / ١٥١
- الماتِمُ / ١٧٦
- المائِثِرُ / ١٠٠ ، ٦٩ ، ٦١
- الماِجِدُ / ١٧٤ ، ١٦٠ ، ٩٨ ، ٦٨ ، ٦٢
- الماِجِلُ / ١٥٢
- الماِذِبَةُ / ٣٨
- الماِذِي / ٦٦
- الماِرنُ / ١٥٢ ، ١٣٥ ، ١٢٤ ، ٦٧
- الماِزِقُ / ٥٥
- الماِقِطُ / ٤٤
- الماِقي / ١٢٥
- الماِلكَةُ / ٨٧
- ماؤُهُ / ١٤٢
- المِبْتَرُ / ٧١
- المِبْعِداتُ / ٧٩
- مِبِيرًا / ١١١
- مُتَتَعِعُ / ١٢٦
- مَتَنًا / ٢٨
- مُتَرَعُ / ١٢٨
- المُتَعَارِكُ / ١٩٤
- المُتَلَدُ / ١٣٦
- مُتَلَفَعُ / ١٧٢
- مُتَنَخَّلًا / ١٢٤
- مُتَنَضُّدُ / ٦٣
- المَتِينُ / ١٣٨ ، ١٨٠
- مُثابِرَةٌ / ١٤٠
- المُثَرِّينُ / ١٣٠ ، ١٢٥
- المُثَقَّفَةُ / ٥٤
- مَثَلُ / ٤٦
- بِالْمَثْنَى / ١٢٥
- مَثْنَوِيَّةُ / ٥٤
- المُجْحِفُ / ١٠٢
- المَجْدُ / ٩١ ، ١٠٠
- مُجْدِبُ / ١٨٩
- مُجَدِّعُ / ٩٨
- مُجَدَّلًا / ١٥٤ ، ١٤٧ ، ٦٤ ، ٤٩
١٦٢
- مَجْرَهُمُ / ٩٩
- مَجْلُ / ١٤٩
- المَجْلَحَةُ / ١٣٥ ، ١٦٣
- مُجْلَعًا / ١٦٠
- مُجْنَأُ / ١٧٠
- مُجَنَّبًا / ١٣٦
- مُحَاوَرَةٌ / ٣٤
- المَحْبُوكَةُ / ١٦٢
- المُحَجَّراتُ / ٢٨
- المَحْدُودُ / ٦٦
- مُحَرَّبُ / ٣٤
- المُحَرَجُ / ٦٨ ، ١٣٥

- مَحْسُور / ٢٢	- الْمِدْرَةُ / ١٤٩ ، ١٦٥
- مَحْشُود / ١١	- الْمَذْفَعُ / ١٥١
- الْمُخْصَدُ / ٦٤	- الْمُذْلَهْمَةُ / ١٦٤
- الْمُحْصُودُ / ١٢٢	- الْمَذْمَنُ / ١٩٤
- الْمَخْضُ / ١٧٣	- مَذْمُومُ / ١٤٦
- مَخْطُومُ / ١٤٦	- مَذَارِعُهُ / ١٨٧
- الْمَحْلُ / ٥٩ ، ٩١	- الْمَذَاوِيدُ / ١٨١
- مَخْلُوبُهَا / ١٧٣	- الْمُذِيبُ / ١٤٦
- الْمُخْنَأُ / ٨٤	- الْمُذَكِّي / ١٣٤
- مُخْنَجُ / ١٣٥	- الْمَذِي / ٦٠
- الْمُخْنَقُ / ٩٢	- الْمِرَاءُ / ١٥٢
- الْمَخْنِيَّةُ / ٢١	- الْمِرَاةُ / ٨٧
- الْمُحِيلُ / ٧٦	- الْمَرَايِجُ / ١٥٠
- الْمَخَارِمُ / ١٧٦	- الْمَرَايِلُ / ٣٠
- الْمَخَاضُ / ٩٧ ، ١٩٣	- الْمَرَايِزَةُ / ٧٨
- الْمَخْذُولُ / ١٣	- الْمَرَايِيلُ / ١٤٤
- الْمَخْلَجُ / ١٣٥	- الْمُرَاضَخَةُ / ١٠٤
- الْمُخُولُ / ١٤٧	- مَرَايِهَا / ١٢٤
- الْمَدَى / ١٣٠	- الْمِرْنَدُ / ١٢
- مَذَارِعُهُ / ١٨٧	- الْمِرَّةُ / ٦١
- الْمَدَارَكُ / ١٩٤	- الْمُرْتَجُ / ١٣٤
- الْمَدَاكُ / ٦٣	- مُرْتَهَبُ / ٢٢
- الْمُدَامُ / ٦٣ ، ٩٦	- مُرْتَهَنُ / ٢٢
- الْمَدَاوِسُ / ٨٤	- الْمُرْجَمُ / ١٨٢
- أَهْلُ الْمَدَرِ / ٢٤	- مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ / ١٥٢
- مُدْرِيَّةُ / ١٢٨	- مُرْحُ / ١٠١

- المُرْزَأُ / ٨٧
 - بِمَرْصِدٍ / ١١
 - المِرْضِيخَةُ / ٣٨
 - مَرْطَى / ٦٥
 - مُرَقَّةٌ / ٥٧
 - المُرْهَجُ / ١٣٤ ، ١٣٥
 - المُرْهَفُ / ١٨٥ ، ١٨٣ ، ٨٤ ، ٤٠
 - المروذُ / ١٨١
 - المري / ٣٧
 - مُزَبْدٌ / ٩٠ ، ١١
 - مَزْجَرُ الكلب / ١٠٧
 - المَزْنُ / ٢٠
 - المَزْنَمُ / ١٨٢
 - مُزَيَّنَةٌ / ١٤٠
 - مُسَاعِفٌ / ١٢٤
 - المَسَاعِي / ١٢٥ ، ١٧٩
 - مَسَاعِيرُ / ١٨٢
 - المَسَالِحُ / ١٤٩
 - المَسَامُ / ٧٦
 - المَسَامِخُ / ١٥٠
 - المَسَانِخُ / ١٤٨
 - المَسَاوِي / ٧١ ، ١٢٤
 - المَسْبِلُ / ٨١ ، ١٥١
 - مُسْتَبْسِلٌ / ٦٠
 - مُسْتَضِيفٌ / ٨٥
 - المُسْتَفْتَحُ / ٣٦
 - المُسْتَكِينُ / ٧٨ ، ٨٥
 - مُسْتَلَبَةٌ / ٨٩
 - المُسْتَنْبِجُ / ٩١
 - مُسْتَنْتِلٌ / ٣٦
 - مُسْتَنْصِلٌ / ٣٦
 - مُسْجَحًا / ١٢١
 - مُسَحَّسَةٌ / ٨٦
 - المَسْدُ / ١٦٤
 - المَسْدَمَةُ / ٥٥
 - المَسْغَبَةُ / ٨٩
 - المَسْفُوحُ / ٦٧ ، ٩٢
 - المسكة / ٣٧
 - المُسْلِبَةُ / ٥٧ ، ١٤٩
 - مُسْتَتِينٌ / ٩
 - مُسْنَفَاتُ / ١٨١
 - المُسْهَبُ / ١٨٩
 - المُسْهَدُ / ١٥٣
 - المُسُوحُ / ١٣
 - مُسَوِّمٌ / ٤٤
 - مَسِيرِي / ١٦٥
 - المَشَاوِرُ / ٨٥
 - مُشْتَرَفٌ / ١٢٤
 - مُشْتَتِنٌ / ٩
 - المَشْرِفِيُّ / ٣٧ ، ١٤١
 - مَشْرُورٌ / ١٤٩
 - مَشْعُولٌ / ١٤٤

- مُشَهَّرٌ ذَكَورٌ / ١٨٦
- الْمَشُوبُ / ١٧٧
- الْمَصَاعِبَةُ / ١٤٤
- الْمُصَافِحُ / ١٤٩
- الْمَصَالِيْتُ / ٥٨
- الْمُصَامِحُ / ١٤٩
- مُصْدَانُ / ٥٠
- فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدٍ / ١١
- الْمُضْعَبُ / ١٠٨
- مُضْفَرٌ اسْتِهَ / ٣٥
- مُضَاعَفَةُ الْحَدِيدِ / ٦٥
- الْمُضْرَجُ / ١١٤
- الْمَطَا / ١١٦
- الْمُطْرَدُ / ١٣٥ ، ٥٦
- الْمَطْرُورَةُ / ١٥٢
- مِطْعَامُ / ٥٩
- الْمُطْعَانُ / ٥٨
- مُطْلُولُ / ١٤٤
- الْمِظْنَةُ / ٩٢ ، ٤
- الْمُعَابِلُ / ١٦٩
- الْمَعَارِيزُ / ١٤٤ ، ١١٨
- الْمَعَاظِنُ / ١٥٧ ، ١٥٤
- الْمُعْبِطُ / ١٠٨ ، ٦٧
- مُعْتَدٍ / ١١
- الْمُعْتَرِكُ / ١٧٩
- الْمُعْتَرُونَ / ٥٩
- الْمُعْتِقُ / ١٣
- الْمُعْتَكِرُ / ٦٣
- الْمُعْتَمِدُ / ١١٥
- مُعْرَضًا / ١٦
- الْمُعْرَقُ / ٩٢
- الْمُعْرَكُ / ١٤١ ، ١٣٥ ، ٥٩
- الْمُعْصِمُ / ١٩٤
- الْمُعْصُوصِبُ / ١٧٣
- مُعْفَرًا / ٦٧
- الْمَعْقِلُ / ٦٩ ، ٦٠
- الْمُعَقَّلَةُ / ٤١
- الْمَعْلَمُ / ١٨٢
- مُعْلِمًا / ١٥٨ ، ١٥٤
- الْمُعْمُ / ١٤٧
- الْمُعْنِقُ / ١٧٨
- الْمُعُولَاتُ / ١٨٣ ، ١٤٨ ، ٧٨
- الْمَغَاوِيرُ / ٧٨
- مَغْبَةً / ١٩٠
- مَعَزُ / ٨٤
- مُغْرَفُ / ١٠٢
- الْمُغْفَرُ / ١١١
- الْمُغْلَغَلَةُ / ٨٥
- الْمُغْمَرُ / ٢٠
- الْمُغُولُ / ١٠٠
- الْمَغْرَقُ / ١٤٠
- الْمَقَادَةُ / ١٧٨

- المَقَامَةُ / ١٨٣
- المَقَائِيسُ / ٦٠
- المَقْرَبَاتُ / ٨٩ ، ٧٩
- المَقْرَفُونُ / ١٥٧
- المَقْعَدُ / ١٧٠
- مَقْعَصًا / ٦٧
- مَقْلُ / ١٣١
- مِقْنَبُ / ٣٥
- المِقْنَعُ / ١٢٩
- المُقِيْمَةُ / ٣٢
- المُكَاشِحُ / ١٥٠
- المُكَالِبَةُ / ٧٩
- مُكْدَمُ / ١٢٤
- المُكَمَّمُ / ١٨٢
- المُكَوَّرُ / ١٥٠
- الملا / ١٣٢
- المَلَأُ / ٧٣ ، ٤١ ، ٢٢
- المَلَا حِمُّ / ١٧٦ ، ١٦٣ ، ١٥٥
- المَلَاوِثَةُ / ٧٩
- المُلْتَاثُ / ١٣١
- المُلِحَّاتُ / ١٤٧
- مَلَحَبُ / ٤
- المُلَحَّبُ / ٣٣
- المَلْحَدُ / ٢١
- المُلِمَّاتُ / ١٤
- المُلَمَّمُ / ١٨٢
- مَلْثُومَةٌ / ١٢٩
- مَلْهُوفَةٌ / ٨٩
- المِلْوَاحُ / ١٤٠
- المِمَاسِخُ / ١٥١
- المُمَزَّعُ / ١٧٢
- المَنُ / ٩٢
- المَنَائِيَا / ٧١
- المَنَاجِحُ / ٧٩
- المُنَاخُ / ١٤٩
- المَنَادِحُ / ١٥٠
- مَنَاسِمُ / ١٩٣
- المَنَاضِحُ / ٧٩
- المَنَافِحُ / ١٥٠
- المُنْتَرَلُ / ١٣١
- مُنْتَطِقُ / ١٤٠ ، ١٣٨
- مُنْتَكِثُ / ٣٢
- مُنْجِدِينَ / ٤٧
- المُنْجِذُمُ / ٦٦
- مُنْجَلٍ / ١٦٥
- مَنْجُوفَةٌ / ١٢٩
- مَنَحُوتَةٌ / ١٢٩
- المُنْدِيَاتُ / ١٥٨
- مُنْزَفِينَ / ١٥٨
- مُنْسَكِبُ / ١٧٣
- مُنْشَعِبَةٌ / ٨٩
- المُنْصِبُ / ١٨٩

- ميمونٌ نقيبته / ١٦٦

- ن -

- النائبُ / ٨٨

- النَّائِلُ / ١٥٢

- النَّابُ / ١٦٣

- النَّابِلُ / ١٦٩

- النَّازِحُ / ٥٩

- النَّاسِكُ / ١٩٤

- النَّاشِيءُ / ٥٧

- النَّاصِبُ / ٩٩

- النَّاصِلُ / ١٥٢

- النَّاضِحُ / ١٥٠

- النَّاعِي / ٢٣ ، ١٦٦

- النَّاقِعُ / ٣٥

- نَأْلُ / ١٥٩

- النَّائِي / ٤ ، ١٥ ، ٧٠ ، ١٦١ ، ١٦٤

- نَبُّ / ١٤٦

- النَّبَائِثُ / ٢٨

- النَّبْعُ / ٤٣ ، ١٢٩

- النَّبِيْتُ / ١٧٧

- نَبِيلُ / ١٦٠

- نَتَجَتْ / ٥٩ ، ١٤٤

- نَتَرَهُ / ١٩

- نَتَطَّلَعُ / ١٢٨

- نَتَوَكَّفُ / ١٦

- نَتَفَنَّهُمْ / ١٥٩

- مُنْكَلًا / ١١١

- الْمُنْهَجُ / ٣١ ، ٦٨ ، ١٣٣

- الْمُنْهَمِرُ / ٤٠

- الْمَهَامَةُ / ١٦٣

- الْمَهْرَاسُ / ١١٣ ، ١٣١

- مَهْلُ / ٣٠

- الْمَوَاتِحُ / ٧٩

- مُوَاتِيَا / ١٥

- الْمَوَاسِمُ / ١٧٦

- الْمَوَالِي / ١٩١

- مَوَالِيهَا / ١٢٦

- مُوَامِيَةٌ / ٨٨

- الْمُؤْتَلُ / ٧٩

- الْمُؤْتَشِبُ / ١٧٣

- الْمُؤْتَلُ / ١٨٩

- مُوجِفِينَ / ١٢٩

- الْمُؤَضُّعُ / ١٢٩

- الْمَوْعُودَةُ / ١٨٣

- الْمُؤَقَّفَةُ / ٨٣

- الْمَوْلَى / ١٨٨

- الْمَوْلِجُ / ١٣٤

- الْمُؤْمُ / ٨٨

- الْمُوَهَجُ / ١٣٤

- الْمَيْسَمُ / ٤٥

- الْمَيْعَةُ / ٦٨ ، ١٠٩ ، ١٣٥

- الْمَيْلُ / ١٤٤

- نَثْلُ / ٣٥
- النَّدَى / ١٢٤ ، ٧٤ ، ٦٨
- النَّدِيدُ / ٤٢
- نَذَرُ / ١٩١ ، ٩٥
- نَرْتُقُ / ١٣٩
- نَزَالُ / ٧٥ ، ٣٩
- النَّزْرُ / ١٧٩ ، ٧٤ ، ١١
- النَّزْعَةُ / ٢٢
- نَزْفَةُ الدَّمِ / ١٠١
- النَّزْقُ / ١٧٢
- النَّزْوَعُ / ١٣٧
- النَّزْوَعُ / ١٩٣
- النَّزِيعُ / ١٣٦
- نَزِيفُ / ٨٥
- النَّسَا / ١٤٢
- النَّسِيءُ / ٢٩
- نَسْمُو / ١٣٩
- نَسِيْبًا / ٥
- نَشَارِعُهُمْ / ١٢٩
- نَشَايِحُ / ١٤٩
- النَّشْدُ / ١٦٢
- النَّشْرُ / ٤٩
- النَّشِيجُ / ١٣٣
- نَصَّ / ١٧٣
- النَّصَالُ / ٥٠
- النَّصْبُ / ١٥٩
- نَصَلُ / ٣٦
- النِّجَاءُ / ٩٥ ، ٦٨ ، ٦٧
- النِّجَائِبُ / ٩٢
- النَّجَافُ / ١٨٠
- النَّجْبِيَّةُ / ٢٣
- النَّجْدُ / ١٥٩
- النَّجْدَةُ / ١٣١
- نَجَزَعُهُ / ١٣٢
- نَجَعَ / ٢٠
- النَّجْلَاءُ / ٩٠
- نَجَمُ / ١١٤ ، ١٧
- النَّجُودُ / ١٥٦
- النَّجُومُ / ١٤٦
- النَّجِيبُ / ١٠٩
- نَجِيبَةٌ / ٦٥
- النَّجِيعُ / ١٨٧ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٦
- النَّحْبُ / ١٠٨ ، ٤٢
- نَحَتُ / ١٣
- النَّحْرُ / ١١٥ ، ٦٧
- نُحْلُهُ / ١٠
- النَّحِيزَةُ / ٦٦
- نُخْفِرُ / ١٧٨
- النَّخِيبُ / ١٠٩
- النَّدَى / ١٨٢
- نِدَامُ / ٥٦
- النَّدَبُ / ١٤٥ ، ١٠٨

- النَّصِيَّةُ / ١٢٩
- نَضَخَ / ٣٤
- النَّضْرَةُ / ١١
- نَعَى عَلَيْهِمُ / ٤٩
- نَعَاوَرُهُمْ / ١٢٩
- نَعَدَلَهُ / ١٩٢
- النَّعْفُ / ١٠٩
- نَعُلُهَا / ٤٤
- النَّعَمُ / ٧٦
- نُعْنَجُ / ١٣٥
- النَّعُوسُ / ٢٢
- النَّعِيَّ / ١٦٥
- نَعْتَالُ / ١٩٣
- نُفَجُّ / ٦٣
- نَفَحَ / ١٤١ ، ٤١
- النَّقَبُ / ٥٠
- النَّقَرَى / ١٢٥
- نَقَرًا بَنَقَرًا / ٨٣
- النَّقْعُ / ١٣٨ ، ١٢٧ ، ٦٠
- نَقِيعُ / ١٣٦
- النَّقِيفُ / ٨٥
- نَكَّبُ / ١٩٠
- النَّكْبَا
- النَّمَارِقُ / ١٩١ ، ١٠٤
- نَمْتُ / ٥
- النَّمْرُ / ١٥٩ ، ٨٤
- نَمْرِيهَا / ١٤٤
- النَّهْلُ / ١٣١ ، ١٠
- نَهَنَهْنِي / ٤١
- النَّهْيُ / ١٤٤ ، ١٢٨ ، ١٢٤
- النَّوَى / ١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥
- النَّوَاجِي / ١٧٠
- النَّوَاضِحُ / ٣٥
- النَّوَافِحُ / ١٥١
- النَّوَاقِرُ / ١٥٠
- النَّيْبُ / ١٣٢
- نِيْطَتُ / ١٢٤
- ه -
- الْهَاتِفَةُ / ١٠٧
- هَاصِرُ / ١٨٥ ، ١٦٢
- الْهَاطِلُ / ١٥١
- الْهَالِكِيُّ / ٥٠
- الْهَامُ / ١٣٩ ، ١٥٨ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ١٢٤ ، ١٣١
- الْهَامَةُ / ١٧١ ، ١٣٩ ، ١١٤
- الْهَامِدُ / ١٢٧
- الْهَبَاءُ / ١٠
- الْهَبَّةُ / ١٨٣
- هَبْرَاهِمَا / ٣٧
- هُبْلُ / ١١٦
- الْهُبْلُ / ١٣٢
- الْهُبُولُ / ١٦٩ ، ١٦٠ ، ١١٣

- هُتِمَ / ١١٢
- الهُجْرُ / ١١٩
- الهَجْهَجَةُ / ٨٤
- هَدَّبْتُهَا / ٧٢
- هَدَّنَا / ٧١
- الهَدْيُ / ٨٤
- الهَذْرُ / ١١
- هَرُّوا / ٢٧
- الهَزَّةُ / ١٥٥
- هَزَجْتُ / ٢٤
- الهَزَمُ / ١٦٣
- هَزْهَزَ / ١٤١
- الهمَامُ / ٦٤
- الهمَلُ / ١٣٣
- هَمَلْتُ عَيْنَايَ / ١٧٢
- هَمُوعٌ / ١٣٨
- هُوْدَتْ / ١٤
- الهُونُ / ١٨٠
- الهَوْنُ / ١٦
- الهَيَاجُ / ٨١ ، ٦٥ ، ٢٩
- الهَيَاجُ / ١٠٧
- الهَيَجَاءُ / ١٤٤ ، ١٠٨ ، ٥٩
- هَمَلْتُ / ١٩٤
- واضح / ١٥٠
- الواضع / ٩٨
- الواعِيَّةُ / ٨٨
- الواكِفُ / ١٣٨ ، ٩٢
- الوالِه / ١٦٠
- الوامِقُ / ١٠٥
- الوَاهِنُ / ١٤٥
- الوَبَالُ / ١٨٦
- أهل الوَبَرِ / ٢٤
- الوَبْلُ / ٥٧
- الوَبَرُ / ١٣٥ ، ٣٤ ، ٤
- وَتَغَ / ١٣
- الوُجْدُ / ١٥٧
- الوَجَلُ / ١٤١
- الوَجْنَةُ / ١١١
- الوجيبُ / ١٩
- الوَحَاوْحُ / ٧٩
- وَحِدَتْ / ٣٩
- الوَحْشُ / ١١٨
- الْوَدِيُّ / ١٨٢
- وَدَّعَنِي / ٣٢
- الْوَرَقُ / ١٤١
- الْوَرِيدُ / ١٥٤ ، ٦٥
- الوسامةُ / ١٠
- وَسَطَتْ / ١٤٦
- الْوَسْمِيُّ / ٤٠
- الْوَسِيطُ / ٥
- الوسيطةُ / ٨٢ ، ٥٦

- و -

- الوَشِيحُ / ١٣٨ ، ١٨٢
 - وَشِيكَةُ / ٦٣
 - الوَضَاءَةُ / ١٠
 - وَضِيئًا / ٣٣
 - الوَظِيينَ / ٢٤
 - الوَطْفُ / ١٠
 - الوَعَى / ٨٨
 - الوَعْكَ / ٢٥
 - الوَعِيدُ / ١٧٣
 - الوَغَى / ١٣٨ ، ١٢٤ ، ٨٨ ، ٦٨ ، ١٥
 - الوَغْدُ / ٧٥
 - الوَقَّاعُ / ٧٥
 - الوَقَّاعُ / ١١٥
 - وَقِيعُ / ١٣٦
 - الوُكُورُ / ١٤
 - وُلْدُ / ١٣٣
 - وَلَوْلَ / ١٠٥
 - الوَمِضُ / ١٣٦ ، ٥٦
 - وَنْهًا / ١٠٤ ، ١٠٣
 - الوَهَجُ / ١٥٧ ، ١٧
 - ي -
 - يَأْثِرُ / ١٢
 - يَأْرِبُ / ٤١
 - الْيَابُ / ٤٠ ، ٣
 - يُبَارُونُ / ١٢٤ ، ١٢٥
 - يَبْدُ / ١٤٢
 - يُبْرِرُ / ١٣٤
 - يَبْلُو / ٥٧
 - يُبِي / ١٣
 - يَتَحَرَّقُونَ / ١١٧
 - يَتَرَيِّعُ / ١٢٩
 - يَتَشَقَّقُ / ٩٩
 - يَتَصَدَّعُ / ١٨٨ ، ٩٨
 - يَتَعَنُّونَهُ / ٢١ ، ١٦
 - يَتَفَلَّعُ / ١٢٧
 - يَتَقَصَّدُ / ١٥٤
 - يَتَلَعَثُمُ / ١٨٢
 - يَتَمَلَّمُ / ٢٣
 - يَتَهَزَّعُ / ١٣٠
 - يُجَالِدُ / ١٧٨
 - يَجْتَدِينَا / ١٥٥
 - يَجْتَلِي / ٥٠
 - يُجَدِّعُنَ / ١١٤
 - يَجْفُنُ / ١٣٦
 - يُجْنَحُ / ١٣٤
 - يَحْتَسِبُ / ٨٧
 - يَحْثُونَهُ / ١٥١
 - لَمْ يَخْرُجْ / ١٣٤
 - يَحْفَنُ / ١٣٧
 - يَحْمِسُ / ١٠٥
 - يَحْمِشُ / ١٠٥
 - يَحْمَنُ / ١٣٦

- يُشَارِي / ٥٣	- يَحِنُّ / ٤٣
- يَشُبُّ / ٦٤	- يُخَامِرُهَا / ٢٢
- يَشْجُرُ / ٣٥	- يَخْتَلِي / ٥٤
- يُشْعِرُهُ سَهْمًا / ١٠٦	- يَخْفِرُ / ١٧٩
- يُضْبِنُ / ١٨٨	- يَدُ الدَّهْرِ / ٤٥
- يَضْطَلِي / ١٢٥	- يَذْلَعُ / ٤٣
- يُصَفِّقُهُنَّ / ١٥٠	- يُذَكِّهِنَّ / ٩١
- يَطَا / ١١٠	- يَذْمُرُنَا / ١٥٩
- يُطْبَعُ / ١٥٩	- يَذُودُ / ١٦٥
- يَطْلُونُ / ٢١	- يُرْبِضُ / ٩
- يُظَلِّمُ / ٤٢	- يَرَبَعَ / ٩٨
- الِيعَافِيرُ / ١٩٤	- يَرْتَاحُ / ١٢٤
- الِيعُوبُ / ٣٩	- يَرْدَى / ١٣٨
- يَعْتَاْفُ / ١٠٤	- يَرْشِفُهَا / ١١٦
- يَعْتَرِينَا / ١٥٦	- يَرْفُلُ / ١٥٤
- يَعْتَفِينُ / ١٣٦	- يَرْمُ / ٧٥
- يُعْجَعِجُ / ١٣٥	- يَزْجِي / ١٢٤ ، ١٢٨
- يَعْدُ / ٨٩	- يَزْدَهِينِي / ٨٦
- يَعْدُو / ١٦٣	- يَزْرِي / ١٠
- يَعْرِفُنَ / ١٨٠	- يَزْعَزِعُ / ١٤٩
- يَعْفُو / ١٤٤	- يَزْهِيهَا / ٦٠
- الِيعْفُورُ / ١٤٢	- يَسْتَفْتِحُونَ / ٢١
- يَعْلُ / ٦٢	- يَسْجُرُ / ٣٥
- يَعْلُونَهُ / ٨٦	- يَسْرُونَ / ١٠١
- يَعْنَفُ / ١٨٣	- تُسْعِرُ / ٨٧
- يَفْرِي / ١١٥	- يَسْفَعُ / ١٢٩

- يُفْطَرُوا / ١٢٨
- يَكْبِتُهُ / ١٩١
- يَكْبُو / ١٦٣ ، ٦٧
- يُكْرُ / ٨٣
- يَكْلُونَا / ١٩١
- يُلِمُّ / ٧٥
- يُلِيقُ / ١٠٥
- يُمِرْعُ / ١٢٧
- يُنَاشِدُ / ٣٦
- يَنْبَنَّهُمْ / ٦٨
- يَنْزَوُ / ١٤٢
- يَنْشَنَّهُمْ / ٦٨
- يَنْعُ / ١٨٤
- يَنْكُلُوا / ١٦٣ ، ١٢٤ ، ٤٩
- يَنْوُءُ / ١٠٦ ، ٨٥
- يَنْكِي / ١٨٤
- يَهْبُ / ٧٠
- يَهْدُ / ١٠٥
- يَهْلُ / ١٣٤
- يَهْنِئُهَا / ٣٥
- يَهُوُونَ / ١٤٩
- يُوَاهِقُ / ١٩٣
- يُوفِي / ١٧٣
- يُولِي / ٦٢
- يُؤْمُونَ / ١٨٤ ، ٧٤
- يُؤَنَّبُ / ٩٦ ، ٢٠
- يُؤْوِبُونَ / ١٧٥ ، ٧٤